



فايدة نسخة مداد يعني صبر السرد

تاخذ ورقية خراج انزرق جيد وورقتين صمغ الشمر
جيد يعني عربي وورقية ونصق عصفور اخضر يا بس وماء
سرطل ونصق محرر فينتفع العذو بعد تكسيرة كابرغل
سبعة ايام ثم يصفى ماءه ويلقى عليه ماء الصمغ
صمغ في ويربط الزاج في خرقة ويغربا لما يشرب
باليد يحايط الانا حتى يسرد فانه صبر يديع ملى
اركانه

(ثم ضيق اليه قطعة نيل وقليل من الرعمران
وماء الا نسف فانه يحسن لونه واضيق اليه قطعه
صبر فانه يمنع الزباب

كتاب
 للشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام
 المسلمين الشيخ محي الدين
 النواوي رضي الله عنه
 وارضاه عنه وكرمه
 وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم
 تسليما
 كثيرا

في يوم الدين ربنا انزلنا واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين

كني خزننا اني مقيم ببلد منا قب اهل الفضل فيها منا قص
 فنا قصها من كثر المال كامل وكاملها من قلة المال ناقص
 عند الامام علي رضي الله عنه

في قصص اظفار يوم السبت اكله تبدو وفيما يليه ذهب البركة
 وعالم فاصد يبدو وابتلوهها وان يكن في الثلاثة فاحذر الهلكه
 ويورث السوء في الاخلاق رابعها وفي الخمس ياتي لمن سلكه
 والعلم والمال زينا في عروبتها عن النبي روي فاقنفوا نسككم

فأثره نظم بعض المتأخرين آخر من مات من صحابة في البلدان المتفرقة رضي الله عنهم فقال
 آخر من مات من الصحابة ابو الطفيل موهبة سهد ابن عبد الله بالمدينة وانس ابن مالك بالبصرة
 ومات بالشام ابو قرصاف وابن ابي اوفى الحمام وافه بكوفه واليمن اذكر ايضا وبجراسان بريدة قضى
 ولم تتم مائة الا وقد ماتوا ولم يبق على الارض احد راي بعينه النبي المصطفى فاحفظ النظم فانتال الشرفا
 قلت ويزداد عليه وآخر الصحب بحص ماتا ابو امامة وذا قد فاتا من سلفي رباحن الهالكي لابن طراد روي

فأثره

ذكر الحبيب الطبري في احكام النجاشي
 لقب لكل من ملك الحبشة ويقال
 لكل من ملك على المسلمين امير المؤمنين
 ولعن ملك على الروم قيصر وملك
 التران خانقان وملك الفرس كسرى
 وملك مصر العزيز والقوقس وملك
 القبط فرعون وملك اليمن تبع
 وملك حمير القيل بفتح القاف وسكن
 التحية وقيل القيل وزيار ملك
 وملك الصابية الفزاري وملك
 الهند دهي وبعثور وملك
 الزنج غابر وملك اليهود
 القبطوس وصالح وملك
 البربر جالوت وملك
 اليونان مელიوس ولعن ملك
 العرب من قبل الخ النعمان
 وملك فرغامة الاخذ كذا نقل
 من شرح العدة للعلفندي
 ونحوه في فتح الباري نقل
 من شرح الانكا دلابن علان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الأقدار مصرف الأمور مكتوب السما
 علي النهار تبصرة لاولي الابصار الذي يقظ من خلقه من اصطفاة وادخل
 في جملة الاخيار ووقف من اجتنابه لخدمته من عباده فجعله من عباده
 الا برار وبصر من احبه فزهدهم في هذه الدار فاجتهدوا في مرضاته والتأقّب
 لدار القرار واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار واخذوا أنفسهم با
 الحجة في طاعته وملازمة ذكره بالعبادة والابكار وعند تغاير الاحوال وجميع
 انا الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار **واحمد** ابلغ الحمد علي
 جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه **واشهد** ان لا اله الا الله العظيم
 الواحد **الحمد** **واشهد** ان سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليفة
 افضل المخلوقين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلي
 سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين **اما بعد** فقد قال الله تعالى العظيم العزيز
 فاذكروني اذكركم وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعلم بهذا
 ان من افضل اوافضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله باذكار الواردة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد صنف العلماء رضي الله عنهم
 في عمل اليوم والليلة والدعوات والاذكار كتبا كثيرة معلومة عند العارفين
 لكنها مطولة بالاسانيد والتكرير فضعت عنها هم الطالبين فقصدت
 تسهيل ذلك علي الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا مقاصدا ذكرته
 تقريرا للمعنيين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من ايثار الاختصار
 ولكونه موضوعا للمتعبدين وليشوا الي معرفة الاسناد متطلعين بل يكرهونه
 وان قصر الاقلين ولان المقصود المراد به معرفة الاذكار والعمل بها وايضا
 مظانها للاسترشدين واذكر ان شاء الله تعالى بدلا من الاسانيد ما هو أهم منها
 تخلي به غالبا وهو بيان صحيح الاحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فانه
 مما يفتقر الي معرفة جميع الناس الا النادر من الحديثين وهذا أهم ما يجب
 الاعتناء به وما تحققه الطالب من جهة الحفاظ المتقنين والائمة الخذاق

وحبيبه
 العزيز

الحكيم

قوله من
بيانه

تما

المُعْتَدِينَ وَاضْمُ إِلَيْهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَرِيمُ جَمَلًا مِنَ النَّفَائِسِ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ
وَدَقَائِقِ الْفَقْهِ وَمَهَمَّاتِ الْقَوَاعِدِ وَرِيَاضَاتِ النُّفُوسِ وَالْآدَابِ الَّتِي يَتَأَنَّ كَدَّهَا
مَعْرِفَتُهَا عَلَى السَّالِكِينَ وَادْكُرْ جَمِيعَ مَا أَذْكُرُهُ مَوْضِعًا خَيْرًا يَسْهَلُ فَهْمُهُ عَلَى
الْعَوَامِّ وَالْمُتَفَقِّهِينَ وَقَدْ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ
وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا فَارِدَتْ مُسَاعَدَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ بِتَسْهِيلِ طَرِيقِهِ وَالْإِشَارَةِ
إِلَيْهِ وَإيضاحِ سُلُوكِهِ وَالدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَادْكُرْ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فُصُولًا مَهْمَةً تَحْتَاجُ إِلَيْهَا
صَاحِبُ هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُعْتَدِينَ وَادْكُرْ أَنَّ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ لَيْسَ مَشْهُورًا
عِنْدَ مَنْ لَا يَعْنِيهِ بِالْعِلْمِ نَبَتْهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ رَوَيْنَا عَنْ فُلَانِ الصَّحَابِيِّ لَيْلًا يَشْكُ
فِي صَحْبَتِهِ وَاقْتَصَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِي الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي هِيَ
أَصُولُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ خَمْسَةٌ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
وَالنَّسَائِيِّ وَقَدْ رَوَيْتُ بِسِيرَةٍ مِنَ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ غَيْرَهَا وَأَمَّا الْأَجْزَاءُ وَالْمَشَارِقُ
فَلَسْتُ أَتَقَلَّ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا فِي نَادِرٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ وَلَا أَذْكُرُ مِنَ الْأَصُولِ الْمَشْهُورِ
إِيضًا مِنَ الضَّعِيفِ إِلَّا النَّادِرَ مَعَ بَيَانِ ضَعْفِهِ وَأَنَا أَذْكُرُ فِيهِ الصَّحِيحَ غَالِبًا
فَلِهَذَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ أَصْلًا مُعْتَدًّا ثُمَّ لَا أَذْكُرُ فِي الْبَابِ مِنَ
الْأَحَادِيثِ إِلَّا مَا كَانَتْ دَلَالَتُهُ ظَاهِرَةً فِي الْمَسْئَلَةِ وَاللَّهُ الْكَرِيمُ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ
وَالْعِلْمَ وَالْإِقَابَةَ وَالْإِعَانَةَ وَالْهُدَايَةَ وَالصِّبْيَانَةَ وَتَيْسِيرَ مَا اقْصَدُ مِنَ الْخَيْرَاتِ
وَالدَّوَامَ عَلَى أَنْوَاعِ الْمَكْرَمَاتِ وَالْجَمْعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِي فِي دَارِ كَرَامَتِهِ وَسَائِرِ رُوحِهِ
الْمُسْتَرَاتِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مَا شَاءَ
اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ اسْتَعْنَيْتُ بِاللَّهِ فَوَضَّعْتُ
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَاسْتَوْدَعْتُ دِينِي وَنَفْسِي وَوَالِدِي وَأَخَوَانِي وَأَحِبَّائِي
وَسَائِرَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعَ مَنْ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ
الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا فَإِنَّهُ سَجَّانُهُ إِذَا اسْتَوْدَعْتُ شَيْئًا حَفِظَهُ وَنِعْمَ الْحَفِيطُ **فصل**
فِي الْأَمْرِ بِالْإِحْلَاصِ وَحَسَنِ النِّيَّاتِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَاتِ وَالْخَفِيَّاتِ
قال اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَقَالَ

مذي

رة

تعالى لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوي منكم قال ابن عباس
رضي الله عنهما معناه ولكن يناله النيات اخبرنا شيخنا الجافظ ابو البقا خال
بن يوسف ابن سعيد بن الحسن بن المفرج ابن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي
رضي الله عنه انا ابو اليمن الكندي ابنا محمد بن عبد الباقي الانصاري ابنا
ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ابنا ابو الحسن محمد بن المظفر الجافظ ابنا ابو
بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ابنا ابو نعيم عبدة بن هشام الحلبي ابنا ابو
المبارك عن علي ابن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة الليثي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما الا
عمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوي فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فحجته
الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه و
جلالته وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان وتابعوه من
الخلفاء رحمهم الله يستحبون افتتاح المصنفات بهذا الحديث تنبيهها
للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك واعتنايه به روي عن الامام
ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتابا
فليبدأ بهذا الحديث وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون
من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنية امام كل شيء ينشأ
ويستد من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها وبلغنا عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال انما تحفظ الرجل على قدر نيته قال غيره
انما يعطي الناس على قدر نياتهم **وروي** عن السيد الجليل ابي علي الفضيل
ابن عياض وقيل غيره رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل
لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله بينهما وقال الامام الحارث
المحاسبي رحمه الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق
من اجل صلاح قلبه ولا تحب اطلاع الناس على مثاقيل الذن من حسن
عمله ولا يكره ان يطلع الناس على السيئ من عمله وعن حذيفة المرعشي

ابن وقاصم

السلف

رحمه الله قال الاخلاص ان تستوي افعال العبد في الظاهر والباطن
وروي عن الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص
 افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب
 الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع الخلق واكتساب محبة عند الناس
 او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى
 قال السيد الجليل ابو محمد سهل ابن عبد الله القشيري رضي الله عنه نظري كتابنا
 في تفسير الاخلاص فلم نجدوا غير هذا ان تكون حركته وسكونه في سره
 وعلا نيته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا هوي ولا دنيا **وروي** عن
 الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص الترتيبي عن ملاحظة
 الخلق والصدق الترتيبي عن مطالعة النفس فالخلص لاريا له والصادق
 لا عجب له وعن ذي النون رحمه الله قال ثلاث من علامات الاخلاص
 استوي المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال و
 اقتضا ثواب العمل في الآخرة **وروي** عن القشيري رحمه الله انه قال
 اقل الصدق استواء السر والعلانية وعن سهل التستري لا يشتم راحة
 الصدق عبد داهن نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما اشرت
 اليه كفاية لمن وفق **فصل** اعلم انه مما ينبغي لمن بلغه شيء من
 من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه
 مطلقا بل ياتي بما يتيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق
 عليه صحته واذا امرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء مما
 من الحديثين والفقهاء وغيرهم تجوز ويستحب العمل في الفضائل
 والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاله
 حكام كالاحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها
 الا بالحديث الصحيح والحسن الا ان يكون في احتياجي شيء من ذلك لما اذا
 ورد حديث ضعيف بكرهه بعض البيوع والا نكحة فان المستحب
 ان يتركه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه نجي في هذا

الاكياس
 العاقل

قوله موضوعا اي
 منوفا

الكتاب احاديث انص على صحتها او حسنها او ضعيفها او اسكت عنها
 لنهول عن ذلك او غيره فاردت ان تنقش هذه القاعدة عند مطالع هذا
 الكتاب **فصل** اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في خلق الله
 وقد تظاهرت الأدلة على ذلك وسنرد في مواضعها ان شاء الله تعالى
 ويكنى في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا قرئتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله
 قال خلق الذكر فان الله سائر ان من الملائكة يطلبون خلق الذكر فاذا اتوا
 عليهم خفوه **وروي** في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه انه قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلق من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا
 جلسنا نذكر الله تعالى ونحده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما
 اجلسكم الا ذلك اما اني لم استخافكم ثمه لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان
 الله يباهيكم الملائكة **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن ابني سعيد الخدري
 رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة
 وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده **فصل**
 الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما يكون بالقلب واللسان
 جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان
 مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه
 الله تعالى وقد قدمنا عن الفضيل بن عياض رحمه الله ان ترك العمل الاجل
 الناس ربنا ولو فقه الانسان عليه باب ملاحظة الناس والاحتراز من
 طرق ظنونهم الباطلة لا يسد عليه اكثر ابواب الخير وضع عليك على نفسه
 شيئا عظيما من مهمات الدين وليس هذا طريق العارفين **وروي** في
 صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية
 ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر
 غير مخصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة

خفوا بهم

قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك
قال

سج

فهو ذكر الله تعالى كذا قال سعيد بن جبيرة رضي الله عنه وغيره من العلماء و
 قال عطاء رحمه الله بحال الذكر هي بحال السر الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع
 وتصلّي وتصوم وتنفك وتطلق وتزوج واشباه هذا **فصل** قال الله تعالى هـ
 المسلمين والمسلمات التي قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم
 مغفرة وأجرًا عظيمًا **وروي** في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال
 الذاكرون الله كثيرا والذاكرات **قلت** روي المفردون بتشديد الراء
 وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الآية الكريمة
 مما ينبغي ان يهتم بحرفه صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال
 الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكرون في ادبار الصلوات
 وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وزوج من
 منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
 حتى يذكر الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى في الصلوات
 الخمس حقوقها فهو داخل في قوله الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
 هذا نقل الواحدي وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل أهله من الليل فصليا او صلي هـ
 ركعتين جميعا كتب في الذاكرين الله والذاكرات هذا حديث مشهور رواه
 ابوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم وسئل الشيخ ابو عمر وابن الصلاح هـ
 رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واطب هـ
 على الاذكار والماثورة المثبتة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال المختلفة
 ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا
 والله اعلم **فصل** اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث
 والجنب والحائض والنفساء وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
 والتكبير والصلوة على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك
 ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ قليلا

عرفتها

بلغ مقابله

الامام مع

وكثيرا حتى بعض آية وتجوز لهم اجراء القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك
النظر في المصحف واما قراءة على القلب قال اصحابنا وتجوز للجنب والحائض
ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون وعند ركوب الدابة سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وعند الدخول في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذالم يقصد به القرآن ولها ان يقولوا
بسم الله والحمد لله اذالم يقصد القرآن سواء قصد الذكر او لم يكن لها قصد
ولا ياتيان الا ان قصد القرآن وتجوز لهما قراءته ما يستحيت قلاوته كالشيخ
والشيخة اذ انزينا فارجوها واما اذا قال الانسان خذ الكتاب بقوة او
قالا ادخلوها بسلام امنين وخوذلك فان قصد غير القرآن لم يحرم وان لم
يحد المأثم يسميها وجاز لهما القرآن فان احداثا بعد ذلك لم يحرم عليهما القرآن
كما لو اغتسل ثم احدث ثم لا فرق بين ان يكون يسميه لعدم الماء في الحضر او في
السفر فله ان يقرأ القرآن بعده وان احدث وقال بعض اصحابنا
ان كان في الحضر صلى به وقرأ به في الصلاة ولا يجوز ان يقرأ به خارج الصلاة
الصلاة والصحة جوازها مطلقا كما قدمناه لان تيممه قائم مقام
الغسل ولو تيمم الجنب ثم راي ما يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراءة
وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقراء ثم اراد التيمم لحدث
او لفريضة اخرى او غير ذلك لم يحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار
وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف اما اذالم يحد ما اوله تراجا
فانه يصلي حرمة الوقت على حسب حاله وتحريم عليه القراءة خارج الصلاة وتحريم
عليه ان يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة وهل تحرم الفاتحة فيه وجهان اصحهما
لا يحرم بل يجب فان الصلاة لا تصح الا بها وكما جازت الصلاة للضرورة تجوز القراءة
والثاني في تحريم بل ياتي باذكار التي ياتي بها من لا تحسن شيئا من القرآن وهذه
فروع رايها اثباتها هنا لتعلقها بما ذكرته فذكرتها مختصرة والا فلها تنبيهات
وادلة مستوفات في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون الذكر على
اكمل الصفات فان كان جالسا في موضع استقبال القبلة وجلس متخشعا

هذا هو المذهب المختار
في قراءة القرآن على الجنب

الجنب

متنلاً بسكينة ووقارٍ مُطَرِّقاً راسه ولو ذكر علي غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة
 في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركاً للافضل والدليل على عدم الكراهة قول الله
 تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الايباب الذين
 يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم الاية وثبت في الصحيح عن عائشة رضي
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجرى وانا حائضٌ فيقرأ
 القرآن رواه البخاري ومسلم وفي رواية وراسه في حجرى وجاء عن عائشة
 رضي الله عنها ايضاً قالت اني لاقرأ جزءاً وانا مضطجعة على السرير **فصل**
 وينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر فيه خالياً نظيفاً فانه اعظم في احترامه
 الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكر في المسجد والمواضع الشريفة وجاء عن الامام
 الجليل ابي ميسرة رضي الله عنه قال لا يذكر الله تعالى الا في مكان طيب وينبغي ايضا
 ان يكون قمره نظيفاً فان كان فيه تغير ازاله بالسواك فان كان فيه خاسة
 انزلها بالغسل بالما ولو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا تحرم ولو قرأ القرآن
 وقمره نجس كره وفي تحريمه وجهان لا صحابنا اصحهما الا يحرم **فصل** اعلم ان الذكر
 محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشرع باستثنائها نذكر منها
 طرفاً اشارة الى ما سواه مما سيأتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذكر الله
 بكرة الذكر حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة
 لمن يسمع الخطيب وفي القيام في الصلاة بل يشتغل في القراءة وفي حالة النقاس
 ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله اعلم **فصل** المراد من الذكر حضور
 القلب فينبغي ان يكون هو مقصود الذكر في حق من عليه تحصيله ويتدبر
 ما يذكر ويتفكر معناه والتدبر في الذكر مطلوب لما هو مطلوب في القراءة
 لا سيما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب
 مد الذكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر واقتوال السلف واجمعة
 الخلف في هذا مشهورة والله اعلم **فصل** ينبغي لمن تكون له وظيفة من
 الذكر في وقت من ليل او نهاراً وعقب صلاة او حالة من الاحوال فقاتته
 ان يتداركها ويأتي اذا تمكن منها ويهملها فانه اذا اعتاد الملازمة عليه

لا اشتراكهما

كان

لم يعرضها للتفويت وإذا تساهل في قضائها سهل عليه صحتها تضييعها
 في وقتها وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه أو عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة
 الظهر كتب له كما قرأ من الليل **فصل** في احوال تعرض عن الذكر يستحب
 له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليها بعد نزولها منها إذا سجد عليه ردة
 عليه السلام ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا عطس عنده عاتس شتمه ثم عاد
 إلى الذكر وكذا إذا سمع الخطيب وكذا إذا سمع المؤذن إجابته في كلمات
 الأذان والاقامة ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا رأى منكراً أزاله أو معروفاً أقره
 إليه أو مستترشداً إجابته ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا غلبه النعاس أو نحوه وما
 أشبه هذا كله **فصل** اعلم أن الأذكار المشروعة في الصلوات وغيرها واجبة
 كانت أو مستحبة لا يحسب شيء منها ولا يعتد به حتى يتلفظ به بحيث
 يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع لا عارض له **فصل** اعلم أنه قد صنف
 في عمل اليوم والليلة جماعة من الأئمة كتباً نفيسة رَوَوْا فيها ما ذكرناه
 سائدهم المتصلة وطرقها من طرق كثيرة ومن أحسنها عمل اليوم والليلة
 للإمام أبي عبد الرحمن النسائي وأحسن منه وانفس وأكثر فوايد كتاب عمل اليوم
 والليلة لصاحبه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشافعي رضي الله عنه
 وقد سمعت أبا كتاب ابن الشافعي علي شيخنا الإمام الحافظ أبي البقا خالداً بن
 يوسف بن سعيد بن الحسن رضي الله عنه قال إنا الإمام العلامة أبو اليمن
 زريد بن الحسن بن زريد بن الحسن الكندي سنة اثنين وستماية قال أخبرنا
 الشيخ الإمام أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري قال إنا الشيخ
 الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الدوري قال إنا القاضي أبو نصر أحمد
 بن الحسين بن محمد الكشار الدينوري قال أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد
 ابن إسحاق الشافعي رضي الله عنهم وإنا ذكر هذا الإسناد هنا لأني ساقط
 من كتاب ابن أبي شيبة أن شاء الله تعالى مجلداً فاحببت تقديم أسناد الكتاب
 وهذا مستحسن عند أئمة الحديث وغيرهم وإنا خصصت ذكر أسناد هذا

اليه

الكتاب لكونه اجمع الكتب في هذا الفن والاجميع ما ذكره فيه لي به روايات
 صحيحة سماعات متصلة بحمد الله تعالى الشاهد النادر فمن ذكر ما نقله من
 الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيحان البخاري ومسلم وسنن
 ابي داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد والسنن
 موطا الامام مالك ومسنن الامام احمد ابن حنبل وابي عوانة وسنن ابن
 ماجه والدارقطني والبيهقي وغيرها من الكتب ومن الاجزاء مما استرأه
 ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم انما اذكره في هذا الكتاب من الاحاديث اضعفه
 الى الكتب المشهورة وغيرها مما قد متته ثم كان في صحيح البخاري ومسلم او في
 احدهما اقتصر على اضافته اليها لحصول الغرض وهو صحته فان جميع ما فيها
 صحيح وامّا ما كان في غيرها فاضيفه الى كتب السنن وشبهها مبيّنا
 صحته وحسنه او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد اعفل عن
 صحته وحسنه وضعفه واعلم ان سنن ابي داود ومن اكثر ما انقل منه
وقدره عنه انه قال ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه و
 يقاربه وما كان فيه ضعف شديد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو
 صالح وبعضها صحيح من بعض هذا كلام ابي داود وفيه فائدة حسنة
 تحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهي ان ما رواه ابو داود ودق سننه
 ولم يذكر ضعفه فهو عنده صحيح احسن وكلاهما صحيح به في الاحكام فكيف
 بالفضائل اذا تقرّر هذا فميت رأيت هنا حديثا من رواية ابو داود وده
 وليس فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه والله سبحانه اعلم وقد رايت
 ان اقدم في اول الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرافا
 يسيرة توطئة لما بعدها ثم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه واختم
 الكتاب ان شاء الله تعالى بباب الاستغفار تفاؤلا بان تحم لنا
 به والله الموفق وبه الثقة وعليه التوكّل والاعتماد واليه التفويض
 والاسناد **باب** مختصر في احرف مما جاء في فضل الذكر
 غير مفيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقال تعالى فاذكروني

هذه المذكورات ارويها
 وكل هذه تعالى بالاسناد
 بحمد الله تعالى الى مؤلفها والله اعلم
 بصححه صح

ان كان فيه ضعف في
 غالب المواضع صح

فان

هنا

اذ كرمكم وقال تعالى فلو لا انه كان من المستحيين للبث في بطنه الي يوم يبعثون
 وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروينا في صحيح امالي الحريش
 ابي عبد الله محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة البخاري الجعفي مولا هم وابي
 الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما
 باسانيدهما عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن ابن صخر علي الاصح
 من نحو ثلاثين قولاً وهو اكثر الصحابة حديثاً قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن
 سبحان الله وحده سبحان الله العظيم هذا الحديث آخر شيء في صحيح البخاري
 ورويناه في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا خبرك باحب الكلام الى الله تعالى ان احب الكلام الى الله
 سبحانه وتعالى سبحان الله وحده وفي رواية شئيل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته اولعبادة سبحان الله
 وحده **ورويانه** في صحيح مسلم ايضا عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايتهن ثلاث **ورويانه** في
 صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الظهور شيطر الايمان اي نصفه والحمد لله ثلاث الميزان
 وسبحان الله والحمد لله ثلاث او ثلاثاً ما بين السماء والارض **ورويانه**
 فيه ايضا عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج من عند عائكة حين صلى الصبح وهي في مسجد هاشم رجع بعد ان
 اضحى وهي جالسة فقال ما زلت علي الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث
 مرات لو زنت بها قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله والحمد لله وحده
 عذ خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته **وفي** رواية سبحان
 الله عذ خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان

الله مداد كلماته **روينا** في كتاب الترمذي ولفظه ألا اعلمك
 كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله سبحان الله
 عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا
 نفسه سبحان الله زينة عرشه سبحان الله زينة عرشه سبحان الله زينة عرشه
 سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وروينا
 في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله والبراهات إلى مما طلعت عليه الشمس
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل
روينا في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة
 حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حريرا من الشيطان يومه ذكره
 حتى يمسي ولم يأت أحدًا أفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه وقال من قال
 سبحان الله وحده في يوم مائة مرة خطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر
روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الذكر لا إله إلا الله قال
 الترمذي حديث حسن **روينا** في صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره
 مثل الحي والميت **روينا** في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله
 عنه قال جاء أعرجي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما
 أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد
 لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيم الحكيم
 قال هؤلاء لربي فمالى قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني **روينا**

ولا إله إلا الله

في يومه

موسى

في صحيح مسلم عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ايحز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فسأله سائل
من جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب
له الف حسنة او تحطأ عنه الف خطيئة قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحيدري
كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات او تحطأ قال البرقاني ورواه شعبة
وابو عوانة ونحو القطان عن الذي رواه مسلم من جهته فقالوا وتخطأ بغير
الف **وروي** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يصح على كل سلافي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة والامرهم
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ونحوي من ذلك فكل امرئ عتات
يركعهما من الضحى **قلت** السلافي بضم السين وتخفيف اللام وهو
العضو وجمعة سلافيات بفتح الميم وتخفيف الياء **وروي** في صحيح
بخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا
ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلي يا رسول الله قال قل لاهول ولا قوة الا
بالله **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله
عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة بين يديها نوىج
او حصي تسبح الله به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال
سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان
الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك
والحمد لله مثل ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن
وروي فيهما باسناد حسن عن يسيرة بضم الياء المثناة تحت
وبفتح السين المهملة الصوابية المهاجرة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس والتحليل وان يقعدن
بالانامل فانهن مسؤولات **وروي** فيهما في سنن
النسائي باسناد حسن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت

ذلك
ولا اله الا الله
الله مثل ذلك
صحيح

رسول

منه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح وفي رواية يمينه **وروي** في سنت
ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له
الجنة **وروي** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن بشير بضم الباء الموحدة واسكان
السين المهملة الصحابي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام
قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبهت به قال لا يزال لسانك رطبا من
ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن **قلت** اتشبهت بتاء مثناة فوق ش
شين معجمة ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء مثناة ومعناه اتعلق به واستمسك
وروي فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي العباد افضل درجة عند الله تعالى يوم القيمة قال الذكرون الله كثيرا
قلت يا رسول الله ومن الغاري في سبيل الله عز وجل قال لوضرب بسيفه في
الكفار والمشركين حتى ينكسر ويخضب دما لكان الذكرون الله تعالى كثيرا افضل
منه **وروي** فيه في كتاب ابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم خيرا عما لكم وازكاها عند مليككم وافضلها في
درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى قال الحافظ ابو عبد الله في المستدر
علي الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة
طيبنة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله ومحمدا غرسة
له خلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الكلام احب الي الله تعالى قال ما اصطفى
الله تعالى ملايكته سبحان ربي وحمده قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا حين

وروي
اعناقكم

كل في غرس الجنة

بلغ مقابلة

اشرح في مقصود الكتاب وادكره على ترتيب الواقع غالباً وابدأ بأول استيقاظ
 الانسان من نومه ثم بعده على الترتيب الى نومه في الليل ثم بعد استيقاظاته في الليلة
 التي ينام بعدها وبالله التوفيق **باب** ما يقول اذا استيقظ
 من منامه **روينا** في صحيح امي المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن
 ابراهيم بن المغيرة البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري
 رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يَغْدُو الشيطان علي قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب علي كل
 عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى اخلت
 عقدة فان توضأ اخلت عقدة فان صلى اخلت عقدة كلها فاصبره
 شيطانا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان هذا الفطر رواية
 البخاري ورواية مسلم بمعناه وقافية الرأس اخره **وروي** في صحيح البخاري
 عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احياها
 واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
 النشور **وروي** في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فاليقل الحمد
 لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره **وروي** فيه
 عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
 يقول عند رده الله تعالى له روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير الا غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت
 مثل زبد البحر **وروي** فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتنبه من نومه فيقول الحمد لله
 الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالماً اسوداً شهد ان
 الله بحمي الموتى وهو علي كل شئ قدير الا قال الله تعالى صدق عبدي
وروي في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

واحدة

صحيح البخاري
 صحيح مسلم

رجل

ما
خبره

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هبت من الليل كبر عشرًا وحمد عشرًا وقال سبحان الله
 وحمد لله ونحمده عشرًا وقال سبحان الله واستغفر الله عشرًا وحمد الله عشرًا
 ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرًا ثم يفتحه
 الصلاة قولها هبت اي استيقظ **وروي** في سنن ابي داود ايضا عن عائشة
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال
 لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لديني واسالك رحمتك اللهم زدني علما
 ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
باب ما يقول اذا لبس ثوبه يستحب ان يقول بسم الله وكذا لك تسحب
 التسمية في جميع الاعمال **وروي** في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا لبس قميصا او ردا او عمامة يقول اللهم اني اسالك من خيرة وخير ما
 هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له **وروي** فيه عن معاذ بن انس
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال
 الحمد لله الذي كساني هذا وزقني من غير حول مني ولا قوة غفر الله ما
 تقدم من ذنبه **باب** ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا او نعلا او شبرا
 يستحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه في الباب قبله **وروي** عن
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او ردا ثم يقول اللهم
 لك الحمد انت كسوتني به اسالك خيرة وخير ما صنع له واعوذ
 بك من شره وشر ما صنع له حديث صحيح رواه ابو داود سليمان
 ابن الاشعث التميمي وابي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة
 الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في سننهم قال
 الترمذي هذا حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس
 ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اوري به عورتني واجمل

كان

به في حياته ثم عمداً إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي
 كنف الله وفي سبيل الله حياً وميتاً **باب** ما يقول لصاحبه
 إذا رأى عليه ثوباً جديداً **روينا** في صحيح البخاري عن أم خالد بنت خالد
 رضي الله عنها قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياب فيها خيضة
 سوداء قال من ترون تكسوها هذه الخيضة فأفسيكت القوم فقال
 أتوني بأم خالد فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالتبسها بيده وقال
 ابلي وأخلق مرتين **ورويانا** في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابن
 عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى علي بن عمر رضي الله عنه ثوباً
 فقال أجد هذا أم غسيل فقال غسيل فقال البس جديداً وعشراً جديداً
 ومث شهيداً **باب** كيفية لباس الثوب والنعل وخلعها بسفت
 أن يبتدئ في لبس الثوب والنعل والسر ويل وشبهها باليمين من كمه ورجله
 السر ويل وتخلع الأيسر ثم الأيمن وكذلك الأختال والسواك وتقليم الأظفار
 وقص الشارب وتنظيف الأبط وحلق الرأس والسلام من الصلاة ودخول
 المسجد والخروج من الجلاء والوضوء والغسل والأكل والشرب والمصافحة
 واستلام الحبال السوداء وأخذ الحاجة من أنسان ودفعها إليه وما
 أشبه هذا كله يفعل باليمين وضده باليسار **ورويانا** في صحيح البخاري
 وأبي الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اليمين
 في شأنه كله في ظهوره ورجليه وتعليله **ورويانا** في سنن أبي داود
 وغيره بالإسناد الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره وطعامه وكانت
 اليسرى لخلأيه وما كان من أذى **ورويانا** في سنن أبي داود
 وسنن البيهقي عن حفصة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره
 طاسوي ذلك **ورويانا** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

فكلمه

ترمذی

المسلم

حديث

صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضايم فابعدوا ايماكم حديث
حسن رواه ابو داود والترمذي وابو عبد الله محمد بن يزيد وهو ابن ماجة
وابو بكر احمد بن محمد الحسين البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة والله اعلم
باب ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل ونوم وخوها **روينا** في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم ان يقول الرجل اذا اراد ان يطرح
ثيابه لبس الله الذي لا اله الا هو **باب** ما يقول حال خروجه من بيت
روينا عن ام سلمة رضي الله عنها واسمها هند ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال لبس الله توكلت على الله اللهم اني
اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل
او تجهل علي حديث رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال
الترمذي حديث حسن صحيح هكذا في رواية ابي داود ان اضل او اضل او ازل
او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي اعوذ بك من ان
نزل وكذلك نضل ونظلم ونجهل بلفظ الجمع وفي رواية ما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بيته الى ارفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اعوذ بك وفي رواية
غيره كان اذا خرج من بيته قال كما ذكرناه والله اعلم **وروي** في سنن ابي
داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته لبس الله توكلت على الله
ولا حول ولا قوة الا بالله يقال وكفيت ووقيت وتنج عنه الشيطان
قال الترمذي حديث حسن رواه ابو داود وفي روايته فيقول يعني الشيطان
لشيطان اخر كيف لك بوجل قد هدي وكفي ووقي **وروي** في كتاب
ابن ماجة وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال لبس الله التكلان على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله **باب** ما يقول اذا دخل بيته يستحب ان يقول
لبس الله وان يكثر من ذكر الله تعالى وان يسلم سموا "كان في البيت

آدمي ام لا لقول الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية
 من عند الله مباركة طيبة **وروي** في كتاب الترمذي عن انس رضي الله
 عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك
 فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في سنن ابي داود عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
 واسمه الحارث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اوج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك خيره
 الموع وخير المخرج لبسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا
 ثم يسلم على اهله لم يضعفه ابو داود ولم يتكلم فيه **وروي** عن ابي
 امامة الباهلي رضي الله عنه واسمه ضدي ابن عجلان عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن علي الله عز وجل رجل
 خرج غائرا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن علي الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله
 الجنة او يردّه بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد وهو ضامن علي الله
 تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يردّه بما قال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته
 بيته بسلام وهو ضامن علي الله سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابو داود
 باسناد حسن ورواه آخرون ومعنى ضامن علي الله تعالى اي صاحب ضمان
 والضمان الرعاية للشيء كما يقال تأمير ولائني اي صاحب تخويلين ومعناه
 انه في رعاية الله تعالى وما جزل هذه العطية اللهم ارزقناها **وروي**
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
 لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
 ادرككم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادرككم المبيت والعشاء
 رواه مسلم في صحيحه **وروي** في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن
 عمر بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله

الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي منّ عليّ اسألك ان تحيّرني من النار
اسناده ضعيف **ورينا** في موطأ مالك انه بلغه انه سخط اذا
دخل ميتا غير مسكن ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **باب**
ما يقول اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقرا الايات العظمى
من سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض الى آخر السورة ثبت في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها الا النظر الى السماء فهو في صحيح البخاري
دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قام من الليل يتشهد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووحدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق
والجنة حق والنار حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك
فوكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما أسررت وما أعلنت انت المقدم وانت الماخر لا اله الا انت زاد
بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله **باب** ما يقول اذا اراد دخول
الحلأ ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند دخوله الحلأ اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث
بضم الباء وسكونها ولا يصح قول من انكر الاسكان **ورينا** في غير الصحيحين
بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث **ورينا** عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف
ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي وقد قدمنا في
القبول ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف قال اصحابنا وسخط هذا الذكر
سواء كان في البنيان او في الصلوة قال اصحابنا رحمهم الله سخط ان يقول
اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث **ورينا** عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الحلأ
قال اللهم اني اعوذ بك من الرجسي النجس الخبث الخبث الشيطان الرجيم رواه

ابن السنني ورواه الطبراني في كتاب الدعاء **باب** النهي عن الذكر والكلام
على الخلا، يكره الذكر والكلام حال قضاء الحاجة سواء كان في المحر أو في النيا
وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام إلا الكلام الضرورية حتى قال أصحابنا إذا عطس
لا يحمده الله تعالى ولا يشمت عا طسًا ولا يرد السلام ولا يجيب المؤذن ويكون
المسلم مقفراً لا يستحق جواباً والكلام بهذا كله مكروه كراهة تنزيه ولا
تحرم فإن عطس في الله تعالى بقلبه ولم تحرك لسانه فلا بأس وكذلك يفعل
حال الجماع **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو يسول فسلم عليه فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجرين قنفذ
رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسول فسلمت عليه فلم
يرد علي حتى توفيت فاضاً ثم اعتذر إلي وقال إني كنت غافلاً إذ ذكر الله تعالى الأعلى
طهر أو قال علي طهارة حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة بأ
سند صحيح **باب** النهي عن السلام على الجالس لقضاء الحاجة
قال أصحابنا يكره السلام عليه فإن سلم لم يستحق جواباً الحديث ابن عمر والمهاجر
المذكورين في الباب **باب** ما يقول إذا خرج من الخلا يقول غفر لك
الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني ثبت في الحديث الصحيح في سنن
أبي داود والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول غفر لك
وروي النسائي وابن ماجة بإقية **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي أذاقني
لذته وأبقى في قوتي ودفع عني آذاه رواه ابن السنني والطبراني
باب ما يقول إذا أراد صب مثاء الوضوء أو استنقاة يستحب
أن يقول بسم الله كما قدمناه **باب** ما يقول على وضوءه يستحب
أن يقول في أوله بسم الله الرحمن الرحيم فإن قال بسم الله كفي قال أصحابنا فإن
ترك التسمية في أول الوضوء أتى بها في اثني عشر مرة فإن تركها حتى فرغ فقد
فاتها فلا يأتي بها وضوءه صحيح سواء تركها عمداً أو سهواً وهذا
مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وجا في التسمية أحاديث ضعيفة

كرهت
٤

ما يقول في ابتداء وضوئه

ما يقول بعد الفراغ من الوضوء

ثبت عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال لا اعلم في التسمية في الوضوء حديثا ثابتاً فمن الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر الله عليه رواته ابو داود وغيره **وروي** عنه من روى سعيدي بن زيد وابي سعيد وعائشة وانس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم رويها كلها في سنن البيهقي وغيره **فصل** قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي الزاهد يستحب للمتوضئ ان يقول في ابتداء وضوئه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده ورسوله هذا الذي قاله لا بأس به الا انه لا اصل له من جهة السنة ولا نعلم احداً من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم **فصل** ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك **وروي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده ورسوله ففتح له ابواب الجنة الثانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم في صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروي سبحانك اللهم وبحمدك الى آخره النسائي في اليوم والليلة وغيره باسناد ضعيف **وروي** في سنن الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوءين اسناد ضعيف **وروي** في مسند الامام احمد بن حنبل وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده ورسوله ففتح له ثمانية ابواب الجنة من ايها شاء يدخل اسناد ضعيف **وروي** تكرير شهادة ان لا اله الا الله ثلاث مرات

في كتاب ابن السني من رواية عثمان ابن عفان رضى الله عنه باسناد
 ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على
 محمد وعلي آل محمد وضم اليه وسلم قال اصحابنا ويقول هذه الاذكار مستقبلة
 القبلة ويكون عقب الفراغ **فصل** واما الدعاء على اعضاء الوضوء
 فلم يحد في شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعوات
 جاءت عن السلف زادوا وتقصوا فيها فالحاصل ما قالوه انه يقول
 بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ويقول عند المضمضة اللهم
 اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كاشفا لظلمة ابصار
 ويقول عند الاستنشاق اللهم لا تحرمي راحة نعيمك وجنانك ويقول
 عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويقول
 عند غسل اليدين اللهم اعطيني كتابي يميني ولا تعطيني كتابي بشماله ويقول
 عند مسح الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار واظلمي تحت عرشك يوم
 لا ظل الاظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون
 القول فيتبعون احسنه ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على
 الصراط والله اعلم وقد روي النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما
 عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال ائمت
 النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا فسمعتة يدعو ويقول اللهم اغفر لي
 ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي فقلت يا بني الله سمعتك تدعوا بكذا
 وكذا قال وهل ترك من شيء ترجم ابن السني بهذا الحديث باب ما يقول
 بين ظهري وضوءه واما النسائي فادخله في باب ما يقول بعد فراغه من
 وضوءه وكلاهما محتمل **باب** ما يقول على اغتساله يستحب للمغتسل ان
 يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسمية وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجن
 والحايض وغيرها وقال بعض اصحابنا ان كان جنبا او حائضا لم يأت بالتسمية
 والمشهور انها مستحبة لهما كغيرهما لا يجوز لهما ان يقصدا
 بها القرآن **باب** ما يقول على تيممه يستحب ان يقول في ابتدائه

بسم الله فان كان جنباً او حائضاً فعلى ما ذكرنا في اغتساله واما التشهد
بعده وباقي الذكر المتقدم في الوضوء والدعاء على الوجه والكفين فلم يرفيه
شيئاً الا صلباً ولا غيرهم والظاهر ان حكمه على ما ذكرنا في الوضوء فان
التيسر طهارة كالوضوء **باب** ما يقول اذا توجه الى المسجد
قد قدمنا ما يقول اذا خرج من بيته الى موقع خرج واذا خرج الى المسجد فستحب
ان يظم الى ذلك **ما روينا** في صحيح مسلم في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما الطويل في بيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها ذكر الحديث
في تهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نزلت المودن يعني للصبح فخرج الى الصلاة
وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل
في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من قوتي نوراً وخفي
نوراً اللهم اعطني نوراً **ما روينا** في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلاة قال بسم الله امنت بالله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق
مخرجي هذا فاني لم اخرج اسيراً ولا بطراً ولا ركباً ولا سمعة خرجت ابتغاء
مرضاتك واتقاء سخطك اسالك ان تعيدني من النار وتدخلني الجنة
حديث ضعيف احذر روايته الوانعي ابن نافع العقيلي وهو متفق
على ضعفه وانه منكر الحديث **ما روينا** في كتاب ابن السني معناه
من رواية عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعطية ايضاً ضعيف **باب** ما يقول عند
دخول المسجد والخروج منه يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسيلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صلى وسلم على
محمد وعلي آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول
بسم الله ويقدم رجلاً اليميني في الدخول ويقدم اليسرى في الخروج ويقول
جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل رحمتك **ما روينا** عن ابي
حميد وابي اسيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب
 رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني أسألك من فضلك رواه مسلم في صحيحه
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة وليس في رواية
 مسلم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية الباقرين زاد ابن النقي في
 روايته وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم أعذني من الشيطان
 الرجيم وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وأبو حاتم ابن حبان بكسر الحاء في
 صحيحهما **وروي** عن عبد الله ابن عمر وابن العاص عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
 القديم من الشيطان الرجيم قال فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر
 اليوم حديث حسن رواه أبو داود بأسناد جيد **وروي** في كتاب ابن السني
 عن أبي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال
 لبسم الله اللهم صلى على محمد وإذا خرج قال لبسم الله اللهم صلى على محمد **وروي**
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من رواية
 ابن عمر أيضا **وروي** في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن الحسن عن أمه عن
 جدته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد حمد الله تعالى
 وسمى ثم قال اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك وقال إذا خرج مثل وقال
 اللهم افتح لي أبواب فضلك **وروي** عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم إذا أراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود
 ابليس وأجلبت اجتمعت كما تجتمع النمل على يعسوبها فإذا قدم أحدكم
 على باب المسجد فليقل اللهم اني أعوذ بك من ابليس وجنوده فإنه إذا قالها
 لم تفره ابليس وذكروا النمل وقيل اميرها **باب** ما يقول
 في المسجد يستحب الاكثار فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتكبير
 والتحميد والتكبير وغيرها من الاذكار ويستحب الاكثار من قراءة القرآن
 ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه
 وسائر العلوم الشرعية قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر

فيها اسمه يسبح له فيها بالغدق والاصل رجال الآية وقال تعالى ومن
 يعظم شعائر الله فانها من تقوي القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرما
 الله فهو خير له عند ربه **وروي** عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما بُنِيَتْ المساجد لما بُنِيَتْ له رواه مسلم
 في صحيحه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 للاعرابي الذي قال في المسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول
 ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى وقرآءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه **فصل** وينبغي للحائض في المسجد
 ان ينوي الاعتكاف فانه يصح عندها ولو لم يمكث الا لحظة بل قال بعض اصحابنا
 يصح اعتكاف من دخل المسجد مائرا ولو لم يمكث فينبغي للمائرا ايضا ان ينوي
 الاعتكاف ليحصل فضيلته عندها القائل والافضل ان يقف لحظة ثم يمر
 وينبغي للحائض فيه ان يأمُر بما يراه من المعروف وينهي عما يراه من المنكر
 وهذا وان كان الانسان مؤمرا به في غير المسجد الا انه يتأكد القول به في
 المسجد صيانة له واعظاما واجلالا واحتراما قال بعض اصحابنا من
 دخل المسجد فلم يتمكن من صلاة تحية المسجد اما لحدث او لشغل او نحوه
 يستحب له ان يقول امرات سبحان الله والحمد لله والله اكبر فقد قال به بعض
 السلف وهذا الابتنى به **باب** انكاره ودعائه علي من يشدد
 ضالته في المسجد او يبيع فيه **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة
 في المسجد فليقل لا ردة لها الله عليك فان المساجد لم تُبَنَ لهذا **وروي**
 في صحيح مسلم ايضا عن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال
 من دعنا الي الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وحدث انما بُنِيَتْ المساجد
 لما بُنِيَتْ له **وروي** في كتاب الترمذي من اخر كتاب البيوع منه عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من يبيع
 او يشتاع في المسجد فقلوا لا مزح الله تجارته واذا رايت من ينشد ضالا

ت

بنا

ولا الم الآلة

جد

له

فقولوا لا ردة لها الله عليكم قال الترمذي حديث حسن **باب** دعائه
 علي من ينشد في المسجد شعر ليس فيه مدح للاسلام ولا ترهّد ولاحت
 علي مكارم الاخلاق وخوذلك **روينا** في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى ثموة يشد شعر في
 المسجد فقولوا فض الله ثلاث مرات **باب** فضيلة الاذان
روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 يعلم الناس ما في النداء والصفحة لم يجذروا الا ان يستهوا عليه لاستهوا
 رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة اذبر الشيطان له ضراط حتى
 لا يسمع التأذين رواه البخاري ومسلم وعن معوية رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقاً
 يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدي صوت المؤذن حتى "ولا افسق"
 ولا شيء الا شهد له يوم القيمة رواه البخاري والاحاديث في فضله كثيرة واختلف
 اصحابنا في الاذان والامامة ايها افضل علي اربعة اوجه الاصح ان الاذان
 افضل والثاني ان الامامة افضل والثالث هما سواء والرابع ان علم من نفسه
 القيام بحقوق الامامة واستبح خصاها فهي افضل والا فالاذان افضل
باب صفة الاذان اعلم ان الفاطمة مشهورة والترجيع عندنا
 سنة وهو انه اذا قال بعالي صوتيه الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال
 بترأخيت يسمع نفسه ومن بقربه اشهدان لا اله الا الله اشهدان لا اله
 الا الله اشهدان محمداً رسول الله اشهدان محمداً رسول الله ثم يعود الى الجهر
 وهي اعلان الصوت فيقول اشهدان لا اله الا الله اشهدان لا اله الا الله
 اشهدان محمداً رسول الله اشهدان محمداً رسول الله والتثويب ايضاً مسنون
 عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح بعد فراغه من تحي على الفلاح الصلاة خير
 من النوم الصلاة خير من النوم وقد جاءت الاحاديث بالتزجيع والتثويب وهو

قال

الاذن

مشهورة

مشهورة واعلم انه لو ترك الترجيع والتثويب صح اذانه وكان تاركاً للافضل
ولا يصح اذان من لا يعيز ولا المرأة والكافر ويصح اذان الصبي المميز واذ اذن الحاضر
واقي بالشهادتين كان ذلك اسلاماً على المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا
لا يكون اسلاماً ولا خلافاً انه لا يصح اذانه لان اوله كان قبل الحكم باسلامه
وفي الباب فروع كثيرة مفرقة في كتب الفقه ليس بهذا موضع ايرادها **باب**
صفة الاقامة المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الاحاديث الصحيحة
ان الاقامة احدى عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ان محمد رسول الله حي علي الصلاة حي علي الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت
الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله **فصل** واعلم ان الاذان والاقامة
سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سواء في ذلك اذان الجمعة وغيرها و
قال بعض اصحابنا فرضاً كفاية وقال بعضهم هما فرضان كفاية في الجمعة دون
غيرها فان قلنا فرضاً كفاية فتركها اهل بلدة او محلة قوتلوا على تركها وان قلنا
سنة لم يقتلوا على المذهب الصحيح المختار كما لا يقتلوا على سنة الظهر وشبهها
وقال بعض اصحابنا يقتلون لانه شعار ظاهر **فصل** ويستحب ترتيب الاذان
ورفع الصوت به ويستحب ادراج الاقامة ويكون صوتها اخفض من الاذان
ويستحب ان يكون المؤذن حسن الصوت ثقة مأموناً خبيراً بالوقت متبرعاً
ويستحب ان يؤذن ويقم قائماً على طهارة وموضع عال مستقبل القبلة
هو فلو اذن او اقام مستند بالقبلة او قاعداً او مضطجاً او محدثاً او
جنباً صح اذانه وكان مكروهاً والكراهة في الجنب اشد من الحدث وكراهة
الاقامة اشد **فصل** ولا يشرع الاذان الا للصلوات الخمس الصبح والظهر
والعصر والمغرب والعشاء وسواء فيه الحاضرة والغائبة وسواء الحاضر والمسافر
وسواء من صلى وحده او في جماعة واذ اذن وحده كفي عن الباقيين واذ اقصا
فوائت في وقت واحد اذن للاولي وحدها واقام لصلاة واحدة واذ اجمع بين صلاتين
اذن للاولي وحدها واقام لكل واحدة واماً غير الصلوات الخمس فلا يؤذن
لشي منها بخلاف ما يستحب ان يقال عند اقامة صلاتها في جماعة الصلاة

جامعة مثل العيد والكسوف والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك فيه كسنة
 الصلوات والنوافل المطلقة ومنها ما اختلف فيه كصلاة التراويح والجنائزة
 والاصح انه يأتي بها به في التراويح دون الجنائزة **فصل** ولا تصح الاقامة الا
 في الوقت عند ارادة الدخول في الصلاة ولا يصح الاذان الا بعد دخول وقت
 الصلاة الا الصبح فانه يجوز الاذان لها قبل دخول الوقت واختلف في الوقت
 الذي تجوز فيه والاصح انه تجوز بعد نصف الليل وقبل عند السحر وقبل في جميع الليل
 وليس بشيء وقبل بعد ثلثي الليل والختار الاول **فصل** وتقيم المرأة والخني المشكل
 ولا يؤذنان لانهما منهيان عن رفع الصوت **باب** ما يقول من سجد
 المؤذن والمقيم يستحب ان يقول من سجد المؤذن والمقيم مثل قوله الا في سجدة
 الصلاة حتى على الفلاح فانه يقول في كل لفظة منها لا حول ولا قوة الا بالله ويقول
 في قوله الصلاة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول صدق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم ويقول في كلمة الاقامة اقامها الله وادامها
 ويقول عقب قوله اشهد ان محمداً رسول الله وانا اشهد ان محمداً رسول الله
 ثم يقول رضيت بالله رباً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وبالا سلام ديناً فاذا
 فرغ من المتابعة في جميع الاذان صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم ربنا
 هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه
 مقام محمود الذي وعدته ثم يدعو بما يشاء من امور الآخرة والدينا **وروي**
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
 النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة
 صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي
 الا لعبده من عباد الله وارحوا ان اكون انا هو فمن سئل النبي الوسيلة حلة له في
 الشفاعة رواه مسلم في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله

قوله

أكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً
رسول الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة
الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله
الله أكبر الله أكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه
مسلم في صحيحه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً ونحو ذلك صلى الله عليه وسلم رسولاً و
لا سلام ديناً غفر له ذنبه **وفي رواية** من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد
رواه مسلم في صحيحه **وروي** في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها باسناد
صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه **وروي** في كتاب ابن السني عن معوية كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم
اجعلنا منفلحين **وروي** في سنن ابي داود عن رجل عن شهر بن حوشب عن ابي
امامة او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا الاخذ في الاقامة فلما قال
قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر
الفاظ الاقامة نحو حديث عمر في الاذان **وروي** في كتاب ابن السني عن ابي هريرة
انه كان اذا سمع المؤذن يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صلي على محمد وآله سورة يوم القيامة **فصل** اذا سمع المؤذن والمقيم وهو
يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجابه بما يجبه من لا يصلي فلو
اجابه في الصلاة كره ولم تبطل صلاته وهكذا اذا سمعه وهو على الخلاء
لا يجبه في الحال فاذا خرج اجابه فاما اذا كان يقرأ القرآن او يستمع او يقرأ
حديثاً او علماً آخر غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجيب المؤذن ثم يعود الى

ملكان فيه لان الأجابة تفوت وما هو فيه لا يفوت غالباً وحيث لم يتابعه
 حتى فرغ المؤذن يستحب ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل **باب**
 الدعاء بعد الأذان **روينا** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان والأقامة رواه ابوداود والترمذي والنسائي
 وابن السني وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح "وزاد الترمذي في روايته
 في كتاب الدعوات من جماعة قالوا فيماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العا
 فيه في الدنيا والاخرة **ورينا** عن عبد الله ابن عمر وابن العاص رضي الله عنهما
 ان رجلاً قال يا رسول الله المؤذنون يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابوداود ولم يضعفه
ورينا في سنن ابى داود ايضاً في كتاب الجهاد باسناد صحيح عن سهل
 ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا
 تردان او قل ما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حتى يلج بعضهم بعضاً
قلت في بعض النسخ المعتدة يلج بالحاء وفي بعضها بالميم وكلا
 هما ظاهر **باب** ما يقول بعد ركعتي سنة الصبح **روينا**
 في كتاب ابن السني عن ابى المليلح واسمه عامر ابن أسامة عن ابيه رضي
 الله عنه انه صلى ركعتي الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قرناً
 منه صلي ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس اللهم ربنا خيريل
 واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث
 مرات **ورينا** فيه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
 صحة يوم الجمعة قبل الصلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
 القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه وتوكانت مثل زبد
 البحر **باب** ما يقول اذا انتهى الى الصف **روينا** عن سعد
 ابن ابى وقاص رضي الله عنه ان رجلاً جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اتني افضل ما توفي عبداً
 الصالحين فلما قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفاً

قال انا يا رسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى
رواه النسائي وابن السنني ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن عابد
باب ما يقول عند اراقة الدماء في الصلاة **روينا** في كتاب ابن
السنني عن ام مريم رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله دلني على عمل يا جزني
الله عز وجل عليه قال يا ام مريم اذا قميت الى الصلاة فسمي الله تعالى عشرين او هلاله
عشرين واحمد لله عشرين وكبري عشرين واستغفره عشرين فانك اذا سجدت قال
لهذا لي واذا هلك قال هذا لي واذا احمدي قال هذا لي واذا كبرتي قال هذا لي واذا استغفرتي
قال قد فعلت **باب** الدعاء عند الاقامة **روينا** الامام الشافعي هـ
رحمه الله في الامم باسناد حديث مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث
قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث هـ
واقامة الصلاة **كتاب** ما يقول اذا دخل في الصلاة اعلم
ان هذا الباب واسع جدا وحيات فيه احاديث صحيحة كثيرة من انواع
عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه ننبه منها على هنا على اصولها
ومقاصدها دون دقائقها ونواديرها واخذت ادلة معظمها ايثارا
للاختصار اذ ليس هذا الكتاب موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل
به والله الموفق **باب** تكبيرة الاحرام اعلم ان الصلاة لا تصح
الا بتكبيرة الاحرام فريضة كانت او نافلة والتكبيرة عند الشافعي هـ
والاكثرين جز من الصلاة وركن من اركانها وعند ابي حنيفة هي شرط ليست
من نفس الصلاة واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او يقول الله
الاكبر وهذا ان جازان عند الشافعي وابي حنيفة واخرين ومنع مالك هـ
الثاني فالاحتياط فلا ان يأتي الانسان بالاول يخرج من الخلاف ولا يجوز
التكبير بغير هذين اللفظين فلو قال الله العظيم او الله المتعالي او الله
اعظم او اعز او اجل وما اشبه هذا لم تصح صلاته عند الشافعي والاكثرين
وقال ابو حنيفة تصح ولو قال اكبر الله لم تصح على الصحيح عندنا وقال بعض

بيان
ص

اصحابنا تصح كما لو قال في آخر الصلاة عليكم السلام فانه يصح على الصحيح
واعلم انه لا يصح التكبير ولا غيره من الادكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث
يسمع نفسه اذ لم يكن له عارضة وقد قدمنا نقدا في الفضول التي في اول
الكتاب فاذا كان بلسانه خرسا او عيب حركة بقدر ما يقدر عليه وتصح
صلاته **واعلم** انه لا يصح التكبير بالعجمية لمن قدر على العربية واما
من لا يقدر فيصح ويجب عليه تعلم العربية فان قصر في التعلم لم تصح صلاته
ويجب اعادة ما صلا في المدة التي قصر فيها عن التعلم **واعلم** ان المذهب
الصحيح المختار ان تكبيرة الاحرام لا تمد ولا تخط بل يقولها بدرجة
مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما باقي التكبيرات فالمذهب
الصحيح المختار استحباب مدتها الى ان يصل الى الركن الذي بعدها وقيل
لا تمد فلو مد ما لا يمد او ترك مد ما يمد لم يطل صلاته لكن فائتة
الفضيلة واعلم ان محل المدة هو بعد اللام من الله ولا يمد في غيره **فصل**
والسنة ان يجهر الامام بتكبيرة الاحرام وغيرها ليسمعه المأمومون
ويُسِر المأموم بها حيث يسمع نفسه فان جهر المأموم او اسر الامام لم
تفسد صلاته ويجزى عن علي تصحيح التكبير فلا يمد في غير موضعه
فان الهزة من الله او شتبع فتحة الباء من اكبر حيث صارت على لفظ
البار لم تصح صلاته **فصل** اعلم ان الصلاة التي هي ركعتان يشرع فيها احدي
عشرة تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة والتي هي اربع
ركعات اثنان وعشرون تكبيرة فان في كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة
للركوع واربع للركعة للسجدة والسجدة والرفع منهما وتكبيرة الاحرام
وتكبيرة القيام من التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة
ولو تركهن عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا يجرم عليه ولا يسجد للسهو
الا تكبيرة الاحرام فانها لا تتعد الصلاة الا بها بخلاف والله اعلم
ما يقول بعد تكبيرة الاحرام اعلم انه جات فيه احاديث
باب كثيرة يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله

مد
ص

دعوى التفتيح

بكثرة واصبلا وجهك وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا
 من المشركين ان صلواتي وسلكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
 وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك
 ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا
 انت واهدني لاحسن الاخلاق ولا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني
 سيئها ولا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك الخير كله في يدك والشر
 ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ويقول
 اللهم باعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني
 من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي
 بالماء والبرد فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
 وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه باسناد
 صحيح ضعيف وضعفه ابوداود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه
 ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية ابي سعيد
 الخدري وضعفه قال البيهقي وروى الاستغفار بسبحانك اللهم وبحمدك
 عن ابن مسعود مرفوعا وعن انس مرفوعا وكلها ضعيفة قال واضح مملوك
 فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناد عنه انه كبر ثم قال سبحان
 اللهم وبحمدك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله اعلم **وروي**
 في سنن البيهقي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال لا اله الا انت سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءا
 فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وجهك وجهي الى آخرة وهو حديث ضعيف
 فان الحارث الا عور متفق على ضعفه وكان الشعبي يقول الحارث كذاب والله
 اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق
 من الحديث والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من

الله عليه وسلم

علما المسلمين ان جميع الكاينات خيرتها وشرها ونفعها وضرها كلها من الله
 تعالى وبارئته وتقديره واثبت هذا فلا بد من تاويل هذا الحديث فذكر العلماء
 فيه اجوبة احدها وهي اشهرها قاله النضر ابن شميل والائمة بعده معنا
 والشر لا يتقرب به اليك والثاني لا يصعد اليك والثالث لا يصعد الكلم
 الطيب والثالث لا يضاف اليك اذ با فلا يقال خالق الشر وان كان خالقه و
 كما لا يقال يا خالق الخنازير وان كان خالقها والرابع ليس شررا بالنسبة
 الى حكمتك فانك لا تخلق شيئا عبثا والله اعلم **فصل** هذا ما ورد
 من الاذكار في دعاء التوجه فيسحب المجمع بينهما كلها لمن صلى منفردا
 وللإمام اذا اذن له المأمومون فاما اذا لم ياذنوا له فلا يطول عليهم
 بل يقتصر على بعض ذلك وحسن اقتصاره على وجهه وجهي قوله من المسلمين
 وكذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف واعلم ان هذه الاذكار مستحبة في القرينة و
 النافلة ولو تركه في الركعة الاولى عامدا او ساهيا لم يفعله فيما بعدها
 لغوات محله ولو فعله كان مكروها ولا تبطل صلاته ولو تركه عقب التكبير
 حتى شرع في القراءة والتعوذ فقد فات محله فلا ياتي به فلو اتي به لم تبطل
 صلاته ولو كان مسبوqa ادرك الامام في احد الركعات اتي به الا ان
 يخاف من اشتغاله به فوات الفاتحة فيشتغل بالفاتحة فانها كدلالة
 نها واجبة وهذا سنة ولو ادرك المسبوق الامام في غير القيام اما في الركوع
 واما في السجود واما في التشهد احرم معه واتي بالذكر الذي اتي به الامام
 ويا في بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد واختلف اصحابنا في استحباب دعاء
 الاستفتاح في صلاة الجنائز والاصح انه لا يستحب لانها مبنية على التخفيف
 واعلم ان دعاء الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسجود فيه
 الاسرار فلو جهر به كان مكروها ولا تبطل صلاته **باب** التعوذ
 بعد دعاء الاستفتاح اعلم ان التعوذ بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق
 وهو مقدمة القراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
 الشيطان الرجيم معناه عند جماهير العلماء اذا اردت القراءة فاستعذ واعلم

لكن

لا

والسنة

ان اللفظ المختار في التعوذ اعود بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعود بالله السميع
 العليم من الشيطان الرجيم ولا بائس به ولكن المشهور المختار هو الاول **وروي** في
 سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة اعود بالله من الشيطان الرجيم من نفثه
 ونفثه وهمزة وفي رواية اعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من
 همزة ونفثه ونفثه وجاء تفسيره في الحديث ان همزة الموتة وهي الجنون
 ونفثه الكبر ونفثه الشكر والله اعلم **فصل** اعلم ان التعوذ مستحب
 وليس بواجب لو تركه يائس ولا تبطل صلاته سواء تركه عمدا او سهوا ولا
 يسجد للسهو وهو مستحب في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها ويستحب
 في صلاة الجنائز على الاصح ويستحب للقاري خارج الصلاة بالاجماع ايضا **فصل**
 واعلم ان التعوذ مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعوذ في الاولى
 اتي به في الثانية فان لم يفعل فبما بعدها فلو تعوذ في الاولى هل يستحب في
 الثانية فيه وجهان لا يصحنا اصحابنا انه يستحب لكنه في الاولى أكد
 واذ تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة اسر بالتعوذ فان تعوذ في التي
 تجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف من اصحابنا من قال يسر وقال الجمهور
 لا شافعي في المسئلة قولان احدهما يستوي الجهر والاسرار وهو نصه
 في الامم والثاني يسر الجهر وهو نصه في الاملاء ومنهم من قال قولا احدهما
 يجهر صوته الشيخ ابو حامد الاسفريابي امام اصحابنا العراقيين وصاحب
 المحاملي وغيرهما وهو الذي كان يفعل ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن عمر
 رضي الله عنهما يسر والاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم
باب القراءة بعد التعوذ اعلم ان القراءة واجبة في الصلاة
 بالاجماع مع النصوص المتظاهرة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان قراءة الفاتحة
 واجبة لا تجزي غيرها من قدر عليها الحديث الصحيح ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها ربنا بفاحة الكتاب
 رواه ابن خزيمة وابو حاتم ابن حبان بكسر الحاء في صحيحهما بالاسناد الصحيح

هو

ة

وحكما بصحته وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة إلا
 بفاتحة الكتاب ويجب قراءة لسبب الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة
 من أول الفاتحة ويجب قراءة جميع الفاتحة بتشديداتها وهي أربعة عشر
 تشديداً ثلاثة في البسملة والباقي بعدها فإن أخل بتشديدها واحدة
 بطلت قراءته ويجب أن يقرأها مرتبة متوالية فإن ترك ترتيبها ومولاً
 بها لم تصح قراءته ويعذر في السكوت بقدر النفس ولو سجد المأموم مع
 الإمام للتلاوة أو سمع تأمين الإمام فأمن لتأمينه أو سأل الرحمة أو
 استعاذ من النار لقراءة الإمام ما يقتضي ذلك والمأموم في أثناء الفاتحة
 لم تنقطع قراءته على الصحيحين لأنه معذور **فصل** في الأخطاء
 في الفاتحة لحنا يخل المعنى بطلت صلاته وإن لم يخل المعنى صححت قراءته فالذي
 تخلله مثل أن يقول انعمت بضم التاء أو كسرهما أو يقول أياي نعبد بكسر
 الكاف والذي لا يخل مثل أن يقول رب العالمين بضم الباء أو فتحها أو يقول
 نستعين بفتح النون الثانية أو كسرهما ولو قال ولا الظالمين بالظاء بطلت
 صلاته على أرجح الوجهين إلا أن يعجز عن الضاد بعد التعلم فيعذر **فصل**
 فإن لم تحسن الفاتحة قراءتها بقدرها من غيرها فإن لم يحسن شيئاً من القرآن
 أتى من الأذكار كالتهليل والتهليل وخوها بقدر آيات الفاتحة فإن لم تحسن
 شيئاً من الأذكار وضايق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراءة ثم يركع
 وتحريمه صلاته إن لم يكن فرطاً في التعلم فإن كان فرطاً وجبت الاعادة
 وعلى تقدير تمكن من التعلم وجب عليه تعلم الفاتحة أما إذا كان تحسن
 الفاتحة بالجملة ولا تحسنها بالعربية فلا يجوز له قراءتها بالجملة
 بل هو عجز فيأتي بالبدل على ما ذكرناه **فصل** في بعد الفاتحة بقراءة
 سورة أو بعض سورة وذلك سنة لو تركه صححت صلاته ولا يسجد
 للسهر سوا كانت الصلاة فريضة أو نافلة ولا يجب قراءة السورة
 في صلاة الجنازة على الصحيحين لأنها مبنية على التخفيف وهو بالجنائز
 أن شأقر سورة وإن ساء بعض سورة والسورة القصيرة أفضل

يجب أن يقرأها مرتبة متوالية

يجب أن يقرأها مرتبة متوالية

كلام

من قدرها من الطويلة ويستحب ان يقرأ السورة على ترتيب المصحف
فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون تليها فلو خالف هذا جازو
السنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة
السورة واعلم ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو للامام والمنفرد ولما
فيما يستر به الامام امّا ما يحضر فيه الامام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة
ان سمع قراءة الامام فان لم يسمعها او سمع هينة لا يفهمها استحب له
السورة على الاصح بحيث لا يشتوش على غيره **فصل** والسنة ان تكون السورة
في الصبح والظهر من طول المفضل وفي العصر والعشاء من اوسط المفضل وفي
المغرب من قصر المفضل فان كان اماماً خفف عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين
مؤثرون بالتطويل والسنة ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة
سورة التين تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتي على الانسان ويقرأها بحالها
واما ما يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعضها بخلاف السنة والسنة
ان يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة و
وفي الثانية اقتربت الساعة وان شاء قرأ في الاولى سبع اسم ربك وفي الثانية
هل اتيك حديث الغاشية فكلاهما سنة والسنة في الاولى من صلاة الجمعة
سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شاء في الاولى سبع وفي الثانية هل اتيك
حديث الغاشية وكلاهما سنة واليحدرا الاقتصار على بعض السور في هذه المواضع
فاذا اراد التخفيف درج قرأته من غير هزيمة والسنة ان يقرأ في ركعتي
الفجر في الاولى بعد الفاتحة قولوا متاب الله وما اتزل بينا الاية وفي الثانية
قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء الاية وان شاء قرأ في الاولى قل
يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وكلاهما صحيح في صحيح مسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي
الطواف والاستخارة في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
واما الوتر فاذا اوتر بثلاث ركعات قرأ في الاولى بعد الفاتحة سبع اسم ربك
وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين وكل هذا

موم

ضع

الذي ذكرناه جاءت به احاديث في الصحيح وغيره مشهورة استغنيا
 بشهرتها عن ذكرها والله اعلم **فصل** لو ترك سورة الجمعة في الركعة
 الاولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع المنافقين وكذا صلاة
 العبد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرها مما ذكرناه مما هو معناه
 اذا ترك في الاولى ما هو مسنون ان في الثانية بالاول والثاني ليلا خلوا
 صلاته من هاتين السورتين ولو قرأ في صلاة الجمعة في الاولى سورة المنافقين
 قرأ في الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت دلائل هذا
 في شرح المذهب **فصل** ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يطول في الركعة الاولى من الصلوات وغيرها ما لا يطول في الثانية
 فذهب اصحابنا الى تاويل هذا وقالوا لا يطول الاولى على الثانية وذهب
 المحققون منهم الى استحباب تطويل الاولى بهذا الحديث الصحيح واتفقوا
 على ان الثالثة والرابعة يكونان اقص من الاولى والثانية والاصح لا يستحب
 السورة فيهما فان قلنا باستحبابها فالاصح ان الثالثة كالرابعة وقيل
 بتطويلها عليهما **فصل** اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح
 والاوليتين من المغرب والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة
 من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة و
 العيدين والتراويح والوتر ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر
 والاسرار في صلاة كسوف الشمس ويجهر في صلاة الاستسقاء ويسر
 في الجنائز اذا صلى في تلك النهار وكذا اذا صلى بالليل على الصحيح المختار
 ولا يجهر في نوافل تلك النهار غير ما ذكرنا من العبد والاستسقاء واختلف
 اصحابنا في نوافل الليل فقل لا يجهر وقل يجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع
 القاضي حسين والبعقوي يقرأ بين الجهر والاسرار ولو فاتته صلاة بالليل
 فقضاه بالنهار او بالنهار فقضاه بالليل وهل يعتبر في الجهر والاسرار
 وقت الفوات ام وقت القضاء فيه وجهان اظهرهما يعتبر وقت
 القضاء وقيل يسر مطلقا واعلم ان الجهر في مواضعه والاسرار في مواضعه

اكثرهم

انه
ع

في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر
 والاسرار في صلاة كسوف الشمس ويجهر في صلاة الاستسقاء ويسر
 في الجنائز اذا صلى في تلك النهار وكذا اذا صلى بالليل على الصحيح المختار

مومون

سنة ليس بواجب فلو جهر في موضع الاسرار واسرى موضع الجهر فصلاته ه
 صحيحة ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه ولا يسجد للسجود وقد قدمنا
 ان الاسرار في القراءة والاذكار والمشرقة في الصلاة لا بد فيه من ان يسمع
 نفسه فان لم يسمعها من غير عارضا لم تصح قرأته ولا ذكره **فصل**
 قال اصحابنا يستحب للامام في صلاة الجهرية اربع سكتات احداهن عقب
 تكبيرة الاحرام لياتي بدعاء الاستفتاح والثانية بعد فراغه من قراءة ه
 الفاتحة سكتة لطيفة جدا بين آخر الفاتحة وبين آمين لتعلم ان آمين
 ليست من الفاتحة والثالثة بعد آمين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأمور
 الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة
 الهوي الى الركوع **فصل** فاذا فرغ من الفاتحة استحب له ان يقول آمين والا
 حاديت الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره وهذا
 التأمين مستحب لكل قارئ سواء كان في الصلاة ام خارجا منها وفيه
 اربع لغات اقصاهن واشهرهن آمين بالمد والتخفيف والثانية بالقمر
 والتخفيف والثالثة بالامالة والرابعة بالمد والتشديد فالاوليان ه
 مشهورتان والثالثة والرابعة حكاهما الواحد في اول البسيط والمختار
 الاول وقد بسطت القول في بيان هذه اللغات وشرحها وبيان معناها
 ودلائلها وما يتعلق بها في كتاب تهذيب الاسماء واللغات ويستحب التأمين
 في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد ويجهر به الامام والمنفرد في الصلاة
 لله الجهرية والصحيح ان المأموم ايضا يجهر به سواء كان الجمع قليلا وكثيرا
 ويستحب ان يكون تأمين المأموم مع تأمين الامام لا قبله ولا بعده وليس
 في الصلاة موضع يستحب ان يقترب فيه قول المأموم بقول الامام الا في قوله
 آمين واما باقي الاقوال فيتأخر قول المأموم **فصل** يسن لكل من قرأ في
 الصلاة وغيرها اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا مر
 بآية عذاب ان يستعيز بالله من النار او من العذاب او من الشر او من
 المكروه او يقول اللهم اني اسألك العافية او نحو ذلك واذا مر بآية تنزيه

يقراؤم

سبحانه وتعالى نزهة فقال سبحانه وتعالى اوتبارك الله رب العالمين او جلّت
عظمته ربنا او نحو ذلك **روينا** عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتح البقرة فقلت يركع عند
المائة ثم مضى فصليت بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها
ثم افتتح النساء فقرأ ثم افتتح آل عمران فقرأها متريلاً اذا امر بآية فيها
تسبيح سبح واذا امر بسؤال سأل واذا امر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في
صحيحه قال اصحابنا ويستحب هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة للقاري
في الصلاة وغيرها للامام والمأموم والمنفرد لانه دعاء فاستؤ وافيه كالتأمين
ويستحب لكل قارئ ليس الله باحد الخاضعين ان يقول بلي وانا على ذلك من
من الشاهدين واذا قراء اليس ذلك بقادر على ان يحكي الموتي قال بلي أشهد
واذا قراء فبأي حديث بعده يؤمنون قال آمنت بالله واذا قراء سبح اسم
ربك الاعلى قال سبحانه ربني الاعلى ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها وقد
بينت ادلته في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن **باب**
اذكار الركوع قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يكبر للركوع وهو سنة لو تركه كان منكروها كراهة تنزيه ولا
تبطل صلاته ولا يسجد للسجود وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلاة هذا
حكمها الا تكبيرة الاحرام فانها ركن لا تتعقد الصلاة الا بها وقد مرنا
عدد تكبيرات الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام
احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات واجبة على من يركع وهل يستحب مد هذه
التكبير فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحها وهو الجديد يستحب
مدّها الى يصل الى حد الرأغبين فيشتغل بتسبيح الركوع لئلا تخلوا اجزاء
من صلاته عن ذكر خلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب ترك
المد فيها لانه يحتاج الى بسط النية عليها فاذا مدّها شق عليه
واذا اختتمها سهل عليه وهكذا حكم باقي التكبيرات وقد تقدم ايضاح
هذا في باب تكبيرة الاحرام والله اعلم **فصل** فاذا وصل

ان

بلغ مقابله

الى حد الراكعين اشتغل باذكار الركوع فيقول سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي العظيم
سبحان ربّي العظيم فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان قريبا من قراءة البقرة والنساء وال
عمران سبحان ربّي العظيم ومعناه كثر سبحان ربّي العظيم فيه لما جاء مبيّنا
في سنن ابى داود وغيره وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال احدكم سبحان ربّي العظيم ثلاثا فقد عم ركوعه وثبت في الصحيحين عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وحمدك اللهم اغفر لي وثبت في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم بك ارجع
وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وجاء
في كتب السنن خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي
لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح قال اهل اللغة سبوح قدوس يحمي اوليها ويفتح لغتان اجودهما
واشهرهما واكثرهما الضم **وروي** عن عوف بن مالك رضي الله عنه
قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة
لا يمر بأية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر بأية عذاب الا وقف وتعود
قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت و
الكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه
ابوداود والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب الشمايل
باسانيد صحيح **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فامّا الركوع فعظّموا
فيه الرب واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفضل وهو تعظيم
الرب سبحانه وتعالى في الركوع باي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع بين
هذه الازكار كلها ان تمكّن من ذلك بحيث لا يشق علي غيره وتقدم

يكّة

التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيسحب التسبيح وادنى الكمال منه ثلاث هـ
 تسبيحات ولو اقتصر على مرة كان فاعلاً لا اصل التسبيح ويستحب اذا اقتصر
 على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي وقت آخر بعضها آخر هـ
 وهكذا يفعل في بعض الاوقات حتى يكون فاعلاً لجميعها وكذا ينبغي ان
 يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند
 جماهير العلماء فلو تركه عمداً وسهواً لا تبطل صلاته ولا يأتى ولا يسجد هـ
 للسهرود ذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة الى انه واجب فينبغي للمصلي
 المحافظة عليه للاحاديث الصريحة الصحيحة في الامر به كحديث ام
 الركوع فعطوف فيه الرب وغيره مما سبق ويخرج عن خلاف العلماء
 رحمهم الله والله اعلم **فصل** تذكر قراءة القرآن في الركوع والسجود
 فان قراءة غير الفاتحة لم تبطل صلاته وكذا الوقوف الفاتحة لا تبطل صلاته علي
 الاصح وقابعض اصحابنا تبطل **وروي** في صحيح مسلم عن علي رضي الله
 الله عنه انه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ اركعاً او ساجداً
وروي في صحيح مسلم ايضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال الاواني نهيت ان اقرأ القرآن اركعاً او ساجداً
 ما يقول في رفع راسه من الركوع وفي اعتداله
 السبحة ان يقول حال رفع راسه سبح الله لمن حمده ولو قال من حمد الله
 سبح له جازمه فقد صلى عليه الشافعي في الارم فاذا استوي قائماً قال ربنا لك
 الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملاء السموات وملاء الارض وما
 بينهما وملاء ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والحمد احق ما قال هـ
 العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطين لما منعت ولا ينفع
 ذا الجحيم منك الجحيم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
 الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبح الله
 لمن حمده حين يرفع صلاته من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد
 وفي رواية ولك الحمد بالواو وكلاهما حسن **وروي** مثله في الصحيحين

قال

عن جماعة من الصحابة **وروي** في صحيح مسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملأ السموات والأرض وملأ ما شئت من شيء بعد **وروي** في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات والأرض وملأ ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم **وروي** في صحيح مسلم أيضا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراة ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من التكم قال أنا قال رايت بضعة وتلاثين ملكا يتندرونها أيهم يكتبها أول **فصل** أعلم أنه يستحب أن يجمع بين هذه الأذكار كلها على ما قدمناه في أذكار الركوع فإن اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملأ السموات والأرض وملأ ما شئت من شيء بعد فإن بالغ في الإقتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فلا أقل من ذلك وأعلم أن هذه الأذكار مستحبة كلها للامام والمأموم والمنفرد إلا أن الامام لا يأتي بجميعها الآن يعلم من حال المأمومين أنهم يؤثرون التطويل وأعلم أن هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه مرة له كراهة تنزيه ولا يسجد للسجود وتكرار قراءة القرآن في الاعتدال كما تكرر في الركوع والسجود والله أعلم **باب** أذكار السجود فإذا فرغ من أذكار الاعتدال كثر وهوي ساجدا ومد التكبير إلى أن يضع جبهته على الأرض وقد قدمنا حكم هذه التكبيرة وانها سنة لو تركها

رضي الله عنهم

كها

لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو فاذا سجد اثني باذكار السجود وهي كثيرة
 فمنها **ما روينا** في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في
 صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حين قراء البقرة والنساء وال عمران في
 الركعة الواحدة لا يتر بآية رحمة الاسار ولا بآية عذاب الا استعاذ قال
 ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه **وروي**
 في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ومحمد
 اللهم اغفر لي **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قدمناه
 في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
 سبحان قدوس رب الملائكة والروح **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن علي رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت
 وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه
 وبصره تبارك الله احسن الخالقين **وروي** في الحديث الصحيح في كتب
 السنن عن عوف ابن مالك ما قدمناه في فصل الركوع ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل يقول فيه سبحان ذي الجبروت والكبرياء
 والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك **وروي** في كتب السنن ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال واذا سجد احدثك فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا
 وذلك اذناه **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
 افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فحسست فاذا هورا كع
 او ساجد يقول سبحانك اللهم ونحمدك لا اله الا انت وفي رواية في مسلم
 فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في السجود المسجود وهما منصوبتان
 وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافائك من عقوبتك
 واعوذ بك منك لا اخصي شئاً عليك انت لما اثبتت على نفسك **وروي**
 في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما
 الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء فقمن ان يستجاب

والملكوت

لك يقال فمن "بفتح الميم وكسر ها" يجوز في اللغة قمين "ومعناه حقيق" وحديث
وروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء **وروي** في صحيح
 مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجود
 اللهم اغفر لي ذنبي كله دقة وجلته وأوله وأخره وعلانيته وسريته دقة وجلته
 وجلته بكسراً ولهما ومعناه قليله وكثيره واعلم أنه يستحب أن يجمع في سجوده
 جميع ما ذكرناه فإن لم يتمكن منه في وقت أتى به في أوقات لما قدمناه في
 الأبواب السابقة وإذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء ويقدم
 التسبيح وحده ما ذكرناه في أذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه
 وباقي الفروع **فصل** اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام أيهما أفضل
 فذهب الشافعي ومن وافقه القيام أفضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحمد
 الصحيح في صحيح مسلم أفضل الصلاة طول القنوت ومعناه القيام ولأن ذكر
 القيام هو القرآن وذكر السجود التسبيح والقراءة أفضل فكان ما أطول به
 أفضل وذهب بعض العلماء إلى أن السجود أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الإمام أبو
 عيسى الترمذي في كتابه اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القنوت
 في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع و
 السجود أفضل من طول القيام وقال الإمام أحمد بن حنبل يروي فيه حديثان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه أحد بشيء وقال اسحق إماما بالنهار
 فكثرة الركوع والسجود وإماما بالليل فطول القيام إلا أن يكون رجل له حرب
 بالليل فيأتي به فكثرة الركوع والسجود في هذا أحب إلى لأنه يأتي على حربه
 وقد روي كثرة الركوع والسجود قال الترمذي وإنما قال اسحق هذا لأنه
 وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام وإماما
 لنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف بالليل
فصل إذا سجد للتلاوة استحب أن يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود

وحدث

يث

القيام

ففضل

الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم اجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا
 وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من داود وعليه السلام و
 يستحب ان يقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا نص الشافعي
 على هذا الاخير ايضا **روينا** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل
 سجود وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث
 صحيح زاد الحاكم فتبارك الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة
 على شرط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا الى آخره فرواه
 الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن وقال
 الحاكم حديث صحيح **باب** ما يقول في رفع راسه من السجود وفي
 الجلوس بين السجدين الستة ان يكبر من حين يستدئي بالرفع ويمد
 التكبير الى ان يستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات والخلاف
 في مدتها والحمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبير واستوي جالسا فالسنة
 ان يدعو بما رويناه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي
 وغيرهما عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله
 عليه وسلم في الليل وقيامه الطويل بالبقرة والنساء والرحمان وركوعه نحو
 قيامه وسجوده نحو ذلك قال وكان يقول بين السجدين رب اغفر لي
 رب اغفر لي وجلس بقدر سجوده وبما رويناه في سنن البيهقي عن ابن
 عباس في حديث مبني عليه عند خالته ميمونة رضي الله عنها وصلا النبي
 صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال وكان اذا رفع راسه من السجدة
 قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهديني **وفي**
رواية ابي داود وعاقني واسناده حسن والله اعلم **فصل** واذا سجد
 السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى سواها فاذا رفع راسه
 منها رفع مكبرا وجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكن
 حركته سكونا يتنأخ ثم يقوم الى الركعة الثانية ويمد التكبير التي

وصور

والثالث لا يقتنون مطلقا والله اعلم ويستحب القنوت عندنا في النصف الا
 خير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه انه يقتن
 فيها في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب
 ابي حنيفة والمعروف من مذهبنا هو الاول والله اعلم **باب فصل**
اعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة
 الثانية وقال مالك رحمه الله يقتن قبل الركوع قال اصحابنا فلو قنت
 شافعي قبل الركوع لم يحسب له ولنا وجه انه يحسب وعلى الاصح هـ
 يعيده بعد الركوع ويسجد للسجود قبل لا يسجد واما الفظه فالاختيار
 ان يقول فيه **ماروي** في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن الحسن ابن
 علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
 في الوتر اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولي فيمن توليت
 وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانت تقضي ولا يقضي عليك
 وانه لا يئد من واليت تباركت ربنا وتعاليت قال الترمذي هذا حديث
 حسن قال ولا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا احسن من هذا
وفي رواية ذكرها البيهقي ان محمدا بن الحنفية وهو ابن علي ابن ابي طالب
 رضي الله عنهما قال ان هذا الدعاء الذي كان ابي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته
 ويسبح ان يقول عقب هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم
 فقد جاء في رواية للنسائي في هذا الحديث باسناد حسن وصلى الله على النبي
 قال اصحابنا وان قنت بما جاء به عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان حسبا
 وهو انه قنت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم انا نستعينك ونستغفر
 ونؤمن بك ونخضع من يرضى الله اياك ونسلم ونسجد وايبس
 ونسعى ونخفد ونرجو ارحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
 اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك وتكذبون **الجدد** ويقاتلون
 تلون اولياك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلي

على الاصح هـ

ولا يخرج من عاديت هـ

هو الدعاء هـ

نجد هـ

بلغ مقابله

ذات بينهم والذين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على
ملة رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم
عليه والنصرهم على عدوك وعدوهم الى الحق واجعلنا منهم واعلم
ان المنقول عن عمر رضي الله عنه عذب كفرة اهل الكتاب لان قتالهم ذلك
الزمان كان مع كفرة اهل الكتاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذب
الكفرة فانه اعم قوله نخلع اي نترك اي وقوله يلجرك يلد في صفاتك
وقوله تخفد بكسر الفاء اي ينسارع وقوله الجذب بكسر الجيم اي الحق وقوله ملح
بكسر الحاء اي المشهور ويقال بفتحها ذكره ابن قتيبة وغيره وقوله ذات بينهم
اي امورهم ومواصلاتهم وقوله الحكمة هي كل ما منع من القبيح وقوله واوزعهم
اي الهيمهم وقوله واجعلنا منهم اي متن هذه صفته والله اعلم **قال**
اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع بينهما فالاصح تاخير
قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع بينهما اذا كان
منفردا او امام محصورين يرضون بالتطويل والله اعلم واعلم ان القنوت لا
يتعين وقت فيه دعاء على المذهب المختار فاي دعاء دعي به حصل القنوت
ولو قنت بآية او آيات من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل
القنوت ولكن الافضل ما جاء به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا
الي انه يتعين ولا تجزي غيره واعلم انه يستحب اذا كان المصلي اماما ان يقول
اللهم اهدنا لهذا الجمع وكذلك الباقي ولو قال اهديني حصل القنوت وكان مكروها
لانه يكره لامام تخفيص نفسه بالدعاء **وروي** في سنن ابى داود والترمذي
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤم عبد قوم ما
يفحص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن
فصل اختلف اصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ومسح الوجه بهما **عنه**
على ثلاثة اوجه الاصح انه يستحب رفعهما ولا يمسح الوجه والثاني يرفع
ويمسح به والثالث لا يمسح ولا يرفع واتفقوا على انه لا يمسح غير الوجه من الصدر
وغیره بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر بالقنوت والاسرار به فقال اصحابنا

اي مضبوطين
كما هل بلدة اه

ان كان المصلي منفردا استر به وان كان اماما جهر على المذهب الصحيح
 المختار الذي ذهب اليه الاكثر والاثاني انه يبسر كسائر الدعوات التي
 في الصلاة واما الامام موم فان لم يجهر الامام قنوت كسائر الدعوات
 فانه يوافق فيها الامام بسرا وان جهر الامام بالقنوت فان كان الامام موم
 يسمعه امن على دعائه ويشركه في الثنائي اخرة وان كان لا يسمعه
 قنوت سرا وقيل يؤمن وقيل له ان يشركه مع سماعه والمختار الاول
 واما غير الصبح اذا قنوت فيها حيث نقول به فان كانت جهرية وهي المغرب
 والعشاء فهي كالصبح على تقدم وان كانت ظهرا او عصرا فقل بسرا فيها
 بالقنوت وقيل انها كالصبح والحديث الصحيح في قنوت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على الذي قتلوا القراء بسرا معونة يقتضي ظاهرة الجهر بالقنوت
 في جميع الصلوات ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى يسرك
 من الامر شي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر
 بالقنوت في قنوت النازلة **باب** التشهد في الصلاة اعلم
 ان الصلاة ان كانت ركعتين **فحسب** كالصبح والنوافل فليس فيها
 الا تشهد واحد وان كانت ثلاث ركعات او اربعاً ففيها تشهدان اول
 وثاني ويتصور في حق المسبوق ثلاث تشهدات ويتصور في حق صلاة المغرب
 اربع تشهدات مثل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية فيتابعه في
 التشهد الاول والثاني ولم تحصل له من الصلاة الا ركعة فاذا سلم الامام قام
 المسبوق ليأتي بالركعتين الباقيتين عليه فيصل ركعة ويتشهد
 عقبها لانها ثانية ثم يصل الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا صلى نافلة
 فنوي اكثر من اربع ركعات بان نوي مائة ركعة فالاختيار
 ان يقتصر فيها على تشهدين فيصل ما نواه الا ركعتين ويتشهد ثم
 يأتي بالركعتين ويتشهد التشهد الثاني ويسلم قال جماعة من
 اصحابنا لا يجوز ان يزيد على تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد
 الاول والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة

ك

فعي

عنه

بلغ مقابلة

فان زاد علي تشهد من او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال
 آخرون يجوز ان يتشهد في كل ركعة والآخرون في كل ركعتين لا في ركعة
 والله اعلم واعلم ان التشهد الاخير واجب عند الشافعي واحمد واكثر العلماء
 وستة عند ابي حنيفة ومالك والشافعي واما التشهد الاول فستة عند الشافعي
 ومالك وابي حنيفة والاكثرين وواجب عند احمد فلو تركه عند الشافعي
 حلت صلاته ولكن يسجد للسجود **تركه عمدا** او سهوا والله اعلم
فصل واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تشهدات
 احدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله
 والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلي عباد الله الصالحين **اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول**
مرواه البخاري ومسلم في صحيحهما الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي عباد
 الله الصالحين **اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله** مرواه
 مسلم في صحيحه **الثالث** رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين **اشهد**
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله مرواه مسلم في صحيحه **وروي**
 في سنن البيهقي باسناد جيد عن القاسم قال علمتني عائشة رضي الله
 عنها قالت **تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات**
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلي عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهي **اشهد ان تشهده صلى الله**
عليه وسلم بلفظ تشهدنا وروينا في موطأ مالك وسنن البيهقي وغير
 بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن ابن القاري وهو يتشديد الياء انه

اشهد

هذه

هما

وهو على المنبر

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهدات لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **وروي** في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما ايضا باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وفي رواية** عنها في هذه الكتب التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وروي** في الموطأ وسنن البيهقي وايضا بالاسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يتشهد فيقول باسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله اشهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم وهذه انواع من التشهد قال البيهقي والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث حديث ابن مسعود وابن عباس وابي موسى هذا كلام البيهقي وقال غيره الثلاثة صحيحة واصحها حديث ابن مسعود واعلم انه يجوز التشهد باي تشهد يشاء من هذه المذكورات هكذا نص عليه امامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم وافضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله ولكون الا مرفيها على السعة والتحير اختلفت الفاظ الرواة والله اعلم **فصل** الاختيار ان ياتي بتشهد من الثلاثة الاول بكماله فلو حذف

بعضه فهل يحزبه فيه تفصيل فاعلم ان لفظ المباركات والصلوات والطيبا
 والزكيات سنة ليست بشرط في التشهد فلو حذفها كلها واقتصر
 على قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي الى آخره اجزاء وهذا اخلاف
 فيه عندنا واما باقي الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الى آخره فواجب
 لا يجوز حذف شيء منه الا لفظ ورحمة الله وبركاته ففيهما ثلاثة اوجه
 لا صحابنا أصحها لا يجوز حذف واحدة منهما وهذا هو الذي يقتضيه الدليل
 لا اتفاق الاما ديث عليهما والثاني يجوز حذفهما والثالث يجوز حذف
 وبركاته دون رحمة الله **قال** ابو العباس ابن سريج من اصحابنا يجوز ان
 يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي سلام ~~عليك~~ علي
 عباد الله الصالحين اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما لفظ
 السلام فاكثر الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا
 بالالف واللام فيهما وفي بعض الروايات سلام بحذفهما وقال اصحابنا
 كلاهما جائز ولكن الافضل السلام بالالف واللام لكونه الاكثر ولما
 فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل التحيات فقد رويناه حديثا
 مرفوعا في سنن ابي داود والبيهقي وغيرهما باثباتها وتقدم اثباتها
 في تشهد ابن عمر لكن قال البخاري والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث ان زيا
 دة
 التسمية غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلماذا قال جمهور اصحابنا
 لا تحت التسمية وقال بعض اصحابنا تحت والخيار انه لا يأتي بها لان
 جمهور الصحابة الذين رَوَوْا التشهد لم يرووها **فصل** اعلم ان الترتيب
 في التشهد مستحب ليس بواجب فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب
 الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونفى عليه الشافعي رحمه الله في الامم وقيل
 لا يجوز كالفاظ الفاتحة ويدل الجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة وفي
 بعض الروايات وتأخيرها في بعضها كما قدمنا واما الفاتحة فالفاظها
 وترتيبها معجز فلا يجوز تغييره ولا يجوز التشهد بالعجمة لمن قدر على
 العربية ومن لم يقدر تشهد بلسانه ويتعلم ما ذكرناه في تكبيرة

الأخير من الاحرام فصل السنة في التشهد الاسرار لاجماع المسلمين
 علي ويدل عليه من الحديث ما **روينا** في سنن ابي داود والترمذي
 والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان يخفي
 التشهد قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم صحيح واذا قال الصالح ابي من
 السنة كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو
 المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين
 واصحاب الاصول والمتكلمين فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد
 للمسهو **باب** الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد
 ان الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رحمه الله
 بعد التشهد الأخير لو تركها فيه لم تصح صلاته ولا تحب الصلاة علي آل
 النبي صلى الله عليه وسلم فيه علي المذهب الصحيح المشهور لكن يستحب
 وقال بعض اصحابنا يجب والافضل ان يقول اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك
 النبي الاُمِّي وعلي آل محمد وانز واجه وذريته كما صليت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم
 وبارك علي محمد النبي الاُمِّي وعلي آل محمد وانز واجه وذريته كما باركت علي ابراهيم
 وعلي آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد **روينا** هذه الكيفية في صحيح
 البخاري ومسلم عن كعب ابن جحزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعضكم
 فهو صحيح من رواية غير كعب ابن جحزة وسياتي تفصيله في كتاب
 الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب
 منه اللهم صل علي محمد وان شاء قال صلى الله عليه وسلم ان شاء قال صلى الله
 علي رسوله او صلى الله علي النبي ولنا وجه "انه لا يجوز الا قوله اللهم صل علي
 محمد ولنا وجه "انه يجوز ان يقول وصلي الله علي احمد ووجه "انه يقول
 صلى الله عليه والله اعلم واما التشهد الاول فلا يجب فيه الصلاة
 علي النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف وهل يستحب فيه قولان احدهما
 يستحب ولا يستحب الصلاة علي الاصل علي الصحيح وقيل يستحب ولا يستحب
 الدعاء في التشهد الاول عندنا بل قال اصحابنا يكره لانه مبني علي

التخفيف بخلاف التشهد الأخير والله اعلم
بعد التشهد الأخير اعلم ان التشهد الدعاء بعد التشهد الأخير مشروع بلا خلا
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في آخره ثم ليختبر من الدعاء وفي روايات
البخاري اعجب اليه في دعوا وفي روايه لمسلم ثم ليختبر من المسئلة ما شاء
واعلم ان هذا الدعاء مستحب ليس بواجب ويستحب تطويله الا ان يكون اماما
وله ان يدعو بما شاء من امور الآخرة والدينا وله ان يدعو بالدعوات الماثورة
وله ان يدعو بدعوات يختصرها والماثورة افضل ثم الماثورة منها ما ورد في
هذا الموطن ومنها ما ورد في غيره وافضلها هنا ما ورد هنا وثبت في هذا
الموضع ادعية كثيرة منها **ما روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد
الأخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا
والممات ومن شر المسيح الدجال ورواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها
اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من
فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم اني اعوذ بك
من المأثم والمغرم **وروي** في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من آخرتها ما يقول بين التشهد
والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمر عن ابي العاص عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر

الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انت انت الغفور
 الرحيم هكذا اضطننا ظمما كثيرا بالثناء المتكثرة في معظم الروايات
 وفي بعض روايات مسلم كبيراً بالياء الموحدة وكلاهما حسن فينبغي
 ان يجمع بينهما فيقال ظمما كثيراً كبيراً وقد اخرج البخاري في صحيحه
 البيهقي وغيرهما من الائمة بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وهو
 استدلال صحيح فان قوله في صلاتي يجمع جميعها ومن مفاتيح الدعاء في الصلاة
 هذا الموطن **وروي** باسناد صحيح في سنن ابي داود وعن ابي صالح ذكره
 عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف
 تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني اسالك الجنة واخود بك من
 النار اما اني لا احسن دينك ولا أدرك معاذ فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم حولها تدنون الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها
 تدنون اي حول الجنة والنار وحول مسكنيهما احدهما سوال طلب والثاني
 سوال استعانة والله اعلم ومما يستحب الدعاء به في كل موطن اللهم
 اني اسالك العفو والعافية اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف
 والغنى والله اعلم **باب** السلام للتحلل من الصلاة
 اعلم ان السلام للتحلل من الصلاة ركبن من اركانها وفرض من فرضها
 لا تصح الا به هذا مذهب الشافعي ومالك واحمد ومجاهير السلف والخلف
 والاحاديث الصحيحة المشهورة تصرح بذلك واعلم ان الاكمل في السلام
 ان يقول عن عينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام
 عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانه خلاف المشهور
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاء في رواية لابي داود
 قد ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام الحرمين وراهم السرخسي والرويان
 في الحلية ولكنه شاذ والمشهور بما قد مناه والله اعلم وسواء كان
 المصلي اماماً او مأموراً او منفرداً في جماعة قليلة او كثيرة في فريضة
 او نافلة ففي كل ذلك يسلم تسليمين كما ذكرناه ويلتفت بهما الى الجانبين

والواجب تسليمه واحدة وأما الثانية فستة لو تركها لم يضرب ثم الواجب من لفظ
السلام أن يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم لم يجز به على الأصح
ولو قال عليكم السلام اجزا على الأصح فلو قال السلام عليكم أو سلامي عليكم
أو سلامي عليكم أو سلام الله عليكم أو سلام عليكم بغير تنوين أو قال
السلام عليهم لم يجز به شيء من هذا بلا خلاف وتبطل صلاته إن قاله عامدا
عالماني كل ذلك إلا في قوله السلام عليهم فإنه لا تبطل صلاته به لأنه دعاء
وإن كان ساهيا لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلاة بل تحتاج إلى استيناف
سلام صحيح ولو اقتصر الإمام على تسليمه واحدة أتى المأموم بالتسليمتين قال
القاضي أبو الطيب الطبري من أصحابنا وغيره إذا سلم الإمام فالمأموم بالخيار
أن يشاء سلم في الحال وإن شاء استدام الجلوس **باب** للدعاء وإطالة ما شاء
والله أعلم ما يقوله الرجل إذا أكله إنسان وهو في الصلاة

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نأبه شيء في صلاته فليقل سبحان الله
وفي رواية في الصحيح إذا نأبكم امرؤ فليسبح الرجال ولتصفق النساء وفي
رواية التيسر للرجال والتصفيق للنساء **باب** الأذكار بعد الصلاة

أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه أحاديث كثيرة
صحيحة في أنواع منه متعددة فنذكر أطرافها **روينا في كتاب**
الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أي دعاء أسمع قال حوق الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كنت أعرف أنقضا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية
مسلم كنا وفي رواية في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت
بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان عياد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بهذا إذا سمعته **وروي** في
صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع مقابلة

صحيحهما

اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
 تباركت ذا الجلال والاكرام وقيل للاوزاعي وهو أحد رواة الحديث
 كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله **وروي** في
 صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة ابن شعبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
 ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم **وروي** في صحيح مسلم
 عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة
 حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الاياه له
 النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين
 ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يهلل بهن دبر كل صلاة **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب
 اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما
 نصوم ولهم فضل من اموال تجوز بها ويعترون وتجاهدون ويتصدقون
 فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من
 بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا
 بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا
 وثلثين قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة رضي الله عنه لما سئل عن
 كيفية ذكرها يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون
 منهم كلهن ثلاثا وثلثين الدثور جمع دثر بفتح الدال واسكان
 الثاء المثلثة وهو المال الكثير **وروي** في صحيح مسلم عن كعب
 ابن جحرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات
 لا يحب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلثين

تسبيحة ثلاثا وثلاثين تحميدة واربعاً وثلاثين تكبيرة **ورويها** في
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين
وكبتر ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل نريد
البحر وروينا في صحيح البخاري في اوائل كتاب الجهاد عن سعد ابن ابي
وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر
كل صلاة بها ولا الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجحيم واعوذ بك ان اُرد
الي اُرذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر
ورويها في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله ابن عمر رضي
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حصلتان او خلتان يحافظ عليهما عبد
مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل تسبيح الله تعالى في دبر
كل صلاة عشرة وعشرة عشر خمسون ومائة باللسان والف
وخمس مائة في الميزان ويكبر اربعاً وثلاثين اذا اخذ مضجعه ومحمد
ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في
الميزان قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد هاتين يديه قلوا
قوله وخيار رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يا اي احذكم يعني
يعني الشيطان في منامه فينومه قبل ان يقول ويأتيه في صلاته فيذكر
قوله حاجة قبل ان يقولها اسناد صحيح الا ان فيه عطاء ابن السائب وفيه
اختلاف بسبب اختلافه وقد اشار ايتوب السخيتاني الى صحة
لقوله هذا **ورويها** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم
نسبة عن علقمة ابن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة في رواية ابي داود بالمعوذات فينبغي
ان يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ورويها باسناد صحيح في سنن ابي داود والنسائي عن معاذ رضي الله

منه

قوله تسبيح الله الى قوله يكبر عشراً
بيان لاحد الخصلتين شرح
قوله خمسون ومائة اولها ثلاثون
عقب كلام من الخمس شرح

قوله هما يسيران طريقتان يسير
قوله كثر النطق به والجلالة وما
لشهره عليها اعترافت اكد بها
الخصيص والحق يصحح الاثبات
بهما يخرج

عقبة

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاجتهد
 فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم عني لذة
 وشكره وحسن عبادتك **وروي** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفي صلاته مسح وجهه
 بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب
 عني الهم والحزن **وروي** فيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما دنوت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع الا سمعته
 يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي
 الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصلاتها ولا يصرف سبيلها الا انت
وروي فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا فرغ من صلاته لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وروي**
 فيه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه واجعله
 خيرا ياتي **وروي** فيه عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر
 والفقر وعذاب القبر **وروي** فيه باسناد ضعيف عن فضالة ابن عبيد
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتمجيد
 الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء **باب**
 الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح **اعلم** ان اشرف اوقات
 الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح **وروي** عن انس رضي الله عنه في
 كتاب الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر
 في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانتا
 له كأجر حجة وعمره تامة تامة قال الترمذي حديث حسن **وروي**
 في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

عاشها كان في التوبة
وقد انزلها في التوبة

ومن قال قال في دبر صلاة الصبح وهو ثمانين رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات
وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يتبع لذنب
ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن
وفي بعض النسخ حسن صحيح **وروي** في سنن ابي داود ودع عن مسلم ابن الحريث
التيمي الصابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
استرا إليه فقال اذا انصرفت من صلات المغرب فقل اللهم اجري من النار
سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليالتك كتب لك جوائز منها
فاذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك
جوائز منها **وروي** في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن
السيني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعاً وعملاً متقبلاً وحرزاً عظيماً
طيباً **وروي** فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر شئ فقلت يا رسول الله ما هذا الذي
تقول قال اللهم ربك احاول وبك اصابك وبك اقاتل ^{ادفع من الصالح} والاحاديث بمعنى ما
ذكرته كثيرة وسياتي في الباب الا في بيان الاذكار التي يقال في اول
النهار ما تقر به العيون ان شاء الله تعالى **وروي** عن ابي محمد البغوي
في شرح السنة قال قال علقمة ابن قيس بلغنا ان الارض تنحى الى الله تعالى من نومة
العالم بعد صلاة الصبح والله اعلم **باب** ما يقول عند الصباح
والمساء اعلم ان هذا الباب واسع جداً ليس في الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر
فيه ان شاء الله تعالى جملاً من مختصراته فمن وفق للاعمال كلها فهي نعمة وفضل من الله
تعالى عليه وطوبى له ومن حجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو كان
ذكر واحد او الاصل في هذا الباب من القرآن العزيز قول الله سبحانه وتعالى وسبح
محمداً ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح محمد ربك بالعشي

قوله جوارا او خلوص منها اي من القادر
ايمن دخولها او خلوصها اشارة
لحسن الخاتمة والجوار في الاصل البرقة
وذكر الصديق الامام ربيع جواز الراي
ايضا شرح

والابكار وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالعدو والاصال قلا اهل اللغة الاصال جمع اصل وهو ما بين العصر والمغرب
وقال قعا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
وقال اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى انا سخرنا الجبال يسبحون
بالعشي والاشراق **وروي** في صحيح البخاري عن شداد ابن اوس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابو لك صنعتك
علي وابو بذني فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما
صنعت اذا قال ذلك حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال
حين يصبح فمات من يومه مثله ومعني ابو اقر واعترف **وروي** في
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ومجده مائة مرة لم ياتي احد يوم القيمة
با فضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وفي رواية ابي داود وسنن
الله العظيم ومجده **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما
بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله ابن خبيب بضم الحاء المعجمة رضي الله عنه قال
خرجنا ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصل لنا فادركناه
فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلنا
يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح
ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الصحيحة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا أصبح
اللهم بك أصبحنا وبك امسينا وبك نجي وبك نموت واليك النشور واذا
امسي قال اللهم بك امسينا وبك نجي وبك نموت واليك النشور قال الترمذي

اعوذ بك
من شر ما صنعت
محمد 22

اذا أصبحنا وبك امسينا وبك نجي وبك نموت واليك النشور

حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر واسم يقول سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَائِهِ عَلَيْنَا رَيْنَا
صاحبنا وفضل علينا عايدا بالله من النار قال القاضي عياض وصاحب المطالع
وغيرهما سَمِعَ بفتح الميم المشددة ومعناه بلغ سَامِعٌ قولي هذا لغيره تنبيهها
على الذكر في السحر والدعاء ذلك الوقت وضبطه الخطابي وغيره سَمِعَ بكسر
الميم الخفية قال الامام ابو سليمان الخطابي سَمِعَ سَامِعٌ "معناه شهد
شاهد" وحققته ليسمع السامع وليشهد الشاهد علي حمدنا لله تعالى
علي نعمته وحسن بِلَائِهِ **وروي** في صحيح مسلم عبد الله ابن مسعود رضي
الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسي قال امسينا وامسي
الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال فنهت
له الملك والحمد وهو علي كل شي قد يرتب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما
بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد هارب اعوذ بك
من الكسل وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا
صبح قال ذلك ايضا وصحنا واصبح الملك لله **وروي** في صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما لقيت من عقرب لذغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ
بكلمات الله الثمانيات من شر ما خلق ثلاثا لم يضرك ذكره مسلم متصلا
بحديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها هكذا **وروي** في كتاب ابن السني
وقال فيه اعوذ بكلمات الله الثمانيات من شر ما خلق لم ثلاثا لم يضرك **وروي**
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن
اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من
شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا
أخذت مخرجك قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** نحوه في سنن

ابي داوود من رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انهم قالوا يرسل
 الله علمنا كلمة نقولها اذا اصبنا واذا امسينا واوضحنا فذكره هـ
 وزاد فيه بعد قوله وشركه وان تقترف سؤا على انفسنا او نجرة الى مسلم
 قوله صلى الله عليه وسلم وشركه روي علي وجهين اظهرهما واشهرهما
 بكسر الشين مع اسكان الراء من الاشراك اي ما يدعوا اليه ويوسوس
 به من الاشراك بالله تعالى والثاني شركه بفتح الشين والراء اي حباله و
 مصائده واحدها شركه بفتح الشين والراء واخره ها **وروي** في سنن
 ابي داوود والترمذي عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي
 لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
 الا لم يضره قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا لفظ الترمذي برواية
 ابي داوود ولم يصبه فجاءة بلاء **وروي** في كتاب الترمذي عن ثوبان
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يحسب ربيته
 بالله ربنا وبالا سلام ديننا ونحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله
 تعالى ان يرضيه في اسناد سعيد ابن المرزبان ابو سعد البقال بالباء هـ
 الكوفي مولي حذيفة ابن اليمان وهو ضعيف باتفاق الحفاظ وقد قال
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلعله عنده من طريق
 اخر وقد رواه ابو داود والنسائي باسناد جيد عن رجل خدّم النبي
 صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه فثبت اصل الحديث الحمد
 والله الحمد وقد رواه الحاك في المستدرک علي الصحيحين
 وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية ابي داود وغيره محمد بن رسول لا
 وفي رواية الترمذي نبيا فيستحب ان يحج الانسان بينهما فيقول نبيا
 رسولك ولو اقتصر علي احدهما كان عاملا بالحديث **وروي** في سنن ابي داود
 باسناد جيد لم يضعفه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من قال حين يصبح او يحسب ايضا اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد

في سنن
 ابي داود

صح م

حلة عرشك وملايكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك اعتق الله تعالى ربعة من النار من قالها مرتين اعتق
الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار
فان قالها اربعا اعتقه الله تعالى من النار **وروي** في سنن ابي داود با
سناد جيد لم يضعفه عن عبد الله ابن غنم بالغين المعجزة والنون المشددة
البياضة الصلح ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح اللهم ما اصبحت بي من نعمة فمنك وحدث لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر
ليلته **وروي** بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هاتولي الدعوات
حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك
العفو والعافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني
ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان
اغتال من تحتي قال وكيع يعني الخسف قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث
صحيح الاسناد **وروي** في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد
الصحيح عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
عند مضيه اللهم اني اعوذ بك بوجهك الكريم وبكلماتك التامة
من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المعرمة والماتم اللهم لا
يهرم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفذ ذلجك منك الجذ سبحانك
ومحمدك **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه بالاسانيد جيدة عن ابي
عتيش بالشين المعجزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال اذا صبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير كان له على رقبته من ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم وكتب
له عشر حسنات وخط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان

في حوز من الشيطان حتى عسي وان كان قالها اذا انا مسي كان مثل ذلك حتى يصبح
وروي في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن ابي مالك الاشعري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبحت اصبحت اصبحت اصبحت
 الملك لله رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحة ونصرة ونورة
 وبركة وهداة واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا انا مسي فليقل
 مثل ذلك **وروي** في سنن ابي داود عن عبد الله بن ابي بكر انه قال
 لا يسه يا ابي اسمعك تدعو اكل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي
 اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من
 عذاب القبر لا اله الا انت تعيد هاجين يصبح ثلاثا وحين تمسي ثلاثا فقال
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اهل بيته فانا احب ان استن بسنته
وروي في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
 وله الحمد في السموات والارض وعشيتا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج
 الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون اذكر ما فاتك في
 يومك ذلك ومن قالهن حين يمسي اذكر ما فاتك في ليلته لم يضعفه ابوا
 داود وقد ضعفه البخاري في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء هـ
وروي في سنن ابي داود عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبح سبحان الله
 ومجدة لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل
 شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى
 يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح **وروي** في سنن ابي داود عن ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة
 مالي اراك جالسا في المسجد من غير وقت صلاة قال هموم لزممتني وديون
 يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلت اذهب الله همك وقضي

في سنن ابي داود
 في سنن ابي داود

عنك ديتك قلت بلي يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني
اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
والخجل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ففعلت فاذهب الله تعالى بهي
وقضى عني ديني **روينا** في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن عبد الرحمن
ابن ابوي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال
اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاحلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وملة ابينا ابراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما وما انا من المشركين
قلت كذا في كتابه ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو غير ممنوع ولعله
صلي الله عليه وسلم قال ذلك جهرا لسمعته غيره فتعلمه والله اعلم **روينا**
في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء
والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيها الله تعالى اللهم
اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه بخا واخيره فلا حظا ارحم الراحمين
روينا في كتاب الترمذي وابن السني باسناد فيه ضعف عن معقل ابن
يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من اخر سورة
الحشر وكل الله تعالى سبعين الف ملك يصلي عليه حين يمسي وان مات في
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة **روينا**
في كتاب ابن السني عن محمد ابن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال وجّهنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سيرة فامرنا ان نقرأ اذا امسينا واصبحنا
الحسبي انما خلقناكم عبثا فقرأنا فغثنا وسلمنا **روينا** فيه عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الله يدعوا
بهذه الدعوات اذا اصبح واذا امسى اللهم اسالك من فحاة الخير واعوذ
بك من فحاة الشر **روينا** فيه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لفاطة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك

كين

به تقول اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم بك استغيث فاصلي شائي
ولا تكلفني الي نفسي طرفه عيني **وروي** فيه باسناد ضعيف عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رجلا شكوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت لبيك الله على نفسي واهلي
ومالي فانه لا يذهب لك شئ فقال هن الرجل فذهبت عنه الافات **وروي** في سنن
ابن ماجه في كتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً
وروي في كتاب ابن السني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
اذا اصبح اللهم اصبحت منك في نعمة وعافية وسير فام نعمتك علي وعافيتك
وسيرك في الدين والآخره ثلاث مرات اذا اصبح وادامس كان حقاً على الله تعالى
ان يدخله الجنة وان يبعثه عليه **وروي** في كتاب الترمذي وابن السني عن الزبير بن
العوف رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد في
الا منادياً ينادي سبحان الملك القدوس وفي رواية ابن السني الا صرخ صرخ
ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس **وروي** في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح وادامس رضي الله
توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله
العلي العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان
الله قد احاط بكل شئ علماً ثم مات دخل الجنة **وروي** في كتاب ابن السني عن
ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحز احدكم ان يكون
كأبي ضميم قالوا ومن ابو ضميم ين رسول الله قال كان اذا اصبح قال اللهم
اني قد وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب
من ضربه **وروي** فيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت و
هو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى همه من امر الدنيا والاخرة
وروي في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ **الحم** المؤمن إلى قوله اليه المصير
 وآية الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظ بها حتى يصبح
 وهي جملة من الأحاديث التي قصدنا ذكرها وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى
 نسأل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير **وروي** في كتاب
 ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء قد
 احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سبع عن
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي
 ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
 عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
 لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم **أع** إن الله على كل شيء قدير وإن الله
 قد أحاط بكل شيء علماً اللهم أني أعوذ بك من شئ نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ
 بناصيتها أن ربي على صراط مستقيم **ورواة** من طريق آخر عن رجل من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن أبي الدرداء وفيه أنه تكرر بحج رجل إليه يقول
 ادرك دأرك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت إلا أني سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات لم يصبه في نفسه ولا أهله
 ولا ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انقضوا بنا مقام وقاموا معه فأتوا
 نتهوا إلى داره وقد احترق حولها ولم يصبها شيء **باب** ما يقول في
 صبيحة الجمعة **أع** أن كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويؤد
 استحباباً كثرة الذكر فيه على غيره ويؤد كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **وروي** في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي
 لا إله إلا هو إلى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد
 البحر وسنحت الأكار من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب
 الشمس رجاء لمصادفة ساعة فقد اختلف فيها على أقوال كثيرة فقل
 هي بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقبل بعد الزوال وقبل بعد العصر وقبل

الاجابة

قبل بعد طلوع الشمس

غير ذلك والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى
 الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ما بين جلوس الإمام علي
 المنبر إلى أن يسلم من الصلاة **باب** ما يقول إذا طلعت الشمس
روينا في كتاب ابن السني بأسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي
 خلّقنا اليوم عافيتة وجاء بالشمس من مطلعها اللهم أصبحت أشهدك بما
 شهدت به لنفسك وشهد به ملائكتك وحمل عرشك وجميع خلقك أنت
 أنت الله لا إله إلا أنت القاي بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أكتب
 شهادتي بعد شهادة ملائكتك وأولي العلم اللهم أنت السلام ومنك السلام
 واليك السلام أسألك بأذ الجلال والإكرام أن تتجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا
 رغبتنا وأن تغنيننا عن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلي لي ديني الذي هو
 عصمة أمري وأصلي لي ديني التي فيها معيشتي وأصلي لي آخري التي اليها ه
 منقلبي **روينا** فيه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا عليه أنه
 جعل له من يرقب الشمس فلما خبرة بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا
 هذا اليوم وأقالنا فيه عشرين **باب** ما يقول إذا استقلت
 الشمس **روينا** في كتاب ابن السني عن عمرو ابن عبسة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق
 الله تعالى إلا سجد لله عز وجل وحده إلا ما كان من الشيطان واعتنا بني ه
 آدم فسلّيت عن اعتنا بني آدم فقال شرار الخلق **باب** ما يقول بعد
 زوال الشمس إلى العصر قد تقدم ما يقوله إذا يسر ثوبه وإذا خرج من بيته
 وإذا دخل الخلا وإذا خرج منه وإذا توضأ وإذا قصد المسجد وإذا وصل بابة
 وإذا صار فيه وإذا سمع المؤذن والمقيم وبين الأذان والاقامة وما يقوله إذا
 أراد القيام للصلاة وما يقوله في الصلاة من أولها إلى آخرها وما يقوله
 بعدها وهذا كله تشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الأكثر من
 الأذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال **روينا** في كتاب الترمذي

الشمس

له طلوع

عن عبد الله ابن السائب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي أربعاً بعد أن تزلزال الشمس قبل الظهر وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء
فاحب أن يصعد لي فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن ويستحب كثرة الأذكار
بعد وظيفة الظهر لعوم قول الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار قال أهل
اللغة العشي من زوال الشمس إلى غروبها قال الإمام أبو منصور الأزهري العشي
عند العرب ما بين أن تزلزال الشمس إلى أن تغرب **باب** ما يقول بعد
العصر إلى غروب الشمس قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر وكذا لا يستحب
الاكتثار من الأذكار استحباباً ممتناً كدفعها عنها الصلاة الوسطى على قول جماعات من
السلف والخلف وكذلك يستحب زيادة الاعتناء بالذكر في الظهر قناتها ثانياً الصلاة
الصحة ما قبل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكتثار من الأذكار بعد العصر وآخر النهار
أكثر قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح
بحمد ربك بالعشي والإبكار وقال تعالى وإذا كثر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والآصال قال تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون
يوماً تتقلب فيه العكا القلوب والآبصار وقد تقدم أن الآصال جمع أصل ما بين
العصر والمغرب **وروي** في كتاب ابن السني بأسناد ضعيف عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن اجلس مع قوم يزيدك
الله عز وجل من العصر إلى المغرب أشد أحب إلي من أن اعتق ثمانية
من ولد اسمعيل **باب** ما يقول إذا سمع أذان المغرب **وروي**
في سنن أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عنده إذا ان المغرب اللهم هذا القبال إليك
وإذا بان نهاريك وأصوات دعائك اغفر لي **باب** ما يقول بعد
صلاة المغرب قد تقدم قريباً أنه يقول عقب كل الصلوات الأذكار المتقدمة
ويستحب أن يزيد فيقول بعد أن يصلي سنة المغرب **ما روي** في
كتاب ابن السني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعوا
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك **وروي** في كتاب الترمذي عن
عائشة ابن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات على
اثر المغرب بعث الله تعالى له مسحة يتكفلونه من الشيطان يصير وكتب
الله تعالى له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات وكانت
له بعد عشر رقاب مومنات قال الترمذي لا يعرف لعائشة ابن شبيب سماعا
من النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقدر رواية النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة
من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عائشة عن رجل من الانصار قال الحافظ
ابو القاسم ابن عساكر هذا الثاني هو الصواب **قلت** قوله مسحة بفتح
الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالهاء المهملة وهم الحرثي **باب**
ما يقرأ في صلاة الوتر وما يقوله بعدها السنة لمن اوثر بثلاث ركعات
ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها
الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين فان سجد في الاولى اتي بها
في الثانية مع قل يا ايها الكافرون وكذا ان سجد في الثانية قل يا ايها الكافرون اتي بها
في الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذتين **وروي** في سنن ابى داود والنسائي
 وغيرهما بالاسناد الصحيح عن ابى - ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية
النسائي وابن السني سبحان الملك القدوس ثلاث مرات **وروي** في سنن ابى
داود والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احمي شئ عليك انت كما اثبت علي نفسك
قال الترمذي حديث حسن **باب** ما يقول اذا اراد النوم
واضطجع علي فراشه قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الا لباب الذين يذكرون الله قيا ما وقعوا وعلي

جنوبهم الآيات **وروي** في صحيح البخاري رحمه الله من رواية خزيمة واني ذير رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال يا سمك
اللهم اعيأ واموت **وروي** في صحيح مسلم من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ولعاظمته رضي الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما واخذتما متعا جعكما
فكبر ثلاثا وثلاثين وبسبح ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين **وفي رواية**
التسبيح اربعاً وثلاثين **وفي رواية** التسبيح اربعاً وثلاثين قال علي فيما
تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له ولا ليلة صفيين
قال ولا ليلة صفيين **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفذ فراشه بداخلية ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادي الصالحين **وفي رواية** تنفضه
ثلاث مرات **وروي** في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات
ومسح بهما جسده وفي الصحيحين عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ما قل هو الله
احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما جسده بيده
بهما على راسه ووجهه وما قبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قال اهل
اللغة النفث نفخ لطيف بلال روى **وروي** في الصحيحين عن ابن مسعود
الانصاري البصري عن عتبة بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرا بهما في ليلة كفتاه اختلف
العلماء في معني كفتاه فقيل كفتاه من الافات في ليلته وقيل كفتاه من
قيام ليلته **قلت** وتجاوزت يراة الامران **وروي** في الصحيحين
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما استطاع من مح

اذا اتيت مضجعا فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن
 وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجان ظهري رهبة
 ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
 ونبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تنقون
 هذا اللفظ احدي روايات البخاري وباقي رواياته وروايات مسلم متقاربة
 لها **روينا** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلفني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثوا من
 الطعام وذکر الحديث وقال في آخره اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية
 الكرسي لن يزال معك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان اخرجه
 البخاري في صحيحه فقال وقال عثمان ابن الهيثم حدثنا عوف عن محمد ابن
 سيرين عن ابي هريرة وهذا متصل فان عثمان ابن الهيثم أحد شيوخ
 البخاري الذي يروي عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحيدري في الجمع
 بين الصحيحين ان البخاري اخرجه تعليقا غير مقبول فان المذهب
 الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره
 وقال فلان "بحول" على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مد لسانا وكان
 قدلقبه وهذا من ذكره وانما المعلق ما اسقطه البخاري فيه شخه
 واكثر ان يقول في هذا الحديث وقال عوف قال وقال محمد ابن سيرين
 او ابو هريرة والله اعلم **ورينا** في سنن ابي داود عن حفصة ام
 المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
 ان يرقد وضع يده اليمنى تحت حنكته خديا ثم يقول اللهم قني عذابك
 يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواية الترمذي من رواية حفصة
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه ايضا
 من رواية البراء ابن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات **ورينا** في
 صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي

مقدم

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الي فل
 اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء هـ
 فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل
 ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر هـ
 ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس
 دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر وفي رواية ابي داود اقض
 عني الدين واغنني من الفقر **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
 والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
 يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة
 من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المعرق والماتم اللهم
 لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد يسنانك
 ونحمدك **وروي** في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه الانزهر **وروي** ويقال ابو زهير الانخاري عن انس رضي الله عنه انه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الي فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا
 وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كاف في له ولا مؤي قال الترمذي حديث
 حسن **وروي** بالاسناد الحسن في سنن ابي داود وعن ابي الانزهر
 ويقال ابو زهير الانخاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسر
 شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى الندي بفتح النون وكسر
 الدال وتشديد الياء **وروي** عن الامام ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم
 ابن الخطاب الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الندي القوم المجتهدون
 في مجلس ومثله النادي وجمعه اندية قال يريد بالندي الاعلى الملا
 الآخرة علي من ملائكة **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن ابو قل الا
 شيعي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها
 الكافرون ثم تم عليه خاتمتها فانها براءة من الشرك **وفي مسند** ابي يعلى

الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدلكم
 على كلمة تجيكم من الإفراك بالله عز وجل تقرقن قل يا أيها الكافرون
 عند منامكم **وروي** في سنن أبي داود والترمذي عن عرياض ابن سارية
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ التستحيات قبل أن يركب قال
 الترمذي حديث حسن **وروي** عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر قال الترمذي
 حديث حسن **وروي** بالأسناد الصحيح في سنن أبي داود عن ابن عمر رضي
 الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه الحمد لله الذي
 كفاني وآواني وأطعني وسقاني والذي من به علي فأفضل والذي أعطاني
 فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك
 من النار **وروي** في كتاب الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي إلى فراشه استغفر الله الذي
 لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه
 وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد الحجوم وإن كانت عدد رمل عالج
 وإن كانت عدد أيام الدنيا **وروي** في سنن أبي داود وغيره بأسناد صحيح
 عن رجل من أسلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أصحابه فقال يا رسول الله
 لدغنت الليلة فلم أتم حتى أصبحت قال ماذا قال عقرت قال أما أنت لو قلت
 حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر شيء
 شأ الله تعالى **وروي** أيضا في سنن أبي داود وغيره من رواية
 أبي هريرة وقد تقدم روايته في صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصباح
 والمساء **وروي** في كتاب ابن السني عن أبي بصير رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم أوصي رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر
 وقال إن ميتا ميت شهيدا أو قال من أهل الجنة **وروي** في صحيح مسلم
 عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم

عن

انت خلقت نفسي وانت تتوفاهالك مماتها ومحياتها ان احببتها فامه
 حفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اسالك العافية قال ابن عمر سمعته
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** في سنن ابى داود والترمذي
 وغيرهما بالاسانيد الصحيحة حديث ابى هريرة الذي قدمناه في باب ما
 يقول عند الصباح والمساء في قصة ابى بكر الصديق رضي الله عنه اللهم فا
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا
 اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت
 واذا أمسيت واذا اضطجعت **وروي** في كتاب الترمذي وابن السنني
 عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 من مسلم ياوي الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى ياخذ
 مضجعه الا وكمل الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يقربه يؤذيه حتى يهتأ
 متى هتأ سناده ضعيف ومعنى هتأ انتبه وقام **وروي** في كتاب
 ابن السنني عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
 اذا اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم اختم خبير
 وقال الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك يكملوه
وروي فيه عن عبد الله ابن عمر وابن العاص رضي الله عنهما عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اضطجع للنوم اللهم باسمك
 ربنا وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي **وروي** فيه عن ابى امامة رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا
 وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل سال
 الله عز وجل فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا عطاها **وروي** فيه
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
 الى فراشه قال اللهم امّنعني وبصري واجعلهما الوارث مني وانصري
 على عدوتي وارني منه تأري اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع
 فانه ينس الجميع قال العلماء معني اجعلهما الوارث مني اي ابقهما

مطلق اذا اوى الى فراشه ابتدره
 ملك وشيطان

صحيحين سليمان الي ان اموت وقيل المراد بقاؤها وقوتها عند الكبر
 وضعف الاعضاء وباقي الحواس اي اجعلها وارثي قوة باقي الاعضاء
 والباقيين بعدها وقيل المراد بالسبح وعني ما يستمع به والعملة وبالبصر
 الاعتبار بما يرى ويروى واجعله الوارث من فرد الهاء الى الاتباع
 فوحدة **روينا** فيه عن عائشة ايضا قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منذ صحبتته ينام حتى تارق الدنيا حتى يتعوذ من الجن والكسل
 والشيامة والخل وسوء العبر وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب القبر ومن
 الشيطان ويتركه **روينا** فيه عن عائشة ايضا انها كانت اذا ارادت
 النوم تقول اللهم اني اسالك رؤيا صادقة غير كاذبة نافعة
 غير ضارة وكانت اذا قالت هذا قد عرفوا انها غير متكلمة بشيء حتى تصبح
 او تستيقظ من الليل **وروى** الامام الحافظ ابو بكر ابن ابي داود
 سنده عن علي رضي الله عنه قال ما كنت اري احدا يعقل ينام
 قبل ان يقرأ الآيات الثلاث الا و اخر من سورة البقرة اسناده صحيح
 على شرط البخاري ومسلم **وروى** ايضا عن علي ما روي احدا يعقل
 دخل في الاسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي وعن ابراهيم النخعي قال كانوا
 يعلمونهم اذا اؤوا الى فرشهم ان يقرأوا المعوذتين **وفي رواية** كانوا
 يستحبون ان يقرأواها ولائ الشورى في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله
 احد والمعوذتين اسناده صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث
 والآثار في هذا الباب كثيرة جدا فيما ذكرناه كفاية لمن وفق للعمل
 به وانما اخذنا من زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله اعلم ثم الاولي
 ان ياتي الانسان بجميع المذكورات في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على
 ما يقدر عليه من اهمته **باب** كراهة النوم من غير ذكر
 الله تعالى **روينا** في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر
 الله تعالى فيه كانت عليه من الله ثرة ومن اضطجع مضجعا

قوله روي بعضهم
 وفتح الراء على صيغة
 المجهول واو اظن على صيغة
 النفا على نسخة بفتح
 السين او اعلم شرح

لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله **ثرة قلت** **الثرة بكسر**
الثاء المثناة من فوق وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل **تبعه باب**
ما يقول اذا استيقظ في الليل واذا اراد النوم بعدة **اعلم** ان المستيقظ
بالليل على ضربين احدهما من لا ينام بعدة وقد قدمنا في اول الكتاب اذكا
والثاني من يريد النوم بعدة وهذا هو المستحب له ان يذكر الله تعالى
لي ان يغلبه النوم وجاء فيه اذكار كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الضرب الا
ول ومن ذلك ما **روينا** في صحيح البخاري عن عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ولم يدله و سبحان الله ولا اله الا الله والله **كبر** ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب وان توفنا وصلي قبلت
صلاته هكذا ضبطناه في اصل سماعنا المحقق وفي النسخ المتعددة من
البخاري وسقط قول لا اله الا الله والله **كبر** في كثير من النسخ ولم
يذكر الحديث ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره
وسقط في رواية ابي داود وقوله اللهم اغفر لي او دعا هو **شك** من الوليد ابن
مسلم احد الرواة وهو شيخ من **شيوخ** البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم
في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم تعار هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ
وروي في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا الله انت سبحانك اللهم
اني استغفرك لذنبني اسالك رحمتك اللهم نردني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **وروي** في كتاب ابن السني عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله
الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار **وروي** فيه
باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا اراد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فبشيء واستغفره

ودعاء تقبل منه **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني باسناد جيد
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من فراشه
 من الليل ثم عاد اليه فليتنفضه بيمينه اثم يركع ركعتين ثم يركع ركعتين ثم يركع ركعتين
 عليه واذا اضطجع فليقل بسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارجو عافيتي ان امسكت
 نفسي فارحها وان رددتني فاعف عني بما حفظها بما حفظته عبادك الصالحين قال الترمذي
 حديث حسن قال اهل اللغة صيغة الارزاق بكسر النون جانبته الذي لا هذب فيه
 وقيل جانبته اي بجانب كان **وروي** في موطا الامام مالك رحمه الله في باب
 الدعاء اخر كتاب الصلاة عن مالك انه بلغه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 انه كان يقوم من خوف الليل فيقول يا ميت العيون وغارت النجوم وانت حي
 قيوماً قلت معنى غارت غابت **باب** ما يقول اذا قلق في
 فراشه فلم ينع **وروي** في كتاب ابن السني عن يزيد بن ثابت رضي الله
 عنه قال شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقاً اصابني فقال قل
 اللهم غارت النجوم وهكأت العيون وانت حي قيوماً لا تأخذ سنة ولا نوم
 يا حي يا قيوماً اهد لي لي واسم عيني فقلت لها فذهب الله عز وجل عني ما كنت
 اجد **وروي** فيه عن محمد بن يحيى ابن حبيب بنفخ الحار وبالباء الموحدة ان خالداً ابناً
 الوليد رضي الله عنه اصابه ارق فشكل الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان
 يتعوذ عند منامه بكلمات الله الثمات من غضبه ومن شر عباده ومن هزات
 الشياطين وان تحضرون هذا حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة ارق
 هو السهر **وروي** في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن
 بريدة رضي الله عنه قال شكى خالداً بن الوليد رضي الله عنه الي النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله ما انا من الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 اويت الي فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما
 اقلت ورب الشياطين وما اضلت كني لي حائراً من شر خلقك كلهم جميعاً ان يفرط
 علي احد منهم او ان يبغى علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت
باب ما يقول اذا كان يفرغ في منامه **وروي** في سنن ابي داود

والترمذي وابن السني وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه او شر عباده ومن هزات الشياطين وان تحضرون قال وكان عبد الله
ابن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه قال الترمذي
حديثا حسن وفي رواية ابن السني جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فشكا انه
يفزع في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الي فراشك فقل
اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين
وان تحضرون فقال لها فذهب عنه **باب** ما يقول اذا ارى في
منامه ما يحب او ما يكره **روينا** في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارى احدكم رؤيا يحبها
فانما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها وفي رواية فلا تحدث
بها الا من يحب واذا ارى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ
من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تنفع **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله تعالى والحائم من الشيطان
فمن ارى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان
فانها لا تنفع **وفي** رواية فليبصق بديل فلينفث والظاهر ان المراد
النفث وهو نفخ لطيف لا ريق معه **ورويانا** في صحيح مسلم عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ارى احدكم الرؤيا يكرهها
فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتعوذ
عن جنبه الذي كان عليه **ورويانا** الترمذي من رواية ابي هريرة مرفوعا اذا
راى احدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها احدا وليقم فليصل **ورويانا** في كتاب
ابن السني وقال فيه اذا ارى احدكم رؤيا يكرهها فليتنفل ثلاث مرات ثم
ليقل اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسفاهات الاحلام فانها لا تكون
شيئا **باب** ما يقول اذا قصت عليه رؤيا **روينا** في كتاب

ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له رايت رديا قال خيرا رايت
 وخيرا يكون **وفي رواية** خيرا اتلقاه وشرا اتلقاه خيرا لنا وشرا على اعدائنا هـ
 والمحمد لله رب العالمين **باب** الحث على الدعاء والاستغفار في النصف
 الثاني من الليل كل ليلة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل كل يوم ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
 الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يستغفرني فاعطيه من يستغفرني
 فاعفله **وفي رواية** لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة
 حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب
 له من الذي يستغفرني فاعطيه من الذي يستغفرني فاعفله ولا يزال كذلك
 حتى يضي الفجر **وفي رواية** اذا مضى شطر الليل او ثلثاه **ورويانا** في سني
 ابي داود والترمذي عن عمرو ابن عبسة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر
 فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **باب** الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة هـ
 رجاء ان يصادق ساعة الاجابة **روينا** في صحيح مسلم عن جابر ابن عبد الله
 رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة
 لا يوافقها مسلم يسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه
 اياه وذلك كل ليلة **باب** اسما الله تعالى الحسني
 قال الله تعالى والله الاسما الحسني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا
 من احصاها دخل الجنة انه ترحب التوثر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق الباري
 المصور الغفار القهار الوهاب الزواق الفتاح العليم القابض هـ
 الباسط الخافض الرفع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف
 الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث الحسيب

سورة التين والشمس والليل

الجليل الكريم الرقيب المحيىب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد
 الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدى المعيد المحي المهميت
 المحي القيوم الواحد الماحد الواحد الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر
 المقدم الموحى الاول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالي البتر التواب
 المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط
 الجامع الغنى المغنى المعطي المانع الضار النافع النور الهادي البديع
 الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا الحديث رواه البخاري ومسلم الى قوله
 يجب الوتر وما بعده حديث حسن **رواه** الترمذي وغيره قوله المغيث
روى بدله المقيث بالقاف المثناة **وروى** القريب بدل الرقيب **وروى**
 المبين بالموحدة بدل المتين بالمثناة والمشهور المثناة ومعنى احصاها
 حفظها هكذا فستره البخاري والاكثر من ويؤيده ان في **روايتي** الصريح
 من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها وقيل معناه
 من اطاقها بحسب الرعاية لها وخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها **باب**
كتاب تلاوة القرآن اعلم ان قراءة القرآن هي افضل
 الاذكار والمطلوب القراءة بالتدبر وللقراءة اداب ومقاصد وقد جمعت
 قبل هذا كتابا مختصرا مشتملا على نفائس من اداب القراءة والقراءة
 وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه مثله وانا
 اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك مختصرة وقد دلت من اراد
 ذلك وايضا حقه على مظهره وبالله التوفيق **فصل** ينبغي ان يحافظ
 على تلاوته ليلا ونهارا وسفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم
 عادات مختلفة في القدر الذي يسمون فيه فكان جماعة منهم يسمون في
 كل شهرين خمسة واخرون في كل شهر خمسة واخرون في كل عشرة ليال خمسة
 واخرون في كل ثمانية ليال خمسة واخرون في كل سبع ليال وهذا فعل الا
 من السلف واخرون في كل ست ليال واخرون في كل خمسين واخرون في
 كل اربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يسمون في كل يوم وليلة

فيها

كثيرين

ختمه وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين وآخرين في كل يوم وليلة ثلاث ختمات
وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات أربعاً في الليل وأربعاً في النهار
ومن ختم أربعاً في الليل وأربعاً في النهار السيد الجليل ابن الكاتب إبراهيم
الصوفي رضي الله عنه وهذا أكثر ما بلغنا في اليوم والليلة **وروي** السيد
الجليل أحمد الدورقي بأسناده عن منصور بن مزاد أن من عبادة التابعين
رضي الله عنهم أنه كان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر وختمه أيضاً فيما
بين المغرب والعشاء وختمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين و
شياً وكانوا يوحرون العشاء في شهر رمضان إلى يومئذ **وروي** ابن
أبي داود بأسناده الصحيح أن مجاهداً رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان
فيما بين المغرب والعشاء أما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحدون
لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان ونعيم الداربي وسعيد بن جبيرة والمختار
أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر
لطابق ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ
وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم وفصل الحكومات بين المسلمين أو غير
ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا
يحصل بسببه خلل عما هو مرصده ولا فوات كماله وإن لم يكن من
ها ولا المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل
والهزيمة في القراءة وقد ذكر جماعة من السلف من المتقدمين الختم
في يوم وليلة ويدل عليه **ما رويناه** بالأسانيد الصحيحة في سنن
أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن
في أقل من ثلاث وأما وقت الابتداء والختم فهو إلى غير القاري فإن كان
ممن يختم في الأسبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يستدي ليلة
الجمعة وتختم ليلة الخميس وقال الإمام أبو حامد الغزالي في الأحياء إلا
فضل أن تختم ختمه بالليل وأخرى بالنهار ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين

في ركعتي الفجر وبعدهما وتجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب
او بعدها ليستقبل اول النهار وآخره **روى** ابن ابي داود عن عمرو بن مرة
التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يحبون ان تختم القرآن من اول الليل
او من اول النهار وعن طلحة ابن مصرف التابعي الجليل الامام قال من
ختم القرآن اي ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي
واية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد
نحوه **وروي** في مسند الامام المجمع علي حفظه وجلالته وانتقائه وبراعته
ابي محمد الدارمي رحمه الله عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا ه
وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق
ختمه اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال الدارمي هذا حديث
حسن عن سعد **فصل** في الاوقات المختارة للقراءة **اعلم** ان افضل
القراءة ما كان في الصلاة ومذهب الشافعي واخرون رحمهم الله ان
تطويل القيام في الصلاة بالقراءة افضل من تطويل السجود وغيرها واما
القراءة في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل والنصف الاخير منه افضل
من الاول والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة واما قراءة النهار فافضلها
ما بعد صلاة الصبح ولاكرهه في القراءة في وقت من الاوقات ولا في
اوقات النهي عن الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله عن
معاذ ابن رفاعه رحمه الله عن مشيخة انهم كرهوا القراءة بعد العصر
وقالوا انها دراسة يهود فغير مقبولة ولا اصل له وتختار من الايام
الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة ومن الايام العشرة الاوّل من ذي
الحجة والعشرة الاخير من شهر رمضان ومن الشهور رمضان **هـ**
فصل في آداب الختم وما يتعلق به قد تقدم ان الختم للقاري
وحده **يستحب** ان يكون في صلاة واما من ختم في غير الصلاة والجماعة
الذين يختمون بمحضين فتستحب ان تكون ختمتهم في اول الليل واول
النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوماً

نهي الشرع صيامه وقد صح عن طلحة ابن مصرف والمسيب ابن رافع ه
وحبيب ابن ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا
يصومون صياما اليوم الذي تخمرون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن
يقراء ومن لا يحسن القراءة فقد **روينا** في الصحيحين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر الخيضر بالخروج يوم العيد فيشهدون الخير ودعوة المسلمين
وروي في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس
فيشهد ذلك **وروي** ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة
التابعي الجليل الامام صاحب السير رضي الله عنه قال كان اشق ابن مالك
رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا **وروي** باسناد صحيح عن
الحكم ابن عتيبة بالتاء المثناة فوق ثم المثناة تحت ثم الباء الموحدة التابعي
الجليل الامام قال ارسل الي مجاهد وعبيدة ابن ابي لبابة فقالا انا ارسلنا
اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وفي بعض
رواياته الصحيحة انه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن ه
وروي باسناد صحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن
يقولون تنزل الرحمة **فصل** ويستحب الدعاء عند ختم استجابا
متاكدا ناكيدا شديدا لما قدمناه **وروي** في مسند الدارمي عن
حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا امة على دعائه ه
اربعة الاف ملك وينبغي ان يلج في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة
والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في امور الآخرة وامور
المسلمين وصالح سلطانهم وسائر ولاة امورهم وفي توفيقهم للطا
عات وغصنتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق
 واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين وقد اشترت
الي احرف من ذكر في كتاب آداب القرني وذكر في دعوات وجيزة
من ارادها نقلها منه واذا فرغ من الختم فالمستحب ان يشرع في اخرى

متصلاً بالحق فقد استحبته السلف واحتجوا فيه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحلق والرحلة قيل وما هما
قال افتتاح القرآن وختمه **فصل** فيمن نام عن حربه ووظيفته المعتادة
روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل او عن شيء منه فيقرأ ما بين صلاة
الجمعة وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل **فصل** في الامر بتعهد
القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا
هذا القرآن فوالذي نفسي بحبه لهو أشد تفلتاً من الابل في عقلها
روينا في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثال الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان اطلقها ذهبت **روينا** في كتاب ابي داود والترمذي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور
امتي حتى القذاة تخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارادني
اعظم من سورة من القرآن او آية او شيئاً من نسيها تكلم الترمذي فيه
روينا في سنن ابي داود ومسنن الدارمي عن سعد بن عباد انه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله
تعالى يوم القيمة اجدهم **فصل** في مسائل واداب ينبغي للقارئ
الاعتناء بها وهي كثيرة جداً ونذكر منها اطرافاً محذوفة الادلة لشهرتها
وخوف الاطالة المملة بسببها فاول ما يورثه الاخلاص في قراته
وان يريد بها الله سبحانه وتعالى وان لا يقصد بها توقلاً الى شيء سوى
ذلك وان يتادب مع القرآن ويستحضر في ذهنه انه يناجي الله سبحانه
وتعالى ويتلو كتابه فيقرأ على حال من بين ي الله تعالى فانه ان لم
يرد فان الله تعالى راها **فصل** وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف
فمه بالسواك وغبرة والاختيار في السواك ان يكون بعود الاراك وتجويز

بغيره من العبدان **فصل** وبالسعد والاشنان والخرقة الخشنة وغير ذلك
 مما ينظف وفي حصوله بالاصبع الخشنة ثلاث اوجه لا صحاب الشا
 فعي اشهرها عندهم لا تحصل والثاني تحصل والثالث تحصل ان لم تجد غيرها
 ولا تحصل ان وجد ويستاك عرضاً مبتدئاً بالجنب الايمن من منه وينوي
 به الايتان بالسنة قال بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي
 فيه يا ارحم الراحمين ويستاك في ظاهرا لاسنان وباطنها ويجتر السواك
 على اطراف اسنانه وكبراسي اضراسيه وسقف حلقه امرراً لطيفاً ويستاك
 بعود متوسط لا شتد البوسة ولا شديداً للين فان اشتد يثبته
 ليتنه بالماء اما اذا كان فيه جحسا بدم او غيره فانه يكره له قراءة القرآن
 قبل غسله وهل تحرم فيه وجهان احدهما الا يحرم وسبقت المسئلة
 التي قدمتها في اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول
 التي قدمتها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان يكون شأنه
 الخشوع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود والمطلوب وبه تشرح الصدور
 وتشتير القلوب ودلايله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقد
 بات جماعة من السلف ينزلوا الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة او
 معظم ليلة يتدبرها وصعق جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات
 منهم ويستحي البكاء والتباكى لمن لا يقدر على البكاء فان البكاء عند
 القراءة صفة العارفين وشعائر عباد الله الصالحين قال الله تعالى
 وتذرون البلاذقان يكونون ويزايدهم خشوعاً وقد ذكرت آثاراً كثيرة ونزلت
 في ذلك في التبيين في آداب جملة القراءات قال السيد الجليل صاحب
 الكرامات والمعارف والمواهب واللطائف ابراهيم الخوافي رضي الله
 عنه دواء القلب خمسة اشياء قراءة القراءات بالتدبر وخلا البطن
 وقيام الليل والتفرغ عند السحر ومحاسبة الصالحين **فصل**
 قراءة القراءات في المصنف افضل من القراءة من حفظه هكذا قاله اصحابنا
 وهو مشهور عنه السلف رضي الله عنهم وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان

القاري من حفظه تحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصرا أكثر
 مما تحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل وإن استويا فمن المصحف
 أفضل وهذا مراد السلف **فصل** **جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت**
 بالقراءة وآثار بفضيلة الاسرار قال العلماء والجمع بينهما أن الاسرار أبعد
 من الرياء فهو أفضل في حق من تخاف ذلك فإن لم تخف الرياء فالجهر أفضل
 بشرط أن لا يؤدي غيره من مصيل ونائم وغيرهما ودليل فضيلة الجهر أن العمل
 فيه أكثر ولأنه يتعدي نفعه إلى غيره ولأنه يوقظ قلب القاري
 ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سعة إليه ولأنه يطرد النوم ويزيد
 في النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه من حضره شيء من هذه
 النيات فالجهر أفضل **فصل** **ويستحب لحسين الصوت بالقراءة**
 وتزينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن افراطا حتى زاد حرفا أو اخطى
 حرفا فهو حرام وأما القراءة بالألحان فهو على ما ذكرناه إن افراطا فهو حرام
 وإلا فلا والأحاديث بما ذكرناه من لحسين الصوت كثيرة مشهورة
 في الصحيح وغيره وقد ذكرت في آداب القراءة قطعة منها **فصل**
 ويستحب للقاري إذا ابتداء من وسط السورة أن يبتدي من أول الكلام
 المرتبط بعبثه ببعض وكذلك إذا وقف على المرتبط وعند انتهاء
 الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقف بالأجزاء والأحزاب والعشار
 فإن كثير منها في وسط الكلام المرتبط ولا يغتر الإنسان بكثرة الفاعلين
 لهذا الذي نهينا عنه ممن لا يراعي هذه الآداب وأمثال ما قاله
 السيد الخليل أبو علي الفضيل ابن عياض رضي الله عنه لا تستوحش
 طرف الهدى لقلة أهلها ولا تغتر بكثرة أهل الكين ولهذا المعنى قال
 العلماء قراءة السورة بكما لها أفضل من قراءة قدرها من سورة طويلة
 لأنه قد تحفي الارتباط على كثير من الناس أو أكثرهم في بعض الأحوال
 والمواطن **فصل** **ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون**
 من جملة المصلين بالناس التراويح من قراءة سورة الانعام بكما لها

وإن كانت تحصل من القراءة
 من المصحف أكثر فالقراءة
 من المصحف أفضل

نعم

ما ينبغي

نعم

يقف

هذا

في الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة
تأتمين انها نزلت جملة واحدة فيجوز في فعلها أنواع من المنكرات
منها اعتقادها مستحبة ومنها ايها العوام ذلك ومنها تطويل الركعة
الثانية على الاولى ومنها التطويل على المأمومين ومنها هزيمة القراءة
ومنها المبالغة في تخفيف الركعات قبلها **فصل** يجوز ان يقول
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت
وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف تكره ذلك وانما
يقال بالسورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء وكذلك
الباقي من الصواب هو الاول وهو قول جماهير العلماء المسلمين
من سلف الامة وخلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثر من ان تحصى وكذلك الصحابة ومن بعدهم وكذلك لا يكره ان يقال
هذه قراءة ابي عمر واقرائة ابن كثير وغيرها فهذا هو المذهب الصحيح المختار
الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار من ابراهيم الخليل رحمه الله
انه قال كانوا يكرهون سنة فلان وقراءة فلان والصواب ما قدمناه
فصل يكره ان يقول نسيت آية كذا وسورة كذا بل يقول نسيت
انسيته **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم نسيت آية كذا
وكذا بل هو نسي **وفي رواية** في الصحيحين ايضا ينس ما لاحدكم
ان يقول نسيت آية كذا وكذا بل هو نسي **وروي** في صحيحهما
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ
فقال رحمه الله لقد اذكري آية كنت اسقطتها وفي رواية في الصحيحين
كنت انسيته **فصل** ان آداب القاري من القراءة
لا يمكن استقصاؤها في اقل من مجلدات ولكنها اردنا الاشارة الي بعض
مقاصدها المهمة بما ذكرناه من هذه الفصول المختصرة وقد تقدم
في الفصول السابقة في اول الكتاب شيء من آداب الذاكر والقاري وتقدم

عن
وجاء

او اسقطتها

ايضا

ايضا في اذكار الصلاة جمل من الآداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحوالة
على كتاب التبيان في آداب جملة القرآن لمن اراد مزيدا وباللهم التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل **فصل** اعلم ان قراءة القرآن أكد الاذكار كما قدمنا
فينبغي المداومة عليها فلا يخلأ عنها يوما وليلة وتحصل له اصل القراءة
بقراءة الآية القليلة **وقد روي** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم
يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي
آية لم تحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمس مائة آية كتب له قنطار
من الاجر **وفي** رواية من قرأ اربعين آية بدل خمسين **وفي** رواية عشرين
آية **وفي** رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين وجاء في الباب احاديث
كثيرة بنحو هذا وروي احاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم واليلة منها
يسين وتبارك الملك والواقعة والدخان فعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يسين في يوم وليلة ابتغى
وجه الله غفرله **وفي** رواية له في قراءة سورة الدخان في ليلة أصبح مغفورا
وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ
السم تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في كل ليلة اذا نزلت الارض كانت
له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كانت كعدل
ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن **وفي**
رواية من قرأ آية الكرسي واول حم عظيم ذلك اليوم من كل سواء والا
حاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة وقد اشربنا الى المقاصد والله اعلم بالصواب
وله الحمد والمنة النعمة وبه التوفيق والعصمة **كتاب**

حمد الله تعالى قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله
 وقال الله تعالى وقل الحمد لله سبيريكم آياته فتعرفونها وقال تعالى وقل الحمد لله
 الذي لم يتخذ ولداً وقال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى فاذكروني
 اذ شكرتم واشكروا لي ولا تكفرون والآيات المصترحة بالا مرتباً بالحمد والشكر
 وتفضيلها كثيرة معروفة **وروي** في سنن أبي داود وابن ماجه
 ومسند أبي عوانة الاسفرائيني المخرج علي صحيح مسلم رحمه الله عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ ذي
 بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم **وفي** رواية كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم **وروي** هذه القائل لفظاً كلها في كتاب
 الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي وهو حديث صحيح وقد روي
 موصولاً كما ذكرنا وروى مرسلًا ورواية الموصول جيدة الاستناد
 واذا روي الحديث موصولاً ومرسلًا فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء
 لانها زيادة ثقة وهي مقبولة عند المجاهير ومعني ذي بال اي له حال
 يهتم به ومعني اقطع اي ناقص قليل البركة واجذم بمعناه وهو بالذال
 المعجمة والجيم قال العلماء فيستحب البداء بالحمد لله لكل مصنف ودارس
 ومدرّس وخطيب وخاطب وبين يدي سائر الامور المهمة **قال الشافعي**
 رحمه الله اجبت ان يقدم امرئ يدي خطبته وكل امرئ طلبه حمد الله
 تعالى والثنا عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **فصل** ان الحمد مستحب في ابتداء كل امرئ ذي بال
 كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس وعند
 خطبة المرأة وهو طلب زواجها وكذا عند عقد النكاح وبعد الخروج
 من الخلا وسياقي بيان هذه المواضع في ابوابها بدلائلها وتفريع مسا
 يلها ان شاء الله تعالى وقد سبق بيان ما يقال بعد الخروج من الخلا
 في بابها ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق وكذا في ابتداء
 دروس المدرسين وقراءة الطالبين سواء قرأ حديثاً وفقهاً وغيرها

فهو

واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى
 ركن في خطبة الجمعة وغيرها لا يصح شي منها الا به واكل الواجب الحمد لله
 والا فضل ان يزيد من الثناء وتفصيله معروف في كتب الفقه ويشترط
 كونها بالعربية **فصل** يستحب ان تحت دعاؤه بالحمد لله رب العالمين
 وكذا ان يستدعي به بالحمد لله قال الله تعالى واخر دعوانهم ان الحمد لله رب
 العالمين واما ابتداء الدعاء بحمد الله وتحميده فسيأتي دليله في الحديث
 الصحيح قريباً في كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله
 تعالى **فصل** يستحب حمد الله تعالى عند حدوث او حصول نعمة او اندفاع
 مكروه سواء حصل ذلك لنفسه او لصاحبه او للمسلمين **روينا** في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اشري به بقدين
 من خمر ولبي فنظر اليها فاخذ اللين فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك **فصل** **روينا**
 في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد
 عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فوادع فيقولون نعم فيقول ماذا
 قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي
 بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاحاديث
 في فضل الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاحاديث
 الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله وحده **فصل** **قال**
 المتأخرون من اصحابنا الخراسانيين لو حلف انسان ليحمدن الله تعالى
 بحمدي الحمد ومنهم من قال باجل التمام فطريقه في تبيينه ان يقول الحمد
 لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده ومعنى يوافي نعمه اي يلاقيها
 فتحصل معه ويكافي مزيده في اخره اي يساوي مزيده ومعناه
 يقوم بشك ما زاد من النعم والاحسان قالوا ولو حلف ليشنن على الله
 تعالى احسن الثناء فطريق البر ان يقول لا احصي ثناء عليك انت كما

مطلق اذا مات ولد العبد قال الله تعالى

اثبتت على نفسك وزاد بعضهم في آخره فلك الحمد حتى ترضى وصور ابو
سعيد المتولي المسئلة فيمن حلف ليشين علي الله تعالى بأحسن الثناء
واعظمه وزاد في اول الذكر سبحانك **وعن** ابي نصر التمار
عن محمد ابن النضر رحمه الله قال قال آدم صلى الله عليه وسلم يا رب شغلني
بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تبارك
وتعالى اليه يا آدم اذا اصبحت فقل ثلثا واذا امسيت فقل ثلثا الحمد
لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد
والتسبيح والحمد لله رب العالمين

الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
والاحاديث في فضلها والامور بها اكثر من ان تحصر ولكن نشير الي احرف
من ذلك تنبيه على ما سواها وتبريك للكتاب بذكرها **وروياني**
صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر ابن العامري رضي الله عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
وروياني في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا **وروياني** في كتاب
الترمذي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة قال الترمذي هـ
حديث حسن قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن ابن عوف وعامر
ابن مريضة وعمار وابي طلحة وانس وابي كعب رضي الله عنهم **وروياني**
في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن
اوس ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليه وقد ارميت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارضا جسدا

الانبياء **قلت** أرمت بفتح الراء واسكان الميم وفتح التاء الخففة
قال الخطابي اصله ارممت فحذفوا احدى الميمين وهي العة لبعض العرب
كما قالوا اظلت افعل كذا اي ظلمت في نظاير كذلك وقال غيره انما هو ارممت
بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارممت العظام وقيل فيه اقول
احز والله اعلم **وروي** في سنن ابي داود في اخر كتاب الحج في باب زيارة
القبور بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تحلوا قبوري عبدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
حيث كنت **وروي** فيه ايضا باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ايضا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا ترد
الله علي بروحي حتى اردد عليه السلام **باب** امر من ذكر
عنده النبي صلي الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم صلي الله عليه وسلم
وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم رغم انفق رجل ذكرته عنده فلم يصلي علي قال الترمذي
حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ذكرته عنده فليصل
علي فانه من صلي علي مرة صلي الله عز وجل عليه **وروي** فيه بكنان
ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ذكرته
عنده فلم يصلي علي فهو شقي **وروي** في كتاب الترمذي عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخيل من ذكرت عنده فلم
يصلي علي قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب النسائي عن
رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
الامام ابو عيسى الترمذي عنده هذا الحديث برفقة وي عن بعض اهل
العلم قال اذا صلي الرجل علي النبي صلي الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزا عنه
ما كان في ذلك المجلس **باب** صفة الصلاة علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم قد قدمنا في كتاب اذا كان الصلاة صفة

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبينان اكملها
 واقلها واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابى نريد المالكي من استحباب زيادة
 على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد فهذا بدعة لا اصل له وقد بالغ الامام
 ابو بكر ابن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في انكار ذلك وخطيئة
 ابن ابى نريد في ذلك والتحقيق فاعليه قال لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا
 كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فالزيادة على ذلك استقصاء
 لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل**
 اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجرب بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر
 على احدهما فلا يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط **فصل**
 يستحب لقاري الحديث وغيره من في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ الرفع بما
 لغة فاحشية ومن نعت على رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب
 البغدادي واخرون وقد نقلته الى علوم الحديث وقد نعت العلماء من اصحابنا
 وغيرهم على انه يستحب رفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كما في التلبية قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتاب
 النسائي في رواية ابن نريد عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
باب استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم **وروي** في سنن ابى داود والترمذي والنسائي عن فضالة
 ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا
 في صلاته لم تحمد الله تعالى ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا ثم دعاه فقال له اول غيرك اذا صلى احكم
 فالتبدا بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم يدعوا بعد بما شاء قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتاب
 الترمذي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء
 والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على نبيتنا صلى الله عليه وسلم **قلت**

والله اعلم

في التلبية

اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والتسبحة الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك تحتم الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة
معروفة **باب** الصلاة على الانبياء وآلهم تبعاً صلى الله عليه وسلم
وسلم اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع
من يعتمد به على جوازها واشتراطها على سائر الانبياء والملائكة استقلاً لا
واما غير الانبياء فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتداءً فلا يقال ابو بكر
صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في هذا الموضع قال بعض اصحابنا فهو حرام
وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاولي
وليس مكروهاً والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه
لانه شعار اهل البدع وقد تهيئنا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه
نهي مقصود قال اصحابنا والمعتد من ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة
في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين كما ان
قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل
وان كان عز وجل لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وان كان معناه
صحيحاً واففقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعاً لهم في الصلاة فيقال
اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته واتبعه
للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في التشهد ولم يزل السلف عليه
خارج الصلاة واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في
معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي
عليه السلام وسواً في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به
فيقال سلام عليك او سلام عليك السلام عليك وعليكم وهذا يجمع عليه
وسياق ايضاحه في ابوابه ان شاء الله تعالى **فصل** في استحباب
الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد
وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه اورحمه الله وخذلك واما ما قاله
بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم

رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور
 استحبابه ودلائله أكثر من أن تحصر فإن كان المذكور صحيحاً بآبى ابن صهيب قال
 قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر واسامة
 ابن زيد ونحوهم ليس له وأباه جميعاً **فصل** في قول إذا ذكر
 لقمان ومريم هل يصلى عليهما كالأنبياء أم يترضى عنهما كالصحابة والأول
 ليا أم يقول عليهما السلام **فالجواب** أن الجماهير من العلماء
 عليهما ليسا بنبيين وقد شذ من قال بنبيتان ولا التفات إليه
 ولا تعريض عليه وقد أوضحت ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات
 فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلماء كلاماً يفهم منه أن يقول قال لقمان
 أو مريم صلي الله علي الأنبياء وعليه وعليهما وسلم قال لأنها يرتفعان
 عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القرآن العزيز مما يرفعها والذي
 أراه اهتذاً لا بأس به وإن اختلف أن يقال رضي الله عنه أو عنها لأن هذا
 مرتبة غير الأنبياء ولم يثبت كونها نبيين وقد نقل إمام الحرمين إجماع
 العلماء على أن مريم ليست نبية ذكره في الإرشاد ولو قال عليه السلام
 أو عليها فالظاهر أنه لا بأس به والله أعلم **كتاب**
 الأذكار والدعوات للأمور العارضة **أعلم** أن ما ذكرته في
 الأبواب السابقة يتكرر في كل يوم وليلة علي حسب ما تقدم وتبين
 وأما ما ذكره الآن فهي أذكراً ودعوات تكون في أوقات لا سباب
 عارضة فلهذا لا يلزم فيها ترتيب **باب** دعاء الاستخارة
 روينا في صحيح البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول
 الله صلي الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن
 يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
 اني استخير بك واستقدر بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
 فانك تقدر ولا نستقدر اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان
 كنت تعلم هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري او قال عاجل

امري واجله فأقدره لي وبستره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به قال ويستحب حاجته **ق**
العلماء يستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين
من النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وبخية المسجد
وغيرها من النوافل ويقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء ويستحب افتتاح
الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحبة في جميع الامور كما صرح به نصوص هذا
الحديث الصحيح واذا استخار مضي بعدها لما ينشرح له صدره والله اعلم
وروي في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن
ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الا مر قال
اللهم خيري واختر لي **وروي** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله
الاعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر
فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الي الذي سبق الي قلبك فان الخير
فيه اسناد غريب فيه من لا يعرفهم **ابواب** الاذكار التي تقال
في اوقات الشدة وعلى العاهات **باب** دعاء الكرب
والدعاء عند الامور المتهمة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
الله رب السموات ورب الارض **وفي رواية** لمسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال ذلك قوله حزبه امر اي تنزل
به امرهم او اصابه غم **وروي** في كتاب الترمذي عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اكره امر قال يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد **وروي**

كان

جاء في نسخة

فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اذهب امر
رفع راسه الى السماء فقال سبحان العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي
يا قيوم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال الشريفة
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اثنائي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة
دعائها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعائها فيه **وروي** في سنن النسائي
وكتاب ابن السني عن عبد الله ابن جعفر عن علي رضي الله عنهم قال لقني رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات وامرني ان تزل في كرب او شدة ان
اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانك الله رب العرش العظيم
المجد لله رب العالمين وكان عبد الله ابن جعفر يلقنها وينفث بها على الموحوش
ويعلمها المغترية من بناته قلت الموحوش المجوم وقيل هو الذي اصابه
نعت الحمى والمغترية من النساء التي تروح الي غير اقاربها **وروي** في سنن ابي
داود عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات الكرب
اللهم حمتك ارجوا فلا تمكنا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلي لي بشيء كله لا اله
الا انت **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه عن اسماء بنت عميس رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقوليهن
عند الكرب او في الكرب الله الله ربني لا اشرى به شياً **وروي** في كتاب
ابن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ آية الكرسي وخواتم سورة البقرة عند الكرب اغناه الله
عن وجل **وروي** فيه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقولها مكروب الا
فرج الله عنه كلمة اخي يونس صلى الله عليه وسلم فنادي في الظلمات ان لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **وروي** الترمذي عن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا ربته وهو في
بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل

مسلم

مسلم في شيء إلا استجاب له **باب** ما يقوله إذا رآه شيء أو
 فرغ **روينا** في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان إذا رآه شيء قال الله الله ربي لا شريك له **وروي**
 في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات أعوذ بكلمات الله
 التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون و
 كان عبد الله ابن عمر يعلمهن من يعقل من بينه ومن لم يعقل كتبه
 فاعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن **باب** ما يقوله إذا
 أصابه هم أو حزن **روينا** في كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو
 حزن فليدع بهذه الكلمات يقول اللهم أنا عبدك وابن عبدك ابن أمثلك
 في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك
 بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من
 خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم
 نور صدري وريبع قلبي وطلاحي وذهاب همي **فقال** رجل من القوم
 يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال أجل فقولوهن
 وعلوهن فإن من قالهن الناس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه و
 أطال فرجه **باب** ما يقوله إذا وقع فيهلكة **روينا** في
 كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا علي ألا علمت كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلي
 جعلني الله فداك قال إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
 ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله يصرف بها ما شاء من
 أنواع البلا **فقال** الورطة بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك
باب ما يقول إذا خاف قوما **روينا** بالاسناد الصحيح في
 أبي داود والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى

ما يقوله إذا أصابه
 هم أو حزن

الله عليه وسلم كان اذا خاف قوماً قال اللهم انا نجعلك في خورهم
 ونعوذ بك من شرورهم **باب** ما يقول اذا خاف سلطاناً
روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت من سلطاناً او غيره فقل لا اله الا الله
 الحكيم الكريم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا
 انت عز جارك وجل ثناؤك ويستحب ان يقول ما قدمناه في الباب
 السابق من حديث ابي موسى والله اعلم **باب** ما يقول اذا
 نظر الى عدوة **روينا** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال
 كتبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعه يقول
 يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك استعين فلقد رايت الرجال تصرع
 تضربها الملائكة من يديها ومن خلفها ويستحب ما قدمناه في الباب
 السابق من حديث ابي موسى **باب** ما يقول مطلقاً اذا عرض
 له شيطان او اخافه قال الله تعالى واما ينزع عنك من الشيطان نزع
 فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال الله تعالى واذا قرأت القرآن
 جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً فينبغي ان يتعوذ
 ثم يقرأ من القرآن ما تيسر **روينا** في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله
 عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول
 اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثاً وبسط يده كأنه
 يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول
 في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقول قبل ذلك ورايناك بسطت يديك
 قال ان عدو الله ابليس لعنه الله جاء بشهاب من نار ليحرقني
 وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله
 العامة فاستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا
 سليمان لاصبح مؤثقالاً تلعب به ولدان امد ينة قلت وينبغي
 ان يؤذن اذان الصلاة **فقد روي** في صحيح مسلم عن سهيل بن ابي

في صحيح مسلم عن سهيل بن ابي

أهله

صالح انه قال امر سلمي ابي الي بني حارثة ومعى غلام لنا وصاحب لنا فناداه
 مناد من حائط باسمه واشرف الذي معى علي الحائط فلم ير شيئا فذكر ذلك
 لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم امر سلك ولكن اذا سمعت صوتا
 فنادي بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر
باب ما يقوله اذا غلبه امر **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير
 واهب الي الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص علي ما ينفعك
 واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كان كذا او
 كذا ولكن قل قدر الله وما شأه فعل فان لم تفه عمل الشيطان **ورويانا**
 في سنن ابي داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله يلوم علي العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله
 ونعم الوكيل **قلت** الكيس بفتح الكاف واسكان الياء ويطلق علي
 معان منها الرفق فعناية والله اعلم عليك بالعمل في رفق حيث تطيق
 الدوام عليه **باب** ما يقول اذا استصعب عليه امر **روينا**
 في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت
 سهلا **قلت** الحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزا وهو غليظ
 الارض وخشنها **باب** ما يقول اذا تعسرت عليه معيشته
روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج
 من بيته لبسم الله علي نفسي ومالي وديني اللهم ارضني بقضائك وبارك
 لي فيما قدر لي حتي لا احب تعجيل ما اخرت وناخير ما عجلت **باب**
 ما يقول لدفع الافات **روينا** في كتاب ابن السني عن انس ابن مالك

ما يقول اذا تعسرت عليه معيشته

ما يقول اذا تعسرت عليه معيشته

رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم ما انعم الله عز وجل علي عبد
 نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شأ الله لا قوة الا بالله فيري فيها
 آفة دون الموت **باب** ما يقول اذا اصابه نكبة قليلة او
 كثيرة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا
 اليه راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون
وروي في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم ليس ترجع احدكم في كل شي حتى في شئ تسع نعله فانها من
 المصائب **قلت** الشمس بكر الشين المعجزة ثم باسكان السين المعجزة
 وهو سبور النعل التي يشد الي زمامها **باب** ما يقوله اذا كان عليه
 دين **وروي** عنه في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال
 عجرت عن كتابي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلي الله عليه
 وسلم لو كان عليك مثل جبل ديناء اذاه عنك قل اللهم اكفني خلاك عن حرامك
 واغنني بفضلك عن سواك قال الترمذي حديث حسن وقد مرنا في باب
 ما يقال عند الصباح والمساء حديث ابي داود عن ابي سعيد الخدري في الرجل
 الصائم الذي يقال له ابو امامة وقوله هموم لزممتني وديون **باب**
باب ما يقول اذا ابل بالوحشة **وروي** في كتاب ابن السني عن الوليد
 ابن الوليد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال فاذا اخذت
 مضجعتك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده
 ومن همزات الشياطين وان تحضرون فانها لا تضر ولا تقربك **وروي**
 فيه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلي الله عليه
 وسلم رجل يشكو اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس
 رب الملايكة والروح جملت السواب والارض بالعرز والجبروت فقال لها الرجل
 فذهبت عنه الوحشة **باب** ما يقوله من بلي بالوسوسة قال
 الله تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع
 العليم فاحسن ما يقال ما ادبنا الله تعالى به وامرنا بقوله **وروي** في صحيح البخاري

أخذ

قصة

طرا
يجوز اذا بلي بالوحشة

ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الشيطان
 احذك فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغ ذلك
 فليستعد بالله وليتب وفي رواية في الصحيح لا يزال الناس يتساءلون حتى
 يقال هذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجده من ذلك شيئا فليقل امنست
 بالله وبرسوله **وروي** في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد من هذا الوسواس شيئا فليقل
 آمنا بالله وبرسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه **وروي** في صحيح مسلم عن
 عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الشيطان قد حال
 بيني وبين صلاتي وقراي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا حسسته فتعوذ بالله منه واتفل على
 يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله عني **قلت** خنزب
 بخا معجمه ثم نون ساكنة ثم زاء مفتوحة ثم باء موحدة واختلف العلماء في
 ضبط الحاء منه فمنهم من فتحها ومنهم من كسرها وهذا من مشهوران ومنهم
 من ضمها حكاية ابن الاثير في نهاية الغريب والمعروف الفتح والكسر **وروي**
 في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي زميل قال قلت لابن عباس ما شيء
 اجد في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اشئ من شيء و
 ضحك ثم قال ما يخاف منه احد حتى انزل الله تعبا فان كنت في شك مما انزل اليك
 الآية فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن وهو بكل شيء عليم **وروي** باسنادنا الصحيح في رسالة الاستناد
 ابي القاسم القشيري رحمه الله عن احمد ابن عطاء الرودي بازي السيد الجليل رضي
 الله عنه قال في استقصاء هذه الظاهرة وضاق صدري ليلة لكثرة
 ما صبت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوكم عفوكم فسمعت هاتفا
 يقول العفو في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول لا اله
 الا الله لمن ابتلي بالوسوسة في الوضوء والصلاة وشبهها فان الشيطان
 اذا سمع الذكر خنس اي تأخر وبعده ولا اله الا الله رأس الذكر وكذلك

حكم الخب قبل لا اله الا الله من ابتلي
 بالوسوسة في الوضوء والصلاة

سم السيد

اختاره السادة الاجلة من صفوة هذه الامة اهل تربية السالكين وتاديب
المريدين قول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
عليها وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة في دفع الاقبال على ذكر الله تعالى
والاكثر منه وقال الجليل احمد ابن ابني الحواري بفتح الحاء وكسر هاء شكوت
الي ابي سليمان الداراني الوسوسة فقال اذا اردت ان ينقضي عنك فاني وقت
احسست به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس شيء
ابغض منك الى الشيطان من سرور المؤمن وان اغتمت به زادك **قلت**
وهذا مما يؤيد ما قال بعض الاثمة ان الوسوسة انما ابتلي به من كمل ايمانه
فان الله لا يقصد بيتا خرابا **باب ما يقرأ على المعتوه**
واللدوع روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها
حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدع
سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء ولا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيناه
هؤلاء الرهط الذين نزلوا عليهم ان يكون عندهم بعض شيء فأتوهم فقالوا
يا ايها الرهط ان سيدنا لدع وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند احد
منكم شيء قال بعضهم والله اني لا ارفق ولكن والله لقد استضفناكم فلم
تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطع من
الغنم فانطلق يشغل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكانوا تشغل من
عقال فانطلق يمشي ومابه قلبة فأتوهم جعلهم الذي صلحوهم عليه
فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقا لا تفعلوا حتى ياتي النبي صلى الله عليه
وسلم فنذكر له الذي كان فنظر الذي كان يا مؤنا فقد مواعلي النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انهما رقية ثم قال اصبوا اقسما
واضربوا لي معكم سهمي وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا القطار رواية البخاري
وهي اتم الروايات وفي رواية فجعل يقرأ اتم القرآن ويجمع بزاقه ويشغل
قبرا الرجل وفي رواية فامر له بثلاثين شاة **قلت** قوله ومابه قلبة

مطالعة من جليل النبي صلى الله عليه وسلم
وقال فقال ان اخي وجميع فقال بهم
وسا وجميع اخيك فقال بهم

هي بفتح القاف واللام والباء الموحدة اي وجع **وروي** في كتاب ابن السني
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخي وجع فقال وجميع اخيك فقال به لمتم قال فابعت
به الي فجاء فجلس بين يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
واربع آيات من اول سورة البقرة وآيتين من وسطها والهاء واحد لا
اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض من امر من الآيات واية
الكرسي وثلاث آيات من اخر سورة البقرة واية من اول سورة الكهف وهي
وشهد الله انه لا اله الا هو الي اخر الآية واية من سورة الاعراف ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض واية من سورة المؤمنون فتعالي الله الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم واية من سورة الجن وانه تعالى جد
ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر آيات من سورة الصافات من اولها
وثلاث من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين قلت قال اهل
اللغة اللهم طرف من الجنون يلم بالانسان ويعتبره **وروي** في سنن ابي
داود باسناد صحيح عن خارجة ابن الصلت عن عمته قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت فمررت علي قوم عندهم رجل مجنون موثق بآ
حديد فقال اهلله انا خذ ثنان صاحبك هذا قد جاء فخير فهل عندك
شي ندأو به فرقيته به بفاحة الكتاب فقرأ فاعطوني مائة شاة فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل الا له هذا وفي رواية هل قلت
غير هذا قلت لا قال خذها فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق
وروي في كتاب ابن السني بلفظ آخر وهي رواية اخري لابي داود قال
فيها عن خارجة عن عمته قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا
علي حي من العرب فقالوا عندكم دواء فان عندنا مغشوها في القيود فجاءوا
بالمعشوة في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة و
عشية اجمع بزاقني ثم اتفعل فكانما شط من عقال فاعطوني جعلا
فقلت لا فقالوا سئل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمري

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, with a red diagonal line drawn across the lower portion.

ابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثر واكثرها دم الذات يعني الموت قال الترمذي حديث حسن **باب**
استجاب سوال اهل المريض واقاربهم عنه وجواب المسؤل **روينا** في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئيا **باب** ما يقول المريض
ويقال له ويقرأ عليه وسواله عن حاله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم
نفت فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعود برب الفلق وقل اعود برب
الناس ثم يمسه بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه
وما قبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت عائشة رضي الله عنها
فلما اشتكى كان يا مريضا ان افعل ذلك به وفي رواية في الصحيح ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان ينفت على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات
قالت عائشة فلما ثقل كنت انفت عليه بهن وامسح بيدي نفسي لبركتها
وفي رواية كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفت قيل للزهري
وهو احدر رواية هذا الحديث كيف ينفت فقال كان ينفت على يديه ثم يمسه
بهما وجهه **قلت** وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما يقرأ
على المعتوه وهو قرأة الفاتحة وغيرها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
وسنن ابي داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت قرحة او جرح قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه هكذا ووضع سفيان ابن عيينة
سفيان بنه بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا تربة
بعضنا يشفي به سفيان باذن ربنا وفي رواية تربة ارضنا و
تربة بعضنا **قلت** قال العلماء معنى تربة بعضنا اي ببصا
والمراد بصاق بني آدم قال ابن فارس الرقيق الرقيق الانسان وغيره وقد

وما قبل من جسده

يؤنث فيقال رقيقة وقال الجوهري في صحاحه الرقيقة أحسن من الريق **وروي**
في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود
بعض أهله بمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس
اشف وانت الشافي لا شفاء الا تشفاء وكشفنا لا يغادره شفاء وفي
رواية كان يرقى يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كـ
شفاء الا انت **وروي** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال
لثابت رحمه الله الا امر فيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى
قال اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا
انت شفاء لا يغادر سقما **قلت** معني لا يغادر راى لا يترك
والباس الشدة والمرض **وروي** في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان
ابن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه
وجعه فجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح
يدك علي الذي يالم جسده وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واخاذ **وروي** في صحيح
مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا **وروي** في سنن
ابي داود والترمذي بالاسناد الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال
عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث
حسن وقال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک علي الصحيحين
هذا حديث صحيح علي شرط البخاري **قلت** يشفيك بقدر
اوله **وروي** في سنن ابي داود عن عبد الله ابن عمر وابن العاص
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود
مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكاه لك عدوا او يحشي لك

هذا حديث صحيح
على شرط البخاري

الى صلاة لم يضعفه ابو داود **قلوب** ينكاه بفتح اوله وهمز اخره
 ومعناه يؤلمه ويوجعه **وروي** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله
 عنه قال كنت شاكيا فمترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قول اللهم
 ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان مناخرًا فارفعني وان كان بلاء فصبني
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كيف قلت** فاعاد عليه ما قال
 فصر به برجله وقال اللهم عافه واشفه قال فما اشتكيت وجعي بعد
 قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه
 عن ابي سعيد الخدري **رضي الله عنه** واتي هزيمة رضي الله عنهما انهما
 شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله
 والله أكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا أكبر واذا قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله
 الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا في الملك واذا قال لا اله
 الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة
 الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار **قال** الترمذي
 حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم وكتب الترمذي والنسائي وابن ماجه
 بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخدري ان جبريل اتي النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال لبسم الله ارقيك من
 كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك باسم
 الله ارقيك قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في صحيح البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
 يعودوه وكان صلى الله عليه وسلم **وروي** في كتاب الترمذي وابن السني عن
 ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعود
 وهو محموم فقال كفارة وظهر **وروي** في كتاب الترمذي وابن السني
 عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام

لي الحمد

طهور

عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسئله كيف
 هو هذا الغلط الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان تضع
 يدك على المريض فتقول كيف اصبحت او كيف امسيت قال الترمذي
 ليس اسناده بذلك **وروي** في كتاب ابن السني عن سلمان رضي الله عنه
 قال اعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان الله شفاك
 الله شقمك وعفرت ذنوبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك **وروي**
 فيه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعودني فعوذني يومئذ فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك
 بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شئ ما
 فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا عثمان تعوذ بها فما
 تعوذت بمثلها **باب** استحباب وصية اهل المريض ومن
 تخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذلك
 الوصية بمن قرب سبب موته **محدث** او قصاص او غيرها **وروي**
 في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان امرأة من جهينة
 اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلية من الزنا فقالت يا رسول الله
 اصببت خذافا فاقمته علي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها
 فقال احسن اليها فاذا صنعت فاتييني بها ففعل ما امر بها النبي صلى الله
 عليه وسلم فشددت عليها ثيابها ثم امر بها فزجرت ثم صلى عليها
باب ما يقوله من به صداع او حمى او نحوهما من الالوجاع
وروي في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الالوجاع كلها ومن الحمى ان يقول باسم
 الكبير يعوذ بالله العظيم من شر عرق نقار ومن شر حر النار وينبغي
 ان يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث
 في يده كما سبق بيانه وان يدعوا بدعاء الكرب الذي قدمناه
باب جواز قول المريض انا شديد الوجع او موعود

في كتابه
 في صحيح مسلم
 في صحيح مسلم
 في صحيح مسلم

أَوْ كَرَأْسَاءَ وَخَوَذَكَ وَيَا نَافِعًا لَكَ رَاهَةً فِي ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى
التَّسْطِيقِ وَأَظْهَرَ الْجَزْعَ **رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ** الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمَعْتُ فَمَسَسْتُهُ
فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتَوَعِّدُكَ وَعَظًا شَدِيدًا قَالَ أَجَلُكَ يَا يَوْمَعْتُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ **وَرَوَيْنَا**
فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ نَارِسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اسْتَدَيْتَنِي فَقُلْتُ بَلِّغْ بِي مَا تَرَوَانَا ذَوَامًا
وَلَا يَرْتَنِي إِلَّا بَعْضُ ابْنَتِي وَذَكَرَ الْحَدِيثَ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ** الْخَارِجِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَارَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا نَا وَارَأَيْتُ سَاءَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا اللَّفْظِ مَرَّةً
بَابُ كَرَاهَةِ تَعْنِي الْمَوْتَ لَضَرِّ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ وَجَوَازِهِ إِذَا خَافَ
فِتْنَةً فِي دِينِهِ **رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ** الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَيَّنُّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ
مَنْ ضَرَّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاغْلُظْ قَلْبًا اللَّهُمَّ فَاحْشِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ
خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي قَالَ الْعُلَمَاءُ مَنْ أَصَابَنَا وَغَيْرُهُمْ هَذَا
إِذَا تَمَيَّنَ لَضَرٍّ وَخَوْفٍ فَإِنْ تَعْنِي الْمَوْتَ خَوْفًا عَلَى دِينِهِ لِفَسَادِ الزَّمَانِ وَخَوْفٍ
ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ **بَابُ** اسْتِحْبَابِ دَعَاءِ الْإِنْسَانِ بِأَنْ يَكُونَ
مَوْتُهُ فِي الْبِلَادِ الشَّرِيفِ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ** الْخَارِجِيِّ عَنْ أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةَ بِنْتِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رَفَعْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بِلَدٍ
رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنِّي لَأَكُونُ هَذَا قَالَ يَا بُنَيَّ بِهَذَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ **بَابُ**
اسْتِحْبَابِ تَطْيِيبِ نَفْسِ الْمَرِيضِ **وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ** التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ
ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ فَنَفْسُوَالَهُ فِي أَجَلِهِ فَإِنْ ذَكَرَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَتَطْيِيبُ نَفْسِهِ
وَيَغْنِي عَنْهُ حَدِيثُ أَبِي عَبَّاسٍ السَّابِقِ فِي بَابِ مَا يَقُولُهُ الْمَرِيضُ لَا بَأْسَ طَهْرًا
أَنْ شَاءَ اللَّهُ **بَابُ** الثَّنَاءِ عَلَى الْمَرِيضِ بِحَسَنِ أَعْمَالِهِ وَخَوَافِهِ
إِذَا رُويَ مِنْهُ خَوْفٌ لِيَذْهَبَ خَوْفُهُ وَتَحْسِنَ ظَنَّهُ بِرَبِّهِ سَجَانَهُ وَتَعَالَى **رَوَيْنَا**
فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَعَمْرُؤُا لَخَطَابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حين طعن وكأنته تجنعه يا امير المؤمنين ولاجل ذاك قد صحبت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاحسنت صحبتته ثم فارقك وهو عنك راضى ثم صحبت ابا بكر
 فاحسنت صحبتته ثم فارقك وهو عنك راضى ثم صحبت المسلمين فاحسنت
 صحبتهم ولين فارقته لتفارقهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول
 عمر رضي الله عنه ذلك من من الله تعالى **وروي** في صحيح مسلم عن ابن شماسه
 بضم الشين وفتحها قال حمرنا عمر و ابن العاصي رضي الله عنه وهو في سياقة الموت
 فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابته يقول يا ابتاه اما بشر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكذا فاقبل بوجهه فقال افضل ما نعد **وروي**
 شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ذكر تمام الحديث **وروي**
 في صحيح البخاري عن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر رضي الله عنهم ان عايشة رضي الله
 عنها اشتكت في ابي عبد الله رضي الله عنها فقال يا ام المؤمنين تقومين
 علي فرب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخي بكر رضي الله عنه **وروي**
 البخاري ايضا من رواية ابن ابي مليكة ان ابن عباس استاذن علي عايشة
 قبل موتها وهي مغلوبة قالت اخشي ان يشني علي فقيل لها ابن عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين قالت ايدنوا له قال كيف تجدنيك
 قالت خيرا ان ابقيت قال فانت خير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يبك بكرة غيرك ونزل عذرك من السماء **باب**
 ما جاء في تشهيد المريض **روينا** في كتابي ابن ماجه وابن السني باسناد
 ضعيف عن رجل عن انيس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي رجل
 يعوده فقال هل تشتهي شيئا تشتهي كعكا قال نعم فطلبه له **وروي**
 في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عتبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكبروها مرضاكم علي الطعام فان الله
 يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي حديث حسن **باب** طلب
 الدعاء من المريض **روينا** في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد
 صحيح او حسن عن ميمون ابن مهران عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت علي مريض بعد عافيته فمره فليدع

له ١٩٩
 في سنة ١٢٠٠

لك فان دعائه كدعاء الملائكة لكن ميمون لم يدركه عمر **باب** وعظا المريض
 بعد ما غيبته وتذكره الوفاء بما عاهد الله عليه من التوبة وغيرها قال الله
 تعالى والموفون بعهدهم اذ عاهدوا الآية والآيات في الباب كثيرة معروفة
روينا في كتاب ابن السني عن خوات ابن جبير رضي الله عنه قال مرضت
 فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلح الجسم يا خوات قلت وجسمك
 يا رسول الله قال في الله بما وعدته قلت ما وعدت الله شيئا قال بلي
 انه ما من عبد يمرض الا احدث الله عز وجل خيرا ففي الله بما وعدته **باب**
ما يقوله من ايسس من حياته **روينا** في كتاب الترمذي
 وسنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو في الموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح
 بالما ثم يقول اللهم اعني على غمات الموت وسكرات الموت **روينا** في صحيح
 البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق الاعلى
 ويستحب ان يكتر من القرآن والاذكار ويكره له الانين والجزع وسوء الخلق
 والشتم والخاصة والمنازعة في غير الامور الدينية ويستحب ان يكون شاكرا
 لله تعالى بقلبه ولسانه ويستحب في ذهنه ان هذا آخر اوقاته من الدنيا
 فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الي اداء الحقوق الي اهلها من رد المظالم
 والودائع والعواري واستئلال اهلها من زوجته والدة واولاده وعلمانه
 وجيرانه واصدقائه وكل من كان بينه وبينه معاملة او مصاحبة او تعلق
 في شئ وينبغي ان يوصي بامور اولاده ان لم يكن لهم جد ايصلح للولاية بما لا
 يتمكن من فعله في الحال من قضا بعض الديون وطو ذلك وان يكون حسن
 الظن بالله سبحانه وتعالى انه يرحمه ويستحب في ذهنه انه حقير في
 مخلوقات الله تعالى وان الله تعالى غني عن عذابه وعن طاعته وانه عبده
 ولا يطلب العفو والاحسان والصنع والامتنان الا منه ويستحب ان يكون
 متعاهدا نفسه بقراءات آيات من القرآن العزيز في الرجاء ويقرأها بصوت
 رفيق او يقرأها له غيره وهو يستمع وكذلك يستقرى احاديث الرجاء وحكايات

فناء

مطلق ويستحب في ذهنه ان هذا آخر
 اوقاته من الدنيا فيجتهد
 على ختمها بخير ويبادر الي اداء
 الحقوق الي اهلها

ويوصي

الصالحين واثارهم عند الموت وان يكون خيرة متزايدا وتحافظ علي
 الصلوات واجتناب الخاسات وغير ذلك من وظائف الدين ويصبر
 علي مشقة ذلك ويحذر من الشياهل في ذلك فان اقع القبايح ان يكون آخر
 عهد من الدنيا التي هي مزرعة الآخرة التفريط فيما وجب عليه وندب اليه و
 ينبغي ان لا يقبل قول من يخذله عن شيء مما ذكرناه فان هذا مما يستلبي به وفاعل
 ذلك هو الصديق الجاهل والعدو الخفي فلا يقبل خذيله ويجتهد في ختم عمرة
 بأكمل الأحوال ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه واحتمال
 ما يندبر منه ويوصيهم ايضا بالصبر علي مصيبتهم به ويجتهد في وصيتهم
 بترك البكاء عليه ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت
 يعذب بكاء اهله عليه فاي احم يا احبابي والسعي في اسباب عداي ويوصيهم
 بالرفق بمن خلفه من طفل و غلام وجارية و غوهم ويوصيهم بالاحسان الي
 اصدقائه ويعلمهم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 من ابر البر ان يوصل الرجل اهل ودايره وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يكرم صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها ويستحب له استجابا
 متأكدا ان يوصيهم باجتنب ما جرت به العادة به من البدع في الجنائز
 ويؤكد عليهم العهد بذلك ويوصيهم بتعاهدة بالدعاء وان لا ينسوه لطل
 الابد ويستحب ان يقول لهم في وقت بعد وقت متى رايتم تقصيرا في شيء
 ينهوي عليه برفق وادوا الي النصيحة في ذلك شيء فاني معرض للعقوبة
 والكسل والاهمال فاذا قصرت فنشطوني وعاروني علي اهبة سفر في هذا
 البعيد ودلايل ما ذكرته في هذا الباب معروفة مشهورة حذفتها
 اختصارا فانها تحمل كراميس واذا حضرة النزاع فليكثر من قول لا اله
 الا الله ليكون آخر كلامه **فقد روي** في الحديث المشهور في سنن ابي داود
 وغيره عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال الحاكم ابو عبد الله
 في كتابه المستدرک علي الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد وروينا
 في صحيح مسلم ايضا من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله

وروينا في صحيح مسلم
 وروينا في صحيح مسلم
 والنسائي وغيرهما عن ابي
 عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعنوا من كان آخر كلامه لا اله الا الله قال
 الترمذي وروينا في صحيح مسلم

الله عليه وسلم قال العلماء فان لم يقل هؤلاء الا الله لقنه من حضرة ويلقنه
 برفق مخافة من ان يظهر فيردّها واذا قالها مرة لا يعيدها عليه الا ان
 يتكلم بكلام آخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير منهم ليلا
 تخرج الميت ويتهمه واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا يلقن ويقول لا اله
 الا الله محمد رسول الله واقتصر لجمهور علي قول لا اله الا الله وقد بسطت
 ذلك بدلا ليله وبيان قايله في كتاب الجنائز من شرح المذهب **باب**
 ما يقول بعد تغيض الميت **روينا** في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها هند
 رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابي سلمة وقد
 شق بصره فاعمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس
 من اهلها فقال لا تدعوا علي انفسكم الا خير فان الملائكة يؤمنون علي ما تقولون
 ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه
 في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره وثقله فيه
قلت قولها وقد شق بصره هكذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ
 واهل الضبط قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره
 اذا شخص **روينا** في سنن البيهقي باسناد صحيح عن بكر ابن عبد الله هـ
 التابعي الجليل قال اذا غمضت الميت فقل لبسم الله وعلي مليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واذا حملته فقل لبسم الله ثم سبع مائة مرة **باب**
 ما يقول عند الميت **روينا** في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض والميت فقولوا
 خيرا فان الملائكة يؤمنون علي ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي
 اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فاعقبني الله من هو خير منه
 محمد صلى الله عليه وسلم **قلت** هكذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي
 اذا حضرتم المريض او الميت علي الشك **روينا** في سنن ابي داود وغيره
 الميت من غير شك **روينا** في سنن ابي داود وابن ماجه عن معقل ابن

هو يقع الشين وبصره
 برفع الراء فاعل شق

يا غيا يا غيا يا غيا
 يا غيا يا غيا يا غيا

يسار الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا ياسين علي
موتاكم **قلت** اسناده ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابوا
داود وروى ابن ابي داود عن جالد عن الشعبي قال كانت الانصار
اذا حضروا قراوا عند الميت سورة البقرة مجالداً ضعيف **باب**
ما يقوله من مات له ميت **روينا** في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه
مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجريني في مصيبتى واخلف
لي خيراً منها الا اجرة الله تعالى في مصيبتى واخلف له خيراً منها قالت
فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف
الله تعالى خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** في سنن ابي
داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك
احتسب مصيبتى فاجريني فيها وايد لي بها خيراً منها **وروي** في كتاب
الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مات العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي
فيقولون الحمد واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة
وسموا به بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن وفي معنى هذا **ما روي** في صحيح
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفة من اهل
الدنيا ثم احتسبته الى الجنة **باب** ما يقوله من بلغه موت
صاحبه **روينا** في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاة اخيه
فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الي ربنا لنقلبون اللهم اكتبه عندك في
الحسين واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا

من كتاب صحيح مسلم

مطلوب ما يقوله اذا بلغه
موت عدو الاسلام

اجره ولا تقتلنا بعده **باب** ما يقوله اذا بلغه موت عدو الاسلام
روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قتل الله عز وجل ابا جهل فقال
الحمد لله الذي نصر عبده واعز حدينه **باب** تحريم النباحة
علي الميت والدعاء بدعوي الجاهلية اجتمعت الامة علي تحريم النباحة و
الدعاء بدعوي الجاهلية والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة رويناه في صحيح
البخاري ومسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوي الجاهلية
وفي رواية لمسلم او دعا وشق وروينا في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة
والشاقة **قلت** الصالقة التي ترفع صوتها بالنباحة والحالقة التي
خلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة
وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذا لا تحرم نشر الشعر ولطم الخد وخشخشة
الوجه والدعاء بالويل وروينا في صحيحهما عن ام عطية رضي الله عنها
قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا ننوح
ورويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب
والنباحة علي الميت وروينا في سنن ابي داود وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناحية والمستمعة واعلم
ان النباحة النباحة رفع الصوت بالندب والندب تعديد النادبة
لصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه قال
اصحابنا وتحريم رفع الصوت بافراط في البكاء واما البكاء علي الميت من غير
ندب ولا نباحة فليس حرام **فقد رويناه** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعدا بن عبادة
ومعه عبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وعبد الله ابن مسعود

مقالة في بيان ما لا يعذب به من عباده

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وبرحم واشار الي لسانه **وروي** في صحيحهما عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذا رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحمة **قلت** الرحمة روي بالرفع والنصب فالنصب على انه مفعول برحم والرفع على انه خبر ان ويكون ما معني الذي **وروي** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم وهو تجود بنفسه فحلت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفان فقال له عبد الرحمن ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انتها رحمة ثم اتبعها باخري فقال ان العين تدمع والقلب تحزن ولا تقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لحزن وفون والاحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة واما الاحاديث الصحيحة ان البيت يعذب بكاهله فليست على ظاهرها واطلاقها بل هي موقلة واختلف العلماء في تاويلها على اقوال اظهرها والله اعلم انها محمولة على ان يكون له سبب في البكاء ما بان يكون قد اوصاهم به او غير ذلك وقد جمعت كل ذلك او معظمه في كتاب الخنايز في شرح المهذب والله اعلم قال اصحابنا تجوز البكاء قبل الموت وبعده لكن قبله اولي الحديث الصحيح فاذا وجبت فلا تبكين بالية وقد نص الشافعي رحمه الله والاصحاب على انه يكره البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتاؤلوا حديث فلا تبكين بالية على الكراهة **باب** التعزية **روينا** في كتاب الترمذي والسنن الكبير البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى متصبا فلله مثل اجرة اسناد ضعيف **وروي** في كتاب الترمذي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

جزء من

قال

قال من عزّي شكلا كسبي ردة في الجنة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي
وروي في سنن ابني داود والنسائي عن عبد الله ابن عمر وابن العاص رضي الله
عنهما حديثا طويلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله
عنهما ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت اهل هذا البيت فترحت
اليهم ميتهم وعزيتهم **وروي** في سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد
حسن عن عمر بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مؤمن يعزّي اخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حلال الكرامة يوم
القيامة **واعلم** ان التعزية هي التصبر وذکر ما يسلي صاحب
الميت وتخفف حزنه ويهون مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وهي ايضا داخل في قول الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوي وهذا من احسن ما يستدل به في التعزية وثبت في
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان
العبد في عون اخيه **واعلم** ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده الى
ثلاثة ايام قال اصحابنا يدخل وقت التعزية من حين يموت وتبقى الى ثلاثة
ايام بعد الدفن والثلاثة على التقريب على التحديد كما قاله الشيخ الامام
ابو محمد الجويني من اصحابنا قال اصحابنا تكره التعزية بعد الثلاثة لان
التعزية لتسكين قلب المصاب والغالب سكوت قلبه بعد الثلاثة ايام
فلا تجد له الحزن هكذا قاله الجماهير من اصحابنا وقال ابو العباس ابن القاضي
من اصحابنا لا بأس بالتعزية بعد الثلاثة ايام بل تبقى ابدان طال الزمان
وحكي هذا امام الحرمين ايضا عن بعض اصحابنا والخيار انها
لا تفعل بعد الثلاثة ايام الا في صورتين استثناهما اصحابنا وجماعة
منهم وهما اذا كان المعزّي او صاحب المصيبة غائبا حال الدفن والتفق
مجموعه بعد الثلاثة قال اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله
لان اهل البيت مشغولين بتجهيزه ولان وحشتهم بعد وفاته لفراقه اكثر
هذا اذا لم يرمهم حزنا شديدا فان رآه قد تم التعزية ليس **كنهم**

والله اعلم **فصل** يستحب ان يعتم بالتعزية جميع اهل الميت
واقاربهم الكبار والصغار والرجال والنساء الا ان تكون امرأة شابة فلا
يعزونها الا محارمها قال اصحابنا وتعزية الصليح والضعفاء عن احتلال
المصيبة والصبيان **فصل** قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله
يكبر الجلوس للتعزية ويعني بالجلوس ان تجتمع اهل الميت في بيت الميت
ليقصدهم من اراد التعزية بل ينبغي ان ينصرفوا في حوائجهم ولا فرق بين
الرجال والنساء في كراهة الجلوس لها صرح به ابي امي ونقله عن نص الشافعي
في مرضي الله عنه وهذه كراهة تنزيه اذ لم يكن معها محدث آخر فان ضم اليها
امر آخر من البدع المحرمة كما هو في الغالب منها في العادة كان ذلك حراما
من قبائح المحرمات فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة
وكل بدعة ضلالة **فصل** واما لفظ التعزية فلا تحريفه فباني
لفظ عزاء حصلت واستحب اصحابنا ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم
اعظم الله اجره واحسن عزاءك وغفر ليعتقك وفي تعزية المسلم بالكافر اعظم
الله اجره واحسن عزاءك وفي الكافر بالمسلم احسن الله عزاءك وغفر ليعتقك
وفي الكافر بالكافر اخلف الله عليه واحسن ما يعزي به ما روينا
في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت
احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وخبره ان صبيها
او ابنها في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان الله تعالى له ما
اخذوله ما اخذوله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسي فمنها فلتصبر
ولتحتسب وذكر تمام الحديث للحديث **قلت** فهذا الحديث من
اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من اصول الدين
وفروعه والاداء والصبر على النور كلها والهموم والاستقام وغير ذلك
من الاعراض ومعني ان الله تعالى ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى
فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو عندكم في معني العارية ومعني له ما
اعطى ان ما وهبه لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو له سبحانه يفعل فيه

ما يشاء

ما يشاء وكل شيء عنده باجل مسمى فلا تجزعوا فان من قبضه قد انقضا
اجله المسمى فحيال تاخرة او تقدمه عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا
واحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم **وروي** في كتاب النساء باسناد حسن
عن معاوية بن قرة ابن ابي اسيد عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقد بعض اصحابه فسأل عنه فقالوا يا رسول الله نبيته الذي رايته
هلك فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن نبيته فاخبر انه هلك فعزاه
عليه ثم قال يا فلان انما كان احب اليك ان تتجس به عمرك اولا تاقي غدا يا ابا من
ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك قال يا نبي الله بل يسبقني
الي الجنة فيفتحها لي لهو احب الي قال فذلك لك **وروي** البيهقي باسناد
في مناقب الشافعي رحمه الله ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن ابن مهدي
رحمه الله مات له ابن فخرج عليه عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث اليه الشا
ففي رحمه الله يا اخي عز نفسك بما تعزي به غيرك واستقم من فعلك
ما تستقي من فعل غيرك واعلم ان امضي المصائب فقد شرورك وحرمان
اجرك كيف اذا اجتمع مع اكتساب وزير فتننا وحظك يا اخي اذا قرب
منك قبل ان تطلبه وقد نأى عنك الهمة الله عن المصائب صبرا واجرا
لنا ولك بالصبر اجرا **وكتب** اليه ابي معزيك لا ابي علي ثقة من
الخلود ولك سنة الدين **فما المعزي** ببارق بعد ميتته **ولا المعزي**
ولو عاشا الي حين **وكتب رجل** الي بعض اخوانه يعزيه بابنه
اما بعد فان الولد علي والده ما عاش حزنا وفتنة فاذا قدمه فضلا
ورحمة فلا تجزع علي ما فاتك من حزنه وفتنته ولا تضيع علي ما عوضك
الله عز وجل من كسله ورحمة وقال موسى ابن المهدي لابراهيم ابن سليم
وعزاه بابنه اسيرك وهو بليتة وفتنة واحزنك وهو صلالة ورحمة
وعز ارجل رجلا فقال عليك بتقوي الله والصبر فيه ياخذ المحتسب
واليه يرجع الجازع **وعز** ارجل رجلا فقال ان من كان لك في الاخرة
اجر اخير ممن كان لك في الدنيا سرورا **وعن** عبد الله ابن عمر

مرضى الله عنهما انه دفن ابنا له وضحك عند قبره فقيل له اتضحك عند القبر
 فقال اردت ان ارفع الشيطان **وعن** ابن جرير رحمه الله قال من
 لم يتعز عند مصيبتة بالاجر والاحتساب سلا ما تسلا البهايم
وعن حميد الاعرج قال رايت سعيد بن جبير رحمه الله يقول
 في ابنه وهو ينظر اليه اني لا أعلم خيرا خلة فيك قيل وما هي قال عوت فاحتسبه
 عند الله **وعن** الحسن البصري رحمه الله ان رجلا جزع على ولده
 وشكا ذلك اليه فقال الحسن كان ابنك يغيب عنك قال نعم كانت غيبته
 اكثر من حضوره قال فتركه غائبا فانه لم يغيب عنك غيبة الاخر لك
 فيها اعظم من هذه فقال يا ابا سعيد هوئت علي وجدي على ابني **وعن**
 ميمون ابن مهران قال عز امر رجل عمر ابن عبد العزيز مرضى الله عنه على ابنه
 عبد الملك مرضى الله عنه الامر الذي نزل بعبد الملك امرتنا نعرفه فلما
 وقع لم ننكره **وعن** بشر ابن عبد الله قال قام عمر ابن عبد العزيز
 على قبر ابنه عبد الملك فقال رحمك الله يا بني فقد كنت سائرا مولودا
 وبائرا ناشيا وما احب ابي دعوتك فاجبتني **وعن** مسلمة
 قال لما مات عبد الملك ابن عمر كشف ابوه عن وجهه وقال رحمك الله
 يا بني فقد شربت بك يوم بشرت بك ولقد عرفت سرور اباك ما انت على
 ساعة انا فيها اسر من ساعتني هذه والله ان كنت لتدعوا اباك الي
 الجنة وقال ابو الحسن المدايني دخل عمر ابن عبد العزيز على ابنه في وجعه
 فقال يا بني كيف تجدك قال اجدني في الحق قال يا بني لان تكون في ميزاني
 احب الي من ان اكون في ميزانك فقال يا ابت لان تكون ما احب احب الي
 من ان تكون ما احب **وعن** حويرية ابن اسما عن عمه ان اخوته
 ثلاثة شهدوا يوم تستر فاستشهدوا فخرجت ائهم يوم ما الى السوق
 لبعض شأنها فتلقاها رجل حضر تستر فعرفته فسالت عن امور بنيها
 فقال استشهدوا فقال مقبلين او مدبرين فقال مقبلين فقالت الحمد
 لله نالوا الفوز وحاطوا الزمار بنفسهم هم واي واي قلت **الذمار**

أما

بنفسهم

بكسر

بكسر الذا الهمزة وهم اهل الرجل وغيرهم مما خلق عليه ان تحميه وقولها
 حاطوا اي حفظوا وترعوا ومات ابن الامام الشافعي رضي الله عنه
 فانشد وما الدهر الا هكذا فاصطبر له **منزلة** مال او فراق حبيب
قال ابو الحسن المدايني مات الحسن والد عبيد الله ابن الحسن وعبيد
 الله يومئذ قاضي البصرة واميرها فكثر من يعزبه فذكروا ما يتبين
 به جنح الرجل صبره فاجمعوا على انه اذا ترك شيئا كان يصنعه
 فهو جزع **قلت** والا ثار في هذا الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الا
 حرف لئلا تخلوا هذا الكتاب من الاشارة الى طرق من ذلك والله اعلم
فصل في الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون في الاسلام هـ
 والمقصود بذكره هنا التمييز والحمل على التأسي وان مصيبة الا
 نسان قليلة بالنسبة الى ما جرى قبله قال ابو الحسن المدايني كانت
 الطواعين المشهورة العظيمة في الاسلام خمسة طاعون شروية
 بالمداين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة من الهجرة ثم
 طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالشام مات فيه
 خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع وثلثين
 مات في ثلاثة ايام في كل يوم سبعون الفا فيه لاني بن مالك رضي الله
 عنه ثلاثة وثمانون ابنا وقيل ثلاثة وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن
 ابن ابي بكر اربعون ابنا ثم طاعون الفتيات في شوال سنة سبع وثمانين
 ثم طاعون سنة احدى وثلثين ومائة في رجب واشتد في شهر رمضان
 وكان تحصى في مسكة المريدي في كل يوم الف جنازة ثم خف في شوال وكان
 بالكوفة طاعون سنة خمسين وفيه توفي المغيرة ابن شعبه هذا آخر
 كلام المدايني بن وذكر ابن قتيبة في كتابه المعروف بالمعارف عن الاصمعي
 في عدد الطواعين نحو هذا وفيه زيادة نقص قال وسمي طاعون الفتيات
 لانه بدا في العذارى بالبصرة واسطا والشام والكوفة ويقال له طاعون
 الاشراف لما مات فيه من الاشراف قال ولم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون

مطلق في الطاعون

قطا وهذا الباب واسع وفيما ذكرته تنبيهه على ما تركته وقد ذكرت
 هذا الفصل البسط من هذا في أول شرح صحيح مسلم رضي الله وبالله
 التوفيق **باب** جوار أعلام أصحاب الميت وقرايته بموته
 وكراهة النعي **روينا** في كتابي الترمذي وابن ماجه عن حذيفة رضي الله
 عنه قال إذا مت فلا تؤذ نوابي أحدا فاني أخاف ان يكون نعيي فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والنعي فان النعي من عمل الجاهلية وفي
 رواية عبد الله ولم يرفعه قال الترمذي هذا أصح من المرفوع وضعف
 الترمذي الروايتين **وروي** في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى الجاهشي
 إلى أصحابه **وروي** في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميت
 دفنوه بالليل ولم يعلم به أفلا كنتم اذ تموتون به قال العلماء المحققون والا
 كثرون من أصحابنا وسحب أعلام أهل الميت قرايته وأصدقائه لهذين
 الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه إنما هو نعي الجاهلية وكان عادتهم إذا
 مات منهم شريف بعثوا ركبنا إلى القبائل يقولون نعايا فلان أو يا فلان نعايا
 العرب أي هلكت العرب بمهلك فلان ويكون مع النعي نعي وبكاء
 وذكر صاحب الحاوي من أصحابنا وجهين لأصحابنا في استحباب الانذار
 بالميت وإشاعة موته بالندا أو الأعلام فاستحب ذلك بعضهم للميت
 الغريب والقريب لما فيه من كثرة المصلين عليه والمدراعين له قال بعضهم
 استحب ذلك للغريب ولا يستحب لغيره **قلت** واختار استحبابه
 مطلقا إذا كان محررا وأعلام وقد وضحت هذا الباب في شرح صحيح البخاري و
 شرح المذهب وجمعت فيه أقوال الأئمة مع الأحاديث والآثار وقد
 لحقت مقاصده هنا فمن أراد زيادة طالع ذلك وبالله التوفيق
باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه يستحب الأكل من
 ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حال غسله وتكفينه وقال أصحابنا وإذا
 برأى الغاسل من الميت ما يحبه من استنارة وجهه وطيب ريقه
 ونحو ذلك استحب له ان يحدث الناس بذلك وان رأي ما يكره من

غيرهم

قال

سواد وجهه وتغير عصبه وانقلاب صورة ونحو ذلك حرم عليه ان
تحدث احدا به واحتجوا بما رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كبروا الحسن موتا كرم
وكفوا عن مساويهم ضعفه الترمذي **ورويانا في السنن الكبير**
لبيهقي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكنم عليه غفر الله له اربعين مرة ورواه
الحاكم ابو عبد الله في المستدرک علي الصحيحين وقال حديث صحيح علي شرط
مسلم ثم ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسئلة كما ذكره وقال ابو الخير
اليميني صاحب البيان منهم لو كان الميت متبذرا مظهرا للبدعة وراي
الغاسل منه ما يكره والذي يقتضيه القياس ان تحدث به الناس
ليكون ذلك زجرا للناس عن البدعة **باب** اذكار الصلاة علي
الميت اعلم ان الصلاة علي الميت فرض كفاية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه
وهذا كله مجمع عليه وفيما يسقط به فرض الصلاة اربعة اوجه اصحها
عند اكثر اصحابنا تسقط بصلاة رجل واحد والثاني يشترط اثنان والثالث ثلاثة
والرابع اربعة سواء صلوا جماعة او فرادا **واما** كيفية هذه الصلاة
فهي ان يكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل بواحدة لم تصح صلاته وان
نراد خامسة ففي بطلان صلاته وجهان لا يصح بنا الاصح لا تبطل ولو كان
ما موما فكبر اثم انه خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل الصلاة
فان رقه المأموم كما لو قام الي ركعة خامسة وان قلنا بالاصح انها لا تبطل
لم يفارقه ولا يتابعه علي الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف لبعض
اصحابنا انه يتابعه واذا قلنا بالمذهب الصحيح انه لا يتابعه فهل
ينتظره ليسلم معه ام يسلم في الحال فيه وجهان الاصح ينتظره وقد اورد
صحت هذا كله بشرحه ودلايله في شرح المذهب وسخط ان يرفع اليد
مع كل تكبيرة واما صفة التكبير وما تختب فيه وما يبطله وغير ذلك
من فروع فعلية ما قدمته في باب صفة الصلاة **واما** الاذكار التي

تقال في صلاة الجنازة بين التكبيرات فيقرأ بعد التكبير الأولى الفاتحة
وبعد الثانية تحب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة يدعو للميت
والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء أما الرابعة فلا تحب ما بعدها ذكر
اصلا ولكن يستحب ما شاء ذكره ان شاء الله واختلف اصحابنا في استحباب
التعوذ والدعاء الافتتاح عقب التكبير الأولى قبل الفاتحة وفي قراءة السورة بعد
الفاتحة على ثلاثة اوجه احدها بان يستحب الجمع والثاني لا يستحب والله
الثالث وهو الاصح انه يستحب التعوذ دون الافتتاح والسورة واتفقوا
على انه يستحب التأمين عقب الفاتحة **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال لتعلموا انها
سنة وقوله سنة في معني قول الصحابي من السنة كذا وكذا جاء في سنن
ابي داود قال انها من السنة فيكون مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما تقرر وعرف في كتب الحديث والاصول قال اصحابنا والسنة في قرأتها الاصل
مرفوع دون الجهر سواء صليت ليلا او نهارا وهو المذهب الصحيح المشهور الذي
قاله جماهير اصحابنا وقائمة منهم ان كانت الصلاة في النهار استروا وان كانت
في الليل جهروا **اما** التكبير الثانية فاقول الواجب عقبها ان يقول **اللهم صلي**
علي محمد ويستحب ان يقول وعلي الرمح ولا يجب ذلك عند جماهير اصحابنا وقال
بعض اصحابنا تحب وهو شاذ ضعيف ويستحب ان يدعوا فيها للمؤمنين
والمؤمنات ان اتسع الوقت له نص عليه الشافعي واختلف عليه اصحابنا
ونقل المزي عن الشافعي انه يستحب ايضا ان الحمد لله عز وجل فقال باستحبابه
جماعات من اصحابنا وانكره جمهورهم فاذا قلنا باستحبابه بدأ بالحمد ثم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب
جائز وكان تاركا للافضل وجاءت احاديث بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
روينا في سنن البيهقي كذا قصدت اختصار هذا الباب اذ موضع
بسطه كتب الفقه وقد اوضحته في شرح المذهب **واما** التكبير الثالثة
فيجب فيها الدعاء للميت **واما** قل ما ينطلق عليه الاسم كقولك رحمه الله

اوغفر الله له او اللهم اغفر له وارحمه او الطف به وخذك واما المستحب فجاءت
 فيه احاديث واقار فاما الاحاديث فاقصدها **ما رويناه** في صحيح مسلم عن عوف ابن
 مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت
 من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ورحم
 مدخله واحملك اغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت ثوب
 الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله ونزولجا
 خيرا من هجرته واجله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتي
 تمنيت ان اكون انا ذلك الميت وفي **رواية** لمسلم وقه فتنة القبر وعذاب
 القبر **ما رويناه** في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال **اللهم** اغفر لحينا وميتنا
 وصغيرنا وكبيرنا وذكورنا وانثانا وشاهديننا وغايبنا اللهم من احببته
 منا فاحبه علي الاسلام ومن توفيته منا فتوفه علي الايمان **اللهم**
 لا تحرمنا جرة ولا تقتلنا بعده **قال** الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح
 علي شرط البخاري ومسلم **ما رويناه** في سنن البيهقي وغيره من رواية ابي قتادة
ما رويناه في كتاب الترمذي من رواية ابراهيم الاشعري عن ابيه وابوه
 صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري
 والشيخ في الباب حديث عوف ابن مالك ووقع في رواية ابي داود وفأجبه
 علي الاسلام وتوفه علي الايمان كما قدمناه **ما رويناه** في سنن ابي داود
 وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا صلى علي الميت فاخلصوا له الدعاء **ما رويناه** في سنن ابي داود
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة علي الجنازة
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت
 روحها وانت اعلم بسيرتها وعلايتها جئنا شفعا فاعفر له **ما رويناه**
 في سنن ابي داود وابن ماجه عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال صلى
 بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم

حمله في الصلاة علي الجنازة

اِنَّ فُلانَ ابْنِ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَجِلْ جِوَارِكَ فَقَدْ فَتِنَهُ الْقَبْرُ وَعَذَابُ النَّارِ
وَأَنْتَ هَلْ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَغْفِرْ لَهُ وَأَرْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَاخْتَارَ
الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ دَعَاءَ النُّقْطَةِ مِنْ تَجْمُوعِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَغَيْرِهَا
فَقَالَ يَقُولُ **اللَّهُمَّ** هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ خَرَجَ مِنْ رُوحِ الدُّنْيَا وَسُغِفَتْهَا
وَمُحِبُّوبُهُ وَاحِبَاتِيهِ فِيهَا إِلَى ظِلْمَةِ الْقَبْرِ وَمَا هُوَ لَا فِيهِ كَانَ يَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ **اللَّهُمَّ** إِنَّهُ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ
خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ وَاصْبِرْ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ وَقَدْ جِئْنَاكَ
بِغُيْبَيْنِ إِلَيْكَ شَفَعَا لَكَ **اللَّهُمَّ** إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ
كَامِسِيًّا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَلَقَدْ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ وَقَدْ فَتِنَهُ الْقَبْرُ وَعَذَابُهُ
وَأَفْسَحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَجَافَ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِيهِ وَلَقَدْ بِرَحْمَتِكَ الْإِيمَانُ مِنْ عَذَابِكَ
حَتَّى تَبْعَثَهُ أَمِنَّا إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **هَذَا** الشَّافِعِيُّ فِي مُخْتَصَرِ الْمَرْفُوعِ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ طِفْلًا دَعَا لِأَبَوَيْهِ **اللَّهُمَّ** اجْعَلْهُ
لَهُمَا فَرْطًا وَاجْعَلْهُ لَهَا سَلَفًا وَاجْعَلْهُ لَهَا ذُرًّا وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهَا
وَافْرِغِ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهَا وَلَا تَفْتِنَهَا بَعْدَهُ وَلَا تُخْرِمْهَا أَجْرَهُ هَذَا الْفَرْطُ مَا
ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي كِتَابِهِ الْكَافِي وَقَالَ الْبَاقُونَ
بِمَعْنَاهُ وَبِخُصُوصَةٍ قَالُوا وَيَقُولُ مَعَهُ **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا إِلَى آخِرَةِ
قَالَ الزُّبَيْرِيُّ فَإِنْ كَانَتْ أَمْرًا قَالَ **اللَّهُمَّ** هَذِهِ أُمَّتُكَ ثُمَّ يَتَّبِعُ الْكَلَامَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَأَمَّا** التَّكْبِيرَةُ الرَّابِعَةُ فَلَا تُجِبُ بَعْدَهَا ذِكْرًا لِاتِّفَاقِ
وَلَكِنْ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْبُيُوطِيُّ
قَالَ يَقُولُ فِي الرَّابِعَةِ **اللَّهُمَّ** لَا تُخْرِمْْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنْنَا بَعْدَهُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ الْمُتَقَدِّمُونَ مَكَاتٍ يَقُولُونَ فِي الرَّابِعَةِ سَمِعْنَا
أَتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ نَعَا عَذَابُ النَّارِ قَالَ وَلَيْسَ ذَلِكَ
عَمَّا كُنَّا عَنْ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ فَعَلَهُ كَانَ حَسَنًا **قُلْتُ** يَكْفِي فِي حَسَنَةِ مَا
قَدْ مَنَّا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي دَعَاءِ الْكَرْبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قُلْتُ** وَتَحْتَ لِلدُّعَاءِ
فِي الرَّابِعَةِ بِمَا **رَوَيْنَاهُ** فِي السَّنَنِ الْكَبِيرِ لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ

بِسْقَاتُ

رضي الله عنهما انه كبر علي جنازة ابيه له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة
كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو واشم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعاً فمكث ساعة حتى ه
طننا انه سيكبر خمسا ثم سلم عن عيينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما
هذا فقال اني لا اريدكم علي ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو
عبد الله هذا حديث صحيح **فصل** واذا فرغ من التكبيرات واذكارها

سلم تسليمين كسائر الصلوات بما ذكرناه من حديث عبد الله ابن ابي
اوفي وحكم السلام علي ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات هذا هو المذهب
الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاف ضعيف اتركناه لعدم الحاجة اليه في هذا
الكتاب ولو جاء مسبوق فادرك الامام في بعض الصلاة احرم معه في الحال
وقراء الفاتحة ثم ما بعدها علي ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأه
فان كبر ثم كبر الامام التكبيرة الاخرى قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط
عنه كما تسقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات واذا سلم الامام
وقد بقي علي المسبوق في الجنازة بعض التكبيرات لزمه ان ياتي بها مع اذكارها

علي الترتيب هذا هو المذهب الصحيح المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه
يأتي بالتكبيرات الباقيات متواليات بغير ذكر والله اعلم **باب**
ما يقوله المأثري في الجنازة يستحب له ان يكون مشغولا بذكر الله تعالى والفكر
فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره حاصل ما كان فيه وان هذا اخر الدنيا
ومصير أهلها ولهم ذكر كل الحذر من الحديث بما لا فائدة فيه فان هذا وقت فكر
وذكر تفكير فيه الغفلة واللهو والاستغفال بالحديث الفارغ فان الكلام ه
بما لا فائدة فيه منتهى عنه في جميع الاحوال فكيف في هذا الحال واعلم ان
المأثري والصواب وما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكون في حال
السيرة مع الجنازة فلا يرفع صوت يقرأ ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة
فيه ظاهرة وهي انه اسكن لخواطره واجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو
المطلوب في هذا الحال وهذا هو الحق ولا تغتر بكثرة متخالفه فقد قال

ابو علي الفضيل ابن عياض رضي الله عنه ما معناه الزم طرق الهدى ولا
 يضرك قلة السالكين وايضا وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين
وقد رويناه في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه واما ما فعله الجاهل من القراءة
 على الجنائز بعد مشق وغيرها من القراءة بالتعطيط واخراج الكلام عن موضعه
 فحرام باجماع العلماء وقد اوصحت قبحه وغلظت حريمه وفسق من يجك من انكاره
 فلم يذكره في كتاب اداب القراءة والله المستعان **باب** ما يقول
 من مرة بعد جنازة او رثاها ان يقول سبحان الذي لا يموت وقال القاضي
 الامام ابو الحجاج سنن الرويان من اصحابنا في كتابه الذي يستحب ان يدعوه
 ويقول لا اله الا الله الذي لا يموت ويستحب ان يدعوا لها ويثني
 عليها بالخيرات ان كانت اهلا للثنا ولا تخاف في ثنائه **باب**
 ما يقوله من يدخل الميت قبره **روينا** في سنن ابي داود والترمذي
 والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الترمذي حديث حسن قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله يستحب
 ان يدعوا للميت مع هذا ومن احسن الدعاء ما نص عليه الشافعي رحمه الله
 في مختصر المزني قال يقول الذين يدخلون القبر اللهم اسلمه اليك الاشياء
 من ولده واهله وقرابته واخوانه وفارق من كان تحت قبره وخرج من
 سعة الدنيا والحياة الى ظلمة القبر وضيقته ونزل بك وانت خير
 منزل به ان عاقبته فبذنب وان عفوت عنه فانت اهل العفو
 انت غني عن عذابه وهو فقير الي رحمتك اللهم اشكر حسناته
 واغفر سيئاته واعذه من عذاب القبر واجمع له برحمتك الا آمن
 من عذابه واكفه كل هول دون الجنة اللهم اخلقه في تركته في
 الغابرين وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم
 الراحمين **باب** ما يقوله بعد الدفن السنة
 لمن كان على القبر ان يثوي في القبر ثلاث حثيات بيديه جميعا

اليوم

هذا حديث صحيح
 رواه ابو داود
 في سنن
 صحيح

من قبل راسه قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يقول في الحثوة الاولى منها
خلقتنا كرم وفي الثانية وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها اخر حكم تامة اخري و
يستحب ان يقعد عنده بعد الفراع ساعة قدر ما ينحز جزو ويقسم لحومها
ويشتغل القاعدون بتلاوة القرآن والدعاء للميت والوعظ وحكايات اهل
الخير واحوال الصالحين **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال
كنا في جنازة في بقيع الفرقد فانا نترسل الله صلى الله عليه وسلم فقمعد
وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكسر وجعل ينكت مخصرته ثم قال صا
منكم من احب الا قد كتبت متعة من النعم ومقعدة من الجنة فقالوا
يا رسول الله فلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل من شرب ماء خلق له وذكر
تمام الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن عمر و ابن العاص رضي الله عنه قال اذا
د فتموني فاقبوا حول قبري قدر ما ينحز جزو ويقسم لحومها حتى استانس
بكم وانظر ماذا اراجع به ترسل ربي **وروي** في سنن ابى داود والبيهقي
باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لالاخيم واسألوا
له التثبيت فانه الآن يسأل قال الشافعي والاصحاب يستحب ان
ان يقرأوا عنده شيئا من القرآن قالوا فان ختموا القرآن كله كان حسنا
وروي في سنن البيهقي باسناد حسن ان ابن عمر استحب ان يقرأ على
القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها **فصل** واما
تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثيرون من اصحابنا باستحبابه
منهم نفي على اسحق بن القاسم حنين في تعليقه وصاحبه ابو اسعيد
المتولي في كتابه التتمه والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر ابن ابراهيم
ابن نصر المقدسي والامام ابو القاسم الرازي وغيرهم ونقله حنين عن
الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه يقف عنده
راس قبره ويقول يا فلان ابن فلان اذكر العهد الذي خرجت
عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

انجي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه فقال

محمد عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
 من في القبور قل رضى الله ربنا وبالا سلام ديننا وحمد صلى الله عليه
 وسلم نبيا وبالعبادة قبله وبالقرآن العظيم اماما وبالاسلام اخوانا
 رضي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **هذا**
 لفظ الشيخ نصر المقدسي في كتابه التهذيب ولفظ الباقيين بحوارة في
 لفظ بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله ابن امة الله
 ومنهم من يقول يا عبد الله ابن حوي ومنهم من يقول يا فلان باسره
 ابن امة الله او يا فلان ابن حوي وكله بمعنى واحد وسئل الشيخ الامام
 ابو محمد ابن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه التلقين
 هو الذي تختاره ويعمل به وذكره جماعة من اصحابنا الخاسانيين قال وقد
 روينا فيه حديثا من حديث ابي امامة ليس بالقائم اسناده ولكن
 اعتضد بشواهد ويعمل اهل الشام به **قدما قال** واما تلقين الطفل
 الرضيع **فما له مستند يعتمد ولا يفرام والله اعلم قلت** الصواب
 والله اعلم انه لا يلحق الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او اكبر منه
 ما لم يبلغ ويصير مكلفا والله اعلم **باب** وصية الميت
 ان يصلي عليه انسان بعينه او ان يُدفن على صفة مخصوصة وفي
 موضع مخصوص وكذلك الكفن وغيرها من امور التي تفعل والتي
 لا تفعل **روينا** في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت
 علي ابي بكر رضي الله عنه يعني وهو مريض فقال في كم كفنتم النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة اثواب قال في اي يوم توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قلت يوم الا
 ثنين قال فيما بيني وبين الليل فنظر الي ثوب عليه كان يمرض فيه **ردع**
 من عرفان فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنتوني
 فيها **قلت** ان هذا خلق قال ان الحق بالجد يد من الميت
 انما هو للمهلة فلم يتو في حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان

ارجو

يصبح

يُصَحِّحُ **قُلْتُ** قَوْلَهَا رَدْعُ بَغْيِ الرِّاءِ وَاسْكَانُ الدَّالِ وَبِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَاتِ
وَهُوَ الْاِثْرُ وَقَوْلُهُ لِمُثْمَلَةٍ مَرْيُومٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ
وَالْهَاءُ سَاكِنَةٌ وَهُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي يَحْمِلُ مِنْ بَدَنِ الْمَيِّتِ **وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ
الْبُخَارِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا جُرِّحَ إِذَا أَنَا قَبِضْتُ فَأَخْلَوْنِي
ثُمَّ يَسْلُمُوا وَقَوْلُوا يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ فَإِنْ أَذِنَتْ لِي عَائِشَةُ فَأَدْخِلُونِي وَإِذْنِي
مَرْوُوفِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ **وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ
أَبِي وَقَاصٍ قَالَ سَعِدُ الْحَدَّادُ الْيَلْبُوتِيُّ وَأَنْصَبُ إِلَى اللَّيْلِ نَصْبًا كَمَا صَنَعَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ إِذَا نَامَتْ فَلَا يَصْحَبُنِي نَائِحَةٌ وَلَا
نَارٌ فَإِذَا دَفِنْتُمُونِي فَشَنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّْا ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا يَخْرُجُ
جَوْزُ جَزْوَرةٍ وَيُقَسِّمُ لِحْمَهَا حِينَ اسْتَأْذَنَ بِكُمْ وَأَنْظُرُوا مَاذَا أَرَجَعَ بَدَنِي
مُرْسَلًا **قُلْتُ** قَوْلُهُ شَنُّوا رَوَى بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْمَعْجَمَةِ وَمَعْنَاهُ
صَبَّوهُ قَلِيلًا قَلِيلًا **وَرَوَيْنَا** فِي هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثَ حَزِيفَةَ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ
أَعْلَامِ أَصْحَابِ الْمَيِّتِ بِمَوْتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَفِيمَا ذَكَرْنَا كِفَايَةً
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ **قُلْتُ** وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُقْلَدَ الْمَيِّتُ وَيَتَابَعُ فِي كُلِّ مَا
وَصَّى بِهِ بَلْ يُعْرَضُ ذَلِكَ عَلَيْهَا هَلْ الْعِلْمُ فَمَا أَبَاحُوهُ فَعَلُوا مَا لَا فَلَإِنَّا
إِذَا كَرَّمْنَا ذَلِكَ امْتِلَءَ فَأُذِ ابْنُ بَانَ يُدْفَنُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ مَقَابِرِ بِلَدَةٍ
وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَعْدَةُ الْأَخْيَارِ فَيَنْبَغِي أَنْ تُحَافَظَ عَلَيْهِ وَصِيَّتُهُ وَإِذَا
وَصَّى بَانَ بِصَلِّيَ عَلَيْهِ أَجَنِبِي فَهَلْ يَقْدَمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَقَارِبِ الْمَيِّتِ
فِيهِ خِلَافٌ لِلْعُلَمَاءِ وَالصَّحَّاحِ فِي مَذْهَبِنَا أَنَّ الْقَرِيبَ أَوْلَى لَكِنِ الْمُوصِي لَهُ
مَنْ يَنْسَبُ فِي الصَّلَاحِ وَالْبِرَاعَةِ فِي الْعِلْمِ مَعَ الصِّيَانَةِ وَالذِّكْرِ
لِلْحَسَنِ اسْتَحَبَّ لِلْقَرِيبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي مِثْلِ حَالِهِ إِثَارَةٌ بِرَعَايَةِ
الْحَقِّ لِلْمَيِّتِ وَإِذَا أَوْصَى بَانَ بِدَفْنٍ فِي تَابُوتٍ لَمْ تُنْفَذْ وَصِيَّتُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الْأَرْضُ مَرْخُوةً أَوْ نَدْبَةً تُحْتَاجُ فِيهَا إِلَيْهِ فَتُنْفَذَ وَصِيَّتُهُ فِيهِ وَيَكُونُ
مِنْ رَأْسِ الْمَالِ كَالْكَفَنِ فَإِذَا أَوْصَى بَانَ بِنَقْلِ إِلَى بِلَدٍ أُخْرَى لَا تُنْفَذُ

وصيته فان النقل حرام على المذهب الصحيح الختم الذي قاله الاكثرون وصرح
به المحققون وقيل مكروه **قال الشافعي** رحمه الله الا ان يكون بقرب
مكة او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها ليركبتها واذا اوصى بان يدفن
تحتة مضر به او محذور تحت راسه او نحو ذلك لم تنفذ وصيته وكذا اذا اوصى
بان يكفن في حرير فان تكفين الرجال بالحرير حرام وتكفين النساء فيه
مكروه وليس حرام والخنثى في هذا كالرجل وكذا اوصى بان يكفن فيما زاد على
عدد الكفن المشروع او في ثوب لا يستر البدن لا تنفذ وصيته ولو اوصى
بان يقرأ عند قبره او يتصدق عنه او غير ذلك من انواع القربى نفذت
الا ان يقترب بها ما يمنع المشروع منها بسببه ولو اوصى بان تخرج جنازة
منه فليدفع اليه المشروع لم تنفذ وصيته ولو اوصى بان يبنى عليه في مقبر
مستبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته بل ذلك حرام **باب ما**
ينفع الميت من قول غيره اجمع العلماء على ان الدعاء لأموات ينفعهم
ويصلهم ثوابه واحتجوا بقول الله الذين جاؤ من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك من الايات المشهورة
بمعناها وبالاحاديث المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا هل
بقبح الفرقد وكقوله اللهم لحينا وميتنا وغير ذلك واختلف العلماء في
وصول قراءة القرآن فالمشهور من مذهب الشافعي رحمه الله وجماعة انه
لا يصل وذهب احمد بن حنبل وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي
الي انه يصل فالأختيار ان يقول القاري بعد فراغه اللهم أوصل ثواب
ما قرأته الى فلان والله اعلم وسحب الثناء على الميت وذكر محاسنه
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال مروا بخنانة
فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وحيت ثم مروا باخري
فاثنوا عليها شرا فقال وحيت **فقال** عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ما وجبت قال هذا اثنت عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنت
عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض **وروي**

لا يغفر

في صحيح البخاري عن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست اتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمتر بهم جنازة فاشني علي صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم متر باخري فاشني عليها شرا فقال عمر وجبت ثم متر بثالثة فاشني علي صاحبها شرا فقال وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتما مسلم شهده له اربعة خيرا دخله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد والاحاد بئس نحو ما ذكرناه كثيرة والله اعلم **باب**

النهي عن سب الاموات **روينا** في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الي ما قد موات **روينا** في سنن ابي داود والترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم **قلت** قال العلماء يحرم سب الميت المسلم الذي ليس مغلنا بفسقه وامما الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف للسلف وجاء فيه نصوص متقابلة وحاصله انه ثبت في النهي عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا الباب وجاء في الترخيص في سب الاموات الاشرار اشياء كثيرة منها ما قصه الله تعالى علينا في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته واتباعه ومنها احاديث كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وابن لحي وقصة ابي نزع الذي كان يسرق الحاج بحجته وقصة ابن جذعان وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قدمناه لما مرت به جنازة فاشنو عليها شرا فلم يتكبر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت واختلف العلماء في الجمع بين هذا النص وصحاحي احوال اصحابها واظهرها ان اموات الكفار يجوز ذكر مساوئهم وامما اموات المسلمين المعلنين بفسق او بدعة او طغوا فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان فيه مصلحة الحاجة اليه للتخذيرو من حالهم والتنفير من قبول ما

محلى في النهي عن سب الاموات

وقد جئت ذلك كله مع احوال العلماء في كتاب الجنائز من شرح صحيح مسلم من اراد تحقيقه فليطالع فان هذا ما صله تكمله ولكن لا اخلو يا صله بل اشير بالذي جمعه الي قصوده اشارة لطيفة

قالوا والاقتداء بهم فيما فعلوه وان لم يكن حاجة لم تجزرو على هذا التفصيل
 تترك النصوص وقد اجمع العلماء على جرح المخرج من الرواية والله اعلم
باب ما يقوله من اثر القبور **روينا** في صحيح مسلم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت
 ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من آخر الليل الى البقيع فيقول
 السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا موجهون وانا
 ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع **وروي** في صحيح
 مسلم عن عائشة ايضا انها قالت كيف اقول يا رسول الله يعني في
 من ياتر القبور فقال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
 ويرحم الله المستقدمين منكم ومنا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم
 لاحقون **وروي** بالاسانيد الصحيحة في سنن ابى داود والنسائي
 وابن ماجه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم
 لاحقون **وروي** في كتاب ابن الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور في المدينة فاقبل عليهم بوجهه
 فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
 وسلفنا ونحن بالاثر قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن
 بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 خروا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين
 وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية **وروي** في
 كتاب النسائي وابن ماجه هكذا وزاد بعد قوله الاحقون انتم
 لنا فرط ونحن لكم تبع **وروي** في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم
 مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضللنا
 بعدهم **ويستحب** للزائر الاكثار من قراءة القرآن والذكر والدعاء

روي
 في صحيح
 مسلم

لا أهل تلك المقبرة وسائر الموتى والمسلمين اجمعين ويستحب الاكثر من
 الزيارة وان يكثر الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل **باب** نهى
 الزاير من يراه يبكي جزعاً عند قبر وأمره اياه بالصبر ونهيه ايضا عن غير
 ذلك مما نهى الشرع عنه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله
 عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبري
ورويانا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بأسناد حسن عن
 بشير ابن معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه قال بينا انا اما
 بني النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل عشي بين القبور عليه نعلان
 فقال يا صاحب السبتين القى سبتيك وذكر تمام الحديث قلت
 السبتية النعل التي لا شعر عليها وهي بكسر السين المهملة واسكان
 الباء الموحدة وقد اجمعت الامة علي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ودلائله في الكتاب والسنة مشهور والله اعلم **باب البكاء**
 وخوفه عند المرور بقبور الظالمين ومحضارهم واطهارها لا فتقار الي الله
 تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه يعني
 لما وصلوا الي الحجر دار عود لا تدخلوا علي هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا
 باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم
كتاب الاذكار في صلوات مخصوصة **باب**
 الاذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء يستحب ان يكثر
 في يومها وليلتها من قراءة القرآن والاذكار والدعوات والصلوات
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة سورة الكهف في يومها
 قال الشافعي رحمه الله في كتاب الامم واستحب ايضا قراتها في ليلة
 الجمعة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة
 لا يوافقها عبد مسلم وهو قاي يصيل يسئل الله تعالى شيئا الا اعطا

مطا في الاذكار المستحبة
 يوم الجمعة وليلتها

آياته واشهر بيده يقلبها **قلت** اختلفا العلماء من السلف والخلف
 في هذه الساعة على احوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جمعت الالة
 قول المذكورة فيها كلها في شرح المذهب وبينت قائلها وان كثير من الصحابة
 على انها بعد العصر والمراد بقائم يصلي من ينتظر الصلاة فانه في صلاة واحد
 ما جاء فيها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان تجلس امام
 الحان يقضي الصلاة يعني تجلس على المنبر واما قراءة سورة الكهف والصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فيها احاديث مشهورة تركت نقلها
 لطول الكتاب ولكونها مشهورة وقد سبق حمله منها في بابها **وروي**
 في كتاب ابن السني عن ابي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قال صلاة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله
 الا هو الى القيوم واتوب اليه ثلاث مائة عفو الله له ذنوبه ولو كانت
 مثل زبد البحر **وروي** فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا تحل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضا في الباب ثم
 قال اللهم اجعلني من اوجه من توجه اليك واقر من تقرب اليك و
 افضل من سالك ورغب اليك **قلت** يستحب لنا نحن ان نقول
 اللهم اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقرب ومن افضل فنريد
 من توجرت اليك **الفصل** من واما القراءة المستحبة في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم
 الجمعة فتقدم بيانها في باب اركان الصلاة **وروي** في كتاب ابن السني
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد والمعوذتين سبع مائة أعادته الله
 عز وجل من السواء الى الجمعة الاخرى **فصل** يستحب الاكثار
 من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة
 فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا العلم تفيلون
باب الاذكار المشروعة في العيدين اعلم انه يستحب

من توجرت اليك
 من توجرت اليك

أحياء ليلى العيدين بذكر الله تعالى والصلوة وغيرها من الطاعات للحديث
الوارد في ذلك من أحياء ليلى العيدين لم يمض قلبه يوم تموت القلوب **ومروي**
من قام ليلى العيدين محسباً لم يمض قلبه يوم تموت القلوب هكذا جاء في
رواية الشافعي وابن ماجه وهو حديث ضعيف مروية في رواية أبي امامة
مرفوعاً وموقوفاً وكلاهما ضعيف لكن احاديث الفضائل يسامح فيها كما
قد مناه في اول الكتاب واختلف العلماء في القدر الذي تحصل به الأحياء فالأ
ظهر انه لا تحصل الا بمعظم الليل وقيل تحصل بساعة **فصل** يستحب
التكبير ليلى العيدين ويستحب في عيد الفطر من غروب الشمس الى ان تحرم
الامام بصلوة العيد وسحب ذلك خلف الصلوات وغيرها من الاحوال
ويكثر منه عند ائمة حرام الناس ويكبر ما شياً وجالساً ومضطجعاً
وفي طريقه وفي المسجد وعلى فراشه وأما عيد الاضحى فيكبر فيه من صلاة
الصبح يوم عرفة الى ان يصلي العصر من آخر ايام التشريق ويكبر خلق هذه
العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل وفيه خلاف مشهور في
مذهبنا ولغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جاء فيه احاديث وذكرنا ها
في سنن البيهقي وقد اوضحنا ذلك كله من حيث الحديث ونقل المذهب في شرح
المذهب وذكرنا جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير هنا الى مقاصده
مختصرة قال أصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر هكذا
ثلاثاً متواليات ويكبرها هذا على حسب ارادته قال الشافعي والاصحاب
فان زاد فقال الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلاً
لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله وحده صدق وعده نصر عبده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله والحمد لله اكبر كان حسناً وقال جماعة من أصحابنا لا بأس
ان يقول ما اعناده الناس وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
الله اكبر الله اكبر والله الحمد **فصل** اعلم ان التكبير مشروع
بعد كل صلاة تصلي في ايام التشريق سواء كانت فريضة او نافلة

او صلاة جنازة وسوا كانت الفريضة مؤداة او مقضية او مندوة
 وفي بعض هذا خلاف ليس هذا موضع بسطه ولكن الصمد ما ذكره
 وعليه الفتوى وبه العمل ولو كبر الامام علي خلافاً لاعتقاد المأموم بان كان
 الامام يري التكبير يوم عرفة او ايام التشريق والمأموم لا يراه او عكسه
 فهل يتابعه او يعمل باعتقاد نفسه فيه وجهان لا صاحبنا الا يصح العمل
 باعتقاد نفسه لان القدوة انقطعت بالسلام من الصلاة لخلاف ما
 اذ اكبر في صلاة العبد زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل
 القدوة **فصل** والسنّة ان يكبر في صلاة العيد قبل القراءة هـ
 تكبيرات ثروايد فيكبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات سوا تكبيرة
 الافتتاح وفي الثانية خمس تكبيرات سوا تكبيرة الرفع من السجود ويكون
 التكبير في الاولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية خمس
 تكبيرات قبل التعوذ **وتحجب** ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هكذا قال جمهور اصحابنا وقال
 بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 بيده الخير وهو على كل شئ قدير وقال ابو نصر ابن الصبان وغيره من
 اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس حسى وهو الله اكبر كبيرا والحمد لله
 كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وكل هذا على التوسعة ولا تجز في شئ منه
 ولو ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والخمس تحت ضلالة
 ولا يسجد للسهو ولا لكن فائته الفضيلة ولو سبى التكبيرات حتى افتتح
 بالقراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول الصحيح وللشافعي قول ضعيف
 انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فيستحب ان يكبر في افتتاح الاولى
 تسعاً وفي الثانية سبعاً ودلائل ما ذكره في هذا الباب مشهورة
 وقد اوضحناها في شرح المذهب وحذفناها هنا اختصاراً واما القراءة
 في صلاة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأ فيها في باب
 صفة اذكار الصلاة وهوانه يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة ق

وفي الثانية اقتربت وان شأني في الاولي سج اسم ربك وفي الثانية هلا تارك
حديث الغاشية **باب** الاذكار في العشر الاوّل من ذي الحجة **رواية**
الحجة قال الله تعالى واذكروا اسم الله في ايام معلومات الآية **قال ابن**
عباس والشافعي والجمهور هي ايام العشر واعلم انه يستحب الاكثار
من الاذكار في هذه العشر زيادة على غيره ويستحب من ذلك في يوم عرفة
اكثر من باقي العشر **رواية** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال والجهاد الامر جازم تخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء وهذا
لفظ رواية البخاري وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل الصالح
فيهنّ احبّ الى الله تعالى من هذه الايام العشر **وفي رواية** ايده اوود
مثل هذا لانه قال من هذه الايام يعني العشر **وروي** في مسند الامام ابي
محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيحين قال فيه
ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر تمام
الحديث في رواية عشر الاضحية **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء
دعائوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيتون من قبلي قول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ضعف الترمذي
اسناده **وروي** في موطاء الامام مالك باسناد مرسل **وروي**
وينقصان في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا
والنبيتون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وبلغنا عن سالم
ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه راى سائلا يسأل الناس يوم
عرفة فقال يا عاجز هذا اليوم يسأل غير الله عز وجل وقال البخاري
في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكثّر في قنّته بمنا فسمعته اهل
المسجد فيكثرون ويكثروا هلا الاسواق حتى تروح مني تكثيرا
قال البخاري وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق

ايام مح

في ايام العشر بكثران ويكثر الناس بتكبيرهما **باب**
 الاذكار المشروعة في الكسوف اعلم انه يستحب في كسوف الشمس
 والقمر الاكثر من ذكر الله تعالى ومن الدعاء وتسبب الصلاة له باجماع
 المسلمين **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من آيات الله لا ينسخان
 لموت احد ولا حياته فاذا رايت ذلك فادعوا الله تعالى وتكبروا وصدقوا وفي
 بعض الروايات في صحيحهما فاذا رايت ذلك فادعوا الله تعالى وكذا ذلك
 رويناه من رواية ابن عباس **وروي** في صحيحهما من رواية ابي موسى
 الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رايت شيئا من ذلك فادعوا
 الى ذكره ودعاه واستغفاره **وروي** في صحيحهما من رواية المغيرة
 ابن شعبه فاذا رايت من ذلك فادعوا الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من
 رواية ابي بكر ايضا والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم من رواية عبد
 الرحمن ابن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسفت
 الشمس وهو قائم في الصلاة يرفع يديه فجعل يستعيذ ويهتل ويكبر ويحمد
 ويدعو احني حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين
قلت حسر بضم الحاء وكسر السين المهملة اي كشف و
 جلى **فصل** في استحباب اطالة القراءة في صلاة الكسوف فيقرأ
 في القنوة الاولى نحو سورة البقرة وفي الثانية نحو مايتي آية وفي الثالثة
 نحو مائة وخمسين آية وفي الرابعة نحو مائة آية وسبح في الركوع الاول
 بقدر مائة آية وفي الثانية سبعين وفي الثالثة كذلك وفي الرابع
 خمسين ويطول السجود في الركوع فالسجدة الاولى نحو الركوع الاول
 والثانية نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه خلاف مشهور ومعلوم
 للعلماء فلا تشكك فيما ذكرته من استحباب تطويل السجود لكن
 المشهور في كتب اكثر اصحابنا انه لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف
 بل الصواب التطويل وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم من طرق كثيرة وقد اوضحته بدلائله وشواهده في شرح
المذهب واشترت هنا الى ما ذكرت ليلا يغتر بخلافه وقد رفق الشافعي
رحمه الله في مواضع على استحباب تطويله والله اعلم **قال** اصحابنا ولا يطول
الجلوس بين السجدين بل ياتي به على العادة في غيرها وهذا الذي قاله فيه
نظر فقد ثبت في حديث صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك واضحا في شرح المذهب
فالاختيار استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا
التشهد وجلوسه والله اعلم ولو ترك هذا التطويل كله واقتصر على الفاتحة
صحت صلاته **ويستحب** ان يقول في كل ركعة رفع من الركوع سبع الله لمن
حمده مرتين الحمد **فقد روي** ذلك في الصحيح **ويستحب** الجهر بالقراءة
في كسوف القمر **ويستحب** الاسرار في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة
تخطب خطبتين تخوفهم فيهما بالله تعالى وتحثهم على طاعة الله تعالى
وعلى الصدقة والاعتاق فقد صح ذلك في الاحاديث المشهورة وتحتهم ايضا
على شكر نعم الله تعالى وتوحيدهم الغفلة والاعتناء بالله اعلم **وروي**
في صحيح البخاري وغيره عن اسماء رضي الله عنها قالت لقد امر رسول الله
صلي الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس والله تعالى اعلم **هـ**
باب الاذكار في الاستسقاء **الاستسقاء**
الاكثر فيه من الدعاء والذكر والاستغفار خضوع وتذلل والدعوات
المذكورة فيه مشهورة منها **اللهم** اسقنا غيثا مغيثا هنيئا
مريعا عذقا مجللا سقيا عاما طيبا اياها اللهم على الضراب ومنايت
الشجر وبطون الاودية **اللهم** انا نستغفر **انك** كنت غفارا فارسل
السماء علينا مديرا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
اللهم انبت لنا الزرع واكرم لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت
لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعريضة واكشف
عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك **ويستحب** اذا كان فيهم رجل مشهور
بالصلاح ان يستسقوا به فيقول **اللهم** انا نستسقي وننتشفع

اليك بعيد غلات روينيا في صحيح البخاري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
 كان اذا خطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم انكنا
 نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وانا نتوسل اليك ببع نبينا
 صلى الله عليه وسلم فاسقنا فيسقون وجاه الاسسقا يا اهل الصلاح
 عن معوية وغيره والمستحب ان يقرأ في صلاة الاستسقا ما يقرأ في
 صلاة العيد وقديتناه ويكبر في افتتاح الاولى سبع تكبيرات
 وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة العيد وكل الفروع والمسائل التي
 ذكرتها في تكبيرات العيد السبع والخمس هي التي مثلها هنا ثم تخطب
 فيها خطبتين يكتر فيهما من الاستغفار والدعاء وروينا في سنن أبي
 داود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال
 اثبت النبي صلى الله عليه وسلم بواقي فقال **اللهم** اسقنا غيثا مغيثا
 مريئا مريعنا فعا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت عليهم السماء
 وروينا فيه باسناد صحيح عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال **اللهم**
 اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واجي بلدك الميت **وروينيا**
 فيه باسناد صحيح قال ابو داود في اخره هذا اسناد جيد عن عائشة رضي
 الله عنها قالت اشكيتي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوط المطر
 فامر بمنبر فوضعه له في المصلي ووعده الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فصعد على المنبر صلى الله
 عليه وسلم فكبر وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتكم جذب دياركم واما
 شيخنا المطر عن اتيان زملا نه عنكم وقد امركم الله سبحانه وتعالى
 ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
 الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد **اللهم** انت
 الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل لنا
 ما انزلت لنا قوة وبلا غالي حين ثم رفع يده فلم يزل في الرفع حتى بدا

بواقي

بياضاً ابطيه ثم حوّل الى الناس ظهره وقلباً او حوّل برآءة وهو رافع يديه
 ثم اقتبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشا الله عز وجل سجادة فرعدت
 وهرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم ياتي سجدة حتى سالت السيول
 فلما راي سر عتھم الي الكن صحت صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال
 اشهد ان الله علي كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله **قلت** اتيان الشيء
 وقته وهو بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وقطوط المطر بضم القاف
 والحاء الخبا سة والجذب باسكان الدال المهملة ضد الخصب وقوله ثم
 امطرت هكذا هو بالالف وهما الغتات مطرت وامطرت ولا التفات
 الي من قال **امطرت** بالالف الا في العذاب وقوله بدت نواجذه اي ظهرت
 انبائه وهي بالذال المعجمة واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان الخطبة
 قبل الصلاة وكذلك هو مصرح به في صحيح البخاري ومسلم وهو محمول علي
 الجواز والمشهور في كتب الفقه لا صحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم
 الصلاة علي الخطبة والله اعلم **ويستحب** الجمع في الدعاء بين الجهر
 والاسرار ورفع الايدي فيه رفعاً بليغاً قال الشافعي رحمه الله وليكن
 من دعائهم **اللهم** امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك
 كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا **اللهم** امنن علينا بمغفرة ما قارفنا
 واجابتك في سقيانا وسعة في رزقنا ويدعو المومنين والمومنات
 ويصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول **اللهم** اية اوابيتين ويقول الامام استغفر
 الله لي ولكم وينبغي ان يدعو بدعاء **العرب** وبالدعاء **الآخر اللهم**
 اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وغير
 ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث الصحيحة قال الشافعي
 رحمه الله في الامم تخطب الامام في الاستسقاء خطبتين لما تخطب
 في صلاة العيد يكبر الله تعالى فيهما وتحمده ويصلي علي النبي صلى الله عليه
 وسلم ويكثر فيهما الاستغفار حتي يكون اكثر كلامه ويقول كثيراً
 استغفر الله **روى** انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدراراً **ثم روي**

لا يقال **ع**

كيفية
الاستغفار
في
الرياح

عن عمر رضي الله عنه انه استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار ابدا
به دعائه ويفصل به بين كلامه وتختتم به ويكون هو اكثر كلامه حتى
ينقطع الكلام وتحدث الناس على التوبة والطاعة والتقرب الى الله تعالى
باب ما يقوله اذا هاجت الريح رويانا في صحيح مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت
الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به
رويانا في سنن ابي داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله
الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتوها فلا تسبوها
واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها **قلت** قوله
من روح الله تعالى هو بفتح الراء قال العلماء اي من رحمة الله بعباده
رويانا في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناشيا في افق السماء
ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها
فان كان مطرا قال اللهم صيبنا نافعنا **قلت** ناشيا بهزة اخرة اي
سحابا لم يتكامل اجتماعه والصيب بكسر الهمزة المثناة تحتها المشددة
وهو المطر الكثير وقيل المطر الذي تجري ماؤه وهو منصوب بفعل محذوف
اي اسلك صيبا او اجعله صيبا **رويانا** في كتاب الترمذي وغيره
عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح فاذا رايت ما تكره فقلوا اللهم اننا نسالك من خير هذه
الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر
ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح قال في الباب
عن عائشة رضي الله عنها وابي هريرة وعثمان ابن ابي العاص وانس وابن عباس
وجابر **رويانا** بالا سناد الصحيح في كتاب ابن السني عن سلمة ابن
الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت

الرياح
في
الليل
والنهار
ما فيها
من
الريح

الريح

الريح يقول اللهم لقي الاعقب **قلت** لقي اي حاملا للما للحقة من الابل
 والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها **روينا** فيه عن انس
 ابن مالك وجابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا وقعت كبيرة او هاجة ريح عظيمة فعليك بالتكبير فانه تجلي العجاج الاسود
وروي الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الام باسناد عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال ما هبت ريح الا جئت النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه
 وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
 ريحا قال ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم
 ريحا صريرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى وارسلنا الرياح لواقح
 وارسلنا الرياح مبشرات وذكر الشافعي رحمه الله حديثا منقطعاً عن
 رجل انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعلك تسب الريح قال الشافعي رحمه الله لا ينبغي لاحد ان
 يسب الرياح فانها خلق الله تعالى مطيع وجند من اجناده تجعلها رحمة
 ونعمة اذا شاء **باب** ما يقول اذا انقض الكوكب **روينا**
 في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا ان لا نتبع
 ابصارنا الكوكب اذا انقض وان نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا
 بالله **باب** ترك الاستشارة والنظر الى الكوكب والبرق فيه
 الحديث المتقدم في الباب قبله **وروي** الشافعي في الام باسناد عن من
 لا يتهم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راى احدكم البرق و
 الودق فلا يشير اليه ولا يصفق ولا ينعت قال الشافعي ولم تزل العرب
 تكرهه **باب** ما يقول اذا سمع الرعد **روينا** في كتاب
 الترمذي باسناد ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا
 تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك **وروي**
 بالاسناد الصحيح في الموطأ عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما

وقال تعالى ومن آياته ان

دوينام

قول وليصف وليفتخر
 بالامر اذا رأى ذلك فيلصف
 عظمته وقدرته

انه كان اذا سمع الرعدة ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده
 والملائكة من خيفته **وروي** الامام الشافعي رحمه الله في الامم باسناد
 الصحيح عن طاووس الامام التابعي الجليل رضي الله عنه انه كان اذا سمع
 الرعد كان يقول سبحان من يستحي له قال الشافعي كأنه يذهب
 الى قول الله تعالى ويسبح الرعد بحمده وذكر وعنه ابن عباس رضي الله عنهما
 قال كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا
 كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
 من خيفته ثلاثا عوفي من ذلك الرعد فقلنا فعوفينا **باب**
 ما يقول اذا نزل المطر **روينا** في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راي المطر قال اللهم صيبنا فعا
 وروينا في سنن ابن ماجه وقال فيه اللهم صيبنا فعا مرتين او ثلاثا
وروي الشافعي رحمه الله في الامم باسناد صحيح حديثا مرسل عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة
 الصلاة ونزول الغيث **وقال** الشافعي وقد حفظت عن غير واحد
 طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة **باب**
 ما يقوله بعد نزول المطر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن خالد
 الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
 الصبح بالحديبية في اثتر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس
 فقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح
 من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
 فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا
 فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب **قلت** الحديث معروف وهي
 سيرة قريبة من مكة دون مرحلة وتجهز فيها تخفيف اليا الثانية
 وتشديدها والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي واهل
 اللغة والتشديد قول ابن وهب واكثر الحديثين والسماع هنا المثل

هو ما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

واشربكس الهمة وكان الشا ويقال بفتحها الغنان قال العلماء ان قال مسلم
مطرنا بنو كذا مریدا ان التو هو الموجد والفاعل المحدث للمطر صار كافرا
مرتدا بلا شك وان قاله مریدا انه علامة لنزول المطر فينزل المطر عند
هذه العلامة ونزوله بفعل الله تعالى خلقه سبحانه لم يكفر واختلفوا في
كراهته والمختار انه مكروه لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث
ونص عليه الشافعي رحمه الله في الامم وغيره والله اعلم **و**
ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة اعني نزول المطر **باب** ما يقول
اذا كثر المطر وخيف الضر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي
الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم جمعة ورشول الله صلى الله عليه وسلم قائم
تخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله
يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم
اغثنا اللهم اغثنا قال انس والله ما نرى في السماء من سحاب ولا فرجة
وما بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب المدينة من بيت ولادار
فطلعت من رواية سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت
ثم امطرت فلا والله ما راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب
في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم تخطب فقال يا رسول
الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يحسكها عنا
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقطعت
وخرجنا نحشي في الشمس هذا اللفظ فيهما الا ان في رواية البخاري اللهم
اسقنا بدلا اغثنا وما اكثر فوايده وبالله التوفيق **باب**
اذا كان صلاة التراويح **مسلم** ان صلاة التراويح ستة باتفاق
العلماء وهي عشرون ركعة يسلم من كل ركعتين وصفة نفس الصلاة
كصفة باقي الصلوات على ما تقدم بيانه وتجي فيها جميع الاذكار المتقدمة
كرداء الافتتاح واستكمال الاذكار الباقية واستيفاء التشهد والدعاء

بعده وغير ذلك مما تقدم وهذا وان كان ظاهراً معروفاً فاما نبهت
 عليه لتساهل اكثر الناس فيه وحذفهم اكثر الاذكار والصواب ما سبق
 واما القراءة فالمختار الذي قاله الاكثرين واطبق الناس على العمل به ان
 يقرأ الختمة بكلماتها في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين
 ويحب ان يرتل القراءة ويبتنيها ويحذر من التطويل عليهم بقراءة
 اكثر من جزء ويحذر كل الحذر مما اعتاده جهلة ائمة كثير من
 المساجد من قراءة سورة الانعام بكلماتها في الركعة الاخيرة من الليلة
 من شهر رمضان تراعى من انما نزلت جملة وهي بدعة قبيحة وجهالة
 ظاهرة مشتملة على مفاسد كثيرة سبق بيانها في كتاب تلاوة القرآن
باب اذكار صلاة الحاجة **روينا** في كتابي الترمذي وابن
 ماجه عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني آدم فليتوضأ
 وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثني على الله عز وجل وليصل
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
 رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك
 وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنباً الا غفرته ولا
 همّاً الا فرجته ولا حاجة هي لك رضي الا قضيتها يا ارحم الراحمين
قال الترمذي في اسناده مقال **قلت** **ويحب** ان يدعوا
 بدعاء الكرب وهو اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار لما قد مناه عن الصحيحين **فيهما وروينا**
 في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عثمان ابن حنيف رضي الله عنه ان
 رجلاً ضرب البصر ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله بعافيني
 قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادع
 فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعوا بهذا الدعاء اللهم اني اسالك
 واتوجه اليك بنبيك محمد بنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمداني

اجبت في هذا ما هو الصحيح
 في كتابي الترمذي وابن ماجه
 الغنية

واحد

توجهت بك الي ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **باب** اذكار صلاة التسبيح **روينا** في كتاب
 الترمذي عنه قال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة
 التسبيح ولا يصح منه كثير شي قال وقد رايت ابن المبارك وغير ذلك من اهل العلم
 صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه قال الترمذي حدثنا احمد ابن عبد الله حدثنا
 ابو وهب قال سألت عبد الله ابن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها
 قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم ونحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
 ولا اله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاحة الكتاب
 وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر ثم يركع فيقولها عشرًا ثم يرفع راسه فيقولها عشرًا ثم يسجد
 فيقولها عشرًا ثم يرفع راسه فيقولها عشرًا ثم يسجد ثانية فيقولها
 عشرًا يصلّي اربع ركعات على هذا فذلك خمسة وسبعون تسبيحة
 في كل ركعة يبدأ بخمسة عشر تسبيحة ثم يقرأ ثم يسجد عشرًا فان صلى
 ليلا فاحب الي ان يسلم في ركعتين وان صلى نهارًا فان شاء سلم وان شاء
 لم يسلم وفي رواية عبد الله ابن المبارك انه قال يبدأ في الركوع سبحان
 ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلاثًا ثم يسبح التسبيحات
 وقيل لابن المبارك ان سها في هذه الصلاة هل يسجد في سجود في السهو
 عشرًا عشرًا قال لا قال انما هي ثلثا تسبيحة وروينا في كتابي
 الترمذي وابن ماجه عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للعباس يا عجم الا اصلك الا اخيوك الا انفعك
 قال بلى يا رسول الله قال يا عجم صل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاحة
 الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر سبحان الله والحمد لله
 خمسة عشر مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرًا ثم ارفع راسك
 فقلها عشرًا ثم اسجد فقلها عشرًا ثم ارفع راسك فقلها عشرًا ثم اسجد

ذلك بانه يوافقه فيكثر التاويل بهذا الحكم وهذا الروياني من فضلاء
 اصحابنا المطلقين والله اعلم **باب** **الاذكار المتعلقة**
بالزكاة قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها و
 صل عليهم **وروياني** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن ابي اوفى رضي
 الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اناة قوم بصدقتهم
 قال اللهم صل عليهم فاتاه ابو اوفى بصدقته فقال اللهم صل على ابي اوفى قال
 الشافعي والاصحاب رحمهم الله الاختيار ان يقول اخذ الزكاة لرافعها
 اجر كانه في اعطيت وجعله لك طهورا وبالك في ما بقيت وهذا
 الدعاء مستحب لقابض الزكاة سواء كان الساعي او الفقرا وليس
 الدعاء بواجب على المشهور من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال بعض
 اصحابنا انه واجب لقول الشافعي في حق علي الوالي ان يدعو له ودليله
 ظاهر الامر في الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول في الدعاء اللهم صل
 علي فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم واما قول النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم صل عليهم فقوله لكون لفظ الصلاة مختصا به فله ان
 يخاطب به من يشاء بخلافنا نحن قالوا ولما لا يقال محمد عز وجل وان
 كان عزيزا جليلا فكذلك لا يقال ابو بكر وعلي صلى الله عليه وسلم بل يقال
 رضي الله عنهم عنه او رضوان الله عليه وشبه ذلك فلو قال صلى الله
 عليه وسلم فالصحيح الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهة
 تنزيه وقال بعضهم هو خلاف الاولي ولا يقال مكروه وقال بعضهم
 لا تجوز وظاهرة التحريم ولا ينبغي ايضا في غير الانبياء ان يقال عليهم
 السلام او نحو ذلك الا اذا كان خطابا او جوابا فان الابتداء بالسلام
 سنة وردة واجب ثم هذا كله في الصلاة والسلام على غير الانبياء هو
 مقصودا ما اذا جعل تبعا فانه جائز بخلاف فيقال اللهم صل علي
 محمد وعلي اله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه لان السلف لهم
 منعوا من هذا بل قد امرنا في التشهد وغيره بخلاف الصلاة عليه

يجب

منفرداً وقد ثبت ذكر هذا الفصل مبسوطاً في كتاب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان نية الزكاة واجبة ونيتهما
تكون بالقلب كغيرها من العبادات ويستحب ان يتم اليه التلفظ بالنسبة
كما في غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب
في صحتها خلاف الاصح انه لا يصح ولا تجب على دافع الزكاة اذا نوى ان يعطى
يقول مع ذلك هذه زكاة بل يكفي دفعه الي من هو كان من اهلها
ولو تلفظ بذلك لم يضره والله اعلم **فصل** يستحب لمن دفع زكاة
او صدقة او نذراً او كفارة وحذراً ان يقول ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم فقد اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابراهيم واسماعيل
صلى الله عليهما وسلم وعن امرأة عمران **كتاب**
اذكار الصيام **باب** ما يقوله اذا راى الهلال وما يقول
اذا راى القمر **روينا** في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة
ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربنا وربك
الله قال الترمذي حديث حسن **وروي** في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال
الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله **وروي** في سنن ابوداود
في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير
ورشد امنت بالذي خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب
بشهر كذا وجاء بشهر كذا وفي رواية عن قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه هكذا رواها ابوا
داود ومرسلين وفي بعض نسخ ابوداود قال ابوداود وليس
في هذا الحكا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح

ورويناه في كتاب ابن النبي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واما** رواية القمري رويناه في كتاب ابن
السني عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فاذا القمر حين طلع فقال تعوذني بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب
ورويناه في حلية الاولياء باسناد فيه ضعيف عن زياد النميري عن ابي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم
بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان **ورويناه** ايضا في كتاب
ابن النبي بزيادة **باب** الاذكار المستحبة في الصوم
يستحب ان تلج في نية الصوم بين القلب واللسان كما قلنا في غيره
من العبادات فان اقتصر على القلب كفاه وان اقتصر على اللسان لم تجزه
بلا خلاف والسنة اذا شتمه غيره او تسافه عليه في حال صومه
ان يقول في صياحه ابي صياحه مرتين او اكثر **ورويناه** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام حنة
فاذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شتمه
فليقل ابي صياحه مرتين **قلت** قيل انه يقول بلسانه ويستمع
الذي شتمه لعله ينزجر ويقل بقوله بقلبه لينكح عن المسابقة وتحافظ
على صيانة صومه والاول اظهر ومعنى شتمه شتمه متعرضا لمشامتته
والله اعلم **ورويناه** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم
الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم قال الترمذي حديث
حسن **قلت** هكذا الرواية حتى بالتا المشاة فوق **باب**
ما يقول عند افطاره **روينا** في سنن ابي داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما
وابتلت العروق وثبت الاجران شاك الله **قلت** الظما مهور
الآخر مقصور وهو العطش قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ

ولانصب وانما ذكرت هذا وان كان ظاهراً لا في رأي من اشتبه عليه
فتوهمه ممدوداً **وروي** في سنن أبي داود عن معاذ ابن زهرة انه
بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلي
منزلة افطرت هكذا رواه مرسل **وروي** في كتاب ابن السني عن
معاذ ابن زهرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد
لله الذي اعانني فصمت ويزقني فافطرت **وروي** في كتاب ابن السني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال
اللهم لك صمتنا وعلي رزقنا افطرتنا فتقبل منا انك انت السميع العليم **وروي**
في كتاب ابن ماجه وابن السني عن عبد الله ابن ابي مليكة عن عبد الله ابن
عمر وابن العاصي رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله
ابن عمرو اذا افطر يقول اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء
ان تغفر لي **باب** ما يقول اذا افطر عند قوم **روينا** في سنن أبي
داود وغيره بالاسناد وغيره بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد ابن عباد في اخبز وزيت فاكل ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة **وروي** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعاهم فقال افطر عندكم
الصائمون الي اخره **باب** ما يدعوا به اذا صادق ليلة القدر
روينا بالاسناد الصحيح في كتاب ابن السني والترمذي والنسائي
وابن ماجه وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت لرسول الله
ان عملت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو رحيم
العفو فاعف عني قال الترمذي حديث حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم
الله يستحب ان يكثروا فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة القرآن و
سائر الدعوات المستحبة في الموطن الشريف وقد سبق بيانها بمجموعة

روينا
في سنن أبي داود

الاذكار يوم

ومتفرقة

ومتفرقة قال الشافعي رحمه الله تعالى **استحب** ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا نصه **ويستحب** ان يكثر فيها من الدعوات بحضرات المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين وبالله التوفيق **باب** الاذكار في الاعتكاف **يستحب** ان يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار **ادكار الحج** اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تحصر لكن نشير الي المهم من مقاصده والاذكار التي فيه على ضربين اذكار في سفره واذكار في نفسه والحج فاما التي في سفره فتؤخرها لنذكرها في اذكار الاسفار ان شاء الله تعالى واما التي في نفس الحج فنذكرها ترتيب عمل الحج ان شاء الله تعالى واحذف الادلة والاحاديث في اكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول الشبهة على مطالعه فان هذا الكتاب طويل جدا فلهذا اسلك فيه الاختصار ان شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضا ولبس الزمراة وقد قدمنا ما يقوله المتوضي والمغتسل وما يقوله اذا لبس الثوب ثم يصلي ركعتين وتقدمت اذكار الصلاة **ويستحب** ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلاة **يستحب** ان يدعو بما شاء ويقدم ذكر جميع الدعوات والاذكار خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه **ويستحب** ان يسأله بلسانه فيقول نويت الحج واكرمت به لله عز وجل **لبيك اللهم** الى آخر التلبية والواجب نية القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجزاه ولو اقتصر على اللسان لم تجزئه قال الامام ابو الفتح سليم ابن ايوب الرانزي لو قال يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري ولحمي ودمي كان حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليته وتقبله مني ويلتي فيقول **لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك** هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويستحب** ان يقول في اول تلبية يلبتيها **لبيك**

تلاوة القرآن وغيره من الاذكار
اذكار الحج اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تحصر لكن نشير الي
المهم من مقاصده والاذكار التي فيه على ضربين اذكار في سفره واذكار
في نفسه فاما التي في سفره فتؤخرها لنذكرها في اذكار الاسفار
ان شاء الله تعالى واما التي في نفس الحج فنذكرها ترتيب عمل الحج ان شاء الله تعالى
واحد في الادلة والاحاديث في اكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول الشك
علي مطالعه فان هذا الكتاب طويل جدا فلهذا اسلك فيه الاختصار ان
شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضا ولبس الزميمة
وقد قدمنا ما يقوله المتوضي والمغتسل وما يقوله اذا لبس الثوب ثم يصلي
ركعتين وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب ان يقرأ في الركعة الاولى
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من
الصلاة استحب ان يدعو بما شاء ويقدم ذكر جميع الدعوات والاذ
خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب ان يسأله بلسانه
فيقول نويت الحج واكرمت به لله عز وجل لبيك اللهم الي اخر التلبية
والواجب نية القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجزاه ولو اقتصر
على اللسان لم تجز به قال الامام ابو الفتح سليم ابن ايوب الرانزي لو قال
يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري ولحي ودي كان
حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليته وتقبله
مني ويلبي فيقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه تلبية رسول الله
صلي الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول تلبية يلبثها لبيك

في نفس الحج فاما التي في سفره فتؤخرها لنذر كرها في اذكار الاسفار
ان شاء الله تعالى واما التي في نفس الحج فنذكرها ترتيب عمل الحج ان شاء الله تعالى
واحد في الادلة والاحاديث في اكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول الشبهة
علي مطالعته فان هذا الكتاب طويل جدا فلهذا اسلك فيه الاختصار ان
شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضا ولبس الزمارة
وقد قدمنا ما يقوله المتوضي والمغتسل وما يقوله اذا لبس الثوب ثم يصلي
ركعتين وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب ان يقرأ في الركعة الاولى
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من
الصلاة استحب ان يدعو بما شاء ويقدم ذكر حميد من الدعوات والاذ
خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب ان يسأله بلسانه
فيقول نويت الحج واحرمت به لله عز وجل **لبيك اللهم** الى آخر التلبية
والواجب نية القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجزاه ولو اقتصر
على اللسان لم تجزئه قال الامام ابو الفتح سليم ابن ايوب الرانزي لو قال
يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري ولحمي ودمي كان
حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليته وتقبله
مني ويلبتي فيقول **لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبك ان**
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه تلبية رسول الله
صلي الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول تلبية **تلبتيها لبك**

علي مطالعته فان هذا الكتاب طويل جدا فلهذا اسلك فيه الاختصار ان شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضا ولبس ازاره و...

وقد قدمنا ما يقوله المتوضي والمغتسل وما يقوله إذا لبس الثوب ثم يصلي
ركعتين وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب ان يقرأ في الركعة الاولى
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من

الصلاة **ا**ستحب ان يدعوا بما شاء ويقدم ذكر محمد من الدعوات والاد
خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه **ويستحب** ان يسأله بلسا
فيقول نويت الحج واخرمت به لله عز وجل **لبى** اللهم الى آخر التلبية

والواجب نية القلب واللفظ سنة فلو اقترع على القلب اجزاه ولو اقتص
على اللسان لم تجزئه قال الامام ابو الفتح سليم ابن ايوب الرازي لو قال
بعضهم هذا المالك اخي من نفس وشعر وبشرى ولو كان

يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وسفري وبصري وجميع رزقي و
 حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليته وتقبله
 مني ويلبي فيقول **لبيك** اللهم **لبيك** لا شريك لك **لبيك** ان

الحمد والثناء لك والملك لا شريك لك هذه تلبية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحسب ان يقول في اول تلبية يُلْتَبِئُهَا بِيَدِكَ

ادکتاب

اللهم نجة ان كان احرم نجة او لبيك اللهم بعمرة ان كان احرم بها
 ولا يعيد ذكر الحج والا العمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب
 الصلي المختار وحي واعلم ان التلبية سنة لو تركها صح حجه وعمرته ولا
 شيء عليه لكن فاتته الفضيلة العظيمة والا فقد ابرس رسول الله صلى
 الله عليه هذا هو الصلي من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وقد اوج
 حبها بعض اصحابنا واشترطها الصلحة الحج بعضهم والصواب الاول لكن
 يستحب المحافظة عليها للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والخروج
 عن الخلاف والله اعلم واذا احرم عن غيره قال نويت الحج واحرمت به لله
 تعالي عن فلان لبيك اللهم عن فلان الى آخرها ما يقوله من تحريم عن نفسه
فصل ويستحب ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 التلبية وان يدعو لنفسه وللمن اراد بامور الآخرة والدنيا ويسئل
 الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويستحب الاكثار من التلبية
 ويستحب ذلك في كل حال قائما وقاعدا وما شيا وراكبا ومضطجعا وانزلا
 وسائرا ومحدثا وحيضا وعند تجديد الاحوال وتغييرها زمانا
 ومكانا وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الاسفار واجتماع الرفاق وعند
 القيام والقعود والصعود والهبوط والركوب والنزول وادبار الصلوات
 وفي المساجد كلها والاصح انه لا يلبي في حال الطواف والسعي لان لها اذكارا
 مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية بحيث لا يشق عليه
 وليس للمرأة رفع صوتها الا صوتها عورة تخاف الافتتان **ويستحب**
 ان يكرر التلبية في مرة ثلث مرات فاكثروا في بها متواليه ولا يقطعها
 ولا يقطعها بكلام ولا غيره وان سلم عليه انسان رد عليه السلام ويكره
 السلام عليه في هذه الحال واذا اراد شيئا فاجبه قال لبيك ان العيش
 عيش الآخرة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان التلبية
 لا تزال مستحبة حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر ويطوف طواف الافاضة
 ان قدمه عليها فاذا بدا بواحد منها قطع التلبية مع اول شرعه فيه

في سجدة واحدة

واشتغل

واشتغل بالتكبير قال الامام الشافعي رحمه الله ويلبي المعتمر حتى يستلم
 الركن **فصل** فاذا وصل الحرم الى حرم مكة نزلها الله شرقا فاستحب
 له ان يقول اللهم هذا حرمك وامنيك فخرمني على النار وامني من عذابك
 يوم تبعث عبادك واجعلني من اوليائك واهل طاعتك ويدعوا بما سجد
 احب **فصل** فاذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب
 ان يرفع يديه ويدعوا فقد جاء انه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة
 ويقول اللهم نزل هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ونزل
 من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمر تشريفا وتكريما وتعظيما وبرأ
 ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام خيتمنا ربنا بالسلام ثم يدعوا بما
 يشاء من خير ان الآخرة والدينا ويقول عند دخول المسجد ما قد مناه في اول
 الكتاب في جميع المساجد **فصل** في اذكار الطواف **يستحب** ان
 يقول عند استلام الحجر الاسود اولا وعند ابتداء الطواف ايضا
 باسم الله والله اكبر اللهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك
 واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **يستحب** ان يكرر هذا الذكر
 عند محاذات الحجر الاسود في كل طوفة ويقول في رملته في الاشرط الثلثة
 اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعيّاً مشكوراً ويقول في الا
 ربعة الباقية اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اتنا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال الشافعي رحمه
 الله احب ما يقال في الطواف اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الى آخرة
 قال واحب ان يقال في كله **يستحب** ان يدعوا فيما بين طوافه بما احب
 من دين ودنيا ولود عا وواحد وامن جماعة فحسن **وحكي** عن الحسن
 رحمه الله ان الدعاء المستجاب هنالك في خمسة عشر موضعاً في الطواف
 وعند الملتزم وقت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة
 وفي السعي وخلق المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث
 فمروم من لا يجتهد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي وجهاهيرا صحابه انه

مطلق الدعاء المستجاب هنالك
 في خمسة عشر موضعاً

يستحب قراءة القرآن في الطواف لانه موضع ذكر و افضل الذكر
 قراءة القرآن واختار ابو عبد الله الحلي من كبار اصحاب الشافعي انه
 لا تستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الاول قال اصحابنا والقراءة
 افضل من الدعوات غير الماثورة واما الثانية فاما ثورية فهي افضل من القرآن
 على الصحيح وقيل القرآن افضل منها قال الشيخ ابو محمد الجويني يستحب ان
 ان يقرأ في ايام الموسم ختمه في طوافه فيعظم اجرها والله اعلم **ويستحب**
 اذا فرغ من الطواف ومن صلاته **يركع** الطواف ان يدعو بما احب ومن
 الدعاء بالمنقول فيه **اللهم** انا عبدك وابن عبدك اتيتك بذنوب كثيرة
 واعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي انك انت
 الغفور الرحيم **فصل** في الدعاء في الملتزم وهو ما بين الكعبة
 والحجر الاسود وقد قدمنا انه يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات الماثورة
اللهم لك الحمد حمدًا يوافي نعمك ويكفي مزيدك احمدك بجميع محامدك
 ما علمت منها وما لم اعلم علي جميع نعمك ما علمت منها وما لم
 اعلم علي كل حال اللهم صلي علي محمد وعلي آل محمد اللهم اعذني من الشيطان
 الرجيم واعذني من كل سوء واقنعني بما رزقتني وبما رزقني فيه اللهم
 اجعلني من اكرم وقد عليك والزمني سبيل الاستقامة حتى القاء
 يا رب العالمين ثم يدعو بما احب **فصل** في الدعاء في الحجر
 بكسر الحاء واسكان الجيم وهو محسوب من البيت قد قدمنا انه يستجاب
 الدعاء فيه ومن الدعاء الماثورة فيه يا رب اتيتك من شقة بعيدة
 مؤثلاً معروفاً فاني لم أعرفك فاعرفني فاني لم أعرفك فاعرفني به عن معروف
 من سواك يا معروف فابا المعروف **فصل** في الدعاء في البيت قد
 قدمناه انه يستجاب الدعاء فيه **سورة** في كذا النسائي عن اسما
 ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما دخل البيت
 اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله
 واثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الي كل ركن من اركان الكعبة

فاستقبله

فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله عز وجل والمسئلة
والاستغفار ثم خرج **فصل** في اذكار السعي وقد تقدم
انه يستجاب الدعاء فيه والسنه انه يطيل القيام على الصفي ويستقبل
السجدة فيتكبر ويدعو فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله
الحمد لله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا ولا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
لا اله الا الله الخز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم انك
قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسئلك كما
هديتني للاسلام ان لا تنزعني مني حتى تتوفاني وانا مسلم ثم
يدعوا لخير الآخرة والدين ويكرروا الدعاء ثلاث مرات ولا يلبسوا اذا وصل
الي المروة رقا عليها وقالوا الاذكار والدعوات التي قالها علي الصفي **وروي**
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول علي الصفي اللهم اعصمنا بدينك
وطواعيتك وطواعيته رسولك صلى الله عليه وسلم وجنبنا حدودك
اللهم اجعلنا خبيثا وخب ملايكيتك وانبيائك ورسلك وخبي عبادك
الصالحين اللهم جنبنا اليك والي ملايكيتك والي انبيائك ورسلك
والعباد الصالحين اللهم يسترنا ليسري وجنبنا للعسري و
اغفر لنا في الآخرة والاوى واجعلنا من ائمة المتقين **ويقول في**
ذهاب به ورجوعه بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
انت انت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ومن **الاذكار** دعوة المختارة في السعي وفي كل
مكان اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم اني اسالك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والفوز
بالجنة والنجاة من النار اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف
والغنى اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني

هذا الذكر
ص

اسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله
 ما علمت منه وما لم اعلم **والا** كذلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ
 بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ولو قرأ القرآن كان افضل
 وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار والدعوات والقرآن فاذا اراد
 الاقتصار اتي **بالمهم** **فصل** في الاذكار التي يقولها في خروجه
 من مكة الى عرفات **يكتب** ان اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان
 يقول اللهم آتاك ارجوا ولك ادعوا قبل عني صالح علي واعف عني
 ذنوبي وامنني علي بما امننت به علي اهل طاعتك انك على كل شيء قدير
 واذا سار من منى الى عرفات **يكتب** ان يقول اللهم اليك توجهت
 ووجهك الكريم ارددت فاجعل ذنبي مغفورا ورحمي مبرورا وارحمي
 ولا تخيبني انك على كل شيء قدير ويلبي ويقرأ القرآن ويكثر من
 سائر الاذكار والدعوات ومن قوله اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** في الاذكار والدعوات
 المستحبات بعرفات قد قدمنا في اذكار العيد حديث النبي صلى الله
 عليه وسلم خير الدعاء يوم عرفه وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا
 اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 فيستحب الاكثار من هذا الدعاء ويحتهد في ذلك فهدى اليوم افضل
 ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والموعود عليه فينبغي
 ان يستفرغ الانسان وسعته في الذكر والدعاء في قراءة القرآن وان يدعوا
 بانواع الادعية وباتي بانواع الذكر ويدعوا ويدكر في كل مكان ويدعوا
 منفردا ومع جماعة ويدعوا لنفسه ووالديه واقاربهم ومشائخه واصحابه
 واصدقائه واحبائهم وسائر من احب اليه وجميع المسلمين ويحذر كل
 الحذر من التقصير في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف
 غيره ولا يتكلف في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب الانكسار
 والخضوع والافتقار والمسكنة والذلة والخشوع ولا بأس بان يدعوا

الذكر

بدعوات محفوظة معدلة أو غير مسجوعة إذا لم يشتغل بتكليف ترتيبها
ومراعات أعرابها والستة أن تخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار
والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب ويلج في الدعاء
ويكرره ولا يستبطل الأجابة ويفتح دعاءه وتختبره بالحمد لله تعالى
والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويختتم بذلك ويجزى عن علي أن يكون مستقبل الكعبة
وعلى طهارة **روى** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال أكثره
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقوف اللهم لك الحمد الذي
يقول وخير مما يقول اللهم لك صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي وإليك
مأبئي ولك رب تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة
الصدور وشهوات الأمار اللهم إني أعوذ بك من شر ما يجي به
الترح ويحجب الأكل من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن يكثر من الجوامع الذكر
والدعاء فهناك تسكب العبرات وتستقال العشرات وتترجى الطلبات
وانه لموقف عظيم ومحج جليل فيه خيار عباد الله المخلصين وهو أعظم
جامع الدنيا ومن الأدعية المختارة اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وأنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت فأعفني مغفرة من عنده أنت الغفور
الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شأني في الدارين وارحمي رحمة
أسعد بها في الدارين وتب علي توبة نصوحا لا ينكثها أبدا والزمني
سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبدا اللهم انقلني من ذل المعصية
إلى عز الطاعة واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك
وبفضلك عن من سواك ونور قلبي وقبري وأعدني من الشركلة و
اجمع لي الخير كله **فصل** في الأذكار المستحسنة في الأفاضة
من عرفة إلى المزدلفة قد تقدم أنه يجب الأكثر من التلبية

في كل موطن وهذا من أكدها ويكثر من قراءة القرآن ومن الدعاء ويستحب
 أن يقول لا اله الا الله والله اكبر ويكرر ذلك ويقول اللهم اليك
 ارجع واياك ارجوا فتقبل نسكي ووفقني وارزقني فيه من الخير
 اكثر مما اطلب ولا تخيبني انك انت الله الخواد الكريم **وهذه**
 الليلة هي ليلة العبد وقد تقدم في اذكار العبد بيان فضل احيائها
 بالذكر والصلاة وقد تقدم انتم الى شرف الليلة شرق المكان وكونه
 في الحرم والاحرام وجمع الحج هذه العبادة العظيمة وتلك الدعوات
 الكريمة في ذكر الموطن الشريف **فصل** في الاذكار المستحبة في المزدلفة
 والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضن من عرفات فاذكروا الله عند
 المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله من الضالين **فيستحب**
 الاكثر من الدعاء في المزدلفة في ليلته ومن الاذكار والتلبية وقراءة
 القرآن فانها ليلة عظيمة كما قدمنا في الفصل الذي قبل ومن الدعاء المذكور
 فيها اللهم اني اسالك ان ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله وان
 تقبل شأني كله وان تصرف عني الشكر كله فانه لا يفعل ذلك الا غيرك
 ولا يجوز به الا انت واذا صلى الصبح في هذا اليوم صلاها في اول
 وقتها وبالغ في تكبيرها ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير
 في اخر المزدلفة يسمى قرح بضم القاف وفتح الزاي فان امكنه صعوده
 صعودا او قفى حخته مستقبل الكعبة ثم حمد الله تعالى وتكبره
 ويهلله ويوحده ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان
 يقول اللهم كما وقفنا فيه واربتنا اياه فوفقنا الذكر كما
 هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا
 افضن من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
 وان كنتم من قبله من الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
 واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ويكثر من قوله ربنا آتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم

لا اله الا الله
 والله اكبر
 لا اله الا الله
 والله اكبر

لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك الجلال كله ولك التقديس كله اللهم
 اغفر لي جميع ما سلفته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضي
 به عني يا ذا الفضل العظيم اللهم اني ائتشفع اليك نحو اصر عبادك
 واتوسل بك اليك اسئلك ان تترقني جوامع الخير كله وان تمن
 علي بما مننت به علي اوليائك وان تصلح حالي في الآخرة والدينا يا ارحم
 الراحمين **فصل** في الاذكار **المستحبة** في الدفع من المشعر
 الحرام الي مني اذا اسفر النحر انصرف من المشعر الحرام متوجها الي مني
 وشعاره التلبية والاذكار والدعاء والاكتفاء من ذلك كله واليخرص علي
 التلبية فهذا آخر زمناها ورمالها يقدر له في عمرة تلبية بعدها **فصل**
في الاذكار المستحبة يعني يوم النحر اذا انصرف من المشعر الحرام
 ووصل مني يستحب ان يقول الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافا اللهم هذه
 مني وقد اتيتها وانا عبدك وفي قبضتك اسئلك ان تمن علي بما مننت به
 علي اوليائك اللهم اني اعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني يا ارحم الراحمين
 فاذا اشرع في رمي جرة العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واشتغل بالتكبير
 فيكبر مع كل حصاة ولا يسن الوقوف عندها للدعاء وان كان معه هدي
 فخره او ذنقه استحب ان يقول عند الذبح او النحر بسم الله والله اكبر اللهم
 صلي علي محمد وعلي اله وسلم اللهم منك واليكم اللهم تقبل مني او تقبل من فلان ان
 كان يذبح عن غيره واذلحق راسه بعد الذبح استحب بعض علمائنا
 ان يحسك ناصيته بيده حالة الخلق ويكبر ثلاثا ثم يقول الحمد لله علي
 ما هدانا الحمد لله علي ما ابع به علينا اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي
 ذنوبي اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات يا واسع المغفرة امين
 واذا اخرج من الخلق كبر وقال الحمد لله الذي قضى عنا شئنا اللهم زدنا
 ايمانا وبقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولا بائنا وامهاتنا والمسلمين
فصل في الاذكار المستحبة يعني في ايام التشريق **روينا**
 في صحيح مسلم عن نبينا الخبير الهادي الصحابي رضي الله عنه قال قال

طالع في الاذكار المستحبة
 في الدفع من المشعر الحرام
 الي مني اذا اسفر النحر

طالع في الاذكار المستحبة
 يعني يوم النحر اذا انصرف
 من المشعر الحرام ووصل مني

فقدح

رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى
 فيجب الأكل من الأذكار وأفضلها قراءة القرآن والسنة أن يقف
 في أيام الرمي كل يوم عند الجمرة الأولى إذا رمىها ويستقبل الكعبة ويحمد
 الله تعالى ويكبر ويهليل ويستمح ويدعو مع حضور القلب وخشوع
 الجوارح ويحكى كذلك قدر قراءة سورة البقرة ويفعل الجمرة الثانية وهي
 الوسطى كذلك ولا يقف عند الثالثة وهي حمرة العقبة **فصل**
 وإذا فرغ من منى فقد انقضى حجه ولم يبق ذكر يتعلق بالحل لكنه مسافر
 فيستحب له التكبير والتهيل والتحميد والتجديد وغير ذلك من الأذكار المستحبة
 للمسافرين وسببها أن شاء الله تعالى وإذا دخل مكة وأراد الاعتكاف
 فعل في عمرته من الأذكار ما يأتي به في الحج في الأمور المشتركة بين الحج
 والعمرة وهي الإحرام والطواف والسعي والتذبح والحلق والله أعلم **فصل**
 فيما يقوله إذا شرب ما رزم روي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما رزم لما شرب له وهذا مما عمل العلماء والأخبار
 به فشربوه لمطالب لهم جليلة فنالوها قال العلماء فيستحب لمن شربه المغفرة
 أو الشفاء من مرض وخو ذلك أن يقول عند شربه اللهم أنه بلغني أن رسولك
 صلى الله عليه وسلم قال ما رزم لما شرب له اللهم وإني أشربه لتغفر
 لي ولتفعل في كذا وكذا فاعف عني وافعل أو اللهم إني أشربه مستشفيا
 فأشفني وخو هذا والله أعلم **فصل** وإذا أراد الخروج من مكة
 إلى وطنه طاف للوداع ثم أتى الملتزم فالتزمه ثم قال اللهم البيت بيتك
 والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمك حملني على ما سرت لي من خلقك
 حتى سيرتني في بلادك وبلغتني ببعثتك حتى أعنتني على قضاء مناه
 سئلك فان كنت اللهم رضيت عني فأردني راضي والآخرين الآن
 قبل أن يتنائي عن بيتك وأمرى بهذا أو أن انفرا في إني أذنت لي غير
 مستبدل بك ببيتك ولا مراغب عنك ولا عن بيتك اللهم أصحني
 العافية في بدني والعصاة في ديني وأحسن من قلبي وأمرقني طاعتك

في صح

ويبعد عنه مزارى

ما بقيتني

ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير ويفتح هذا
 الدعاء وتحتته بالشهادة على الله سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كما تقدم في غيره من الدعوات وان كانت امرأة حاجبها استجبت
 لها ان تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تنصرف والله اعلم
فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان لها
 اعلم انه ينبغي لكل من حج ان يتوجه الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم سواء كان ذلك طريقه او لم يكن فان زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اهم القربات وارجح المساعي وافضل الطلبات فاذا توجه للزيارة
 اكثر من الصلاة عليه وسلم في طريقه فاذا وقع بصره على شجر المدينة
 وعمرها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه وسلم وسأل الله ان
 ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يسعده بها في الدارين وليقل
 اللهم افتح لي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم
 ما رزقته اوليائك واهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسؤل واذا
 اراد دخول المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند باقي المساجد وقد قد مناه
 في اول الكتاب فاذا صلى تحية المسجد اتي القبر الكريم فاستقبله وه
 استدير الكعبة على نحو اربع اذرع من جدار القبر وسلم مقتصدًا
 لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا
 خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا
 سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى آله وصحبه
 واهل بيته وعلى النبيين وسائر الصالحين استشهد انك بلغت الر
 سالة واديت الامانة ونصحت الامة في راحة الله عنا افضل ما جزا
 رسولنا عن امته وان كان قد اوصاه احد بالسلام على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان
 ابن فلان ثم يتأخر قدر ذراع الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر
 ثم يتأخر ذراعًا اخر للسلام على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع الى موقفه

مطالعة
 في زيارة قبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل به في حق نفسه
 ويتشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه واصحابه
 واحبابه ومن احب اليه وسائر المسلمين وان تجتهد في اكثر الدعاء
 ويغتنم هذا الموقف الشريف وتجد الله تعالى يستجبه ويكبره ويهلله
 ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من كل ذلك ثم ياتي الروضة
 بين القبر والمنبر فيكثر من الدعاء فيها فقد روي في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فاذا اراد الخروج من
 المدينة والسفر استحب ان يودع المسجد برحمتين ويدعوا بما
 احب ثم ياتي القبر فيسلم ما سلم او لا ويعيد الدعاء ويودع النبي صلى الله
 عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد نكرم رسولك ويتشر
 لي العود الى الحرمين طريقا سهيلا مسهلا عنك وفضلك وارزقي
 العفو والعافية في الدنيا والاخرة ورثة ناسا من غايبين آمنين
وعن العتيبي قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجاءه
 اعراقي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت قولك الله تعالى يقول
 ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد جئتكم مستغفرا من ذنبي مستشفعا
 بك الي ربي ثم انشأ يقول **يا خير من** **دفت في البقاع اعظمه**
فطاب من طيبهن البقاع والاك **نفس القدر القبر انت**
سألته **فيه العفاف وفيه الجود والكرم** **قال ثم انصرف**
 فجلست عينا في فرائد النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا عتيبي
 الحق الاعراقي قبشرة بان الله تعالى قد غفر له **ت**
 اذكار الجهاد اذكار سفره ورجوعه فسيتاتي في كتاب
 اذكار السفر ان شاء الله تعالى وانما ما تختص به فتذكر منه
 ما حضر الان مختصرا **باب** **استجاب سوال الشهادة**

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي غزواهم على غزاة في سبيل الله يركبون شجر
هد البير ملوكا على الاسرة امثل الملوك فقالت يا رسول الله ادعوا الي يا
نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم **قلت** شجر البحر يفتح
الثاء المثلثة وبعدها موحدة مفتوحة ايضا ثم جمع اي ظهرة وام حرام
بالراء وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سال الله القتل من
نفسه صاد قائم مات او قتل فان له اجر شهيد قال الترمذي حديث صحيح
وروي في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولم من طلب الشهادة صادقا اعطيتها ولو لم تصبه **وروي** في صحيح مسلم
ايضا عن سهل ابن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات
عليه فزاد **باب** حث الامام امير الشريعة علي تقوي الله تعالى
وتعليمه اياه ما يحتاج اليه من امر قتال عدوه ومصالحتهم وغير ذلك **روينا**
في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا امر
اميرا على جيش او سرية او صالة في خاصته بتقوي الله تعالى ومن معه
من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا
ولا تغدروا ولا تحيلوا ولا تقتلوا وليدا واذ القيت عدوك من المشركين فادعهم
الي ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله **باب** بيان السنة للامام
وامير الشريعة اذا اراد الخروج ان يوري بغيرها **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن كعب ابن مالك رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم يريد سفرة الا وري بغيرها **باب** الدعاء لمن يقاتل
او يعمل ما يعين على القتال في وجهه وذكر ما ينشطهم وتحرضهم على القتال
قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال وقال تعالى وحرض المؤمنين

وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انيس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار تحفرون في غداة باردة
 فلما راي ما بهم من التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للامم
 نصارى والمهاجرين **باب** الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال
 واستنجا نزع ما وعد الله تعالى من نصر المؤمنين قال الله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اذا القيت في معركة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
 واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ركبتكم واصبروا
 ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خسروا من ديارهم بطلأ ورثاء
 الناس ويصدون عن سبيل الله قال بعض العلماء هذه الآية الكريمة
 اجمع شي جاء في ادب القتال **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم
 اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاح
 خذ ابوبكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك برسول الله فقد اخرج
 علي ربه فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدينار الساعة موعدهم و
 الساعة ادهي وامروني **رواية** كان ذلك اليوم يوم بدر هذه الفظا **رواية**
 البخاري واما الفظا **رواية** مسلم فقال استقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم
 القبلة ثم مديته فجعل يهتف بربه ما ذا ايديه حتى سقط رداؤه **قلت**
 يهتف بفتح اوله وكسر مكاء ثالثة ومعناه يرفع صوته
 بالدعاء **وروي** في صحيحهما عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو
 انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تخنوا
 لقا العدو واسئلوا الله تعالى العافية فاذا قيموهم فاصبروا
 واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب
 ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم **وفي رواية**
 اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم

ويقول اللهم انك خير ما وعدتني اللهم اني

ما وعدتني اللهم انك تملك هذه العصاة من

اهلا اسلام لا يعبد في الارض فما زال يهتف

ربه

ونزلهم

اشارة نقص

وزلزلهم **وروي** في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صبح النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر فلما راوى قالو محمد والحيش فلقوا الى الحصن فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا
صباح المنذر **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان
لا تردان او قال ما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم
بعض **قلت** في بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها يلحم
وكلاهما ظاهر **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قال
اللهم انت عضدي ونصري بك اجول وبك اصور وبك اقاتل قال الترمذي
حديث حسن **قلت** معنى عضدي عوني قال الخطابي ومعنى اجول اختلف
قال وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه المنع والدفع من قولك حال بين الشيئين
اذا منع احدهما من الآخر فمعناه لا امنع ولا ادفع الا بك **وروي** بالاسناد
الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلك في خورهم
وهو يعود بك من شرورهم **وروي** في كتاب الترمذي عن عمارة ابن
زكريا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
يقول ان عبدي كل عبدي الذي يدكرني وهو ملائق قرنه يعني عند
القتال قال الترمذي ليس اسناده بالقوي **قلت** زكريا بفتح الزاي
والكاف واسكان العين المهملة بينهما **وروي** في كتاب ابن السني
عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين لا تمنوا لقاء العدو فانكم لا تدبرن ما تبطلون به منهم فاذا
لقبتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك
وانما يغلبهم انت **وروي** في الحديث الذي قد مناه في كتاب ابن
السني عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة

فلقى العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
 نستعين فلقدر ايت الرجل تصرع تضر بها الملايكة من بين ايديها
 ومن خلفها **روى** الامام الشافعي رحمه الله في الام باسناد مرسل عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء
 الجيوش وعند اقامة الصلاة ونزول الغيث **قلت** ويستجاب
 استجابا مؤكدا ان يقرأ ما تيسر له من القرآن وان يقول دعاء الكرب
 الذي قدمنا ذكره وانه في الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
 الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب
 العرش الكريم ويقول ما قدمناه هناك في الحديث الاخر لا اله الا الله
 الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله
 الا انت عز جارك وجل ثناؤك ويقول ما قدمناه في الحديث الاخر حسبا
 الله ونعم الوكيل ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة
 الا بالله اعتصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على الله ويقول حصنتنا
 كلنا اجمعين بالحق الحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعنا عنا السوء
 بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول يا قديم الاحسان يا من احسا
 فوق كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
 يا من لا يعجزه شيء ولا يتعاضده انصرنا على اعدائنا هؤلاء وغيرهم
 واظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلا فكل هذه المذكورات
 جاءت فيها حيث اكيد وهي مجربة **باب النهي** عن رفع الصوت
 عند القتال لغير حاجة **روينا** في سنن ابى داود عن قيس ابن عباد
 التابعي رحمه الله وهو بضم العين وخفيف الباء قال كان اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يكثرهون الصوت عند القتال **باب**
 قول الرجل في حال القتال انا فلان لارهاب عدوة **روينا** في صحيح
 البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انما النبي
 لا كذب انا ابن عبد المطلب **روينا** في صحيحهما عن سلمة ابن الاكح

ان عليا رضي الله عنه لما بارز مرحبا الخبيري قال علي رضي الله عنه انا الذي
سمعتني اي حيدرة **ورويانا** في صحيحهما عن سلمة ايضا انه قال في حال
قتاله للذين غاروا علي اللقاح انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع **روى**
باب استحياب الزجر في حال المبارزة فيه الاحاديث
المتقدمة في الباب الذي قبل هذا **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم عن البراء بن
عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل اقررتكم يوم حنين عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال البراء لكن رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يفر لقدم
رايته وهو علي بغلته البيضاء وان ابا سفيان ابن الحارث اخذ بلجامها
والنبي صلي الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **روى**
رواية فنزل ودعا واستنصر **ورويانا** في صحيحهما عن البراء ايضا قال
رايت النبي صلي الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد واري
التراب بيضا ابطيه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلت سكينتنا علينا وثبتت الاقدام ان لا قبنا ان الاولي
ولا قد بغوا علينا اذا ارادوا فتننا بيننا **ورويانا** في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار تكفرون الخندق
وينقلون التراب علي متونهم اي ظهورهم ويقولون نحن الذين يايعوا
محمد علي الاسلام **روى** رواية علي الجهاد ما بقينا ايدا والنبي صلي الله
عليه وسلم يحبهم اللهم انه لا خير الاخير الاخرة فبارك في الانصار
والمهاجرة **باب** استحياب اظهار الصبر والقوة لمن
خرج واستبشاره بما حصل له من الجرح في سبيل الله وما يصير
اليه من الشهادة واظهار السرور بذلك وانه لا خير علينا في ذلك
بل هذا مطلوبنا وهو نهاية املنا وغاية سؤلنا قال الله تعالى ولا
حسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون الذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا يخشون ويستبشرون بنعمة من الله

وفضل وان الله لا يضل يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول
 من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا لهم اجر عظيم الذين
 قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
 حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لن يمسسهم
 سوا واتبعوا رضوان الله والله ذو افضل عظيم **ومروني** في صحيح البخاري
 ومسلم عن انس رضي الله عنه في حديث القل اهل بيت معونة الذين
 غدرت الكفار بهم فقتلوه ان رجلا من الكفار طعن خال انس وهو
 حرام ابن ملحان فاقطعه فقال حرام الله اكبر فزت ورب الكعبة
 وسقط في رواية مسلم الله اكبر **قلت** حرام بفتح الحاء وبالراء
باب ما يقول اذا ظهر المسلمون وغلبوا وعدوهم ينبغي ان
 يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه والاعتراق له بان
 ذلك من فضله لا حولنا ولا قوتنا وان النصر من عند الله واليهذروا
 من الابعاب بالكثرة فانه تخاف منها التعجز لما قال الله تعالى ويوم
 نحني اذا عجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا وضائق عليكم الارض
 بما رحبت ثم وليتم مدبريت **باب** ما يقول اذا راي
 هزيمة بالمسلمين والعياذ بالله الكريم يستحب اذا راي ذلك ان يفرغ
 الى ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه واستنجائه من مواعده المؤمنين
 من نصرهم واظهار دينه وان يدعو بدعاء الشكر المتقدم لا اله
 الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
 رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويستحب ان يدعو
 بغيره من الدعوات المذكورة المتقدمة والتي ستاتي في مواضع الخوف
 والهلكة وقد قدمنا في **باب** الزجر الذي قبله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما راي هزيمة المسلمين نزل واستنصر ودعا
 فكان عاقبة النصر ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **باب**
 في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم اُحُد وانكشف

ذلك
 م

المسلمون قال عبيد بن النضر اللهم اني اعوذ بك مما صنع هؤلاء يعني
اصحابه وابراؤا اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فقاتل حتى
استشهد فوجدناه بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة بالرمح
اورمية بسهم **باب** ثنا الامام علي من ظهرت منه براعة
في القتال روينا في صحيح البخاري ومسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي الله
عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة الكفار على سرح المدينة واخذهم
اللقاح وذهب سلمة وابي قتادة في اثرهم فذكر الحديث الي ان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير
رجالنا سلمة **باب** ما يقوله اذا رجع من الغزوة فيه احاديث ستاتي
ان شاء الله تعالى في كتاب اذكار المسافر وبالله التوفيق **كتاب**
اذكار المسافر اعلم ان الاذكار التي تسحب للحاضر في الليل والنهار
واختلاف الاحوال وغير ذلك مما تقدم سحبت للمسافر ايضا و
يزيد المسافر في المقصودة بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة جدا وانا
اختصر مقاصد هذا ان شاء الله تعالى وابوب لها ابوابا تناسبها
مستعينا بالله تعالى متوكلا عليه **باب** الاستخارة والا
ستشارة اعلم انه سحبت لمن خطر بباله السفر ان يشاور فيه
من يعلم حاله من النصيحة والشفقة والخبرة وثيق بدينه ومعرفته
قال الله تعالى وشاورهم في الامر ولا يله كثرة واداشا وروى
انه مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فيصلي ركعتين من غير
الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمناه في باب دليل الاستخارة
الحديث المتقدم عن صحيح البخاري وقد قدمنا هناك اداب هذا الدعاء
وصفة هذه الصلاة والله اعلم **باب** اذكاره بعد استقرار
عزمه على السفر فاذا استقر عزمه على السفر فليجتهد في تحصيل امور
منها ان يصلي بوجوب يحتاج الي الوصية وليشهد علي وصيته ويحل
كل من بينه وبينه معاملة في شئ او مصاحبة ويسترضي والديه

وشيوخه ومن يندب إلى برة واستعطافه ويتوب إلى الله تعالى ويستغفره
من جميع الذنوب والمخالفات واليطلب من الله المعونة على سفره وليجتهد على
تعلم ما يحتاج إليه في سفره فان كان غائرا تعلم ما يحتاج إليه الغائري
من امور القتال والدعوات وامور الغنائم وتعلم حريم الهن عمدة في القتال
القتال وغير ذلك وان كان حاجا او معتمرا تعلم مناسك الحج او يستحب
معه كتابا بذلك ولو تعلمها واستحب كتابا كان افضل وكذلك
الغائري وغيره يستحب ان يستحب معه كتابا فيه ما يحتاج اليه
وان كان تاجرا تعلم ما يحتاج اليه من امور البيوع وما يهر منها وما
يبطل وما يحل وتحريم ويستحب ويكره ويباح وما يترجى على غيره وان كان
متعبدا سلكا معتزلا للناس تعلم ما يحتاج اليه من امور دينه
فهذا هم ما ينبغي له ان يطلبه وان كان ممن يصيد تعلم ما يحتاج
اليه اهل الصيد وما يحل من الحيوان وما يحرم وما يحل به الصيد وما
يحرم وما يشترط ذكاته وما يكفي فيه قتل الكلب والسهم وغير ذلك
وان كان راعيا تعلم ما يحتاج اليه مما قد مناه في حق غيره ممن
يعتزل الناس ويعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالدواب وطلب النجاسة
لها ولا اهلها والاعتناء بحفظها واليقظ لذلك ويستأذن اهلها
في ذبح ما يحتاج الي ذبحه في بعض الاوقات لعارض وغير ذلك وان
كان رسولا من سلطان ابي سلطان او نحوه اهتم بعلم ما يحتاج اليه
من اداب مخاطبات الكبار وجوابات ما يعرض في المحاورات
وما يحل له من الضيافات والهدايا وما لا تحل وما يجب عليه من
مراعات النجاسة واظهار ما يبطنه وعدم الغش والخداع والتفاد
والحذر من التسبب الى مقدمات الغدر او غيره مما يحرم وغير ذلك
وان كان وكيلا او عاملا في قراض او نحوه يعلم ما يحتاج اليه مما يجوز
ان يشتريه وما لا يجوز وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز وما
يجوز التصدق فيه وما لا يجوز وما يشترط الاشهاد فيه وما

تجب ومالا يشترط فيه ولا يجب وما يجوز له من الاسفار ومالا يجوز
وعلى جميع المذكورين ان يتعلم من اراد منهم ركوب البحر في الحال التي يجوز
فيها ركوب البحر والحال التي لا يجوز **وهذا** كانه مذكور في كتب الفقه
لا يليق بهذا الكتاب استقصاءه وانما عرضي هنا بيان الاذكار خاصة وهذا
التعلم المذكور من جملة الاذكار كما قد مت في اول هذا الكتاب واسأل الله التوفيق
وخاتمة الخير والاحتساب **باب** اذكاره عند ابدانه الخروج
من بيته **يُستحب** له عند ابدانه الخروج من بيته ان يصلي ركعتين لحديث
المعظم ابن المقداد الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما خلف احد عند اهله افضل ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفره
رواه الطبراني قال بعض اصحابنا **يُستحب** ان يقرأ في الاولى منها بعد
الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم يقرأ في
الاولى بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واذا سمع
قراءة اية الكرسي فقد جاء انه من قراء اية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه
شيء يكرهه حتى يرجع **ويُستحب** ان يقرأ سورة ليل في قریش فقد قال
الامام السيد تاج الدين ابو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة انه امان
من كل سوء قال ابو طاهر ابن حشوية اردت سفرًا وكنت خائفا منه
فدخلت الى القزويني اسأله الدعاء فقال لي مكأبتداً من قبل نفسه
من اراد سفرًا ففرغ من عدو او وحش فليقرأ ليل في قریش فانها
امان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض الا ان **ويُستحب** اذا فرغ من
هذه القراءة ان يدعو باخلاص ورقية ومن احسن ما يقول اللهم بك
استعين وعليك اتوكل اللهم ذلك لي صعوبة امري وسهل علي مشقة
سفري وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري
ونور قلبي ويسر لي امري اللهم اني استنجد بك واستودعك نفسي وديني
واهلي واقاري وكل ما انعمت علي وعليهم به من اخرة ودنيا فاحفظنا

اجمعين من كل سوء يا كريم ويفتح دعاءه وتختتم بالحمد لله تعالى والصلاة
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نهض من مجلسه قليلا
مارويناه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سقيا
 الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم
 اكفني ما اهتمني وما لا اهتم له اللهم زدني التقوي واغفر لي ذنبي ووجهني
 للخير اينما توجهت **باب** اذكاره اذا خرج قد تقدم في اول
 الكتاب ما يقوله الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر وسحب له
 الاكثر منه وسحب ان يودع اهله واقاربته واصحابه وجيرانه ويسالهم
 الدعاء له ويدعوا هولهم **روينا** في مسند الامام احمد ابن حنبل وغيره عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 اذا استودع شيئا حفظه **روينا** في كتاب ابن السني وغيره عن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان
 يسافر فليقل لمن خلفه استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه **روينا**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد
 احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله تعالى جاعل في دعائهم خيرا والسنة
 انه يقول من يودعه **مارويناه** في سنن ابي داود عن قرعة قال قال لي ابن
 عمر رضي الله عنهما اودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع
 الله دينك وامانتك وخواتم عملك قال الامام الخطابي الامانة هنا اهله
 ومن خلفه وماله الذي عنده امينه قال وذكر الدين هنا لان السفر
 مظنة المشقة فمنها كان سببا لهيال بعض امور الدين **قلت**
 قرعة بفتح القاف وبفتح الزاي واسكانها **روينا** في كتاب الترمذي ايضا
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع
 رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع النبي صلى الله
 عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخر عملك **روينا**
 ايضا في كتاب الترمذي عن سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل

إذا أراد سفرًا أدن مني حتى أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يودعنا فيقول استودع الله دينك وأمانتك وخواتمك قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح **روينا** في سنن أبي داود وغيره بالإسناد الصحيح
عن عبد الله ابن يزيد الخطمي العمري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يودعنا إذا أراد أن يودع الجيش قال استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتمكم
أعمالكم **روينا** في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أريد سفرًا فزودني قال زدك
الله التقوي قال زدني قال وغفر دينك قال زدني قال ويشركك الخير حيث
ما كنت قال الترمذي حديث حسن **باب** استحباب طلب
الوصية من أهل الخير **روينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصيني قال
عليك بتقوي الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم أطول له البعد
وهو من عليه السفر قال الترمذي حديث حسن **باب** استحباب
وصية المقيم للمسافر بالدعاء له في موطن الخير ولو كان المقيم أفضل من
المسافر **روينا** في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن
لي فقال لي كلمة ما يشرني أن لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا أخي
في دعائك فقال لا تنساني يا أخي منذ دعائك قال الترمذي حديث حسن
صحيح **باب** ما يقول إذا ركب دابته قال الله تعالى وجعل لكم
من الفلك والأنعام ما تركبون لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمه ربكم
إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وأنا الي ربنا المنقلبون **روينا** في كتاب أبي داود والترمذي والنسائي
بالإسناد الصحيح عن علي ابن ربيعة قال شهدت علي ابن أبي طالب
رضي الله عنه أتى بدابته ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال
بسم الله فلما استوي على ظهرها قال سبحان الذي سخر لنا هذا

وقال الله في باب ما يقول إذا ركب دابته

ثم قال

وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله
اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اي كنت من الظالمين رضي ظلمت نفسي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم صلى فقبل له يا امير المؤمنين
مذاق شئ ضحكك قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت
ثم ضحكك فقلت يرسل الله من اتي شئ ضحكك قال ان ربك سبحانه
وتعالى يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيري هذا لفظ رواية ابي داود قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ
حسن صحيح **وروي** في صحيح مسلم في كتاب المناسك عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره
خارجا الى سفر **كبر** ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا المنقلبون اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل
ما ترضي اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر
المنظر وسوء المنقلب في المال والاقل واذا رجع قالهن ونزاد فيهن آيون
تاييوت عابدون لربنا حامدون هذا لفظ رواية مسلم نزاد ابو داود
في رويته كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الشاي **كبر**
واذا هبطوا **سبحوا** **وروي** معناه من رواية جماعة من الصحابة ايضا
مرفوعا **وروي** في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرخس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب وتجر بعد الكود ودعوة المظلوم وسوء المنظر
في الاهل والمال **وروي** في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالا
سنانيد الصريحة عن عبد الله بن سرخس رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
ومن الجور بعد الكود ومن دعوة المظلوم ومن سوء الحا المنظر في الاهل قال

والللا

الترمذي

٣
الرجوع صح

الترمذي حديث حسن صحيح قال ويروي الجور بعد الكون ايضا يعني يروي الكون
بالنون والكور بالراء قال الترمذي وكلاهما له وجه قال يقال هو الرجوع من الا
يمان الي الكفر او من الطاعة الي المعصية انما يعني بالرجوع من شيء الي شيء
الحديث الشريفي هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معتاه بالراء والنون
جميعا الرجوع من كل الاستقامة والزيادة الي النقص قالوا ورواية الراء
ماخوذ من ان يكون العمامة وهو لفها وجمعها والرواية النون ماخوذة
من الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر **قلت** ورواية
النون اكثر وهي التي في اكثر اصول مسلم بل هي المشهورة فيها والوعثا بفتح
الهمزة الواو واسكان العين وبالثا المثلثة والمثدي الشدة والكابة بفتح
الكاف وبالمدة وهو تغير النفس من حزين وخوف والمتقلب المرجع **باب**
ما يقول اذا ركب سفينة قال الله تعالى وقال اركبوا فيها لبسم الله
بحراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وقال تعالى وحمل الحکم من الفلك
والانعام ما تركبون **روينا** في كتاب ابن السني عن
الحسين ابن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امان تلامي من الغرق اذا ركبوا ان يقولوا لبسم الله بحراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم وما قدر الله حق قدره الاية هكذا هو في النسخ
اذا ركبوا ولم يقل السفينة **باب** **كتاب الدعاء في**
السفر **روينا** في كتاب ابي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات
لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد علي ولده قال
الترمذي حديث حسن وليس في رواية ابي داود علي ولده **باب**
تخبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها وتبينه اذا هبط الاودية
وغورها **روينا** في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا
كبرنا واذا انزلنا سبحنا **روينا** في سنن ابي داود في الحديث الصحيح
الذي قد مناه في باب ما يقول اذا ركب دابته عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا
 سجدوا **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سجدوا
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج والعمرة قال الراوي ولا اعلم الا قال من
 الغزو كلما اوفى على ثنية او فدفد **كبر** ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايسون تايبون عابدون
 ساجدون لرئيسنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
 وحده هذا الفظار رواية البخاري ورواية مسلم مثله الا انه ليس فيها
 ولا اعلم الا قال من الغزو وفيها اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او
 العمرة **قلت** قوله اوفى اي ارتفع وقوله فدفد هو بفتح الفاءين
 بينهما دال مهلهل ساكنة واخره دال اخرى وهو الغليظ المرتفع من الارض
 وقيل الفلاة التي لا شيء فيها وقيل غليظ الارض ذات الحصا وقيل الجلد من
 الارض في ارتفاع **وروي** في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال **كتاب** مع النبي صلى الله عليه وسلم وكنا اذا اشرقنا على وادي هملنا
 وكبرنا امرت ففت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا
 على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم انه سميع قريب **قلت**
 اربعوا بفتح الباء الموحدة معناه ارفعوا بانفسكم **وروي** في كتاب
 الترمذي الحديث المتقدم في باب استجاب طلب الوصية ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال عليك بتقوي الله والتكبير على كل شرف **وروي**
 في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علا
 تشرا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه فيه
 حديث ابي موسى الاشعري في الباب المتقدم **باب** استجاب الحمد للسرعة
 في السير وتنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها فيها احاديث

ما يقول اذا انفلتت دابة

كثيرة مشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما يقول
اذا انفلتت دابته **روينا** في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة
فلينادي يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا
فان الله عز وجل في الارض حاضرا سيحسبه **قلت حاكمي** لي بعض
شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف
هذا الحديث فقال فحسبها الله عليهم في الحال **وكنيت** انا مرة مع
جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقف في الحال غير
سبب سوا هذا الكلام **باب** ما يقوله على الدابة الصعبة **روينا**
في كتاب ابن السني عن السيد الجليل الجمع علي جلالة وحفظه وديانته
ووراعته ونزاهته ابي عبد الله يونس ابن عبيد ابن دينار البصري التا
المشهور رحمه الله قال ليس رجل يكون علي دابة صعبة فيقول في اذنها
افخير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
واليه ترجعون الا وقفت باذن الله تعالى **باب** ما يقول اذا
راي قرية يريد دخولها ولا يريد **روينا** في سنن النسائي وكتاب
ابن السني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق قرية يريد دخولها الا
قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن والارضين السبع
وما اقلن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح واذرنا اسالك
خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها
وروي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسالك
من خير هذه وخير ما جمعت فيها ولعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها
اللهم ارزقنا حياها واعذنا من وبائها وحبنا الي اهلها وحب صالحي
اهلها اليها **باب** ما يدعوا به اذا خاف ناسا او غيرهم **وروي**
في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح ما قدمناه من حديث

ابن مونس الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا
 نجعلك في خورهم ونعوذ بك من شرورهم ويستحب ان يدعوا معه
 بدعا الكرب وغيره مما ذكرناه معه **باب** ما يقول اذا تغولت
 الغيلان **روينا** في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا تغولت لك الغيلان فنادوا بالاذان **قل**
 الغيلان جنس من الجن والشیاطين وهم سحرتهم ومعنى تغولت تلونت
 في صور والمراد اذ فحوا شرها بالاذان فان الشيطان اذا سمع الاذان اذبر
 وقد قدرنا ما يشبه هذا في باب ما يقول اذا عرض له شيطان
 في اول كتاب الاذكار والدعوات للامور العارضات وذكرنا انه ينبغي
 ان يشتغل بقراءة القرآن للآيات المذكورة في ذلك **باب** ما يقول
 اذا نزل منزلا **روينا** في صحيح مسلم وموطا مالك وكتاب الترمذي وغيرهما
 عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
 شيء حتى يرحل من منزله ذلك **روينا** في سنن ابي داود وغيره عن عبد الله
 ابن عمر اب الخطاب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سافر فاقبل الليل قال يا ربني وربك الله اعوذ بالله من شر
 ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من
 اسد واسبود ومن الحية والعقوب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد
 قال الخطابي قوله ساكن لبلدهم الجن الذين هم ساكن الارض والبلد من
 الارض ما كان فيه ماؤي الحيوان وان لم يكن فيه بنا ومنازل قال ويحتمل
 ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين هذا كلام الخطابي والاسبود
 الشخص فكل شخص يسمى اسود **باب** ما يقول اذا رجع من
 سفره السنة ان يقول ما قدمناه في حديث ابن عمر المذكور قريبا في
 باب تكبير المسافر اذا صعد الثنابا **روينا** في صحيح مسلم عن انس
 رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وابوطي وصفيته

رد يفته على ناقته حتى اذا كنا **بظهر المدينة** قال آيبوت تايبوت
 عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلكا حتى قدمنا المدينة **باب**
 ما يقول المسافر بعد صلاة الصبح **اعلم** ان المسافر يستحب له ان يقول
 ما يقول غيره بعد صلاة الصبح وقد تقدم بيانه ويستحب له معه
ماروينا في كتاب ابن السني عن ابي نجر هزيمة رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال الراوي لا اعلم الا انه قال
 في سفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
 اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي اخري
 التي جعلت اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم اعوذ برضاك من سخطك
 اللهم اعوذ بك ثلاث مرات لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
 ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم **باب** ما يقول اذا راى بلدته المستحب
 ان يقول ما قدمناه في حديث انيس في الباب الذي قبله هذا وان يقول ما
 قدمناه في باب ما يقول اذا راى قرية وان يقول اللهم اجعل لنا بها قرارا
 وبرزقا حسنا **باب** ما يقول اذا قدم من سفره ودخل بيته **روينا**
 في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال توبيا توبيا لربنا اوبيا لا يغادر
 حوبا **قلت** توبيا توبيا رسول التوبة وهو منصوب على تقدير توب علينا
 توبيا واما على تقدير فسالك توبيا و اوبيا معناه من اب اذا رجع ومعني
 لا يغادر لا يترك وحوبا معناه اثما وهو بفتح الحاء وضمها الغشاش
باب ما يقال لمن يقدم من سفره يستحب ان يقال الحمد لله الذي
 سلمك او الحمد لله الذي جمع الشمل بك او نحو ذلك قال الله سبحانه
 وتعالى ابنى شكرتم لا تزيدنكم وفيه ايضا حديث عائشة رضي الله عنها
 المذكور في الباب بعده **باب** ما يقول لمن يقدم من غزو **روينا**
 في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في غزو فلما دخل استقبلته فاخذت بيده **قلت**

في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال توبيا توبيا لربنا اوبيا لا يغادر حوبا

الحمد لله الذي نصره وعزرك وكرمك **باب** ما يقال لمن يقدم من
 حج وما يقوله **روينا** في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد الحج فمشي معه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك الله الثقوب
 ووجهك في الخير وكفاك الله فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف ثقتك **ورويانا**
 في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج قال الحاج هو صديق علي
 شرط مسلم **كتاب** اذكار الاكل والشرب **باب**
 ما يقول اذا قرب اليه طعامه **روينا** في كتاب ابن السني عن عبد
 الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا
 عذاب النار باسم الله **باب** استحباب قول صاحب الطعام
 لضيفانه عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناها اعلم انه يستحب
 لصاحب الطعام ان يقول لضيفه عند تقديم الطعام باسم الله اوكلوا
 او الصلاة او نحو ذلك من العبادات المصروفة بالاذن في الشروع في الاكل
 ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم ولهم الاكل عند ذلك من
 غير اشتراط لفظ وقال بعض اصحابنا لا بد من لفظ والطواب الاول وما ورد
 في الاحاديث الصحيحة من لفظ الاذن في ذلك محمول على الاستحباب **باب**
 التسمية عند الاكل والشرب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن عمرو ابن سلمة
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبغ الله وكل بيمنك
ورويانا في سنن ابي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان
 نسى ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره قال الترمذي حديث
 حسن صحيح **ورويانا** في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول

بسم الله

كل ما ابتلاه من خلقه اه
 لا يترك من خلقه عاقبة الله من
 لا يترك من خلقه عاقبة الله من
 لا يترك من خلقه عاقبة الله من

الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند
دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت فاذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم
المبيت والعشاء **وروي** في صحيح مسلم ايضا في حديث انس المشتمل على محزنة
ظاهرة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه ابو طلحة وام سليم
للطعام قال النبي صلى الله عليه وسلم ايدن لعشرة فادن لهم فدخلوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسئوا الله تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين
رجلا **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ برسول الله
صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانما حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية
كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع بيده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وان
جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل
به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدهما ثم ذكر
اسم الله تعالى واكل **وروي** في سنن ابي داود والنسائي عن امية ابن محنشة
الطبراني رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل
فلم يستم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رقعها الي فيه قال لبيم الله اوله
واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل
معه فلما ذكر اسم الله تعالى استنقأ ما في بطنه **قلت** كخشي بفتح
الميم واسكان الحاء وكسر الشين المعجزة وتشديد الياء وهذا الحديث
محور على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بترك التسمية الا في اخر امره
اذ لو علم ذلك لم يسكت عن امره بالتسمية **وروي** في كتاب الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال

لكفاكم بدو
لكفاكم بدو

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانته لو سمي لكفاهم قال الترمذي حديث
حسن صحيح **وروي** عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نسي أن يستقي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ **قلت**
أجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في أوله فإن تركه في أوله عا
مدا أو ناسيا أو مكرها أو عاجزا أو عارضا آخر ثم تمكن في أثناء أكله استح
ب أن يستقي الحديث المتقدم ويقول بسم الله أوله وآخره كما جاء في الحديث
والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق وسائر المشروبات كالشربة
في الطعام في جميع ما ذكرناه قال العلماء من أصحها وأغنى عنهم ويستحب أن يظهر
بالتسمية لا ليكون فيه تنبيه لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك
والله أعلم **فصل** من أهم ما ينبغي أن يعرفه صفة التسمية
وقدر الجزئ منها أعلم أن الأفضل منها أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فإن قال بسم الله كفاه وحصلت السنة وسواء في هذا الجنب والحايف
وغيرهما وينبغي أن يستقي كل واحد من الأكلين فلو سمي واحد منهم اجزأ عن
الباقي نص عليه الشافعي رضي الله عنه وقد ذكرته في كتاب الطبقات
في ترجمة الشافعي رحمه وهو شبيه بركة السلام وتسميت العاطس
فانه تجزي فيه أحد الجماعة **باب** لا تعيب الطعام والشراب
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن
كرهه تركه وإن لم يشتهيه سكت **وروي** في سنن أبي داود
والترمذي وابن ماجه عن هلب الصماني رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله رجل أن من الطعام طعاما
أخرج منه فقال لا يتخلى في صدرك شيئا رغبت به التمرانية
قلت هلب بضم الهاء واستكان اللام وبالباء الوحيدة وقوله يتخلى
وهو بالياء المهملة قبل اللام وبالجيم بعدها هكذا ضبط الهروي والخطابي
والجماهير من الأئمة وكذا ضبطناه بأصول سماعنا في سنن أبي داود وغيره
بالحاء

و في رواية لمسلم مع

بالحاء المهملة وذكره ابو السعادات ابن الاثير بالمهملة ايضا ثم قال وروي
 بالياء المعجمة وهما بمعنى واحد قال الخطابي معناه لا يقع في مربية منه قال واصله
 من الحلم وهو الحركة والاضطراب ومنه حلق القطن قال ومعنى صارت النصرانية
 اي قاربت بها في التشبه والمضاربة المقاربة في التشبه **باب** جوارحه
 قوله لا اشتبه بهذا الطعام او ما اعتدت اكله وطوخ ذلك اذا ادعت اليه حجة
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن خالد بن الوليد رضي الله عنه في حديث
 الضب لما قدموه مشويا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيده اليه فقالوا هو الضب يا رسول الله فرفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد احرام يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن
 بارض قومي فاجدي اعافه **باب** مدح الاكل والطعام الذي ياكل منه
روينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل
 اهله الاثم فقالوا ما عندنا الا خل فدعاه فجعل ياكل منه ويقول نعم الاثم
 الخل نعم الاثم الخل **باب** ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم اذا لم
 يفطر **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا
 فليطعم قال العلماء معنى فليصل اي فليدع **روينا** في كتاب ابن السني
 وغيره قال فيه فان كان مفطرا فلياكل وان كان صائما دعاه بالبركة **باب**
 ما يقوله من دعي للطعام اذا تبعه غيره **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
 مسعود الانصاري رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم
 لطعام صنعه له فامسح بخمس فتبعمهم رجل فلما بلغ الباب قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا تبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت
 ارجع قال بل اذن له يا رسول الله **باب** وعظه وتاديبه
 من يسبي في اكله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر ابن ابي سلمة
 رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
 يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام

الضبط

في كتاب ابن السني
 في كتاب ابن السني

بِسْمِ اللَّهِ وَكُلَّ يَمِينِكَ وَكُلَّ مَائِيكَ **وفي رواية** في الصحيح قال أكلت مع رسول
 صلى الله عليه وسلم فجعلت أكل من نواحي الصحيفة فتقال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كل مما يليك **قلت** قوله تطيش بكسر الطاء وبعدتها
 يا مشاة من تحت ساكنة ومعناه يتحرك ويمتد إلى نواحي الصحيفة
 ولا يقتصر على موضع واحد **ورينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جيلة ابن
 شحيم قال أصابت عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا ثمراً فكان عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما يخرّبنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله
 عليه وسلم تنهى عن الاقتران ثم يقول الا ان يستأذن الرجل اخاه **قوله هـ**
 لا تقارنوا اي لا يأكل الرجل ثمرتين في لقمة واحدة **ورينا** في صحيح مسلم
 عن سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه ان رجلاً أكل عند النبي صلى الله عليه وسلم
 بشماله فقال كل يمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه
 الا الكبر فما رفعها الي فيه **قلت** هذا الرجل هو بشر بنهم الموحدة
 وبالسین ابن سراجي الغير بالمشاة وفتح العين وهو صحابي وقد اوضح حاله
 وشرح هذا الحديث في شرح صحيح مسلم والله اعلم **باب** استحباب
 الكلام على الطعام فيه حديث جابر الذي قد مرنا في باب مدح الطعام
 قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء من ادب الطعام ان يتحدّثوا
 في حال اكلهم بالمعروف ويتحدّثوا بحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها
فصل ما يقول ويفعله من اكل ولا يشبع **روينا** في سنن ابى داود
 وابن ماجه عن وحشي بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفرقون
 قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه
باب ما يقول اذا اكل مع صاحب عاهة **روينا** في سنن ابى داود
 والترمذي وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعهما معه في القصعة فقال كل اسم
 الله ثقة بالله وتوكل عليه **باب** استحباب قول صاحب

الطعام لضعفه ومن في معناه اذا رفع يده من الطعام وتكريره ذلك عليه
ما لم يتحقق انه اكتفى منه وكذلك يفعل في الشرب والطيب ونحو ذلك واعلم ان ذلك
مستحب حتى يستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من عياله الذين يتوكلون منهم
انهم رفعوا اليهم ولهم حاجة الى الطعام وان قلت وما يستدل به في ذلك ما
روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل
على معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد جوع ابي هريرة
وقعد على الطريق يستقري من تمر به القران معرضا بان يضيفه ثم بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الصفة في ابيهم فارواهم اجمعين من
قدح لبن وذكر الحديث الى ان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت
انا وانت قلت صدقت برسول الله قال اقعد واشرب فقعدت فشربت
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا
اجد له مسلكا قال فاعطيت القدر فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة
باب ما يقول اذا فرغ من الطعام **روينا** في صحيح البخاري عن ابي امامة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع ما يده قال الحمد لله كثيرا طيبا
مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية اذا فرغ من
طعامه وقال مرة اذا رفع ما يده قال الحمد لله الذي كفانا وانا غير مكفي
ولا مكفور **قلت** مكفي بفتح الميم وتشديد الياء هذه الرواية الصحيحة
الفصيحة ورواية اكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء كان
من الكفاية او من كفاية الاناء كما لا يقال في مقروء من القراءة مقري ولا
في مري مري بالهمز قال صاحب المطالع الانوار في تفسير هذا الحديث
المراد بهذا المذكور كله الطعام واليه يعود الضمير قال الحرابي فالكفي
الاناء المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى عنه اول عدمه **قوله**
غير مكفور اي غير محسوبة نعم الله سبحانه وتعالى فيه بل مشكورة غيره
مستور الاعتراف بها والحمد عليها وذهب الخطابي الى ان المراد بهذا الدعاء كله
الباري سبحانه وتعالى وان الضمير يعود اليه وان قوله غير مكفي انه يطعم

ولا يطعمه كأنه علي هذا من الكفاية والى هذا ذهب غيره في تفسير هذا
الحديث أي ان الله مستغن عن معين وظهير قال وقوله ولا مودع أي غير
متروكة الطلب منه والرغبة اليه وهو معنى المستغنى عنه وينتصب
ربنا علي هذا بالاختصاص والمدح وبالنداء كأنه قال يا ربنا اسمع حمدنا
ودعنا ومن رفعه قطعه وجعله خيرا وكذا قيده الاصل كأنه قال
ذلك ربنا وانت ربنا ويصح فيه الكسر علي البدل من الاسم من قوله الحمد لله وذكر
ابو السعادات ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف مختصرا وقال
من رفع ربنا فعلي الابتداء الموحداي ربنا غير مكفي ولا مودع وعلي هذا يرفع
غيره قال وتخويز ان يكون الكلام راجعا الي الحمد كانه قال حمدا كثيرا غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع أي غير متروكة
الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لي رضي
عن العبد ياكل الاكلة فيجده عليها ويشرب الشربة فيجده عليها **وروي** في سنن
ابي داود وكتابي الجامع والشمائل للترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا وجعلنا مسلمين **وروي** في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد
الصحيح عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما
فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ومرتقبه من غير حول مني ولا قوة غفر له
ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب
يعني باب الحمد علي الطعام اذا فرغ منه عن عقبة ابن عامر وابي سعيد
وعائشة وابي ايوب وابي هريرة **وروي** في سنن النسائي وكتاب
ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن ابن جبير التابعي انه حدثه رجل

خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم
وسم اذا قربت اليه طعاما يقول لبسم الله فاذا فرغ من طعامه قال
اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واغنيت وهديت وهديت واحييت
فلك الحمد علي ما اعطيت **وروي** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام
اذا فرغ الحمد لله الذي من علينا وهذا الذي اشبعنا واروانا وكل الا
حسان اتانا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وكتاب ابن السني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم طعاما وفي رواية ابن السني من اطعمه الله طعم ما
فليقل اللهم بارك لنا فيه واغننا منه ومن سقاه الله لينا
فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء خير من الطعام
والشراب غير اللبن قال الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب ابن
السني باسناد ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب من الاثنا تنفس ثلاث انفاس ثم حمد الله
تعالى في كل نفيس ويشكره في آخره **باب** دعاء المدعو والمضيف
لاهل الطعام اذا فرغ من اكله **روينا** في صحيح مسلم عن عبد الله بن بشر
بضم الباء واسكان المهملة الصحابي قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي ابي فخرنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله
ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع التبنابة والوسطى قال
شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله تعالى قال النوي بين الاصبعين
ثم اتي بشراب فنشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فقال ابي ادع الله لنا
فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم **قلت**
الوطبة بفتح الواو واسكان الطاء المهملة بعدها باء موحدة وهي قرينة
لطيفة يكون فيها اللبن **وروي** في سنن ابي داود وغيره بالاسناد
الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الي سعد بن

عبادة رضي الله عنه فجاء مخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة **ومرويا**
 في سنن ابن ماجة عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال افطر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند سعد ابن معاذ فقال افطر عندكم الصائمون
 الحديث **قلت** فهما قضيتان جرتا لسعد ابن عبادة وسعد ابن
 معاذ **ومرويا** في سنن ابي داود عن رجل عن جابر رضي الله عنه قال
 صنع ابو الهيثم ابن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا النبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال اثيبوا اخاكم فقالوا يا رسول
 الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه
 فدعوا له فذلك اثابته **باب دعاء الرجل لمن سقاه ماء اولبنا**
 او نحوها **ومرويا** في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل
 المشهور قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء فقال اللهم اطعم
 من اطعمني واسق من سقاني **ومرويا** في كتاب ابن السني عن عمرو ابن الحق
 رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه
 بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة ثم يرشعة ايضا **قلت** الحق بفتح
 الحاء وكسر الميم **ومرويا** فيه عن عمرو ابن الخطاب خطب بالحاء المعجمة وفتح الطاء
 رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فائنته بماء
 في جمجمة وفيها شعرة فاحترجتها قال فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حمله
 قال الراوي فرايته ابن ثلاث وتسعين اسود الراس والحية **قلت**
 الجمجمة تحمين مضمومتين بينهما ميم ساكنة وهي قدح من خشب
 وضعها حمائم وبه سمي دير الحجاج وهو الذي كانت به وقعت ابن
 الا شعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل فيه اقداح من خشب
 وقيل سمي به لانه بني من حجاج القتل لكثرة من قتل **باب**
 دعاء الا نسان وخر يمه لمن يضيئ ضيفا **ومرويا** في صحيح البخاري وسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليضيفه

ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال ألا رجل يضيف هذا رحمه الله
فقام رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث **باب** الشنا على من
اكرم ضيفه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محفود فارسل الى بعض نسائه
فقلت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الاخرى فقلت مثلك
حتى قلن كلهن مثلك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار
فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء
قالت لا الا قوت صبياني قال فعليهم بشي فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج ولاريه
انا ناكل فاذا اتهوي لياكل فقوي الى السراج حتى تطفئه فقعدها وااكل الضيف
فلما اصبغ غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنعكما
بضيفكما الليلة فانزل الله هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة **قلت** هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى
الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان كان شبعانا يطلب
الطعام اذا راي من ياكله وتعلم فعل الرجل والمرأة على انهما اثرا بنصيبهما
ضيفهما والله اعلم **باب** استحباب ترحيب الانسان بضيفه
وحمد الله تعالى حصوله ضيفا عنده وسروحه بذلك وثناؤه عليه
لكونه جعله اهلا كذلك **روينا** في صحيح البخاري ومسلم من طرق كثيرة
عن ابي هريرة وعن ابن شريح الخراعي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يوم من باله واليوم الاخر فاليك غرم ضيفه **وروي** في
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم اوليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما
من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله فقال واذا والذي نفسي
بيده لا اخرجني الذي اخرجكما فوموا فقاموا معه فاتي رجلا من الانصار
فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين فلان هو قالت ذهب يستعذب لنا من

يه
الي م

لما اذ جاء الانصار يفتنوني فنظرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم
 قال الحمد لله ما اجد اليوم احكم ضيفا فامني وذكر تمام الحديث **باب**
 ما يقوله بعد انصرفه عن الطعام **روينا** في كتاب ابن السني عن عائشة رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يبوا طعامكم فكم بذكر الله
 عز وجل والصلاة ولاتنأوا عليه فتقسطوا له قلوبكم **كتاب**
 السلام والاستيذان وتثبيت العاطس وما يتعلق بها قال الله تعالى
 فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال
 تعالى واذا جئتم تحية قحشا بلحسن منها او رددوها وقال تعالى لا تدخلوا
 بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ
 الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذنت الذين من قبلهم وقال
 تعالى وهل اتاكم حديث ضيف ابراهيم المكرم من اذ دخلوا عليه ه
 فقالوا سلاما قال سلام واعلم ان اصل السلام ثابت بالكتاب
 والسنة والاجماع واما افراد مسائله وفروعه اكثر من ان تحصره
 وانا اختصر مقاصده في ابواب يسيرة ان شاء الله تعالى **باب**
 فضل السلام والا مربا فشايه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم رضي الله
 عنهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اي السلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من
 عرفت ومن لم تعرف **روينا** في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل آدم صلى الله عليه وسلم على
 صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم علي اولئك
 نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وطهنة
 ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
 ورحمة الله **روينا** في صحيحهما عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعبادة المريض واتباع ه
 الجبانة وتثبيت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء

السلام وأبرار القسم هذا لفظا أحدي روايات البخاري **وروي** في صحيح
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا
السلام بينكم **وروي** في مسند الدارمي وكتاب الترمذي وابن ماجه
وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن عبد الله ابن مسلام رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام
وصلوا الأرحام وصلوا بالناهي نيام تدخلوا الجنة بسلام قال الترمذي حديث صحيح
وروي في كتاب ابن ماجه وابن السني عن أبي امامة رضي الله عنه قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفشي السلام **وروي** في موطا الامام مالك
رضي الله عنه عن اسحق ابن عبد الله بن أبي طحمة ان الطفيل ابن أبي كعب
أخبره انه كان ياتي عبد الله ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا
الى السوق لم يمر عبد الله علي سقايط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد
الا سلم عليه قال الطفيل فحيث عبد الله ابن عمر يوما فاستبعتني الى السوق
فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع
ولا تسوم عندها ولا تجلس في مجالس السوق قال واقول واجلس بها
هنا تحدث فقال لي ابن عمر يا أبا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما غدوا
لاجل السلام نسلم على من لقينا **وروي** في صحيح البخاري عنه قال وقال
عمر رضي الله عنه ثلاث ممن جمعهم فقد جمع الايمان ولا نصاب من نفسك
وبذل السلام للعالم ولا نفاق من الاقتار **وروي** هذا في غير البخاري
مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** وقد جمع في هذه الكلمات
الثلاث خيرات الاخرة والدنيا فان الانصاف يقتضي ان يودي الى الله تعالى
جميع حقوقه وما امره به وجيب جميع ما نهاه عنه وان يودي الى الناس
حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان ينصف ايضا نفسه فلا يوقعها الى
غير اصلا واما بذل السلام للعالم فعناية لجميع الناس فيتمتعون ان لا
يتكبر على احد وان يكون بينه وبين احد جفاء يمنع بسببه السلام عليه

واما الاتفاق من الاقتار فيقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه
والشفقة على المسلمين وغير ذلك نسيئ الله التوفيق لجميعه **باب**
كيفية السلام اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا فيقول المحب
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف في قوله وعليك
ومن نص علي ان الافضل في المبتدئين ان يقول السلام عليك ورحمة
الله وبركاته الامام اقصي القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي
في كتاب السير والامام ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب صلاة الجمعة
وغيرهما ودليله ما **روينا** في مسند الدارمي وسنن ابى داود والترمذي
مذي عن عمران ابن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليك فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عشرا ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال
السلام النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام فجلس فقال ثلاثون قال الترمذي
حديث حسن وفي رواية لابي داود من رواية معاذ ابن انس رضي الله
عنه زيادة علي هذا قال ثم اتي آخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضائل **وروي** في
كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال كان رجل
يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فيرعى ذوا بة اصحابه فيقول السلام
عليك يرسل الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقبل يرسل الله تسليما علي هذا
سلاما ما تسلمه على احد من اصحابك قال وما يمنعني من ذلك وهو
ينصرف باجر بضعة عشر رجلا قال اصحابنا فان قال المبتدئ السلام
عليك حصل السلام وان قال السلام او سلام عليك حصل ايضا
واما الجواب فاقله وعليك السلام او وعليك السلام فان حذف الواو

فقال عليكم السلام اجزاه ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب الصحيح المشهور
 الذي نص عليه امامنا الشافعي رحمه الله في الامم وقاله جمهور اصحابنا
 وجمهور ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتابه التتمة بانه لا تجزيه ولا يكون
 جوابا وهو ضعيف او غلط وهو مخالف للكتاب والسنة ونص عليه امامنا
 الشافعي اما الكتاب فقال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام وهذا وان كان
 شرعا من قبلنا فقد جاء شرعا بتقريره وهو حديث ابي هريرة الذي قد مناه
 في جواب الملايكة آدم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
 بان الله تعالى قال هي خيتك وحيمة ذريتك وهذه الامة داخلية في ذريته والله
 اعلم واتفق اصحابنا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم
 بالواو فهل يكون جوابا فيه وجهان لا صوابنا ولو قال المبتدئ سلام عليكم
 او قال السلام عليكم فلامجييب ان يقول في الصورتين سلام عليكم وله ان
 يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام قال الامام ابو
 الحسن الواحدي من اصحابنا انت في تعريف السلام وتنكيره بالخيار
قلت ولكن الالف واللام اولي **فصل** رويناه في صحيح البخاري
 عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة
 اعادها ثلاثا حتى يفهم عنه واذا اتي على قوم فسب عليهم ثلاثا **قلت**
 وهذا الحديث محمول على ما اذا كان للجمع ككثيرا وسياتي بيان هذه المسئلة
 وكلام الامام وردى صاحب الحاوي فيها ان شاء الله تعالى **فصل** واقل السلام
 الذي يصير به مسلما مؤديا سنة السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع
 المسلم عليه فان لم يسمعه لم يكن اتيابا بالسلام فلا تجب الرد عليه واقل منا
 يسقط به الفرض مرة السلام ان يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم فان
 لم يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد ذكرهما المتولي وغيره **قلت**
 والمستحب ان يرفع صوته رفعا يسمعه فيه المسلم عليه او عليهم سماعا
 محققا واذا تشكك في انه يسمعه فمما زاد في رفعه واحتياط واستظهر
 اما اذا سلم على ايقاظ عندهم نيام فالسنة ان تخفض صوته بحيث تحصل

كثيرا

سماع الايقاظ ولا تستيقظ النيتام **روينا** في صحيح مسلم في حديث المقداد
 رضي الله عنه الطويل كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نقيب من اللبن
 فيجي من الليل طس فيسب تسليما لا يوقظ ويسمع اليقظان وجعل لا
 تخشني النوم واما صاحبناي فانا ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فسب
 كما كان يسب والله اعلم **فصل** قال الامام ابو محمد القاضي حسين
 والامام ابو الحسن الواحدي وغيرهما من اصحابنا ويشترط ان يكون هـ
 الجواب على الفور فان احره ثم رد لم يعد جوابا وكان اشيا بترك الرد
باب ما جاء في كراهة الاشارة بالسلم باليد وهو ما لا
 لفظ **روينا** في كتاب الترمذي عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا
 باليهود ولا بالنصارى فان تسلم اليهود بالاشارة بالاصابع وتسلم
 النصارى بالاشارة بالكف قال الترمذي اسناده ضعيف **قلت**
 واما الحديث الذي روينا في كتاب الترمذي عن اسماء بنت زيد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوم ما وعصبة من النساء
 قعود "فالو بيده بالتسليم قال الترمذي حديث حسن فهذا الجواب على انه
 صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يد على هذا ان ابادا وودر
 وفي هذا الحديث قال في روايته فسب علينا **باب** حكم السلام
 اعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة ليس بواجب وهو سنة علي
 الكفاية فان كان المسلم جماعة كفي عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا
 كلهم كان افضل قال الامام القاضي حسين من ائمة اصحابنا في كتاب السير
 من تعليق ليس لنا سنة على الكفاية الا هذا **قلت** وهذا الذي
 قاله القاضي من الحسن بن علي فان اصحابنا رحمهم الله قالوا تشبهت
 العاطس سنة على الكفاية كما سيأتي بيانه قربان شاء الله تعالى وقال
 جماعة من اصحابنا بل كلهم قالوا الا ضحية سنة على الكفاية في حق كل اهل
 بيت فاذا فجع واحد منهم حصل الشعار والسنة لجميعهم وقد اوضحته

من تعليقه

بدليله في كتاب الروضة واما رد السلام فان كان المسلم عليه واحد اتعنت عليه
الردة وان كانوا جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم فاذا رد واحد منهم
سقط المخرج عن الباقي وان تركوه كلهم اثنوا كلهم وان ردوا كلهم فهي النهاية في
الكمال والفضيلة كذا قاله اصحابنا وهو ظاهر حسن واقفك الله ابنا علي انه لو
رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل تجب عليهم ان يردوا فان اقتصر واعلى رد ذلك
الاجنبى اثنوا **ورويانا** في سنن ابى داود عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم وتجزي عن الجلوس
ان يرد احدهم **ورويانا** في كتاب الموطأ عن يزيد بن اسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من القوم اجر اعنهم **قلت** هذا مرسل
صحيح الاسناد **فصل** قال الامام ابو سعيد المتولي وغيره اذا نادى انسان
انسانا من خلف سترا وحائط فقال السلام عليك يا فلان او كتابا فيه السلام
عليك يا فلان او السلام علي فلان او امرسل رسولا وقال سلم علي فلان فبلغه
الكتاب والرسول وجب عليه ان يرد عليه السلام وكذا ذكر الواحد في غيره ايضا
انه تجب على المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه السلام **ورويانا** في صحيح البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
جبريل يقر عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هكذا
وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها وزيادة الثقة
مقبولة ووقع في كتاب الترمذي وبركاته قال حديث **حسن صحيح** وتجوز
ان يرسل بالسلام الي من غاب عنه **فصل** اذا بعث انسان مع انسان سلاما
فقال التحية الرسول فلان يسلم عليك فقد قدمنا انه تجب عليه ان يرد علي
الفور ويستحب ان يرد علي المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام **ورويانا**
في سنن ابى داود عن غالب القطان عن رجل قال حدثني ابى عن جدي قال بعثني
ابى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال آتبه واقراءه السلام فأتته
فقلت ان ابى يقرأك السلام فقال عليك وعليك السلام **قلت** وهذا
وان كان روايته عن مجهول فقد قدمنا ان احاديث الفضائل يتسامح فيها

عند اهل العلم كلهم **فصل** قال المتولي اذا سجد على اتم لا يسمع فينبغي
 ان يتلفظ بافظ السلام لقد رتبته عليه ويشير باليد حتى تحصل الافهام
 ويستحق الجواب فلو لم يجمع بينهما لا يستحق الجواب قال وكذا لو سجد عليه
 اتم وادار الرد عليه فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل به الافهام
 ويسقط عنه فرض الجواب قالوا ولو سجد على اتم فاشترى الاخرى باليد سقط
 عنه الفرض لان الاشارة قايمة مقام العبادة وكذا لو سجد عليه اتم سجد بالا
 شارة يستحق الجواب لما ذكرناه **فصل** قال المتولي لو سجد على صبي هـ
 لا يجب عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفروض وهذا الذي قاله صحيح لكن
 الادب والمستحب له الجواب قال القاضي حسين وصاحبه المتولي ولو سجد الصبي
 على بالغ فهل يجب على البالغ الرد فيه وجهان مبنيان على صحة اسلامه فاني
 قلنا يصح اسلامه كان سلامه كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا يصح اسلامه
 لم يجب رد السلام لكن يستحب **قلت** الصحيح من الوجهين وجوب الرد
 رد السلام لقول الله تعالى واذا جئتم تحية فحيوا باحسن منها او ردوها وما
 قولهما انه مبني على اسلامه فقال الشاشي هذا بنا فاسد وهو كما قال والد
 اعلم ولو سجد بالغ على جماعة فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فهل يسقط
 عنهم فيه وجهان اصحهما وبه قال القاضي حسين وصاحبه المتولي لا يسقط لانه
 ليس اهلا للفرض والرد فرض فلم يسقط به الظاهر كما لا يسقط به الفرض في
 الصلاة على الجنائز والثاني وهو قول ابي بكر الشاشي صاحب المستظهرين
 من اصحابنا انه يسقط كما يصح اذ انه للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان
قلت واما الصلاة على الجنائز فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها
 بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منهما عند اصحاب انه يسقط
 ونص عليه الشافعي وقد اوضحت ذلك وثبت نص الشافعي وخلق الاصحاب
 فيه في شرح المذهب في الصلاة على الميت والله اعلم **فصل** اذا سجد عليه
 انسان ثم لقيه على قرب سن له ان يسجد عليه ثانيا وثالثا واكثر اتفاق عليه
 اصحابنا ويبدل عليه ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله

عنه في حديث المسيب صلاته انه جاء فصلي ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلي ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات **وروي** في سنن ابي داود عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى احدكم احاءة فليسلم عليه
فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه **وروي** في كتاب ابن
المسيب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يمتثلون فاذا
استقبلتهم شجرة او اكمة فتفرقوا يميناً وشمالاً ثم التقوا من وراءها سلم
بعضهم على بعض **فصل** اذا تلاقي رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه
دفعه واحدة او احدهما بعد الآخر فقال القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد
المتولي يصير كل واحد منهما مبتدياً بالسلام فيجب على كل واحد منهما ان يرد على
صاحبه وقال الشاشي هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاذا كان احدهما
بعد الآخر كان جواباً وان كان دفعة واحدة لم يكن جواباً وهذا الذي قاله
الشاشي هو الصواب **فصل** اذا التقى انسانان فقال المبتدي وعليه
السلام قال المتولي لا يكون ذلك سلافاً يستحق جواباً لان هذه الصيغة
لا تصلح للابتداء **قلت** اما اذا قال عليك او عليك السلام بغير واو
فقطع الامام ابو الحسن الواحدي بانه سلام يستحق على المخاطب به الجواب
وان كان قد قلب اللفظ المعتاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد حرم
ايضاً امام الحرمين به فيجب فيه الجواب لانه لا يسمى سلاماً وتختل ان
يقال في كونه سلاماً وجهان كالوجهين لا صحابنا فيما اذا قال في ظلمة من
الصلاة عليك السلام هل تحصل به التحليل ام لا الاصح انه تحصل وتختل ان يقال
ان هذا لا يستحق فيه جواباً بكل حال **وروي** في سنن ابي داود والترمذي
 وغيرهما بالا سائيد الصحيح عن ابي جري الهج رضي الله عنه واسمه جابر ابن
سليم وقيل سليم ابن جابر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ه
عليك السلام يرسل الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية
لوقي قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** وتختل ان يكون هذا الحديث

ورد في بيان الاصل والاكمل ولا يكون المراد ان هذا ليس بسلام والله اعلم
 وقد قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء يكره ان يقول ابتداء تحليكم
 السلام بهذا الحديث وهو المختار انه يكره الابتداء بهذه الصيغة فان ابتدأ
 وجب الجواب لانه سلام **فصل** السنة ان المسلم يتدأ بالسلام قبل
 كل كلام والاحاديث الصحيحة وعمل سلف الامة وخلفها على وفق ذلك مشهورة
 فهذا هو المعتمد في دليل الفصل واما الحديث الذي روينا في كتاب الترمذي
 عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام فهو
 حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث منكر **فصل** الا ابتداء بال
 سلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وغيره الذي
 يتدأ بالسلام فينبغي لكل واحد من المتلاقين ان يحرص على ان يتدأ بالسلام
وروي في سنن ابى داود باسناد جيد عن ابى امامة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالله من بدأهم بالسلام
وفي رواية الترمذي عن ابى امامة رضي الله عنه قيل يا رسول الله الرجلان
 يلتقيان ايهما يبدأ بالسلام قال ولا هي بالله قال الترمذي حديث حسن
باب الاحوال التي يجب فيها السلام والتي يكره فيها والتي يباح
 اعلم اننا ما مورون بافتشاء السلام كما قدمناه لكنه يتأكد في بعض
 الاحوال ويجب في بعضها وينهي عنه في بعضها فاما احوال تأكيده واجبا به
 فلا تنحصر لانها الاصل فلا تشكل التعرض لافرادها واعلم انه يدخل في
 ذلك السلام على الاحياء والموتى واما الاحوال التي تكره فيها ويجب فيها
 او يباح فيها فهي مستثناة من ذلك فيحتاج الى بيانها فمن ذلك اذا كان
 المسلم عليه مشغلا بالبرد والجماع وغيرهما فيكره ان يسلم عليه ولو سلم
 لا يفتحق جوابا ومن ذلك من كان نائما او ناعسا ومن ذلك من كان مغمرا
 مصليا او مؤذنا في حال اذا نه او اقامته الصلاة او كان في حمام او نحو ذلك
 من الامور التي لا يؤثر السلام عليه فيها ومن ذلك اذا كان يأكل واللقمة في فيه
 فان سلم في هذه الاحوال لا يستحق جوابا اما اذا كان على الاكل وليست اللقمة

في فمه فلا بأس بالسلام وتجب الجواب وكذلك في حال المبايعة وسائر المعاملات يسلم
 وتجب الجواب وأما السلام في حال خطبة الجمعة فقال أصحابنا يكرهه إلا بتدبيره لا نهي مائة
 مؤروون بالانصات للخطبة فإن خالف وسلم فهل يرد عليه فيه خلاف لأصحابنا منهم
 من قال لا يرد عليه لتقصيره ومنهم من قال إن قلنا إلا انصات واجب لا يرد عليه وإن
 قلنا إلا انصات سنة مرة عليه واحد من الحاضرين ولا يرد عليه أكثر من واحد على كل وجه
 وأما السلام على المشتغل بقراءة القرآن فقال الإمام أبو الحسن الواحدي الأولي ترك
 السلام عليه لاشتغاله بالتلاوة فإن سلم عليه كفاه الرد بالاشارة فإن رد
 باللفظ استأنف الاستعادة ثم عاد إلى التلاوة هذا كلام الواحدي وفيه نظر والظاهر
 أنه يسلم عليه وتجب الرد باللفظ فأمّا إذا كان مشغولاً بالدعاء مستغرقاً فيه
 متجمع القلب عليه فيحتمل أنه يقال هو كما مشغول بقراءة القرآن على ما ذكرناه والظاهر
 عندي في هذا أنه يكره السلام عليه لأنه يتنكب به ويشق عليه أكثر من
 مشقة الأكل وأما الملبّي في الأحرار فيكره أن يسلم عليه لأنه يكره له قطع التلبية
 فإن سلم عليه رد السلام باللفظ نص عليه الشافعي وأصحابنا رحمهم الله تعالى
فصل قد تقدمت الأحوال التي يكره السلام فيها وذكرنا أنه لا يستحب
 جواباً فإن رد المسلم أو يتبرع برد السلام هل يشرع له أو يستحب فيه تفصيل
 فأمّا المشتغل بالبول وخوفه فيكره له رد السلام وقد قدمنا هذا في أول الكتاب
 وأما الأكل وخوفه فيستحب له الجواب في الموضع الذي لا تحب وأما المصلي فحرم عليه
 أن يقول وعليكم السلام فإذا فعل ذلك بطلت صلاته إن عالماً بتحرّمه وإن
 كان جاهلاً لم تبطل على الأصح الوجهين عندنا وإن قال عليه السلام بلفظ الغيبة
 لم تبطل صلاته لأن دعاءه ليس بخطاب والمسقط أن يرد عليه في الصلاة بالآ
 ولا يثلف بشيء وإن رد بعد الفراغ من الصلاة باللفظ فلا بأس والله أعلم
 وأما المؤذن فلا يكره له الجواب بلفظ المعتاد لأن ذلك يسير لا يبطل إلا إذا نوى
 تخلفه **باب** من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه
 أعلم أن الرجل المسلم الذي ليس بعشيق ولا بدعة يسلم ويشتم عليه
 فيسن له السلام وتجب الرد عليه قال أصحابنا والمرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل وأما

كان صح

شارة

المرأة مع الرجل فقال الامام ابو سعيد المتولي ان كانت زوجته او جاريتها او محرما
 من محارمه فهي معه كالرجل فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الآخر بالسلام وتحي
 على الاخر ودية السلام عليه وان كانت اجنبية فان كانت جميلة تخاف الافتتان
 بها لم يسلم الرجل عليها ولو سلم لم تجز لها مردد طمعه للجواب السلام ولم يسلم على عليه
 ابتداء فان سلمت لم تستحق جوابا فان اجابها كره له وان كانت تجوز لا يفتتن
 بها جازا ان تسلم على الرجل وعلى الرجل رد الجواب عليها **قلت** وان كانت
 النساء جمعا فسلم عليهن الرجل وان كان الرجل جمعا كثيرا فسلموا على المرأة
 الواحدة اذ لم تخف عليه ولا عليهن وعليها او عليهم فتنة **وروي** في سنن
 ابى داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما عن اسماء بنت زيد رضي الله عنها
 قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا قال الترمذي حديث
 حسن وهذا الذي ذكرته رواية لفظ ابى داود واما رواية الترمذي
 ففيها عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة
 من النساء قعود فالتوا بيده بالتسليم **وروي** في كتاب ابن السني
 عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
 نسوة فسلم عليهن **وروي** في صحيح البخاري عن سهل ابن سعد رضي الله
 عنه قال كانت فينا امرأة وفي رواية كانت لنا عجوز تأخذ من اصول
 السلق فتطرحه في القدر وتكر كرجبات من شعر فاذا صلينا الجمعة
 انصرفنا نسلم عليها فتقدمه لنا **قلت** تكر كرجباته تظن **وروي**
 في صحيح مسلم عن ام هانئ بنت ابى طالب رضي الله عنها قالت اقيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستره فسلمت وذكرت
 الحديث **فصل** واما اهل الذمة فاختلف اصحابنا فيهم فقطع الاكثرون
 بانه لا تجوز ابتداءهم بالسلام وقال آخرون ليس هو محرام بل هو مكروه فان
 سلموا هم على مسلم قال في الرد وعليكم ولا يزيد على هذا **وحكي** اقضي
 القضاء المأورد في وجهه لبعض اصحابنا انه تجوز ابتداءهم بالسلام
 لكن يقتصر المسلم على قوله السلام عليكم ولا يذكره بلفظ الجمع **وحكي**

جازه

الماوردي وجهه انه يقول في الرد عليهم اذا ابتدؤوا عليكم السلام ولكن لا يقولون
الله وهذا ان الوجدان شاذ ان مردود ان **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام
فاذا قيمتم احدكم في طريق فاضطروه الى ضيقه **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **وروي** في صحيح البخاري عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم
اليهود فانما يقول احدكم السلام عليكم فقل وعليكم وفي المسئلة احاديث كثيرة
بخبر ما ذكرنا والله اعلم قال ابو سعيد المنوني وسلم علي رجل ظنه مسلما
فبان كافرا يستحب ان يسترد مسلامه فيقول له رد علي سلامي والغرض
من ذلك انه يوحشه ويظهر له انه ليس بينهما الفة **وروي** ابن عمر رضي
الله عنهما سلم علي رجل فقيل له انه يهودي فتبعه وقال له رد علي سلامي
قلت وقد روي في موطا الامام مالك رحمه الله ان مالكا سئل عن من
سلم علي اليهودي او النصراني هل يستقبله ذلك فقال لا فهذا مذهبه واخا
ابن الغزي المالكي قال ابو سعد لو اراد تحية ذي فعلها بغير السلام بان
يقول هذا الله او انعم الله صباحا **قلت** هذا الذي قاله ابو سعد لبا
به اذا احتاج اليه فيقول صحت بلخير او بالسعادة او بالعافية او صحت
الله بالسرو او بالسعادة والنعمة وبالسرة وما اشبه ذلك واما
اذ لم تخرج اليه فالأختيار ان لا يقول شيئا فان ذلك بسطالة وايناس
واظهار صورة ودخول ما مورون بالاغلاظ عليهم ومنهين عن ودعهم
فلا يظهره والله اعلم **فرع** اذا متر علي جماعة فيهم مسلمون او مسلم وكافر
فالسنة ان يسلم عليهم ويقصد المسلمون او المسلم **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
علي مجلس فيه اختلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود
فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **فرع** اذا كتب كتابا الي مشرك

وكتب فيه سلاماً أو خوة فينبغي ان يكتب ما **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم في حديث ابي سفيان رضي الله عنه في قصة هرقل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام
علي من اتبع الهدى **فرع** فيما يقول اذا عاهدتميا علم ان اصحابنا اختلفوا
في عبادة الذمى فاستحبها جماعة ومنعها جماعة وذكر الشاشي الاختلاف
ثم قال الصواب عندي في عباد الكافر في الجملة جائزة والقرية فيها
موقوفة علي نوع حرمة تقترب بها من جوار او قرابة **قلت**

ان يقال صح

هذا الذي ذكره الشاشي حسن **فقد روينا** في صحيح البخاري عن انس
رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقام عند راسه فقال له انس فانظر الي
ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار **وروي** في صحيح البخاري و
مسلم عن المسيب بن حزن والد سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما
حضرة ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم
قل لا اله الا الله وذكر الحديث بطوله **قلت** فينبغي لعابد الذي
ان يرغب في الاسلام ويبين له محاسنه وخطئه عليه وتقرضه علي
معاجلته قبل ان يصير في حال لا ينفعه فيها ثوبته وان دعاه دعاه
بالهداية وخطوها **فصل** واما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما
ولم يتب منه فينبغي ان لا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام كذا قاله
البخاري وغيره من العلماء واجمع الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه
في هذه المسئلة بما **روينا** في صحيح البخاري ومسلم في قصة كعب
ابن مالك رضي الله عنه حين ظف عن غزوة تبوك هو ورفيقان له قال
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا قال وكنت آتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول هل حرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم شفتيه بردي السلام قال البخاري وقال عبد الله ابن عمر ولا تسلموا

علي شربة الخز **قلت** فان اضطر الي السلام علي الظلمة بان دخل عليهم
وخاف ترتيب مفسدة في دينه او دنياه او غيرهما ان لم يسلم عليهم قال الامام
ابوبكر ابن العزقي قال العلماء يسلم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى
المعني الله عليكم رقيب **فصل** واما الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه انه مر علي صبيان يلعبون
فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وفي رواية لمسلم عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي غلمان فسلم عليهم **روينا** في سنن ابني داود وغيره
باسناد الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر علي غلمان
يلعبون فسلم عليهم **روينا** في كتاب ابن السني وغيره قال فيه فقال السلام
عليكم يا صبيان **باب** في آداب ومسائل من السلام **روينا** في صحيح
البخاري ومسلم عن ابني هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم الراكب علي الماشي والماشي علي القاعد والقليل علي الكثير وفي رواية البخاري
ومسلم والصغير علي الكبير والماشي علي القاعد والقليل علي الكثير قال اصحابنا
وغيرهم من العلماء هذا هو المذكور هو السنة فلو خالفوا فسلم الماشي علي الراكب
والجالس عليها لم يكره صرح به الامام ابو سعيد المتولي وغيره وعلي مقتضي هذا لا
يكره ابتداء الكثيرين بالسلام علي القليل والكبير علي الصغير ويكون هذا تركا
لما يستحقه من سلام غيره عليه وهذا الادب هو فيما اذا تلاقا الاثنان في طريق
اما اذا ورد علي قعود او قاعد فان الوارد يبدأ بالسلام بكل حال سواء
كان صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا وسمي اقضي القضاء لما ورد في هذا الثاني
سنة وسمي الاول ادبا وجعله دون السنة في الفضيلة **فصل**
قال المتولي اذا لم ير جماعة فامراد ان يخص طائفة منهم بالسلام كره لان القصد
من السلام الموانسة والالفة وفي تخصيص البعض الخاشع الباقيين وربما صار
سببا للعداوة **فصل** اذا مشي في السوق او الشوارع المطروقة
كثيرا او نحو ذلك مما يكثر فيه المتلاقون فقد ذكر اقضي القضاء لما ورد في
ان السلام هنا انما يكون لبعض الناس دون بعض قال لانه لو سلم علي كل

من لقي لتشافل به عن كل منهم وتخرج به عن العرف قال وانما يقصد بهذا السلام
احد امرين اما اكتساب ودية واما استدفاع مكره **فصل** قال المتولي
اذا سلمت جماعة على رجل فقال وعليكم السلام وقصد الرد على جميعهم سقط
عنه فرض الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جنايز دفعة واحدة فانه
يسقط فرض الصلاة على الجميع **فصل** قال الماوردي اذا دخل انسان
على جماعة قليلة يعمهم سلام واحد اقتصر على سلام واحد على جميعهم وما زاد
من تخصيص بعضهم فهو ادب ويكفي ان يرد منهم واحد فمن زاد منهم فهو ادب
قال فان كان جمعا لا ينتشر فيهم السلام الواحد كل واحد مع المجلس لفيل فسنة
السلام ان يبتدي به الداخل في اول دخوله اذا شاهد القوم ويكون مؤديا
سنة السلام في حق جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سمعه
فاذا اراد الجلوس فيهم سقط عنه سنة السلام فمن لا يسمعه من الباقين وان
اراد ان يجلس فيمن بعدهم من لا يسمع سلامه المتقدم ففيه وجهان لا محابنا
احدهما انه سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام على اوائلهم لانهم جمع واحد فلو
عاد السلام عليهم كان ادبا على هذا اي اهل المسجد مرد عليه سقط به فرض الكفاية
عن جمعهم والوجه الثاني ان سنة السلام باقية لمن لم يبلغه سلامه المتقدم اذا
اراد الجلوس فيهم فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض الرد السلام المتقدم عن
الاوائل برودة الاوخر **فصل** يجب اذا دخل بيته ان يسلم
وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقد قدمنا
في اول الكتاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته وكذا اذا دخل مسجد البيت
لغيره ليس فيه احد يجب ان يسلم وان يقول السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمت الله وبركاته **فصل**
اذا كان جالسا مع قوم ثم قام ليفارقهم فالسنة ان يسلم عليهم **فقد روي** في
سنن ابى داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن ابى هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم
فان اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة قال الترمذي حديث

حسن

قلت ظاهر هذا الحديث انه يجب علي الجماعة ردة السلام علي هذا الذي سلم
عليهم وغارقهم وقال الامامان القاضي حسين ومصاحبه ابو سعيد المتولي جرت عادة
بعض الناس بالسلام عند مقارفة القوم ذلك دعاء يستحب جوابه ولا يجب لان التحية
انما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف هذا كلامهما وقد انكره الامام ابو بكر الشاشي
الاخير منا اصحابنا وقال هذا فاسد لان السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة
عند الجلوس وفيه هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل**
اذا امر علي واحد او اكثر وغلب علي ظننه انه اذا سلم لا يرد عليه اما التكثير المبرور
عليه واما الاهمال الماتر او السلام واما الغير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يتركه لهذا
الظن فان السلام مأثور به والذي امر به الماتر ان يسلم ولم يؤمر بان تحصل الرد
مع ان المبرور عليه قد تخطي الظن فيه ويرد واما قوله من لا تحقيق عنده ان سلام
الماتر سبب لحصول الاثم في حق المبرور عليه فهو جهالة ظاهرة وغياوة
بيئة فان المأمورات الشرعية لا يسقط عن المأمورات بها مثل هذه الخيالات ولو نظرنا
الي هذا الخيال الفاسد لتركنا انكار المنكر علي من فعله جاهلا كونه منكرا
او غلب علي ظننا انه لا ينزجر بقولنا فان كان انكارنا عليه وتعريفنا له قبيحة
يكون سببا لا ثمة اذا لم يقلع عنه ولا شك في اننا لا نترك الانكار بمثل هذا
ونظائر هذا كثيرة معروفة والله اعلم **ويستحب** لمن سلم انسان
واسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشرطه فلم يرد ان تخلله من ذلك فيقول
ابراقة من حق في ردة السلام او جعلته في حل منه وخوذلك وتلفظ بهذا
فانه يسقط به حق الادعي والله اعلم وقد **روينا** في كتاب ابن السني عن
عبد الله الرحمن ابن شبيب الصفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اجاب السلام فهو له ومن لم يجب فليس منا ويستحب لمن سلم علي انسان
فلم يرد عليه ان يقول بعبارة لطيفة ردة السلام واجب فينبغي لك ان ترد
علي لا يسقط عنك الفرض والله اعلم **باب** الاستبذان قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتي تستأفسو وتسلموا علي اهلهما
وقال تعالى واد ابلاغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين

علي صح

مطالع الاستبذان

من قبلهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع
وروي في الصحيحين ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى
الله عليه وسلم **وروي** في صحيحهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر **وروي**
الاستئذان ثلاثا من جهات كثيرة والسنة ان يسلم ثم يستأذن فيقوم
عند الباب بحيث لا ينظر الى ما في داخله ثم يقول السلام عليكم اذ دخل ف
ان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وظل ثالثا فان لم يجبه احد انصرف وهذا الذي
ذكرناه من تقديم السلام على الاستئذان هو سنة **وروي** في سنن ابي
داود باسناد صحيح عن ربعي ابن حراش بكسر الحاء المهملة واخره شين معجمة هـ
التابعي الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طادمه اخرج الى هذا
فعله الاستئذان فقل له قل السلام عليكم اذ دخل فسمعه الرجل فقال السلام
عليكم اذ دخل فان له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل **وروي** في سنن ابي داود
والترمذي عن كعدة ابن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام
عليكم اذ دخل قال الترمذي حديث حسن **قلت** كعدة بفتح الكاف واللام
والحنبل بفتح الحاء المهملة وبعدها نون ساكنة ثم باء موحدة ثم لام وهذا
الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستئذان هو الصحيح المختار لما جاءت
به السنة وذكر الماوردي في ثلاثة اوجه احدها هذا والثاني يقدم الاستئذان
على السلام والثالث وهو اختياره ان وقعت عين المستأذن على صاحب المنزل
قبل دخوله قدم السلام وان لم يقع عليه عينه قدم الاستئذان واذا استأذن
ثلاثا فلم يؤذن له وظن انه لم يسمع له ان يزيد عليها **وحكي** الامام
ابو بكر الغزي المالكي في ثلاثة مذاهب احدها يعيده والثاني لا يعيده
والثالث ان كان بلفظ الاستئذان المتقدم لم يعده وان كان بغيره اعاده

قال والاصح انه لا يعيده حال وهذا الذي صححه هو الذي تقتضيه السنة والله اعلم **فصل** وينبغي اذا استاذن على انساني بالسلام او يدق الباب فقل له من انت ان يقول فلان ابن فلان او فلان الفلاني او فلان المعروف بكذا واما اشبه ذلك فثبت تحصل التعريف التام به ويكره ان يقتصر على قوله انا والخادم او بعض العلمان او بعض المحبين وما اشبه ذلك **روينا** في صحيح البخاري ومسلم في حديث الاسري المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد في جبريل الى سماء الدنيا فاستفتح فقل له من هذا فقال جبريل فقل ومن معك قال محمد ثم صعد الى السماء الثانية والثالثة وسائرهن ويقال في كل باب سماء من هذا فيقول جبريل **روينا** في صحيحهما حديث ابي موسى الاشعري لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على بيتر البستان وجاء ابو بكر فاستاذن فقال من قال ابو بكر ثم جاء عمر فاستاذن فقال من قال عمر ثم عثمان كذلك **روينا** في صحيحهما ايضا عن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا قلت انا فقال انا انا كانه كرها **فصل** ولا بأس ان يصف نفسه بما يعرف به اذا لم يعرفه الخاطب بغيره وان كان فيه صورة تجمل له بان يكتفي نفسه او يقول انا امفي فلان او القاضي او الشيخ فلان او ما اشبه ذلك **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنهما واسمها فاختة علي المشهور ومكة قيل فاطمة وقيل هند قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تسترته فقال من هذا قالت ام هانئ **روينا** في صحيحهما عن ابي ذر رضي الله عنه واسمها جندب وقيل بريرة رضي الله عنها تصغير بريرة قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرأيت فقال من هذا فقلت ابو ذر **روينا** في صحيح مسلم عن ابي قتادة الخماري ابن ابي ربيعة رضي الله عنه في حديثه المنيضة المشتمل على محرمات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حمل من فتيات العلم قال فيه ابو قتادة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا فقلت ابو قتادة

قلت ونظائر هذا كثيرة وسببه الحاجة وعدم ارادة الافتحار ويقرب
من هذا ما **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن
ابن صخر علي الاصح قال قلت لرسول الله ادع الله ان يهدي ام ابى هريرة و
ذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت لرسول الله قد استجاب الله دعو
تك وهدى ام ابى هريرة **باب** في مسایل تتفرع على السلام
مسئلة قال ابو سعيد المتولي التحيه عن الخروج من الحمام بان يقول له
طاب حمامك لا اصل لها ولكن **روى** ان علياً رضي الله عنه قال لرجل خرج من
الحمام طهرت فلا تجست **قلت** هذا المحال لم يصح فيه شيء ولو قال انساب
لصاحبه على سبيل المودة والمواطفه واستجاب الوعد ادام الله لك النعم
وخذ ذلك من الدعاء فلا بأس به **مسئلة** اذا ابتداء المأثر الممزر ومعه
فقال صبحي ك الله بالخير او بالسعادة او قوا ك الله اولاً او حسناً منك او غير
ذلك من الالفاظ التي يستعملها الناس في العادة لم يحق جواباً لكن لو
دعاه قبله ذلك كان حسناً الا ان يترك جوابه بالكلية زجرأ له في خليفه
واهماله السلام وديبأ له ولغيره في الاعتناء بالابتداء بالسلام **هو**
فصل اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك لزهده وصلاحه او علمه
او عمله او شرفه وصيانيته فمخوذ ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب
وان كان لهناه ودينياه وثروته وشوكته ووجاهته عند اهل الدنيا
او مخوذ ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من اصحابنا لا يجوز
شأني اني الله حرام **وروي** في سنن ابي داود عن زاعم رضي الله عنه وكان
في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر عن مرواحلنا فنقبل يد النبي صلى
الله عليه وسلم ويرجله **قلت** زاعم بزأني اوله ورأ بعد الالف على
لفظ زاعم الحنطة وغيرها **وروي** في سنن ابي داود ايضا عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قصته قال فيها قد نونا يعني من النبي صلى الله عليه
وسلم فقبلنا يده واما تقبيل الرجل خذ ولده الصغير واخيه وقبلة
غير حده من اطرافه وخطوها على وجه الشفقة والرحمة واللفظ ومحنة

من التسمية

القراية فسنة والاحاديث فيه كثيرة صحيحة مشهورة وسواء الولد الذكر والا
 نثى وكذلك قبلته ولد صديق وغيره من صغار الاطفال على هذا الوجه واما التقيل
 بالشهوة فحرام بالاتفاق سواء في ذلك الوالد وغيره بل النظر اليه بالشهوة حرام
 بالاتفاق على القريب والاجنب **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما وعنده
 الاقرع ابن حابس التميمي فقال الاقرع ان بي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا
 فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم **وروي**
 في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا تقبلوا صبيانكم فقالوا نعم قالوا الكنا والله ما نقبل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله تعالى نزع الرحمة من قلوبكم
 هذا لفظ احد الروايات وهو مروي بالفاظ **وروي** في صحيح البخاري وغيره عن انس
 رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد ابراهيم فقبله وشتمه **وروي**
 في سنن ابى داود عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال دخلت مع ابى بكر رضي
 الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته رضي الله عنها مضطجعة قد
 اصابتهما حمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل خدتها **وروي**
 في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجة بالاسناد الصحيح عن صفوان
 ابن عسال الصفي رضي الله عنه وعسال بفتح العين وتشديد السين المهملتين
 قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسئلاه عن تسع ايات بيتان فذكر الحديث الى قوله فقبلوا ايده ورجله
 وقالوا نشهد انك نبي **وروي** في سنن ابى داود بالاسناد الصحيح المليك عن
 عن ابى سفيان بن دغل قال رايت ابا نصره قبل خد الحسين ابن علي رضي الله عنهما
قلت ابو نصره بالنون والضاد المعجمة اسمه المنذر ابن مالك ابن قطعة
 تابعي ثقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقبل ابنه سالما ويقولوا يحبوا
 من شيخ يقبل شيئا وعن سهل ابن عبد الله التستري السيد الجليل احد افراد
 زهاد الامة وعبادها رضي الله عنه انه كان ياتي ابا داود السجستاني

الحسن

ويقول اخرج لي لسانك الذي تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبله
 فيقبله وافعال السلف في هذا الباب اكثر من ان تحصر والله اعلم **فصل**
 ولا بأس بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل وجهه صاحب اذا قدم
 من سفر وخوه **وروي** في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها في الحديث
 الطويل في وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل ابو بكر رضي الله عنه
 فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكب عليه فقبله ثم
 بكى **وروي** في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم نريد
 ابن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فخرج الباب فقام
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم بحرث ثوبه فاعتنقه وقبله قال الترمذي حديث
 حسن واما المعانقة وتقبيل الوجه لغير الطفل ولغير القادم من سفر وخوه
 فمكروهان نقص علي كراهتهما ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا وبيل علي
 الكراهة ما **روينا** في كتابي الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله
 عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه اينني له
 قال لا قال فيلترمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال
 الترمذي حديث حسن **قلت** وهذا الذي ذكرناه في التقبيل والمعانقة فانه
 لا بأس به عند القدوم من سفر وخوه ومكروه كراهة تنزيه في غيره فهو في غير
 الامر الحسن الوجه واما الامر الحسن فحرم بكل حال تقبيله سواء قدم
 من سفر ام لا والظاهر ان معانقته كتقبيله او قربته من تقبيله
 ولا فرق في هذا بين ان يكون المقبل والمقبل رجلين صالحين او فاسقين
 او احدهما صالحا فالجميع سواء والمذهب الصحيح عندنا تحريم النظر الى امر
 الحسن ولو كان بغير شهوة وقد امن الفتنة فهو حرام كالمرأة لكونه
 في معناه **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابى داود عن انس رضي
 الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل
 اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة **فصل** في المصافحة اعلم انها سنة
 مجمع عليها عند التلاني **روينا** في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لانس

كراهة تقبيل
 من غير وجه

في يمينه

كراهة تقبيل
 من غير وجه

مرضي الله عنه كانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
روينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه في
 قصة ثوبته قال فقام الي طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافني
 وهناني **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي وابن
 ماجه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا **وروي** في
 كتابي الترمذي وابن ماجه عن انيس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله
 الرجل متايلق اخاه او صديقه اني له قال لا قال فيلكن معه ويقبله قال لا قال
 فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة
وروي في موطا الامام مالك رحمه الله عن عطاء ابن عبد الله الخراساني قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل ويتهادوا تحابوا وتذهب
 الشحناء **قلت** هذا حديث مرسل واعلم ان هذه المصافحة مستحبة
 عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاة الجمعة والعصر فلا
 اصل له في الشرع علي هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم
 حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال واكثرها لا
 تخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ
 الامام ابو محمد ابن عبد السلام رحمه الله في كتابه التواضع ان البدع على خمسة
 اقسام واجبة ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع
 المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر والله اعلم **قلت** وينبغي ان
 يحترز من مصافحة الا مرد الحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما قدمنا في
 الفصل الذي قبل هذا وقد قال اصحابنا كل من حرم النظر اليه حرم متشه بل المستي
 اشدد فانه يحل النظر الي الاجنبية اذا اراد ان يتزوجها في حال البيع والشراء
 والاخذ والعطاء وخوذلك ولا يجوز مسها في شئ من ذلك والله اعلم **فصل**
 وسحب مع المصافحة البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة وغيرها **وروي**
 في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن

كل المصافحة بعد الصبح
 والعصر

من المحكم المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق **وروي** في كتاب
ابن السني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسلمين اذا التقيا فتصافيا وتكاثرا بؤد ونصيحة تناثرت خطاياهما
بينهما وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافيا وحمد الله تعالى واستغفرا الله
غفر الله تعالى لهما **وروي** فيه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد من عبادي في الله يستقبل احدهما صاحبه فيتصافيه
فيصليا على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم
منهما وما تأخر **وروي** فيه عن انس ايضا قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار **فصل** ويكره حتى الظهور في كل حال لكل واحد ويد عليه ما قدمنا
في الفصلين المتقدمين من حديث انس وقوله يخني له قال لا وهو حديث حسن كما ذكرناه
ولم ياتي له معارض ولا مصير الي مخالفته ولا يغتر بكثرة من يفعله ممن
ينسب الي علم او صلاح وغيرها من خصال الفضل فان الاقدار انما يكون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقد قدمنا في كتاب الجنايز عن الفضيل ابن
عياض رضي الله عنه ما معناه اتبع طرق الهدى ولا يفترق قلة السالكين
واياك وطرق الضلال ولا تغرنك كثرة الهالكين وبالله التوفيق
فصل واما اكرام الداخل بالقيام فالذي تختاره انه مستحب لمن كان
فيه فضيلة ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة بصيانة
أوله ولاية او رحم مع سنن وخوذلك ويكون هذا القيام للبر والاكرام
والاحترام لا للرياء والاعظام وعلي هذا الذي ذكرناه استمر السلف والخلف
وقد جمعت في ذلك جزءا **احص** اجمعت فيه الاحاديث والآثار واقوال
السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرته وذكرت فيه ما خالفها ووضحت
الجواب عنده فمن اشكل عليه من ذلك شيء ورغبني مطالعة ذلك الجزء ورجوت

سر
على صح

ان ينزل اشكاله ان شاء الله تعالى والله اعلم **فصل** ويستحب استجابا
 متأكدا نريارة الصالحين والاحياء والجيران والاصدقاء والاقارب
 واكرامهم وبرهم وصلاتهم وضبط ذلك تختلف باختلاف احوالهم ومراتبهم
 وفراغهم وينبغي ان يكون نريارته لهم على وجه لا يكرهونه وفي وقت
 يرتضونه والاتحاد بيت والاثار في هذا كثيرة مشهورة ومن اصنفها
ما روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى فابصر صد الله تعالى على مدرجته
 ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخي في هذه القرية قال هل
 لك عليه من نعمة تربتها قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني
 اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه **قلت** مدرجته
 بفتح الميم والراء طريقه ومعنى تربتها اي تحفظها وتراعيها فترتبتها كما
 يرتقي الرجل ولده **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضك
 او زار اخاه في الله تعالى ناداه مناد يا طيب وطاب ممشاك وتبوات
 من الجنة منزلا **فصل** في استجاب طلب الانسان من صاحب
 الصالح ان يزوره وان يكثر من نريارته **ما روينا** في صحيح البخاري عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبريل صلى
 الله عليه وسلم ما عندك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما تنزل
 الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا **باب** تشهيت
 العاطس وحكم التشاوب **ما روينا** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العاطس
 ويكره التشاوب فاذا عطس احدكم فليقلل من عطسه وان كان حفا
 على كل مسلم سمعه ان يقول بريحك الله وامنا التشاوب فانما هو من
 الشيطان فاذا تشاوب احدكم فليرد ما استطاع فان احدكم اذا تشاوب
 حتى كره منه الشيطان **قلت** قال العلماء معناه ان العطاس سببه

من الله

تشهيت العاطس

مجود وهو خفة الجسم التي تكون لقلّة الاختلاط وتخفيف الغذاء وهذا
 امر مندوب اليه لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والتثاوب
 بهذا ذلك والله اعلم **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة ايضا رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
 وليقل له اخوه او صاحب به يرحمك الله كما فاذا قال له يرحمك الله فليقل
 يهديك الله ويصلح بالكم قال العلماء بالكم اي شانهكم **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فشميت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمت
 عطس فلان فشمته وعطست انما لم تشمتني فقال هذا حمد
 الله تعالى وانك لم تحمد الله تعالى **وروي** في صحيح مسلم عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا عطس احدكم فحمد الله تعالى فشمته وان لم تحمد الله فلا
 تشمتوه **وروي** في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع مرنا بعبادة المريض
 واتباع الجنائز وتشميت العاطس واجابة الداعي ورة السلام
 ونصر المظلوم وابرار القسم **وروي** في صحيحهما عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
 وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس
 وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا قيته فتسلم
 عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصر بك فانصر له واذا عطس
 حمد الله تعالى فشمته واذا مات فاتبعه **فصل** اتفق العلماء
 على انه يستحب للعاطس ان يقول عقب عطاسه الحمد لله فلو قال
 الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله علي كل حال كان افضل
وروي في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل

وانما من فقهه

الحمد لله علي كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول يهديكم الله
 ويصلح بالكم **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان رجلا عطس الى جنبه فقال الحمد لله والسلام علي رسول الله صلي
 الله عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام علي رسول الله
 صلي الله عليه وسلم وليس هكذا علمنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
 علمنا ان نقول الحمد لله علي كل حال **قلت** ويحب لكل من سمعه
 ان يقول له يرحمك الله او يرحمكم الله او يرحمكم ويستحب
 للعاطس بدل ذلك ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم او يغفر الله لنا
 ولكم **وروي** في موطاء مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
 اذا عطس احدكم فقل له يرحمك الله يقول يرحمنا الله واياكم و
 يغفر لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه شيء واجب قال اصحابنا والتشيت
 وهو قوله يرحمك الله علي الكفاية لو قال بعض الحاضرين اجترأ عنهم ولكن
 الافضل ان يقول كل واحد منهم لظاهر قوله صلي الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
 الذي قدمناه كان حقا علي كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله هذا الذي
 ذكرناه من استحباب التشيت فهو مذهبنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه
 فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة ويجزي تشيت واحد من الجماعة كمذهبنا
 وقال ابن مزين يلزم كل واحد منهم واختاره ابن الغزي **المالك في فصل**
 اذا لم يجد العاطس الا تشيت الحديث المتقدم واقل الحمد والتشيت وجوابه
 ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه **فصل** اذا قال العاطس لفظا
 اخر غير الحمد لم يستحق التشيت **وروي** في سنن ابى داود والترمذي عن
 سالم ابن عبيد الاشجعي الصحابي رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلي
 الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول
 الله صلي الله عليه وسلم وعليك وعليك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله
 فذكر بعض الامم وليقل له عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله
 لنا ولكم **فصل** اذا عطس في صلاته يستحب ان يقول الحمد لله

الحمد لله
 اذا عطس في صلاته

باب في بيان ما جاء في الحديث
من عظماء النبي صلى الله عليه وسلم

ويسمع نفسه هذا مذهبا ولا صاحب مالك ثلاثة اقوال احدها وهذا
اختاره ابن الغزي والثاني تخد في نفسه والثالث قاله شيخنا لا
تجد جهر ولا في نفسه **فصل** السنة اذا جاء العطاس ان يضع
يده او ثوبه او نحو ذلك على فيه وان خفض صوت **روينا** في سنن ابي داود
عن الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض اي غصق بها صوته شك
الراوي اي اللغظين قال قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورويانا** في
كتاب ابن السني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكره رفع الصوت بالتثاوب والعطاس
ورويانا فيه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول التثاوب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان
فصل اذا تكرر العطاس من انسان متتابعاً فالسنة ان يشتمه
لكل مرة الي ان يبلغ ثلاث مرات **روينا** في صحيح مسلم وسنن ابي داود
والترمذي عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس اخري فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منكم وهذا الفطر رواية مسلم
واما ابو داود والترمذي فقال لا قال سلمة عطس رجل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحمك الله هذا الرجل منكم قال الترمذي حديث حسن صحيح واما الذي
رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن ابي عبيد بن رفاعه الصماني
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العطاس ثلاثا
فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه
الترمذي هذا حديث غريب وايسناده مجهول **ورويانا** في كتاب ابن
السني باسناد فيه رجل لم تحقق حاله وباقي اسناده صحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس

ثم عطس الثانية او الثالثة
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

احكم فليشتمته جليسه وان مراد علي ثلاث فهو مذكوم ولا يشتمت بعد ثلاث
 واختلف العلماء فيه فقال ابن العربي قيل يقال له في الثالثة نية مذكوم وقيل
 يقال في الثالثة وقيل في الرابعة والا صح انه في الثالثة قال والمعنى فيه انه
 لست ممن يشتم للعاطس بعد هذا لان هذا الذي بك تركام ومرض
 لاحقة العطاس فان قيل فاذا كان مرضا فكان ينبغي ان يدعوا له ويشتمت
 لانه احق بالدعاء من غيره فالجواب انه يستحب ان يدعاه لكن غير
 دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بالعافية والسلامة وحر ذلك
 ولا يكون من باب التشميت **فصل** اذا عطس ولم يحمده الله تعالى
 فقد قدمت انه لا يشتم وكذا الحمد لله ولم يسمعه الا انسان لا يشتمه
 فان كانوا جماعة فسمعه بعضهم دون بعض فالجواب انه يشتمه من
 سمعه دون غيره **وحكم** ابن العربي خلافا في تشميت الله الذي لم
 يسمعه الحمد لله اذا سمعوا تشميت صاحبه فقل يشتمه لانه عرف عطاسه
 وحمد بتشميت غيره وقيل لا لانه لم يسمعه واعلم انه اذا لم يحمدا صلا يستحب
 لمن عنده ان يذكر الحمد هذا هو المختار وقد **روينا** في معالم السنن
 للخطابي وخوة عن الامام الجليل ابراهيم النخعي وهو من باب النصيحة
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن العربي لا يفعل
 هذا وزعم انه جهل من فاعله والخطابي زعمه بل الصواب استحبابه لما
 ذكرناه وبالله التوفيق **فصل** فيما اذا عطس يهودي **روينا**
 في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم بركم الله فيقول يهديك الله
 ويصلح بالك قال الترمذي حديث حسن **فصل** **روينا** في مسند
 ابي يعلى الموصلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق كل اسناده ثقة متفقون
 الا بقية ابن الوليد فمختلف فيه واكثر الحفاظ والائمة تحبون بروايته

نعل ولا

عن الشاميين وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى البشامي **فصل**
إذا تشاوب فالسنة أن يردّه ما استطاع الحديث الصحيح الذي قدمناه
والسنة أن يضع يد علي فيه لما **روينا** في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تشاوب أحدكم فليمسك
بيده علي فيه فإن الشيطان يدخل **قلت** وسواء كان التشاوب في الصلاة
أو خارجها فيستحب وضع اليد على الفم وإنما يكره للمصلي وضع يده على فيه
في الصلاة إذا لم يكن حاجة كالتشاوب وشبهه والله أعلم **باب**
الممدوح أعلم أن مدح الإنسان والثناء عليه بحيل صفاته قد يكون في وجه
الممدوح وقد يكون بغير حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا منع منه
إلا أن تخاف من المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه
مدحاً ويستحب هذا المدح الذي لا كذب فيه إذا ترتب عليه مصلحة ولم
يخرج إلى مفسدة بأن يبلغ الممدوح فيفتتن به وغير ذلك واما المدح في
وجه الممدوح فقد جاءت أحاديث تقتضي إباحته واستحبابه وأما
حديث تقتضي المنع منه قال العلماء فطريق الجمع بين الأحاديث أن يقال
أن كان الممدوح عنده كمال إيمان وحسن يقين ورياسة نفيسة و
معرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه
فليس طرام ولا مكروه وإن خيف عليه شيء من هذه الأمور كره مدحه
كراهة شديدة فمن أحاديث المنع **ما روينا** في صحيح مسلم عن المقداد
رضي الله عنه أن رجلاً جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعد المقداد فخشا على
ركبته فجعل تخشوا في وجهه لخصياً فقال له عثمان ما شأنك فقال
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رايتم المادحين فاحشوا في وجوههم
التراب **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يشتم علي رجلاً ويظهر به في المدح
فقال اهلكه أو قطعتم ظهر الرجل **قلت** قوله يظهر به بضم الياء
واسكان الطاء المهملة وكسر الراء وبعد هاءياً مثناة تحت والآخر

هذا الحديث في صحيح البخاري
في كتاب المدايح والعيوب

المبالغة في الممدوح ومجاورة الحد وقيل هو الممدوح **وروي** في صحيحهما عن
 ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاف
 ثني عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وتحيك قطعت ظهرك
 عن صاحبك بقوله مرارا ان كان احدكم ما دحالا محالة فليقل
 احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسب الله ولا يركي على الله
 احدا وما الحديث الا باحة فكثيرة لا تحصر ولكن تشير الى اطراف منها
 فمنها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يكره رضي الله عنه ما
 ظنك يا ثنين الله ثالثهما وفي الحديث الآخر تسببت منهم اي تسببت
 من الذين يسببون انزلهم خيلة وفي الحديث الآخر يا ابا بكر لا تبك ان امي
 الناس على محبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من امي خليلا لاخذت
 ابا بكر خليلا وفي الحديث الآخر ارجوا ان يكون منهم اي من الذين يدعون
 من جميع ابواب الجنة بدخلوها وفي الحديث الآخر ائذن له وبشره بالجنة
 وفي الحديث الآخر اثبت اخذ فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قال صلى
 الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصيرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر فاروق
 ان اذعله فذكرت غيرتك فقال عمر يا بني وامي يا رسول الله اعليك
 اعلم وفي الحديث الصحيح يا عمر ما القيك الشيطان سالكا فجاءه لا
 سلك فجاء غير في وفي الحديث الآخر افع لعثمان وبشره بالجنة
 وفي الحديث الآخر قال لعلي انت امي وانا منك وفي الحديث الآخر قال
 لعلي اما ترضي ان تكون مثنى بمنزلة هارون من موسى وفي الحديث الآخر
 قال لبلال سمعت رقا تعليك في الجنة وفي الحديث الآخر قال لا يبي
 ابن كعب ليتهنك العلم يا ابا المنذر وفي الحديث الآخر قال لعبد
 الله ابن سلام انت علي الاسلام حتى تموت وفي الحديث الآخر قال لا
 نصارى ضحك الله عز وجل اعجب الله من فعالكم وفي الآخر قال لا نصارى
 انتم من احب الناس الي وفي الحديث الآخر قال لا شيع ابن عبد القيس
 ان فيك خصلتين تحبهما الله ورسوله الحلم والناة وكل هذه الاحاديث

الحديث ع

التي اشرت اليها في الصلح مشهورة فلهذا لم اصفها ونظائر ما ذكرناه من
 مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كثيرة واما مدح الصحابة والتابعين
 فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين يقتدى بهم رضي الله عنهم اجمعين
 فاعلم ان **ابن حنبل** قال ابو حامد الغزالي في آخر كتاب الزكاة
 من الاحياء اذا تصدق انسان بصدقة فينبغي للاخذ منه ان
 ينظر فان كان الدافع من تحت الشكر عليها ونشرها فينبغي للاخذ
 ان تخفيها لان قضا حقه ان لا ينصره على الظلم وطلبه الشكر ظلم وان
 علم من حاله انه لا يحب الشكر ولا يقصده فينبغي ان يشكره ويظهر صدقة
 وقال نسفيان الثوري رحمه الله من عرف نفسه لم يضر مدح الناس قال
 ابو حامد بعد ان ذكر نحو ما سبق في اول الباب فدقيق هذه المعاني
 ينبغي ان يحفظها من يرى قلبه فان اعمال الجوارح مع اهمال هذه الدقائق
 ضيكة للشيطان لكثرة التعب وقلة النفع ومثل هذا العلم هو
 الذي يقال ان تعلم مسئلة منه افضل من عبادة سنة اذ بهذا العلم
 تحي عبادة العمر والجهل يموت به عبادة العمر ويتعطل وبالله التوفيق
باب مدح الانبياء انفسهم وذكر حاسنه قال الله
 تعالى فلا تزكوا انفسكم اعلم ان ذكر محاسن نفسه ضربان مذموم
 ومحبوب فالمذموم ان يذكره للافتخار واطهار الارترفاع والتميز على
 علي الاقران وشبه ذلك والمحبوب ان يكون فيه مصلحة دينية فذلك
 بان يكون امرا معروفا ونهيا عن منكرا او ناصحا او مشيرا بمصلحة
 او معلما او مؤذيا او واعظا او مذكرا او مصلحا بين اثنين او يرفع
 عن نفسه شرا او نحو ذلك فيذكر حاسنه ناصحا بذلك ان
 يكون هذا اقرب الي قبول قوله واعتماد ما يدكره وان هذا
 الكلام الذي اقوله لا يحدونه عند غيري فاحفظوا به او نحو
 ذلك وقد جاء في هذا المعنى ما لا تحصى من النصوص كقول النبي
 صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا سيد ولد آدم انا اول

من تشق عنه الارض انا اعلمكم بالله واتقاكم اي ابيت عند ربي و
 اشباهه كثيرة وقال يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن
 الارض اني حفيظ عليم **وقال** شعيب صلى الله عليه وسلم سجد في ان شاء
 الله من الصالحين **وقال** عثمان رضي الله عنه حين حضر ما **روينا** في
 صحيح البخاري انه قال السمع تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتم قال من حفري رومة
 فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال **ورويانا** في صحيحهما عن سعد بن
 ابى وقاص رضي الله عنه انه قال حين شكاه اهل الكوفة الى عمر ابن الخطاب
 رضي الله عنه وقالوا لا تحسن يصلي فقال سعد والله اني لا اقول رجل من
 العرب ربي بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث **ورويانا** في صحيح مسلم عن علي رضي الله
 عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم
 الى انه لا تخبتني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق **قلت** براء مهور
 معناه خلق والنسمة النفس **ورويانا** في صحيحهما عن ابى وايل قال
 خطبنا ابن مسعود رضي الله عنه فقال والله لقد اخذت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين صورة ولقد علم اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله تعالى وما
 انا خيرهم ولوا علم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه **ورويانا** في صحيح مسلم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن البدنة اذا ارجفت
 فقال علي الخير بها سقطت يعني نفسه وذكر تمام الحديث
 ونظائر هذا كثيرة لا تنحصر وكلها محمولة على ما ذكرناه وبالله التوفيق
باب في مسائل تتعلق بما تقدم **مسئلة** يسحب
 اجابة من نادى بليبيك وسعديك وليبيك وحدها وسحب
 ان يقول لمن ورد عليه مرحبا وان يقول لمن احسن اليه او رآ منه
 فعلا جميلا حفظك الله وجزاك الله خيرا وما شبه ذلك ودلائل

السمع تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحكيم اجابة من نادى بليبيك وسعديك

الخيرة

هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة **مسئلة** ولا بأس ان يقول هـ
 للرجل الجليل في علمه او صلاحه او خرد ذلك جعلني الله فداك او فداك اني
 وامتي وما تشبهه ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة حديثها
 اختصاراً **مسئلة** اذا احتاجت المرأة الى كلام غير الحارم في بيع او
 شراء او غير ذلك من المواضع التي يجوز لها كلامه فيها فينبغي ان تفتح
 عبارتها وتغلفها ولا تليهنها مخافة من طمعة فيها قال الامام ابو
 الحسن الواحدي من اصحابنا في كتابه البسيط قال اصحابنا المرأة مندوبة
 اذا خالطت الاجانب الى الخلطة في المقالة لان ذلك ان بعد من الطمع في الرتبة
 وكذلك اذا خالطت محرماً عليها بالمصاهرة الا ترى ان الله تعالى وصى
 امهات المؤمنين وهن محرمات على التأييد بهذه الوصية فقال تعالى
 يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول
 فيطمع الذي في قلبه مرض **قلت** هذا الذي ذكره الواحدي من تغليظ
 صوتهما كذا قاله اصحابنا قال الشيخ ابراهيم المرودي من اصحابنا
 طريقها في تغليظه ان تأخذ ظهر كفها به فيها وتجب ذلك
 والله اعلم وهذا الذي ذكره الواحدي من ان المحرم بالمصاهرة
 كالاجنبي في هذا ضعيف وخلاف المشهور عند اصحابنا لانه كالمحرم
 بالقرابة في جوائز النظر والخلوة واما امهات المؤمنين فانهم امهات
 في تحريم تكافهن وجوب احترامهن فقط ولهذا اجل تكاح بناتهن
 والله اعلم **كتاب احكام النكاح**
 وما يتعلق به **باب** ما يقوله من جاء لخطب امرأة
 من اهلها لنفسه او لغيره يستحب ان يبدأ الخطيب بالحمد لله
 والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واششهد ان محمدا عبده ورسوله
 حيثكم راغباً في فتاكم فلانة او في كرمكم فلانة بنت فلانة او نحو
 ذلك **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة رضي

في حديثه
 في حديثه
 في حديثه

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات
كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وروى اقطع وهما بمعنى هذا حديث
حسن واجزم بالجيم والذال المعجمة ومعناه قليل البركة **وروي** في سنن ابي
داود والترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس
فيها تشهد فهي كاليد الجذمة قال الترمذي حديث حسن **باب**
عرض الرجل بنته وغيرها من اليه تزويجها على اهل الفضل والخير ليتزوجوها
روينا في صحيح البخاري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما توفي زوج بنته
حفصة رضي الله عنها قال لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت ان
شيئت انكح حفصة بنت عمر فقال سناظر في امري فليث ليالي
ثم لقيني فقال قد بدالي ان لا تزوج في يوم هذا قال عمر فليث اياك الصديق
رضي الله عنه فقلت ان شيئت انكح حفصة بنت عمر فصمت ابوا
بكر رضي الله عنه وذكر تمام الحديث **باب** ما يقوله عند عقد النكاح
يستحب ان يخطب بين يدي العقد خطبة تشمل على ما ذكرناه في الباب
الذي قبل هذا ويكون اطول من تلك وشواء خطب التعاقد وغيره وافضلها
ما **رويناه** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما
بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة **الحمد لله** نستعينه ونستغفره
ونعوذ به من شر انفسنا ومن يهديه الله فلا مضل له ومن يضل
الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده و
رسوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفيس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منها رجالا ونساء واتقوا الله الذي تسالون
به والارجام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق
تقائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزاً عظيماً هذا لفظ احدي روايات ابي داود في رواية له اخري

بعد قوله ورسوله امر سله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فانه لا يضره الا نفسه ولا يضر الله
شيئا وقال الترمذي حديث حسن قال اصحابنا يستحب ان يقول مع هذا
الزوج على ما امر الله عز وجل به من امر ساك بمعروف او تنكر بها
حسان واقل هذه الخطبة الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصى بتقوي الله والى اعلم ان هذه الخطبة سنة لولم يأت
بشي منها صح النكاح باتفاق العلماء **وحكي** عن داود الظاهري رحمه
الله انه قال لا يصح ولكن العلماء المحققون لا يعدون خلاف داود
خلاف معتبرا ولا يخرج الاجماع عن الفقه والله اعلم واما الزوج فانه
لمذهب المختار انه يخطب بشي بل اذا قال له الولي زوجتك فلانه يقول
متصلا به قبلت تزويجها وان شاك قال قبلت نكاحها فلو قال الحمد لله
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم صح النكاح ولم يضر هذا
الكلام بين الاتحباب والقبول لانه فصل يسير له تعلق بالعقد
وقال بعض اصحابنا يبطل به النكاح وقال بعضهم لا يبطل بل يستحب
ان ياتي به والصواب ما قدمناه انه لا ياتي به ولو خالف واتي به لا يبطل
النكاح والله اعلم **باب** ما يقال للزوج بعد عقد
النكاح السنة ان يقال له بارك الله لكل واحد منكما في صاحبه وجمع
بينكما في خير ويحسب ان يقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل واحد
منكما في صاحبه وجمع بينكما في خير **وروي**نا في صحيح البخاري ومسلم عن
ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله لك **وروي**نا
في الصحيح ايضا انه قال لما برزني الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك
الله عليك **وروي**نا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابى داود و
الترمذي وابن ماجه وغيرهما عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا ابرقاه الانسان اذا تزوج قال بارك الله

لا

له وبارك عليه وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل**
 ويكره ان يقال بالبرقا والبنين وسيتاتي دليل كراهته ان
 شاء الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في آخر الكتاب والرفاء بكسر
 الراء وبالمد وهو الاجتماع **باب** ما يقول الزوج اذا دخلت عليه امرا
 ليلة الزفاف يستحب ان يسمي الله تعالى وياخذ بناصيتها ويقول بارك
 الله لكل واحد منا في صاحبه ويقول معه ما **روينا** بالاسانيد الصحيحة
 في سنن ابني داود وابن ماجه والسنن وغيرهما عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم
 امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها
 عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ
 بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية ثم لياخذ بناصيتها وليدع
 بالبركة في المرأة والخادم **باب** ما يقال للرجل بعد دخوله اهله
 عليه **روينا** في صحيح البخاري وغيره عن انيس رضي الله عنه قال بني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بن سب رضي الله عنها فاولم تخبر ولم وذكر
 الحديث في صفة الوليمة وكثرة من دعي اليها قال فرح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاطم لق الي حجرة عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم
 اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليكم السلام ورحمة الله كيف
 وجدت اهلك بارك الله لك فقري حتى اتي حجر نسائه كلهن يقول
 لهن كما يقول لعائشة ويقفن له كما قالت عائشة **باب** ما يقوله
 عند الجماع **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 من طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتي اهله
 قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مما نرقتنا
 فقضي بينهما ولذلم يضرب وفي رواية البخاري لم يضرب شيطان ابدا
باب ملاعبة الرجل امراته ومما نرقتها لها ولطف عبارته
 معها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول

ملاعبة الرجل امراته ومما نرقتها لها

الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكراً ثم ثيباً فقلت تزوجت ثيباً قال
 هلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك **ورويانا** في كتاب الترمذي وسنن
 النساء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكمل المؤمنين ايماناً واحسنهم خلقاً والطفهم لاهله **باب** ادب
 الزوج مع اصهاره في الكلام اعلم انه يستحب للزوج ان لا يتخاطب احداً من
 اقارب زوجته بلفظ فيه ذكركم جماع النساء او تقبيلهن او معاه
 نقتهن او غير ذلك من انواع الاستمتاع بهن وما يتضمن ذلك او يستدل
 به عليه او يفهم منه **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه
 قال كنت رجلاً مذاً فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكان ابنته فامرث المقداد فسأله **باب** ما يقال عند الولادة
 وتالم المرأة بذلك ينبغي ان يكثر من دعاء الكرب الذي قدمناه **ورويانا**
 في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما دنا ولادها اترام سلمة وزينب بنت جحش ان تأتيان فتقرأ عندها
 اية الكرسي وان ربيكم الله الى آخر الآية ويعوذها بالمعوذتين **باب**
 الاذان في اذن المولود **ورويانا** في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن
 ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن ابن علي حين ولدته فاطمة با
 لصلاة رضي الله عنهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال جماعة من
 اصحابنا يستحب ان يؤذن في اذنه اليمن ويقوم الصلاة في اذنه اليسرى
وقد رويانا في كتاب ابن السني عن الحسين ابن علي رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه
 اليمن واقام في اذنه اليسرى لم تضربه ام الصبيان **باب** الدعاء عند
 تحنيط الطفل **ورويانا** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن عائشة رضي
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان
 فيدعوهم ويحنكهم وفي رواية فيدعوهم بالبركة **ورويانا** في صحيح البخاري

رويانا في صحيح البخاري

ومسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت حملت بعبد الله ابن
الزبير رضي الله عنهما بمكة فأتيت المدينة فنزلت قُباً فولدت بقباً ثم أتيت
به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتة في حجره ثم دعا بتمر فمضغها ثم تفل في فيه
فكان أول شيء دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خنكه
بالتمر ثم دعاه وتركه عليه **وروي** في صحيحهما عن ابي موسى الأشعري رضي
الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم و
خنكه بتمر ودعاه بالبركة هذا لفظ البخاري ومسلم الآ قوله ودعاه
بالبركة فانه للبخاري خاصة **كتاب الاسماء**

تسمية المولود السنة ان يسمي المولود يوم السابع من ولادته او يوم الولادة
فاما استحبابه يوم السابع **فلما روي** في كتاب الترمذي عن عمر
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم أم يتسمية المولود
يوم سابعه ووضع الاذي عند العلق قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهما بالاسانيد
الصحيحة عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل غلام رهين بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه وتخلق ويسمي قال الترمذي
حديث حسن صحيح واما يوم الولادة **فلما روي** في الباب المتقدم من
حديث ابي موسى **وروي** في صحيح مسلم وغيره عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله
عليه وسلم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس قال ولد لابي طلحة
غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فخنكه وسماه عبد الله **وروي**
في صحيحهما عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اتي بالمنذر ابن
ابي اسيد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله
عليه وسلم علي فخذه واني اسيد حارس فلهم النبي صلى الله عليه وسلم بشي
من بدنه فامر ابو اسيد بائنه فاحتمل من علي فخذه النبي صلى الله عليه وسلم
سلم فاقبلوه فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو

أُسبِدَ اقلبنا يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه
 المنذر فسماه يوم ميّز المنذر **قلت** قوله لهي بكسر الهاء وفخها الغتان
 الفخ لطي والكسر لباقي العرب وهو الفصيح المشهور ومعناه انصرف عنه وقيل
 اشتغل بغيره وقيل نسيه وقوله استفاق اي ذكره قوله فاقلبوه اي
 رددوه الي منزلهم **باب** تسمية السقط يستحب تسميته فان لم
 يعلم ذكره وام اني سمي باسم يصلح للذكر والانثى كما سماه هند وطليدة وخال
 رجة وطلحة وغيره ونزعة وخودك قال الامام البغوي يستحب تسمية
 السقط الحديث ورد فيه وكذا قاله غيره من اصحابنا قال اصحابنا ولو مات
 المولود قبل تسميته استحب تسميته **باب** استجاب حسين
 الاسم **روينا** في سنن ابي داود بالا سناد الجيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء
 آبايكم فاحسنوا اسمائكم **باب** بيان احب الاسماء الي الله عز وجل
روينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان احب اسمائكم الي الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن **ورونا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه
 القاسم فقلنا لا يكتيك ابا القاسم ولا كرامة فاحضر النبي صلى الله عليه
 وسلم بذلك فقال سمي ابنك عبد الرحمن **ورونا** في سنن ابي داود
 والنسائي وغيرهما عن ابي وهب الحشمي الصفي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء فاحب الاسماء الي الله تعالى
 عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهام واقبحها حرب ومرة **باب**
 استحباب التهنية وجواب التهنية يستحب تهنية المولود له قال اصحابنا
 ويستحب ان يهنأ بما جاء عن الحسين رضي الله عنه انه علم انسانا التهنية فقال
 قل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ أشده ووزقته
 برّه ويستحب ان يرد علي التهني فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجزاك
 الله خيرا او مرزقك مثله او جزاك ثوابك وخو هذا **باب** النهي عن

في صحيح البخاري ومسلم

في صحيح البخاري ومسلم

التسمية بالاسماء المكرهه **روينا** في صحيح مسلم عن سمره ابن جندب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسار
 ولا رباحا ولا جاحا ولا افلح فانك تقول اسم هو فلا يكون فيقول لا انا هت
 اربع فلا تريدون **ورونا** في سنن ابى داود وغيره من رواية جابر وفيه
 ايضا النهى عن تسمية بركة **ورونا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابى هريره
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل
 تسمى ملك الاملاك وفي رواية اخنا بدل اخنع وفي رواية لمسلم اغنيظ رجل عند
 الله يوم القيامة واخشته رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله تعالى
 قال العلماء معنى اخنع واخنا واذل وارتذل وجاء في الصحيح عن سفيات
 ابن عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه **باب** ذكر الانسا
 من يتبعه من ولد او غلام او متعلم او نحوهم باسم قبيح ليؤدبه ويرجوه عن
 القبيح ويروض نفسه **روينا** في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن بشير المازني
 الصحابي رضي الله عنه وهو بضم الباء الموحدة واسكان السين المهملة قال بعثني
 ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلت منه قبل ان
 ابلغه اياه فلما جئت به اخذ باذي وقال يا غدر **ورونا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن عبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه الطويل
 المشتمل على كرامة ظاهرة للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي
 الله عنه ضيف جماعة واجلسهم في منزله وانصرف الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتأخر رجوعه فقال عند رجوعه اعشيتهم وهم قالوا لا فاقبل علي
 ابنه عبد الرحمن فقال يا غنثره فجدع وسب **قلت** قوله غنثر بعين
 معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مضمومة ثم راء ومعناه يا
 اليم وقوله جدع هو بليغ الدال المهملة ومعناه دعا عليه بقطع الانف
 ونحوه والله اعلم **باب** نداء من لا يعرف اسمه ينبغي ان ينادي
 بعبارته لا ينادي بها ولا يكون فيها كذب ولا ملق كقولك يا اخي يا فقيه
 يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب الغلابي او البغل الغلابي او الفرس

في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم

او الجمل او السيف او الرمح وما اشبه هذا علي حسب حال المنادي والمنادي
 وقد **روينا** في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن بشير بن سعيد
 المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه قال بينما انا ما بشي النبي صلى الله عليه
 وسلم نظرفاذا رجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السنتين
 وتحرك القبرين **قلت** في كتاب ابن السني عن
 بكسر السين التي لا شعر عليها **وروي** في كتاب ابن السني عن
 جارية الانصاري الصحاابي رضي الله عنه وهو بالحي قال كنت عند النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم تحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله **باب**
 نهى الولد المتعلم والتلميذ ان ينادي اباة او معلمه او شيخه باسمه **روينا**
 في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 راى رجلا معه غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال فلا تمشي امامه
 ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه **قلت** معني لا
 تستسب له اي لا تفعل فعلا تتعرض به فيه لآن يسبك ابوك
 زجر لك وتنادي بآ علي فعلك القبيح **وروي** فيه عن السيد الجليل العبد
 الصالح المتفق علي صاحبه عبيد الله ابن نجر بن رافع الزاوي واسكان الحاء
 المهملة رضي الله عنه فقال يقال من الحقوق ان تسمي اباك باسمه
 وان تمشي امامه في طريق **باب** استحباب تغيير الاسم
 الي احسن منه فيه حديث سهل المذكور في باب تسمية المولود في
 قصة المنذر ابن ابي اسيد **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسموها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي رواية في صحيح مسلم عن زينب
 بنت سلمة رضي الله عنها قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سموها زينب ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسموها
 زينب وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي عباس رضي الله عنهما قال كانت جويرية
 اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره

نسخة من
 كتاب
 تسمية المولود
 من كتاب
 صحيح البخاري

ان يقال خرج من عند برة **وروي** في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب
 ابن حزن عن ابيه ان اياه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك
 قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما شرا بيه ابي قال ابن المسيب فما
 نزلت الحزوة فينا بعد **قلت** الحزوة غلظ في الوجه وشق من القسا
وروي في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 غير اسم عاصية وقال انت جميلة وفي روايه لمسلم ايضا ان ابنة لعمر كان
 يقال لها عاصية فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وفي رواية
 لمسلم ايضا ان ابنة كانت لعمر كان يقال لها عاصية فسميها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جميلة **وروي** في سنن ابي داود باسناد حسن عن
 اسامة ابن اخطري الصحابي رضي الله عنه واخطري بفتح الهزة والذال
 المهملة واسكان الحاء المعجمة بينهما ان رجلا يقال له اصرم كان في نفر
 الذي اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما اسمك قال اصرم قال بل انت زمرعة **وروي** في سنن ابي داود والنسائي
 وغيرهما عن ابي شريح هاني الحارثي الصحابي رضي الله عنه انه لما وفد الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكتونه بابي الحكم فدعاه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعال هو الحكم واليه الحكم فلم يكن ابا
 الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوا في حكمت بينهم فرفض كلام
 الغرقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فقال من
 تولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن ابرهم قلت شريح قال فانت
 ابو شريح قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزير
 وعثلة وشيطان والحكم وعراب وحباب وشهاب فسماه هاشما
 وسما حربا سلهما وسمى المضطجع المنبعث وارضيا يقال لها عقرة سما
 خضرة وشعب القتلالة سماه شعب الهدي وبنوا الرتبة سماهم
 بنوا الرشدة وسمي بني معونة بني رشدة قال ابو داود تركت اسمايت
 للاختصار **قلت** عثلة بفتح العين المهملة وسكون الثاء المثناة

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إن الله يحب المتواضعين

فوق قاله ابن مأكولا وقال عبد الغني ابن عبد السلام **باب**
جواز ترقيم الاسم إذا لم يتأذي بذلك صاحبه **روينا** في الصحيح من طرق
كثيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص أسماء جماعة من أصحابه
فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يهريرة رضي الله عنه يا أيها هرة
وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عائشة ولا تجشني
رضي الله عنه يا الجشني وفي كتاب ابن أبي شيبة رضي الله عنه
قال لا سامة يا أسيم وللمقدام يا قديم **باب** النهي عن الألقاب
التي يكرهها أصحابها قال الله تعالى ولا تتنازروا بالألقاب واتفق العلماء
على تحريم تلقيب الإنسان بما يكره سواء كان صفة له كالأعمش والأجلح
والأعمى والأعرج والأحول والأبرص والأشبح والأصفر والأحمر والأصم
والأزرق والأفطس والأشتر والأبتر والأقطع والزمن والمفعد
والأشمل وكان صفة لا يبهل ولا مده أو غير ذلك مما يكرهه واتفق على
جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه لا بذلك ودلائل كل ما
ذكرته كثيرة مشهورة حذفناها اختصارا واستغننا بشهرتها
باب جواز استحباب اللقب الذي يحبه صاحبه فمن ذلك
أبو بكر الصديق رضي الله عنه أنه **اسمه** عبد الله ابن عثمان لقبه عتيق
هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدثين وأهل السير والتواريخ
بغيرهم وقيل اسمه عتيق حكاه الحافظ أبو القاسم ابن عساکر
في كتابه الأ طراف والصواب الأول واتفق العلماء على أنه لقب خير وهو
واختلفوا في سبب تسميته عتيقا **فروينا** عن عائشة رضي الله عنها
من أوجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر عتيق الله من
النار فمن يومئذ سمي عتيقا وقال مصعب ابن الزبير وغيره من أهل
النسب سمي عتيقا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل غير ذلك
والله أعلم **ومن** ذلك أبو تراب لقب لعلي ابن أبي طالب رضي
الله عنه وكنيته أبو الحسن ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وجده

وسلم وجده نايما في المسجد وعليه التراب فقال قم يا ابا ثراب فلزمت هذا
اللقب الحسن الجميل **وروي** هذا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل
ابن سعد قال سهل وكانت احب اسماء علي اليه وان كان ليفرح ان
يُدْعَا بِهَا تَبَاهَا هَذَا لَفْظُ رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَمِنْ ذَلِكَ ذَوُّ الْيَدَيْنِ وَاسْمُهُ
الْخُرْبَاقُ بِكسر الخاء المعجمة وبالياء الموحدة واخره قاق كان في يديه طول
ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو ذاك اليدين
رواه البخاري بهذا اللفظ في اوائل كتاب البر والصلة **باب**
جواز الكنى واستحباب مخاطبة اهل الفضل بها هذا الباب اشهر
من ان يذكر فيه شيئا منقولا فان دلائله تشتبك فيها الخواص
والعوام والادب ان يخاطب اهل الفضل ومن اقاربهم بالكنية وكذلك
ان كتب اليه رسالة وكذلك ان روي عنه رواية فيقال حدثنا الشيخ
او الامام ابو فلان ابن فلان وما شبهه والادب ان لا يذكر الرجل به
كنيته في كتابه ولا في غيره الا ان لا يعرف الا بكنيته او كانت الكنية
اشهر من اسمه قال الخاس اذا كانت الكنية اشهر تكتفى على نظيره ويسمى
من فوقه ثم يلحق المعروف ابا فلان او بابي فلان **باب** كنية
الرجل باكبر اولاده كني نبينا صلى الله عليه وسلم ابا القاسم بانه القاسم
وكان اكبر بنيهم وفي الباب حديث ابي شريح الذي قدمناه في باب الخبا
تغير الاسم الى احسن منه **باب** كنية الرجل الذي له اولاد بغير
اولاده هذا الباب واسع لا يحصى من يتصف به ولا بأس بذلك
باب كنية من لم يولد له وكنية **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن
الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عير قال الراوي احسبه قال فطيم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء يقول يا ابا عير ما فعل النغير نغير
كان يلعب به **وروي** بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود وغيره
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يرسول الله كل صواحي لي هن كنانا

ب
الصفحة ٢٤

قال فأكني بابنك عبد الله قال الراوي يعني عبد الله ابن الزبير وهو ابن
 اختها اسم بنت أبي بكر وكانت عايشة تكنى أم عبد الله **قلت**
 فهذا هو الصحيح المعروف وأما ما **روينا** في كتاب ابن أبي عايشة
 رضي الله عنهما قالت استقطبت من النبي صلى الله عليه وسلم تسقطا فسماه
 عبد الله وكنا في بام عبد الله فهو حديث ضعيف وقد كان في الصحابة جماعات
 لهم كني قبل أن يولد لهم كني هريرة وأنس ابن حمزة وخلائق الاخصون
 من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ولا كراهة في ذلك بل هو محبوب بشرطه
 السابق **باب** النهي عن التكني بابي القاسم **روينا** في صحيح
 البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم جابر وأبو هريرة رضي الله عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي **قلت**
 اختلف العلماء في التكني بابي القاسم علي ثلاثة مذاهب فذهب
 الشافعي رحمه الله ومن وافقه إلى أنه لا تحل لأحد أن يتكني بالقاسم
 سواء كان اسمه محمدا أو غيره ومن روي هذا من أصحابنا عن الشافعي
 الأئمة الحفاظ الثقات الأثبات الفقهاء المحدثون أبو بكر البيهقي
 وأبو محمد البغوي في كتابه التهذيب في أول كتاب النكاح وأبو القاسم
 ابن عساكر في تاريخ دمشق والمذهب الثاني مذهب مالك رحمه الله
 أنه لا يجوز التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره ويجعل النهي خاصا
 بحيات رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه
 محمد ويجوز لغيره قال الإمام أبو القاسم الرافعي من أصحابنا يشبه أن
 يكون هذا الثالث أصح لأن الناس لم يزالوا يكتفون به في جميع الأعصار
 من غير انكار وهذا الذي قاله صاحب المذهب فيه مخالفة ظاهرة للحديث
 وأما أطباق الناس على فعله مع أن في المتنكئين به والمتكئين
 الأئمة الأعلام وأهل الحل والعقد والذي يقتدي بهم في مهمات الدين
 ففيه تقوية لمذهب مالك في جواز مطلقا ويكون قد فهموا من النهي
 الاختصاص بحياته صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من سبب النهي في

تكني اليهود بابي القاسم ومناداتهم بابي القاسم لا يذاه وهذا المعنى
قد زال والله اعلم **باب** جوائز تكنية الكافر والمبتدع والتفا
سق اذا كان لا يعرف الالبها وخيف من ذكره باسمه فتنة قال الله تعالى ثبت
يدي ابي لهب واسمه عبد العزي قيل ذكر بكنيته لانه بها يعرف
وقيل كراهة لاسمه حيث جعل عبد الصلح **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى عليه وسلم ركب
علي حمار ليعود نسعد ابن عباد رضي الله عنه فذكر الحديث ومروى النبي صلى
الله عليه وسلم علي عبد الله ابن ابي سلول المنافق ثم قال فسافر
النبي صلى الله عليه وسلم حتي دخل علي سعد ابن عباد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الم تسمع الي ما قال ابو حبيب تريد عبد الله ابن ابي قال كذا
وكذا وذكر الحديث **قلت** وتكرر في الحديث تكنية ابي طالب واسمه عبد
مناف وفي الصحيح هذا اقرب من حال ونظاير هذا كثيرة هذا كله اذا وجد
الشرط الذي ذكرناه في الترجمة فان لم يوجد لم يزد علي الاسم كما **روينا**
في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد ابن عبد الله
ورسوله الي هرقل فسماه باسمه ولم يكن له ولا لقبه بل كتب ملك الروم
وهو قيصر ونظاير هذا كثيرة وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا ينبغي ان
تكنيهم ولا ترقق لهم عبارة ولا نلين لهم قولاً ولا نظهر لهم ودأولاً موا
باب جوائز تكنية الرجل بابي فلان وابي فلانة والمرأة
بام فلان وام فلانة اعلم ان هذا كله لا يحرف فيه وقد تكني جماعات
من اخا من سلف الامة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بابي فلان
فمنهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه له ثلاثة كني ابي عمر و ابي عبد
الله و ابي ليلى ومنهم ابو الدرداء وزوجته ام الدرداء الكبرى صحابية
اسمها خيرة وزوجته الاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هجرية وكا
جليلة القدر فقيهة فاضلة موصوفة بالعقل الوافر والفضل الباهر
وهي تابعة ومنهم ابي ليلى والد عبد الرحمن ابن ابي ليلى وزوجته ام ليلى

أى سعد

رغال

هذا الحديث في
الكتاب الكبير
والصغير

لغة

نت

وابو ليلى وزوجته صحابيان ومنهما ابوامامة وجماعات من الصحابة
 ومنهم ابو مرتخانة وابو رمنة وابو رمنة وابو رمنة وابو رمنة
 فاطمة الليثي قيل اسمه عبد الله ابن ابيس وابو مريم الامري وابو
 رقية عيم الداري وابو كريمة المقداد ابن معدي كرب وهو الاكملهم
 صحابة من التابعين ابو عيشة مسروق ابن الاجدع وخلايق لا
 تخصون قال السمعاني في الانساب سمي مسروقاً لانه سرقه انسان
 وهو صغير ثم وجد وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة كنية النبي صلى الله
 عليه وسلم اباهرة بابو هريرة **كتاب الاذكار**
 المتفرقة **الحمد** ان هذا الكتاب اشرف فيه ان شاء الله تعالى بواباً
 متفرقة من الاذكار والدعوات يعظم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى وليس
 لها ضابط يلتزم ترتيبها بسببه والله الموفق **باب استحباب**
 حمد الله تعالى والتسبيح عليه عند البشارة بما يسر اعلم انه يستحب لمن
 تحدث له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه نقمة ظاهرة ان يسجد شكراً
 لله تعالى وان يحمده الله تعالى ويشني عليه بما هو اهله والا حاديت
 والاثار في هذه كثيرة مشهورة **روينا** في صحيح البخاري عن عمر بن ميمون
 في مقتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في حديث الشو شري الطويل ان عمر
 رضي الله عنه امر سراً ابنه عبد الله الى عاتشة رضي الله عنها يستاذنها
 ان يدفن مع صاحبها فلما اقبل عبد الله قال عمر ما لي بك قال الذي
 تحت يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ملكا من شي اهتم اي من ذلك
باب ما يقول اذا سمع صياح الديك ونهيق الحمام ونباح
 الكلب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهيق الحمام فقولوا
 بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً واذا سمعتم صياح الديك
 فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكاً **روينا** في سنن ابى داود
 عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا سمع نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذ بالله فانهم
يرين ما لا ترون **باب** ما يقول اذا اراد ان يحرق **روينا** في كتاب
ابن السني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حمدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرق فكبّر واقرأ التكميل بطقفه ويستحب
ان يدع مع ذلك دعاء الكرب وغيره مما قدمته في كتاب الادكار للاموءر
العامرات عند العاهات والافات **باب** ما يقوله عند القيام من
المجلس **روينا** في كتاب الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لفظه فقال قبل
ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك الله وتعالى عما يشركون لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي
حديث حسن صحيح **روينا** في سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله
عنه واسمه قاضية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا خيرة اذا
اراد ان يقوم من المجلس قال سبحانك اللهم وتعالى عما يشركون لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولاً ما
كنت تقول فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس رواه الطائفة في المستدرك
ومن رواية عايشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد **قلت** قوله يا خيرة
هو بجملة مقصورة مفتوحة وبفتح الحاء ومعناه في آخر الامر **روينا**
في حلية الاولياء عن علي رضي الله عنه قال من احب ان يكتب بالكيل الاو في قلعه
آخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين **باب** دعاء الجالس في جمع ولتغفر
ومن معه **روينا** في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
لا صواب الا لله اقسيم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معادنا
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهوون به علينا مصائب
الدنيا اللهم متعنا باسما عنا وابصارنا وقوتنا ابدأنا بحيتتنا واجعله

رك

صيك

الوارث متناوا جعل ثارنا علي من ظلمنا وافرنا علي من عادانا ولا تجعل
 مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
 علينا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن **باب** كراهت القيام
 من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى **روينا** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
 وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار
 وكان لهم حسرة **روينا** فيه عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن
 اضطجع مضطجلا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة **قلت** ترة
 بكسر التاء وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعة وتجوز ان يكون حسرة
 كما في الرواية الاخرى **روينا** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة ايضا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله تعالى فيه ولم يصلوا
 على نبيهم فيه الا كان عليهم من الله ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم قال
 الترمذي حديث حسن **باب** الذكر في الطريق **روينا** في كتاب ابن السني
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم
 يذكروا اسم الله فيه الا كانت عليهم ترة **روينا** في كتاب ابن السني ودلائل
 النبوة للبيهقي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال اتني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جبريل وهو مقبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية المنزني فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل في سبعين الف من الملائكة فوضع جناحه
 الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت
 حتى نظرني مكة والمدينة فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل
 والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال جبريل بما بلغ معاوية هذه المنزلة قال
 بقرأة قل هو الله احد قايما وراكبا وما شيا **باب** ما يقول اذا
 غضب قال الله تعالى والكاظمين الغيظ الا وقال تعالى وما ينصر عنك
 من الشيطان تنزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم **روينا** في صحيح

في كتاب الترمذي

وكان عليه الصلاة والسلام
قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب **روينا**
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصبره الرجال قال ليس بذلك ولكنه
الذي يملك نفسه عند الغضب **قلت** الصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصلة
الذي يصبر الناس كثير كالهمزة واللمزة الذي يهزمهم كثير **روينا** في سنن أبي داود
والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن ابيس الجهمي الصحابي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفضه دعاه
الله تعالى على رؤوس الخلايق يوم القيمة حتى يخرج من الحور ما يشاء قال الترمذي
حديث حسن **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن سليمان ابن صرد الصحابي رضي
الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم وجيلان يستبان واحدتهما
قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب
منه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقال وهل في من جنون **روينا** في كتاب أبي داود والترمذي بمعناه
من رواية عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الترمذي هذا امر سهل يعني ان عبد الرحمن لم يدرك معاذ **روينا**
في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وانا غضبي فاخذ بطرف المفضل من انفي فعبره ثم قال يا عوف بن قولي
اللهم اغفر لي ذنبي وادفع غيظا قلبي واجري من الشيطان **روينا**
في سنن أبي داود عن عطية ابن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان
الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم
فليتوضأ **باب** اسحاب اعلام الرجل من محبة الله تحبه
وما يقول له اذا اعلمه **روينا** في سنن أبي داود والترمذي عن المقدم

وكان عليه الصلاة والسلام
قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب **روينا**
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصبره الرجال قال ليس بذلك ولكنه
الذي يملك نفسه عند الغضب **قلت** الصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصلة
الذي يصبر الناس كثير كالهمزة واللمزة الذي يهزمهم كثير **روينا** في سنن أبي داود
والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن ابيس الجهمي الصحابي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفضه دعاه
الله تعالى على رؤوس الخلايق يوم القيمة حتى يخرج من الحور ما يشاء قال الترمذي
حديث حسن **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن سليمان ابن صرد الصحابي رضي
الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم وجيلان يستبان واحدتهما
قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب
منه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقال وهل في من جنون **روينا** في كتاب أبي داود والترمذي بمعناه
من رواية عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الترمذي هذا امر سهل يعني ان عبد الرحمن لم يدرك معاذ **روينا**
في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وانا غضبي فاخذ بطرف المفضل من انفي فعبره ثم قال يا عوف بن قولي
اللهم اغفر لي ذنبي وادفع غيظا قلبي واجري من الشيطان **روينا**
في سنن أبي داود عن عطية ابن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان
الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم
فليتوضأ **باب** اسحاب اعلام الرجل من محبة الله تحبه
وما يقول له اذا اعلمه **روينا** في سنن أبي داود والترمذي عن المقدم

ابن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الرجل اخاه فليخبره انه يحبه قال الترمذي حديث حسن **وروي** في
سنن ابي داود عن ابي ريش رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله
عليه وسلم فمزمز رجل فقال يرسل الله اني لا جث هذا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم قل اعلمته قال لا قال اعلم فالحق فقال اني احبك في الله فقال
احبك الذي احببتني له **وروي** في سنن ابي داود والنسائي عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ
والله اني لا احبك او صيحا يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة اللهم اعني علي
ذكره وشكره وصن عبادتك **وروي** في كتاب الترمذي عن يزيد
ابن نعمة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخاي احب
الرجل الرجل فليستله عن اسمه واسم ابيه ومن هو فانه اوصل للمودة قال
الترمذي حديث غريب لا يكرهه الا من هذا الوجه قال ولا يعلم يزيد ابن
ابن نعمة سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال ويروي عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ولا يصح اسناده **قلت** قد اختلف في
صحته يزيد ابن نعمة فقال عبد الرحمن ابن ابي حاتم لا صحبة له قال وحكي
البحار ان له صحبة قال وغلط **باب** ما يقول اذا راى مبتلا بمحض
او غيره **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من راى مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به
وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاه وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء
كائنا كان ما عاش ضعيف الترمذي اسناده **قلت** قال العلماء
من اصحابنا وغيرهم ينبغي ان يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه
ولا يسمعه المبتلا ليلا يتألم قلبه بذلك الا ان يكون بليته معصية

ما

فلا بأس ان يُسمع ذلك ان لم تخف من ذلك مفسدة والله اعلم **باب**
 استحباب حمد الله تعالى للمسؤول عن حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا
 كان في جوابه اخبار بطيب حاله **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسين كيف اصابك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اصابني محمد الله بامرئ **باب** ما يقول اذا دخل السوق
روينا في كتاب الترمذي وغيره عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب
 الله له الف حسنة ونحو الف سيئة ورفع له الف درجة رواه الحاكم ابو عبد
 الله في المستدرک علي الصحيحين من طرق كثيرة وراى فيه في بعض طرقه وبنوا
 له بيتا في الجنة وفيه من الزيادة قال الراوي فقد مت خراسان فاتي قتيبة
 ابن مسلم فقلت اتيته بهدية فحدثه بالحديث فكان قتيبة ابن مسلم
 يركب في موكبته حتى ياتي السوق فيقول لها ثم ينصرف ورواه الحاكم ايضا من
 رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم وفي الباب عن جابر وابي
 هريرة وبريدة الاستسلي وايش قال واقربها من شرائط هذا الكتاب حديث
 بريدة بغير هذا اللفظ رواه باسانيد عن بريدة قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال باسم الله اللهم اني اسألك خير هذا
 السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك
 من ان اصيب فيها عينا فاجرة او صفقة خاسرة **باب** استحباب
 قول الانسان لمن تزوج تزوجا مستحبا او اشتري او فعلا يستحسنه
 الشرع اصبحت او احسنت وخوه **روينا** في صحيح مسلم عن جابر رضي الله
 عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال
 بكرا ام ثيبا قلت ثيبا يا رسول الله قال فهلا جارية تلاعنها و
 تلاعبك او قال تضا حكما وتضا حكما قلت ان عبد الله يعني

فعل

اباه ثوبي وترك تسع بنات او سبعاً واني كرهت ان احيهن بمثلهن
 فاحببت ان احيى بامرته تقوم عليهن قال اصب وذكر الحديث **باب**
 ما يقول اذا نظرت في المرأة **روينا** في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر في المرأة قال الحمد لله اللهم كما
 حسنت خلقي فحسن خلقي **روينا** فيه من رواية ابن عباس بزيادة **روينا**
 فيه من رواية انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه
 في المرأة قال الحمد لله الذي سوي خلقي فعذله وكرم صورته وجهي فحسنها
 وجعلني من المسلمين **باب** ما يقوله عند الحجامة **روينا** في
 كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامته **باب**
 ما يقول اذا طنت اذنه **روينا** في كتاب ابن السني عن ابي
 رافع رضي الله عنه مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل
 علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني **باب** ما يقول اذا خذرت رجله
روينا في كتاب ابن السني عن السهيم بن حيش قال كنا عند عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما فخذرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك
 فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكانما نشط من عقال **روينا** فيه عن
 جاهد قال خذرت رجل رجل عند ابن عباس فقال ابن عباس رضي الله
 عنهما اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خذره
روينا فيه عن ابراهيم ابن المنذر اخذ شيوخ البخاري الذي روي
 عنهم في صححه قال اهل المدينة يحبون من حسن بيت ابي العتاهية
 وخذرت في بعض الاحياء بين رجله فان لم يقل يا غنيث لم يذهب
 الخدر **باب** جوائز دعاء الانسان علي من ظلم المسلمين
او ظلمه وحده اعلم ان هذا الباب واسع جداً وقد تظاهرت علي
 جوارحه نصوص الكتاب والسنة وافعال سلف الامة وخلفها وقد

رواية ابن السني

الاخمين

اخبر الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم بدعائهم على الكفار **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
 علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب ملائكة الله بيوتهم
 وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى **روينا** في الصحيحين من
 طرق انه صلى الله عليه وسلم دعا على الذين قتلوا القرآن رضي الله عنهم وادام
 الدعاء عليهم شهراً يقول اللهم العن برعلاً وذكوان وعصيته **روينا** في
 صحيحهما عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ابي جهل واصحابه
 من قريش حين وضعوا سبلي الجزور علي ظهر النبي صلى الله عليه وسلم قد
 عليهم وكان اذا دأبوا ثلاثاً ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم
 عليك يا ابي جهل وعتبة ابن ربيعة وذكر تمام الحديث **روينا** في صحيحهما
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
 اللهم اشدد وطأتك علي مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف
روينا في صحيح مسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان رجلاً اكل عند
 النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل يمينك فقال لا استطيع فقال
 لا استطعت ما منعة الا المكبر قال فما رفعها الي فيه **قلت** هذا
 الرجل هو بشر بضم الباء وبالسين المهملة ابي راعي العير الا شجعي صحابي ففيه
 جواز الدعاء علي من خالف الحكم الشرعي **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر
 ابن سمرة قال شكاهل الكوفة سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ابي عمر رضي
 الله عنه فعزله واستعمل عليهم وذكر الحديث ان قال فارسل معه عمر
 رجلاً او رجلاً الي الكوفة سأل عنه فلم يدع مسجد الا يسأل عنه
 ويشنون معروف حتى دخل مسجد النبي عيسى فقال رجل منهم يقال
 له اسامة ابن قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما ان نشدتنا فان
 سعداً لا ينسب بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية
 قال سعداً ما والله لا دعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذباً
 قام رياءً وسمعةً فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد

السبعة وعشرون

عا

كان

يعود كان في يده ويقول جأ الحق ونزهق الباطل ان الباطل كان نزهوا جأ الحق
 وما يبدئ الباطل وما يعيد **باب** ما يقول من كان في لسانه
 فحش **روينا** في كتابي ابن ماجه وابن السني عن حذيفة رضي الله عنه قال
 شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقلت** لسانني فقال ايت انت من
 الاستغفار ايني لا استغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة مرة **قلت** الذي
 بفتح الذال المعجمة والراء قال ابو نريد وغيره من اهل اللغة هو فحش السات
باب ما يقول من عشر **دايته** **روينا** في سنن ابي داود عن ابي
 المليلج التابعي المشهور عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
 فعثرت دأبته فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان
 فانك اذا قلت ذلك تعظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل باسم
 الله فاذا قلت ذلك تصاعرت حتى يكون مثل الذباب **قلت** هكذا رواه
 ابو داود عن ابي المليلج عن رجل هورد يف النبي صلى الله عليه وسلم **روينا**
 في كتاب ابن السني عن ابي المليلج عن ابيه وابوه صحابي اسمه اسامة علي
 الصحيح المشهور وقيل فيه قول آخر وكلا الروايتين صحيحة متصلة فان
 الرجل المجهول في رواية ابي داود صحابي والصحابة رضي الله عنهم عدول
 لا تضر الجاهالة بأعيانهم واما قوله تعس فقل معناه هلك وقيل
 سقط وقيل عشر وقيل لزمه الشر وهو بكسر العين ونحوها والفتح اشهر
 ولم يذكر الجوهر في صحاحه غيره **باب** بيان انه يستحب لكبير
 البلد اذا مات الوالي ان تخطب الناس ويسكنهم ويعظهم ويامرهم
 بالصبر والثبات علي ما كانوا عليه **روينا** في الحديث الصحيح المشهور
 في خطبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقوله رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا مات ومن
 كان يعبد الله فان الله حي لا يموت **روينا** في الصحيحين عن جابر بن
 عبد الله انه يوم مات المغيرة ابن شعبه وكان اميرا على البصرة والكوفة
 قام جري فحمد الله تعالى واشني عليه وقال عليكم بائنا الله وحده لا شريك

ضرب ع

ملك كان يعبد محمدا فان محمدا
 قد مات ومن كان يعبد الله فان
 الله حي لا يموت

له والوقار والسكينة حتى يأتكم أميراً فائياً ياتكم الآن **باب** دعاء
 الانسان لمن صنع معروفاً اليه أو إلى الناس كلهم أو بعضهم والثناء عليه
 وتحريضه على ذلك **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء فوضعت له وضوءاً فلما خرج قال من وضع
 هذا فاجترأ قال اللهم فقهه فتراد البخاري فقهه في الدين **وروي** في صحيح مسلم
 عن أبي قتادة رضي الله عنه في حديثه الطويل العظيم المشتمل على معجزات معدودة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى
 أتاه الليل وأما أبي جنبه فتعسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن راحلته
 فأتته فدعته من غير أن أوقظته حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور
 الليل ما زال عن راحلته فدعته من غير أن أوقظته حتى اعتدل على راحلته
 ثم سار حتى إذا كان من آخر السير مال ميلاً هي أشد من الميلتين الأولى
 حتى كاد ينجفل فأتته فدعته فرفع رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة
 قال مني كان هذا مسير مني قلت ما زال هذا يسير منذ الليلة قال
 حفظك الله بما حفظت به نبوته وذكر تمام الحديث **قلت** أبهاراي بكسير
 الهمة بوصول الهمة واسكان الباء الموحدة وتشديد الراء ومعناه انتصف
 قوله تهوراي ذهب معظمه وانجفل بالجيم سقط ودعته اسندته
وروي في كتاب الترمذي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله
 خيراً فقد ابلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في
 سنن النسائي وابن ماجه في كتاب ابن السني عن عبد الله بن أبي
 ربيعة الصفي رضي الله عنه قال استقرض النبي صلى الله عليه وسلم
 أربعين ألفاً في آه ما دفعه إلي وقال بارك الله لك في أهلك
 ومالك إنما جزاء السلف الحمد والآداء **وروي** في صحيح مسلم عن
 جرير بن عبد الله الجلي رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت الخشع
 يقال له الكعبة اليمانية ويقال له ذو الخلصة فقال لي رسول الله صلى

لا منى
 صحيح البخاري
 مسلم

ماہ ماہ ماہ ماہ ماہ ماہ ماہ ماہ

ما يتحقق لهذا الغرض ادبي

سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة ١٠٠٠

الله عنه قال كان الناس اذا راوا قول النمر جأوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في
مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا ثم يدعوا اصغر وليد اليه
فيعطيه ذلك التمر وفي رواية لمسلم ايضا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر
من تحضره من الولدان وفي رواية الترمذي اصغر وليد اياه وفي رواية لابن
السنني عن ابي هريرة رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى بياض كورة وضعها على عينيه ثم علي شفثه وقال اللهم كما امرتنا
اوله فاربنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان **باب**
استجاب الاقتصار في الموعظة والعلم اعلم انه يستحب لمن وعظ جماعة
او اقل عليهم علما ان يقتصر في ذلك ولا يطول عليهم تطويلا يعلم له ليلا
بضمير واوتذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم وليلا يكرهوا العلم وسماع
الخير فيقعدوا في الحذور **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن شقيق ابن
سلمة قال كان ابن مسعود يداكرنا في كل مجلس فقال له رجل يا ابا عبد
الرحمن لو ددت انك تذاكرتنا كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك ان اكره
ان املككم واني اخطوكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطونا بها مخافة السامة علينا **روينا في صحيح مسلم** عن عمار
ابن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مائة من فضله فاطلوا الصلاة
واقصر الخطبة **قلت** مائة مائة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم
نون مشددة اي علامة دلالة على فقهاء **روينا عن ابن شهاب**
الزهري رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب
باب فضل الدلالة على الخير والحث عليها قال الله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى **روينا في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى هدي كان
له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن

دعا الى ضلالة كان عليه من الاتم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم
شيا **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن ابن مسعود الا نصاري البدر يرضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادل علي خير فله مثال اجر فاعله **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لاني يهدي الله **وروي** في صحيح مسلم
خير لك من حمر النعم **وروي** في صحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه والاحاديث في هذا الباب كثيرة في
الصحيح مشهورة **باب** حيث من سئل عما لا يعلمه ويعلم ان غيره
يعرفه علي انه يدل عليه فيه الاحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه
حديث الدين النصيحة وهذا من النصيحة **وروي** في صحيح مسلم عن شر
ابن هاني قال ربيت عائشة رضي الله عنها اسألتها عن المسح على الخفين ه
فقلت علي رضي الله عنه ابني طالب فسأله فانه كان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسألناه وذكر تمام الحديث **وروي** في صحيح مسلم الحديث
الطويل في قصة سعد ابن هشام ابن عامر لما اراد ان يسأل عن وثر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتي ابن عباس يسئله عن ذلك فقال ابن عباس الا ه
ادلك علي اعلم اهل الارض بوثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
عائشة فاناها فسألها وذكر الحديث **وروي** في صحيح البخاري عن عمر
ابن خطاب قال سألت عائشة رضي الله عنها عن الحرير فقالت ايت ابن
عباس فاسئله فسأله فقال سئل ابن عمر فسألت ابن عمر فقال اخبرني
ابو حفص يعني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما لبس الحرير في الدنيا لاختلاق له في الآخرة **قلت** لا خلاق
اي لا نصيب والاحاديث الصحيحة بنحو ما ذكرته كثيرة مشهورة
باب ما يقوله من دعي الي حكم الله تعالى ينبغي لمن قال له
غيره بيني وبينك كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او اقول
علماء المسلمين او نحو ذلك او قال اذهب معي الي حاكم المسلمين او المفتي لفصل

الخصومة التي بيننا وما أشبه ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او سمعنا و
طاعة او نعم وكرامة او شبه ذلك قال الله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا ووليك هم المفلحون
فصل ينبغي لمن خاصه غيره او نازعه في امر فقال له اتق الله او حق
من الله تعالى او تراقب الله او اعلم ان الله مطلع عليك واعلم انما تقول
يكتب عليك او نحاسب عليه او قال له قال الله تعالى يوم تحدر نفسك ما
عملت من خير فحضر او واتقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله او نحو ذلك من
الآيات وما أشبه ذلك من الالفاظ ان يتأدب فيقول سمعنا وطاعة
او اسأل الله التوفيق كذا كذا او اسأل الله الكريم لطفه ثم يتلطف في
مخاطبة من قال له ذلك وليذكر كل الحذر من تساهله عند ذلك في
عبارة فان كثيرا من الناس يتكلمون عند ذلك ما لا يليق وربما تكلم بعضهم
بما يكون كفرا وكذا ذلك ينبغي اذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته خلافا
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ان لا يقول لا التزم الحديث
ولا اعمل بالحديث او نحو ذلك من العبارات المستشبهة وان كان الحديث
متروكا الظاهر لتخصيص او تاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك الحديث
مخصوص او متناقل او متروك الظاهر بالاجماع وشبه ذلك **باب**
الاعراض عن الجاهلين قال الله سبحانه وتعالى خذ العفو واما من اعرض
واعرض عن الجاهلين وقال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا تبتغي الجاهلين وقال تعالى
واعرض عن من تولى عن ذكرنا وقال تعالى فاصبح الصبح الجليل **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان
يوم حنين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اشراق العرب
في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد بها
وجه الله فقلت والله لا خير في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينته
فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصفر ثم قال فمن يعدل اذا لم

يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اودى يا كثير من هذا فصين
قلت الصرف بكسر الصاد المهملة واسكان الراء وهو صبح احمر **وروي**
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عبيدة ابن حصن ابن
حذيفة فنزل علي ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم
عمر رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كقولهم
كانوا او شبنانا فقال عبيدة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير
فاستاذن لي عليه فاستاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما
تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع
به فقال له يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
العفو واما بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله
ما جاء وزها عمر حين تلاها عليه وكان ولقها وقافا عند كتاب الله تعالى
باب وعظ الانسان من هو اجل منه فيه حديث ابن عباس رضي
الله عنه في الباب قبله **اعلم** ان هذا الباب مما يتأكد العناية به
فيجب علي الانسان النصيحة والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل
صغير وكبير اذا لم يغلب علي ظنه ترثب مفسدة علي وعظه قال الله تعالى
ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
واما الاحاديث بنحو ما ذكرناه فاكثر من ان تحصر واما ما يفعله
كثير من الناس من اهمال ذلك في حق كبار المراتب وتوهمهم ان
ذلك حياء فخطا صريح وجهل قبيح فان ذلك ليس بحياء وانما هو
جور ومهانة وضعف وعجز فان الحياء خير كله والحياء لا ياتي الا بخير
وهذا ياتي بشر فليس بحياء وانما الحياء عند العلماء الربانيين والائمة
المحققين خلق يبعث علي ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق
ذي الحق وهذا معنا ما **روينا** عن الجنيدي رضي الله عنه في رسالة
الفتشيري قال الحياء روضة الاله ورؤية التقصير فيتولد بينهما
حالة تسمي حياء فقد اوضحنا هذا مبسوطا في اول شرح صحيح مسلم

والله الحمد **باب** الا مرفوعاً العهد قال الله تعالى واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى
واوفوا بالعهدات العهد كان مسؤولاً والايات في ذلك كثيرة ومن ثمرها
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند
الله ان تقولوا مالا تفعلون **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان مراد في رواية لمسلم وان
وان صام وصلى وزعم انه مسلم والاحاديث بمعنى هذا كثيرة وفيما ذكرنا
كفاية وقد اجمع العلماء على ان من وعد انساناً بشيء ليس بمنه
فينبغي ان يفي بوعده وهل ذلك واجب ام مستحب فيه خلاف بينهم
ذهب الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلو تركه فاته
الفضل وامر تكسب للمكروه كراهة تنزيه شديدة ولكن لا ياتى وذهب
جماعة الى انه واجب قال الامام ابو بكر ابن العربي المالكي اجل من
ذهب الى هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال وذهبت المالكية
مذهباً ثانياً انه يرتبط الوعد بسبب كقوله تزوج ولك كذا واخلف
انك لا تشتمني ولك كذا ونحو ذلك وجب الوفاء وان كان وعداً مطلقاً
لم تجب واستدل من لم يوجب به بانه في معنى الهبة والهبة لا تلزم الا
بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل القبض **باب** استحباب
دعاء الانسان لمن عرض عليه ماله او غيره **روينا** في صحيح البخاري وغيره
عن انس رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن ابن عوف
على سعيد ابن الربيع فقال اقا سمك مالي وانزل لك عن احدي امراتي
فقال يا رسول الله لك في اهلك ومالك **باب** ما يقوله المسلم
للذمي اذا فعل به معروفات اعلم انه لا يجوز ان يدعاه بالمغفرة
وما تشبهها مما لا يكون للكافر لكن يجوز ان يدعاه بالهداية وصحة
البدن والعافية وشبه ذلك **وروي** في كتاب ابن السني عن انس

مرضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم بحتلك الله فما رأي الشيب حتى مات **باب**
 ما يقول اذا راي من نفسه او ولده او ماله او غيره ذلك شيئا فاعجبه وخاف ان
 يصيبه بعينه وان يتضرر بذلك **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق **وروي** في صحيحهما
 عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راي في بيتها جارية
 في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة **قلت** السفعة
 بفتح السين المهملة واسكان الفاء هي تغير وصفرة واما النظرة فهي العين يقال
 صبي منظور اي اصابته العين **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر
 لسبقته العين واذا استغسلت فاغسلوا **قلت**
 قال العلماء الا يستغسلان ان يقال للعائين وهو الصائب بعينه الناظر
 بها بالاسنسان اغسل داخله ازارك مما يلي الجلد بما ثم قصت علي
 المعين وهو المنظور اليه وثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يومر
 العائين ان يتوضأ ثم يغتسل منه المعين رواه ابو داود وداود بن اسناد صحيح
وروي في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين
 الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما
 قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري حديث ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين اعيدكما بكلمات
 الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما
 كان يعوذ بهما اسمعيل وسحق **وروي** في كتاب ابن السني عن سعيد
 ابن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان
 يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره **وروي** فيه عن ابن
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي شيئا فاعجبه

حطه النبي صلى الله عليه وسلم قال
 العين حق ولو كان شيء سابق
 القدر لسبقته العين

عاصم بن خنيس

قال ما شأنا الله لا قوة الا بالله لم يضره **ورينا** عن سهل ابن حنيف رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم ما يعجبه في نفسه
 او ماله فليبرك عليه فان العين حق **ورينا** فيه عن عامر ابن ربيعة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم من نفسه
 وماله واعجبه ما يعجبه فليدع بالبركة وذكر الامام ابو محمد القاسمي حسين بن
 ابيان رحمه الله في كتاب التعليق في المذهب قال نظر بعض الانبياء صلوات
 الله عليهم اجمعين الى قومه يوم ما فاستكثرهم واعجبه فمات منهم في ساعة
 سبعون الفا فاجي الله سبحانه وتعالى اليه انك عنتهم ولوانك اذنتهم
 عندتهم **عنتهم** لم يهلكوا قال وباتي شي احصيتهم فاجي الله اليه تقول حقتكم
 بالحق اليوم الذي لا يموت ابدا ودفعتم عنهم المسوء بلا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم قال المعلق عن القاسمي حين وكان عادة القاسمي رحمه الله
 اذا نظر الى اصحابه فاعجبه ستمتهم وحسن حالهم حصنهم بهذا المذكور والله
 اعلم **باب** ما يقول اذا راى ما يحب او ما يكره **ورينا** في كتاب
 ابن ماجة وابن السني باسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى ما تحب قال الحمد لله الذي
 بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله علي كل حال قال الحاكم
 ابو عبد الله هذا حديث صحيح الا **سناد** **باب** ما يقول اذا نظر
 الى السماء **سبح** ان يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
 عذاب النار انا في آخر الايات لحديث ابن عباس الخرج في صحيحهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك وقد سبق بيانه والله اعلم **باب**
 ما يقول اذا تطير بشي **ورينا** في صحيح مسلم عن معاوية ابن الحكم السلمي
 السلمي الصوابي رضي الله عنه قال قلت لرسول الله من اجل يتطرون
 قال ذاك شي تجذونه في صدورهم فلا يصدّهم **ورينا** في كتاب ابن
 السني عن عقبه ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة فقال اصدقها الفأل ولا ترو مسلما

وإذا رأيتم من الطير شيئا تكلموه فقولوا اللهم لا حيات بالحسنات
الذات ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **باب** ما يقول عند دخول الحمام قيل يستحب ان يسمي الله تعالى وان يسأله الجنة و
يستعيذه من النار **وروي** في كتاب ابن النبي باسناد ضعيف عن ابي هريرة
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحمام يدخله المسلم
اذا دخله سأل الله عز وجل الجنة واستعاذه من النار **باب** ما يقوله
اذا اشترى غلاما او جارية او دابة وما يقوله اذا قضي ديننا يستحب
في الاول ان ياخذ بناصيته ويقول اللهم اني اسالك خيرة وخير ما يجبل عليه
واعوذ بك من شره وشر ما يجبل عليه وقد سبق في كتاب اذكار النكاح الحديث
الوارد في نحو ذلك في سنن ابي داود وغيره ويقول في قضاء الدين بارك الله
لك في اهلك ومالك وجزاك خيرا **باب** ما يقوله من لاه
يثبت على الخيل ويدعى له به **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن عبد
الله الجعفي رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت
على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبتته واجعله هاديا مهديا
باب نهى العالم وغيره ان يحدث الناس بما لا يفهمونه او يخاف عليهم
من طريف معناه وحمله على خلاف المراد منه قال الله تعالى وما امرسلنا
من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاد رضي الله عنه حين صلو طول
الصلاة بالجماعة افتان انت يا معاد **وروي** في صحيح البخاري عن
علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون اخبث ان يكذب
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **باب** استنصات العالم
والواعظ حاضري مجلسه ليتوقروا على استماعه **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم برقاب بعض **باب** ما يقوله المقتدي به اذا فعل

شيئا في ظاهره مخافة للصواب مع انه صواب اعلم انه يستحب للعالم و
المعلم والقاضي والمفتي والشيخ والمرقي وغيرهم ممن يقتدي به ويؤخذ عنه
انه يجنب الافعال والاقوال والتصرفات التي ظاهرها خلاف الصواب
وان كان محققا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليه مفاسد من حملتها
توهم كثير ممن يعلم ذلك منه ان هذا جائز على ظاهره بكل حال وان يبق
ذلك شرعا وامرا معمولاً به ابداً ومنها وقوع الناس فيه بالنقص و
اعتقادهم نقصه واطلاق السننهم بذلك ومنها ان الناس يستون
الظن به فينفرون عنه وينفرون غيرهم عن اخذ العلم عنه وتسقط رواياته
وشهادته ويبطل العمل بفتواه ويذهب ركوت الناس الى ما يقوله من
العلوم وهذه مفاسد ظاهرة فينبغي له اجتناب افرادها فكيف
يجوزها فان احتاج الى شيء من ذلك وكان محققا في نفس الامر لم يظهر
فان اظهره او ظهر او تراى المصلحة في اظهاره ليعلم جوازها وحكم الشرع
فيه فينبغي ان يقول هذا الذي فعلته ليس بحرام وانما فعلته ليتعلموا
انه ليس بحرام اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا وليله
كذا وكذا **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فكبّر وكبّر
الناس وقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع ثم رجع الى القهقري
فبسط على الارض ثم عاد الى المنبر حتى فرغ من صلاته ثم اقبل على الناس فقال
يا ايها الناس انما صنعت هذا لئلا تشعروا اني ولتعلموا صلاتي والا حاديت في هذا
الباب كثيرة كحديث انها صفة وفي البخاري ان عليا شرب قايما وقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتوني فعلت والا حاديت والآثار
في هذا المعنى في صحيح مشهورة **باب** ما يقوله التابع للمتبوع
اذا فعل ذلك او نحوه **اعلم** انه يستحب للتابع اذا راى من شيخه وغيره
من يقتدي به شيئا في ظاهره مخالف للمعروف ان يسأله عنه بنيت الاسترشاد
فان كان قد فعله ناسيا تداركه وان كان فعله مأمرا وهو صحيح في نفس

الامر بيقينه له فقد **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة ابن زيد
 رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه حتى اذا كان
 بالشعب نزل قبال ثم توضا فقلت يا رسول الله فقال الصلاة امامك
قلت انما قال اسامة ذلك لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي صلاة
 المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه **وروي** في صحيحهما قول
 سعد ابن ابي وقاص يرسول الله ماله عن فلان والله اني لا اراه مؤمنا
 وفي صحيح مسلم عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات
 الخمس يوم الفتح بوضوء واحد فقال عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن
 تصعنه فقال عمدا صنعت يا عمر ونظاير هذا كثيرة في الصحيح مشهورة
باب الحث على المشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الامر والا
 حادith الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وتغني هذه الآية الشريفة عن
 كل شئ فانه اذا امر الله سبحانه وتعالى في كتابه نصا جليا لنبيه صلى الله
 عليه وسلم بالمشاورة مع انه اكمل الخلق فاما الظن بغيره **واعلم**
 انه يستحب لمن هم بما امر ان يشاور فيه من يتقن دينه وخبرته وحذقه
 ونصيحته وورعه وشفقته ويستحب ان يشاور جماعة بالصفة
 المذكورة ويستكثر منهم ويعرفهم مقصودة من ذلك الامر ويبتين لهم
 ما فيه من مصلحة ومفسدة ان علم شيئا من ذلك ويتأكد الامر
 بالمشاورة في حق ولاية الامور العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما
 والاحادith الصحيحة في مشاورت عمر ابن الخطاب اصحابه ورجوعه
 الي اقوالهم كثيرة مشهورة ثم فائدة المشاورة القبول من المستشا
 اذا كان بالصفة المذكورة ولم يظهر له المفسدة فيما استشار به وعلى
 المستشار بذل الوسع في النصيحة واعمال الفكر في ذلك فقد **روينا**
 في صحيح مسلم عن عويمر الدارمي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يرسول الله قال لله وكتابه
 ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم **وروي** في سنن ابي داود

٧ الصلاة

استشار علي بن ابي طالب

ر

والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن **باب** الحق على طيب
 الكلام قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق ثمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة
وروي في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كل شئلاي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس
 يعدل بين الاثنين صدقة يعين الرجل في دابته فحمله عليها او يرفع له
 عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة عيشها
 الى الصلاة صدقة وتميط الاذي عن الطريق صدقة **قلت** السلاوي
 بضم السين وتخفيف اللام اخذ مفاد اعضاء الانسان وجمعه سلاوي
 بضم السين وفتح الميم وتخفيف الياء وتقدم ضبطها في اوائل الكتاب **وروي**
 في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 من المعروف بشيء ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق **باب**
 استحباب بيان الكلام وايضا تحب للمخاطب **روينا** في سنن ابي داود
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلاما فضلا يفهمه كل من يسمعه **وروي** في صحيح البخاري عن انس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا
 حتى يفهم عنه واذا اتى علي قوم فسلم عليهم ثلاثا **باب المزاح** **روينا**
في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول لاخته الصغرى يا ابا عمير ما فعل النغير **وروي**
 في كتاب ابي داود والترمذي عن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له يا ذا الازني قال الترمذي حديث صحيح **روينا** في كتابهما ايضا ان
 رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احملني قال اني حاملك
 علي ولد الناقة فقال يا رسول الله وما اصنع بولد الناقة فقال رسول

عن انس

الله صلى الله عليه وسلم وهل يلد إلا بل الآل النوق قال الترمذي حديث صحيح ه
وروي في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
 انك تدأ عيننا قال اني لا اقول الا حقا قال الترمذي حديث حسن **وروي**
 في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تماروا حاكم ولا تمارجوه ولا تعدوه مؤعدا فتخلفه قال العلماء المزاح المنهي
 عنه وهو الذي فيه افراط يدوام عليه فانه يورث الفحش وقسوة القلب
 ويستغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤل في كثير من
 الاوقات الى الايذاء ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والوقار فاما ما
 سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
 فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعل في ناد من الاحوال لمصلحة
 وتطبيب نفس الخاطب وموانسته وهذا لا يمنع منه قطعا بل هو سنة
 مستحبة اذا كان بهذه الصفة فاعتمد ما نقلناه عن العلماء وحققنا
 في هذه الاحاديث وبيان احكامها فانه مما يعظم الاحتياج اليه وبالله
 التوفيق **باب** الشفاعة اعلم انه يستحب الشفاعة الى ولاية
 الامر وغيرهم من اصحاب الحقوق والمستوفين لها ما لم يكن شفاعة في حجة
 او شفاعة في الاثر لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر علي طفل او محتون
 او وقف او نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي في ولايته فهذه شفاعة
 محرمة تحرم على الشافع ويحرم على المشفوع اليه قبولها ويحرم على غيرهما
 السعي فيها اذا علمها ودلائل جميع ما ذكرته في الكتاب والسنة واقوال علماء
 الامة قال الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها
 ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء
 مقبلا مقيت المقيت المقدر هذا اقوال اهل اللغة وهو محكي عن ابن عباس
 واخرين من المفسرين وقال آخرون منهم المقيت الحفيظ وقيل المقيت
 الذي عليه قوت كل دابة ورزقها وقال الكلبي المقيت المجازي بالحسنة
 والسيئة وقيل المقيت الشهيد وهو راجع الى معنى الحفيظ واما الكفل

ظاهره

والمقدور

فهو الخط والنصيب واما الشفاعة المذكورة في الآية فالجمهور على انها
 هذه الشفاعة المعروفة وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفا
 عة الحسنات ان يشفع ايمانته بان يقاتل الكفار والله اعلم **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلي الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا
 لتوجهوا ويقضي الله علي لسان نبيه ما احب وفي رواية ما شاء وفي رواية
 ابي داود اشفعوا لي لتوجهوا وليقضي الله علي لسان نبيه ما شاء
 وهذه الرواية توضح معنى رواية الصحيحين **وروي** في صحيح البخاري عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريدة وزوجها قال قال لها النبي صلي الله عليه
 وسلم لو راجعتني قالت يرسل الله تآمري قال انما اشفع قالت لا حاجة
 لي فيه **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس قال لما قدم عيينة ابن حصين
 ابن حذيفة ابن يثدر نزل علي ابن اخيه الحر بن قيس وكان من المفراة
 يدنيهم عمر بن عبد الله عنه فقال عيينة يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير
 فاستأذن لي عليه فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله
 ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتي هم انه يوقع به
 فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلي الله عليه وسلم
 خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين
 فوالله ما جاوتها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى
باب التبشير والتهنية قال الله تعالى فناديته
 الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك **يعني** وقال تعالى ولما
 جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى ولقد جاءتنا رسلنا ابراهيم
 بالبشرى وقال تعالى نبشركاه بسلام حمل وقال تعالى قالوا لا تخف وبشروه
 بسلام عليك وقال تعالى قالوا لا تؤجل انما نبشركم بسلام عليكم وقال تعالى
 وامرانه قائم ففعلت فبشركناها باسحاق ومن وراءه اسحاق
يعقوب وقال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه

فاستأذنته

الصا

الاية وقال تعالى الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال
تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون الصوال القول فيتبعون احسنه وقال
تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى يوم تيري المؤمنين والمؤمنات
يسعي نورهم بين ايديهم وبأيمانهم بشرهم اليوم جنات تجري من تحتها الا
نهار وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم
واما الاحاديث الواردة في البشارة فكثيرة جدا في الصحيح مشهورة فمنها
حديث "تبشیر خديجة رضي الله عنها ببیت في الجنة من قصب لا نصب
فيه ولا حطب ومنها حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه الخرج في الصحيحين
في قصة توبته قال سمعت صوت صارخ يقول بأعلا صوته يا كعب
ابن مالك ابشركم فذهب الناس يبشروننا وانطلقت انا ثم رسول
الله صلى الله عليه وسلم تتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون
لنهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوله الناس فقام طلحة ابن عبيد الله يهرول حتى صافني وهناني فكان
كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وهو يتبرق وجهه من السرور ابشركم بخير يوم مر عليكم
منذ ولدتم ائمة **باب** جوائز التعجب بلفظ التبرع
والتهليل ونحوهما **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقينته وهو جنب فاستل فذهب فاغتسل
فتفقد النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال له اين كنت يا ابا هريرة
قال يا رسول الله لقينتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل
فقال سبحان الله ان المؤمن لا يجسس **روينا في صحيحهما** عن عائشة
رضي الله عنها ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من
الحيض فامرها كيف تغتسل فقال خذي من ماء فتطهري
بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتدبتني فقلت تشبعي
اشرا الدم **قلت** هذا لفظ احدي روايات البخاري وباقيها روايات

مسلم بعناء والفرصة بكسر الفاء وبالصاد المهملة القطعة والمسك
بكسر الميم وهو الطيب المعروف وقيل الميم مفتوحة والمراد الجلد وقيل فيه
اقوال كثيرة او صحتها في شرح المذهب وكتاب تهذيب الاسماء واللغات
والاختار انها تأخذ قليلا من مسك فجعله في قطنه او صوفه او نحوها
وتجعلها في الفرج لطيب المحل وينزل الرائحة الكثيرة وقيل ان المطلوب منه لسر
عروق الولد وهو ضعيف والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم عن انس رضي الله
عنه ان اخا الربيع ام حارثة جرحت انسانا فاحتموه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع يرسل الله ايقن من
فلانة والله لا يقتل منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام
الربيع القصاص كتاب الله **قلت** اصل هذا الحديث في الصحيحين
ولكن ائمة كور لفظ مسلم وهو غرضنا هنا والربيع بضم الراء وفيه الباء الموحدة
وكسر الباء المشددة **وروي** في صحيح مسلم عن عمران ابن الحصين رضي الله عنه
في حديثه الطويل في قصة المرأة التي ائسرت فانفلتت وركبت ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم ونذرت ان انجاها الله تعالى لتخرنها في آت فدكر واذ الك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله بيئس ماجرتها **وروي** في
صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديث الاستيذان انه
قال لعمر رضي الله عنه الحديث في آخرة يا ابن الخطاب لا تكونن عذبا على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سرعت شيئا فاجبت ان
اثبت **وروي** في الصحيحين في حديث عبد الله ابن سلام رضي الله عنه
الطويل لما قيل له انك من اهل الجنة فقال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان
يقول ما لم يعلم وذكر الحديث **باب** الاباء المعروف والنهي عن المنكر
هذا الباب اهم الابواب او من اهمها لكثرة النصوص الواردة فيه
ولعظم موقعه وشدة الاهتمام بذكره وكثرة تساهل الناس فيه ولا يمكن
استقصاء ما فيه هنا لكن لا يخل بشئ من اصوله وقد صنف العلماء فيه
متفرقات وقد جمعت قطعة منه في اوائل شرح صحيح مسلم ونبتت

فيه علي مهتمات لا يستغني عن معرفتها قال الله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى هذا الصوف
وامر بالمعروف او قال تعالى كما نوا لا يتناهون عن منكر فعلوه والايهات
بمعني ما ذكرته مشهورة **وروي** في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأي منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فليسا به فان لم يستطع فليقلبه وذلك
اضعف الايمان **وروي** في كتاب الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده كتمان بالمعروف والتنهي عن
المنكر اولي شكنا الله يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب
لكم قال الترمذي حديث حسن **وروي** في سنن ابي داود والترمذي و
النسائي وابن ماجه باسناد صحيح عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
يا ايها الناس انكم تقرون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا المظالم ولم ياخذوا علي يديه او شكوا ان يعمل الله
بعقاب منه **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان
جاير قال الترمذي حديث حسن **قلت** والا حاديث في الباب اشهر
من ان تذكر وهذه الاية الكريمة مما يغتر بها كثير من الجاهلين وتخلو
علي غير وجهها بل الصواب في معناها انكم اذا فعلتم ما امرتم به فلا يضر
ضلالة من ضل ومن جملة ما امروا به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والاية قريبة المعني من قوله تعالى ما علي الرسول الا البلاغ واعلم ان الا
مر بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وصفاته معروفة ليس هذا
موضع بسطها واحسن مظاهرها حيا علوم الدين وقد اوضحت مهماتها
في شرح مسلم وبالله التوفيق **كتاب حفظ اللسان**
قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال

اولئك هم المفلحون

واعرض عن الجاهلين وقال
تعالى والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض يا مرون
بالمعروف ونهون عن المنكر
اولئك هم المفلحون

نها

تعالى ان ربك لما مرصاد وقد ذكرت ما يسر الله سبحانه وتعالى من الاذكار
المستحبة وخطرها مما سبق وارادت ان اضم اليها ما يكره او تحرم من الالفاظ
ليكون الكتاب جامعاً لأحكام الالفاظ ومبيناً لقضاياها فاذكر من ذلك
مقاصد تحتاج الى معرفتها كل متدبر وأكثرت ما ذكرته معروف فلهذا
تركته الادلة في اكثره وبالله التوفيق **فصل** اعلم انه ينبغي
لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الآكلام كما يظهر فيه المصلحة
ومني استوي الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه
قد يخرج الكلام المباح الى حرام او مكروه بل هذا كثير وغالب في العادة والسلا
لا يعتد لها شيء **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً
اوليتمت **قلت** فهذا الحديث المتفق على صحته نص صريح في انه لا
ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيراً وهو الذي ظهرت له مصلحة ومني
شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وقد قال الامام الشافعي رحمه الله اذا اراد
الكلام فعليه ان يفكر قبل كلامه فان ظهرت المصلحة فلكم وان شك
لم يتكلم حتى يظهر **روينا في صحيحهما** عن ابي موسى الاشعري قال قلت
يا رسول الله اني المسلمين افضل قال من سئل المسلمون من لسانه ويده
روينا في صحيح البخاري عن سهل ابن سعد رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين ارجله وما بين رجليه اضمن
له الجنة **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين
ما فيها يزل الي الفاراب بعد ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري
ابعد ما بين المشرق من غير ذكر المغرب ومعنى يتبين يفكر في انها
خير ام لا **روينا في صحيح البخاري** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما هي اتي
لها بالا يرفع الله بهادرجاء وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى

ما يلقي

٢٤

ما يلقي لها بالآيهوي بها في جهنم **قلت** كذا في اصول البخاري يرفعه
 الله بها درجات وهو صحيح اي درجاته او يكون تقديره يرفعه ويلقي بالقاف
وروي في موطاء الامام مالك وكتابي الترمذي وابن ماجه عن بلال ابن الحارث
 المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة
 من رضوان الله تعالى ما كان يظن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها
 رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن ان
 تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى بها سخطه الى يوم يلقاه قال الترمذي حديث
 حسن صحيح **وروي** في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن سفيان ابن
 عبد الله رضي الله عنه قال قلت لرسول الله حدثني يا مرا عتصم به قال قل لربي الله
 ثم استمع قلت لرسول الله ما اخوف ما اخاف علي فاحذ بلسان نفسه ثم قال
 هذا قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحشروا الكلام بغير ذكر الله
 تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعاقسوة للقلب وان ابعد الناس
 من الله تعالى القلب القاسي **وروي** فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شراً ما بين حبيبه وما بين رجله
 دخل الجنة قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن عتبة ابن عامر رضي
 الله عنه قال قلت لرسول الله ما الجنة قال امسك عليك لسانك **وروي**
 ليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن **وروي**
 فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 صبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا
 فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اغوتحت اغوتحتنا **وروي**
 في كتابي الترمذي وابن ماجه عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امرأ معروف او نهياً عن منكر
 او ذكر الله تعالى **وروي** في كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال قلت
 لرسول الله اخبرني بعمل يدخلي الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت

مطلق
 قال اذا صبح ابن آدم فان
 الاعضاء كلها تكفر اللسان

رَأْسُ
 عَنْ عَظِيمٍ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِرُغْلِي مِنْ يَسْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ تَعَبُّدُ اللَّهِ لَا تَشْرُكُ بِهِ شَيْئاً
 وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتُحْجُ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ الْأَادِلُ
 عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ الصَّوْمِ جَنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تَهْفِي الْخَطِيئَةَ كَمَا يَهْفِي الْمَاءُ النَّارَ وَ
 صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَلَا تَجَا فِي جَنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حَتَّى يَبْلُغَ يَحْلُونَ
 ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَخْبِرَكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَدَرْوَةِ سَنَامِهِ الْجِهَادِ ثُمَّ قَالَ إِلَّا
 أَخْبِرَكَ بِمَلَايِكَةٍ ذَلِكَ كُلُّهُ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ كَفَّ
 عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا لَمَّا أَحْذُونَ بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ قَالَ تَكَلَّمَ أَتَمُّكَ يَا
 وَهَلِي يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ الْأَحْصَاءُ السَّنَنُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
 حَدَّثَ حَسَنٌ **قُلْتُ** الذَّرْوَةُ بِكُسْرِ الذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ وَضَمُّهَا وَهِيَ أَعْلَاهُ
وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِي التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنيهِ حَدِيثُ حَسَنٌ **وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ**
 التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
 صَحَّتْ بَحْثُ اسْنَادِهِ ضَعِيفٌ وَإِنْ مَادَ كَرِهَهُ لَا يَتَنَبَّهُ لَكُونِهِ مَشْهُورًا وَلَا
 حَدِيثُهُ الصَّحِيحُ بِخَوَاصِّ مَا ذَكَرْتُهُ كَثِيرَةً وَفِيمَا اشْتَرَتْ بِهِ كِفَايَةً لِمَنْ رَفَقَ
 وَسَيَأْتِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَابِ الْغَيْبَةِ تَحْمِلُ مِنْ ذَلِكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
 وَامَّا الْآثَارُ عَنِ السَّلَفِ وَغَيْرِهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ فَكَثِيرَةٌ وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا
 مَعَ مَا سَبَقَ لَكِنْ نَبَّهْتُ عَلَى عَيُوبٍ مِنْهَا بَلَّغْنَا أَنَّ قِيْسَ بْنَ سَاعِدَةَ
 وَأَكْبَمَ بْنَ صَفِيٍّ اجْتَمَعَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلصَّاحِبِ كَمْ وَجَدْتَ فِي ابْنِ آدَمَ مِنَ
 الْعَيُوبِ فَقَالَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَالَّذِي أَحْصَيْتَهُ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ عَيْبٍ
 وَوَحَدْتُ خَصْلَةً إِنْ اسْتَعْلَمْتُهَا سَتَرْتُ الْعَيُوبَ كُلَّهَا قَالَ مَا هِيَ قَالَ
 حِفْظُ اللِّسَانِ **وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفُقَيْمِيِّ** ابْنِ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ
 عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قُلْ كَلَامُهُ فِيمَا لَا يَعْنيهِ وَقَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ
 لِلصَّاحِبِ الرَّبِيعِ يَا رَبِيعُ لَا تُكَلِّمْ فِيمَا لَا يَعْنيكَ فَإِنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ
 بِالْكَلِمَةِ مَلَكٌ مَعَكَ وَلَمْ تَعْلَمْهَا **وَرَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَقُّ بِطَوْلِ السَّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَثَلُ

اللسان مثل السبع ان لم تؤثقه عدا عليك **وروي** عن الاستاذ ابي القاسم
 القشير رحمه الله في رسالته المشهورة قال الصمت سلامة وهو الاصل
 والسكوت في وقته صفة الرجال كما ان النطق في موضعه اشرف الخصال قل
 قال سمعت ابا علي الدقاق رضي الله عنه يقول من سكت عن الحق فهو شيطان
 اخر سما قال فاما اثار اصحاب المجاهدة السكوت فلما علموا في الكلام من
 الآفات ثم ما فيه من حفظ النفس واطهار صفات المدح والميل الي ان يتميز
 بين اشكاله بحسن النطق وغير هذا من الآفات وذلك نعت ارباب
 الرياضة وهو احد اركانهم في حكم المنازلة وتهذيب الخلق ومما اشده في هذا
 احفظ لسانك ايها الانسان **لا يلدغ غنك** انه شعبان **لا يلدغ غنك**
كم في المقابر من قتييل لسانك قد كان هاب لقاة الشجعان **لا يلدغ غنك**
وقال الرياشي رحمه الله لعمر ك ان في ذنبي لشغلا **لنفسى عن دنوبى**
أمانة على رزقي حسابهم اليه **شا هي علم ذلك لا اليه** وليس بضائري ما
 قد اتوه **اذا ما الله اطلع ما لديه** **باب** تحريم الغيبة والنميمة
 اعلم ان هاتين الخصلتين من اقبح القبائح واكثرها انتشارا في الناس حتى
 ما يسلم منهما الا القليل من الناس فلعوم الحاجة الي التحذير منهما بدات
 بهما اما الغيبة فهي ذكر الا نسان بما فيه مما يكره سواء كان في بدنه
 او دينه او دنياه او في نفسه او خلقه او ماله او ولده او والده
 او زوجته او خادمه او مملوكه او عما منه او ثوبه او مشيته او حركته
 او بشاشته او خلاعته او عبوسه او طلاقته او غير ذلك مما يتعلق
 به سواء ذكرته بلفظك او كتابتك او مررت او اشرفت اليه بعينك
 او يدك او راسك او نحو ذلك فاما البدن فكقولك اعرج اعرج اعرج
 اقبح قصير طويل اسود اصفر **واما** الدين فكقوله فاسق خائن ظالم
 متهاون بالصلاة متساهل في الجاسات ليس باثرا بوالديه لا يضع
 الزكاة مواضعها لا يحتب الغيبة **واما** الدنيا فقليل الادب يتهاون
 بالناس لا يرى لا عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل والنوم ينام في غير وقته مجلس

الباب
 كاستخاف

سارق

والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك
 من صفته كذا وكذا قال بعض الرواة يعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو
 مررت بها البحر لمزجته قالت وحكى له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا
 وان لي كذا وكذا قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** مررت به اي خالطته
 مخالطة يغير بها طعمه او رزحه لشدة نبتها وقبحها وهذا الحديث من اعظم
 الزواجر على الغيبة او اعظمها وما اعلم شيئا من الاحاديث تبلغ في الذم لهذا
 المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى نسأل الله الكريم لطفه والعافية
 من كل مكروه **وروي** في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما خرج في مررت يقوم لهم اطفال من نحاس يحشون و
 جوفهم وصدورهم فقلت من هو لا يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم
 الناس ويقعون في اعراضهم **وروي** فيه عن سعيد ابن زيد رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اثرني الرعي الاستطالة في عرض المسلم
 بغير حق **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا
 يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه الثقوى ها
 هنا بحسب امر من الشتر ان يحقر اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن
قلت ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوايده وبالله التوفيق
باب بيان مهمات تتعلق بخد الغيبة قد ذكرنا في الباب
 السابق ان الغيبة ذكرها الانسان بما يكرهه سوء ذكرته بلفظه
 او كتابه او مررت او اشرت اليه بعينه او يدك او راسك وضابطه
 كلما فهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة ومن ذلك المحاكاة
 بان يحشي متعارفا او مطا طيا او على غير ذلك من الهيئات مریدا حكاية
 هيئة من تنقصه بذلك وكل ذلك حرام بلا خلاف وماذا لك اذا ذكر
 مصنف كتاب شخص بعينه في كتابه قايلا قال فلان كذا مریدا انقص
 والسنة عليه فهو حرام فاذا اراد بيان غلظه ليلا يقلد او بيان ضعفه

في العلم لئلا يغتر به غيره ويُقبل قوله فهذا ليس بغيبة بل نصيحة واجبة
 يُثاب عليها إذا اراد ذلك وكذا إذا قال المصنف وغيره قال قوم وجماعة
 كذا وكذا فهذا غلط أو خطأ أو جهالة أو غفلة أو نحو ذلك فليس بغيبة إنما
 الغيبة ذكر إنسان بعينه أو جماعة معينين ومن الغيبة المحرمة قولك
 فعل كذا بعض الناس أو بعض الفقهاء أو بعض من يدعي العلم أو بعض
 المفتين أو بعض من ينسب إلى الصلاح أو يدعي إلى الزهد أو بعض من
 مر بنا اليوم أو بعض من رأيته أو نحو ذلك إذا كان الخاطب يفهم بعينه
 لحصول التفهم ومن ذلك غيبة المتفقهين والمتعبدين فانهم يعرضون
 بالغيبة تعريضا يفهم به كما يفهم بالصرح فيقال لاحدكم كيف حال
 فلان فيقول الله يصلي لنا الله يغفر لنا الله يصلح له نسيئنا الله العافية
 محمد الله الذي لم يبتلينا بالدخول على الظلمة نعوذ بالله من الشر الله يعافينا
 من قلة الحياء الله يتوب علينا وما تشبه ذلك مما يفهم منه تنقصة
 وهذا غيبة محرمة وكذا لك إذا قال فلان يبتلي بما ابتلينا به كلنا
 أو ماله حيلة في هذا كلنا نفعله وهذه امثلة والآ فضايط الغيبة
 تفهم كالمخاطب نقص إنسان كما سبق وكل هذا معلوم من مقتضى
 الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا عن صحيح مسلم وغيره في
 حد الغيبة والله اعلم **فصل** اعلم ان الغيبة كما يحرم على المختار
 ذكرها يحرم على السامع استماعها وإقرارها فيجب على من سمع إنسانا
 يستدعي بغيبة محرمة ان ينهأه ان لم تخف ضررا ظاهرا فان خاف
 وجب عليه الا تكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان تمكن من مفارقتها
 فان قدر على الا تكار بلسانه او على قطع الغيبة بكلام آخر لزمه ذلك
 فان لم يفعل عصي فان قال بلسانه استسكت وهو يشتهي بقلبه
 استمراره فقال أبو حامد الغزالي ذلك نفاق ولا يخرج عن الامم ولا بد
 من كراهته بقلبه ومتى اضطر إلى المقام في ذلك المجلس الذي فيه
 الغيبة وعجز عن الا تكار وانكر فلم يُقبل منه ولم يمكنه المفارقة بطريق

كلم

حَرَّمَ عَلَيْهِ السَّمَاعَ وَالْأَصْغَارَ لِلْغَيْبَةِ بِطَرِيقِهِ أَنَّهُ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى بِلِسَانِهِ
 وَقَلْبِهِ أَوْ بِقَلْبِهِ أَوْ يَفْكُرُ فِي أَمْرٍ آخَرَ لِيَسْتَغْلِ عَنْ اسْتِمَاعِهَا وَلَا يَضُرَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 السَّمَاعُ مِنْ غَيْرِ اسْتِمَاعٍ وَأَصْغَارُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْمَذْكُورَةِ فَإِنْ تَمَكَّنَ بَعْدَ ذَلِكَ
 مِنَ الْمَفَارِقَةِ وَهُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي الْغَيْبَةِ وَخَوَّهَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَفَارِقَةُ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَادْرَأَيْتَ الَّذِينَ تَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ حَتَّى تَخُوضُوا فِي
 حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَأَتَيْنَسْتُمْ الشَّيْطَانَ فَلَا تَقْعُدُ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ **روينا** عن إبراهيم ابن أدهم رضي الله عنه أنه دُعِيَ إِلَى وَلِيْمَةٍ كَانَتْ
 فِي خُضْرٍ فَذَكَرُوا رَجُلًا لَمْ يَأْتِهِمْ فَقَالُوا أَنَّهُ ثَقِيلٌ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا فَعَلَيْتُ
 هَذَا بِنَفْسِي حَتَّى حَضَرْتُ أَمْرًا يَغْتَابُ النَّاسُ فِيهِ فَخَرَجْتُ أَوَّلَهُمْ يَأْكُلُونَ ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ وَمِمَّا أَشَدُّهُ فِي هَذَا **وَسَمِعْتُ** عَنْ سَمَاعٍ الْقَبِيرِ **شَرِيح**
 كَصَوْنِ اللِّسَانِ مِنَ النُّطْقِ بِهِ **فَإِنَّكَ** عِنْدَ سَمَاعٍ الْقَبِيرِ **شَرِيح**
 لِقَابِلِهِ فَأَنْتَبِهْ **باب** مَا يَدْفَعُ بِهِ الْغَيْبَةُ عَنْ
 نَفْسِهِ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْبَابَ لَهُ أَدَلَّةٌ كَثِيرَةٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَلَكِنِّي
 اقْتَصَرْتُ مِنْهُ عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى أَحْرَفٍ فَمَنْ كَانَ مُوَفِّقًا أَتْرَجَّزَهَا وَمَنْ لَمْ
 يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا يَتْرَجَّزْ عَجَلَاتٍ وَعَمِدْتُ الْبَابَ إِنْ يَعْرِضُ عَلَى نَفْسِهِ مَا
 ذَكَرْنَاهُ مِنَ النُّصُوصِ فِي حَرِّمِ الْغَيْبَةِ ثُمَّ تَفَكَّرَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَلْفُظُ
 مِنْ قَوْلِ الْإِلَهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ
 اللَّهِ عَظِيمٌ وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ
 سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَلْقَى لَهَا لَا يَهْوِي فِيهَا فِي جَهَنَّمَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا
 قَدْ مَنَاهُ فِي بَابِ حِفْظِ اللِّسَانِ وَبَابِ الْغَيْبَةِ وَيُفِيحُ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 اللَّهُ مَعِيَ اللَّهُ شَاهِدِي اللَّهُ نَاطِرٌ إِلَيَّ وَعَيْنُ الْحَسَنِ الْبَصَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ
 إِنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ إِنَّكَ تَغْتَابُنِي فَقَالَ مَا بَلَغَ قَدْرُكَ عِنْدِي إِلَى حَكْمِكَ
 فِي حَسَنَاتِي **روينا** عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مَعْتَابًا
 أَحَدًا لَا عَتَبْتُ وَالَّذِي لَا نَحْمُ أَحَقَّ بِحَسَنَاتِي **باب** مَا يَبَاحُ
 مِنَ الْغَيْبَةِ أَعْلَمُ أَنَّ الْغَيْبَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُحَرَّمَةً فَانْهَاتِبَاحُ فِي أَحْوَالِ

بِسَمَاعٍ مِنَ الْغَيْبَةِ

للمصلحة والمجوز لها غرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها و
هو ستة اسباب الاول التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان
والقاضي وغيرهم ممن له ولاية اوله قدرة على انصافه من ظالمه فيذكر
ان فلانا ظلمني وفعل بي كذا واخذ لي كذا او اخذ ذلك الثاني الاستغناء
ثمة على تغيير المنكر ورد المعاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته
على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فانزجر عنه وخود ذلك ويكون
مقصود التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث
لشيء الاستغناء بان يقول للمعتي ظلمني ابي او اخي او فلان بكذا فهل
له ذلك ام لا وما طريق في الخلاص منه وتحصل وتحصل حتى ودفع الظالم
عني وخود ذلك وكذا ذلك قوله نرجو حتى تفعل معي كذا او نرجو حتى يفعل معي كذا
وخود ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن لا حوط ان يقول ما يقول في رجل
كان من امره كذا او في نرجو او نرجو حتى تفعل كذا وخود ذلك فانه يحصل
به الغرض من غير تعيين ومع ذلك والتعيين جائز حديث هنت
الذي يندكره ان شاء الله تعالى وقولها يرسل الله ان ابا سفيان
رجل شحيح الحديث ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع
تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها حج
حرج الحج وحين من الرواية للحديث والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين
بل واجب للحاجة ومنها اذا استشارت انسان في مصاهرة
او مشاكرته او ايداعه او الايداع عنده او معاملته بغير ذلك
وجب عليه ان تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحة فان حصل
الغرض بحديثك لا يحصل لك معاملته او ما مصاهرة اوله تفعل
هذا او خذ ذلك لم يخز الزيادة بذكر المساوي وان لم تحصل الغرض
الا بالضرر بعينه فاذكره بصرته ومنها اذا رايت من يشترى
عبدا معروفا بالسرقه او الزني او الشرب او غيرها فعليك ان
تبين ذلك للمشتري ان لم يكن عالما به ولا تختص بذلك بكل من علم

فعلك

بالسلعة المعيبة عيباً وجب عليه بيانها للمشتري اذا لم يعلم ومنها اذا رايت
متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخفت ان يتضرره
المتفقه بذلك تصححه ببيان حاله ويشترط ان يقصد النصيحة وهذا
مما يغلب فيه وقد حمل التكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه
ذلك وتحيل اليه انه نصيحة وشفقة فليتنفطن لذلك ومنها
ان تكون له ولاية لا يقوم بها علي وجهها اتما بان يكون لها صلاحها
وامتيازها يكون فاسقا ومغفلا وخوذاً لك فيجب ذكر ذلك لمن عليه
ولاية عامة لتزيلة وتولي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بحقتض
حاله ولا يغرر به وان يسعى في ان يحلته على الاستقامة او يستبدل
به الخامس ان يكون مجاهراً بفسقه او بدعته كالذي امر بشرب الخمر ومصادرة
الناس واخذ المالك كسر وجباية الاموال ظلماً وتولي الامور الباطلة
فيجوز ذكره بما يجاهر به ويجرم ذكره بغيره من العيوب الا ان
يكون لجوارحه سبب آخر مما ذكرناه السادس التعريف فاذا
كان الانسان معروفاً بقبيل كالاغشي والاعرج والاصم والاعمى
والاحول والاقطش جاز تعريفه بذلك بنية التعريف وهم اطلاق
على جهة التنقص ولو امكن التعريف بغيره كان اولى فهذه ستة
اسباب ذكرها العلماء مما يباح بها الغيبة على ما ذكرناه ومن
نص عليها هكذا الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء واخرون من
العلماء ودلائلها ظاهرة من الاحاديث الصحيحة المشهورة واكثر
هذه الاسباب مجمع على جواز الغيبة به **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلاً استأذن علي النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايذنه اليه بيئس اخو العشيرة احمج به البخاري علي جواز
الغيبة غيبة اهل الفساد واهل الزيب **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسمه فقال من اجل من الاضرار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فابت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته فتغير وجهه وقال رحم الله موسى
لقد اودى بالكثير من هذا فصيروني بعض رواياته قال ابن مسعود كافلت
لا ارفع اليه بعد هذا حديثا قل **اجتمع به البخاري في اخبار**
الرجل اخاه بما يقال فيه وروينا في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان
من ديننا شيئا قال الليث بن سعد احد الرواة كانا رجلين من
المنا فقيين **وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله**
عنه قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس
فيه شدة فقال عبد الله ابن ابي لا تنفقوا علي من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله وقال ليئ رجعتا الى المدينة فخرجت
الاغترسها الا ذل فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرته بذلك فارسل الى
عبد الله ابن ابي وذكر الحديث وانزل الله تعالى تصديقك اذا جاءك المنا
فقوت وفي الصحيح حديث هند امرأة ابي سفيان وقولها للنبي صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح الى آخره وحديث فاطمة بنت
قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما معاوية فصعلوك واما
ابو جهم فلا يضع العصي عن عنقه **باب امر من سمع**
غيبه شيخه او صاحبه او غيرهما يردّها باطلاها علم انه ينبغي لمن
سمع غيبه مسلم ان يردّها ويترجها فان لم يترجها بالكلام ترجوه
بيده فان لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك المجلس فاذا
سمع غيبه شيخه او غيره ممن له عليه حق او كان من اهل الفضل
والصلاح كان الاعتناء بما ذكرناه اكثر وروينا في كتاب
الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة قال الترم
مذي حديث حسن وروينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث عثمان
بن كسر العين علي المشهور وحكي ضمنها رضي الله عنه في حديث الطويل

المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا ابن مالك ابن هـ
الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله
وروي في صحيح مسلم عن الحسن البصري رحمه الله ان عابد ابن عمر كان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبد الله ابن نزياد
فقال اي بني اتني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
شر الدعاء الخطيئة فايها كان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من
مخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم مخالة انما كانت
المخالة بعدهم في غيرهم **وروي** في صحيحهما عن كعب ابن مالك رضي الله
عنه في حديث الطويل في قصة توبته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في القوم يتسبوك ما فعل كعب ابن مالك فقال رجل
من بني سلمة يرسل الله حبسه برذاة والنظر في عطفه فقال له
عباد ابن جبل رضي الله عنه بيئس ما قلت والله يرسل الله ما علمنا عليه
الاخير افسا كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** سليمة
بكسر اللام وعطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه **وروي**
في سنن ابى داود عن جابر ابن عبد الله وابى طلحة رضي الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يجذل امرأ مسلما في موضع
تنتهك فيه حرمة ويتقص فيه من عرضه الا اخذ له الله في موطن هـ
يجب فيه نصرة وما من امرئ ينصر مسلما في موضع يتقص
فيه من عرضه ويتنهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يجب نصرة
وروي فيه عن معاذ ابن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حي
مكا مؤمنا من منافق اكرهها قال بعث الله نعا ملكا يحيى لمح
يوم القيامة من نار جهنم ومن ربي مسلما بشئ يريد شيئا به
حبسه الله على وجهه حتى يخرج مما قال **باب** الغيبة
بالقلب اعلم ان تسوء الظن حرام مثل القول فكما يحرم ان تحدث بمساوي

انسان يحرم ان تحدث نفسك بذلك وتسيئ الظن به قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن **وروي** في صحيح البخاري وسلي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا احبكم والظن
فان الظن اكذب الحديث والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة والمراد
بذلك عقد القلب وحكمه على غيرك بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس
اذا لم يستقر ويستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء لانه لا
اختيار له في وقوعه ولا طريق له الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد بما
ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى تجاوز
لامني عما حدثت به نفسي ما لم تتكلم به او تعمل قال العلماء المراد به
الخواطر التي لا تستقر قالوا وسواء كان ذلك الخاطر غيبة او كفرا او غيره
فمن خطر له الكفر مجرد خطر ان من غير تعدل لحصيلته ثم صرفه في الحال
فليس بكافر ولا عليه شيء وقد قدمنا في باب الوسوسة في
الحديث الصحيح انهم قالوا يرسول الله يحذر احدنا ما يتعاطى ان يتكلم
به قال ذلك صريح الايمان وغير ذلك مما قدمناه هناك وما هو في
معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تعدل اجتنابه وانما الممكن
اجتناب الاستمرار عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراما
ومهما عرض لك هذا الخاطر بالغيبة وغيرها من المعاصي وجب عليك
دفعه بالاعراض عنه وذكر التاويلات الصارفة له عن ظاهرة
قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء اذا وقع في قلبك ظن السوء
فهو من وسوسة الشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذب به فانه
افسوس الفساق وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق فنبأ فتيبوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على
ما فعلتم ناديين فلا يجوز تصديق ابليس فان كان هناك قرينة
تدل على فساد واحتمل خلافه لم يجز استاءة الظن به ومن علاماته
استاءة الظن ان يتغير قلبك معه عما كان عليه فينفر عنه ويستثقله

ويحذر

وَيُغْتَرِبُ عَنْ مَرَاعَاتِهِ وَأَكْرَامِهِ وَالْإِغْتِنَامَ بِسَيِّئِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقْرُبُ
إِلَى الْقَلْبِ بِأَدْنَى خِيَالٍ مُسَاوِي النَّاسِ وَيُلْقِي إِلَيْهِ أَنْ هَذَا مِنْ فُطْنِكَ
وَذَكَاتِكَ وَسُرْعَةِ تَنْبَهِكَ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
التَّحْقِيقِ نَاطِقٌ بِغُرُورِ الشَّيْطَانِ وَظُلْمَتِهِ وَإِنْ أَخْبَرَكَ عَدْلُكَ بِذَلِكَ
فَلَا تُصَدِّقْهُ وَلَا تُكَذِّبْهُ لَيْلًا وَسَيِّئُ الظَّنِّ بِأَحَدٍ مِمَّا وَهَمَهَا خَطَرَ لَكَ سَوَاءٌ
فِي مُسَلِّمٍ فَرَدِيٍّ مَرَاعَاتِهِ وَأَكْرَامَتِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَغِيظُ الشَّيْطَانَ وَيُدْفَعُهُ
عَنْكَ فَلَا يُلْقِي إِلَيْكَ مِثْلَهُ خَبِثَةً مِنْ اسْتِغْلَاكَ بِالْعَمَالِ وَمِمَّا عَرَفْتَ هـ
هَفْوَةَ مُسَلِّمٍ مَحْجَةٍ لَا شَيْءَ فِيهَا فَانْصَحْ فِي السِّرِّ وَلَا يَخْدُ عَنْكَ الشَّيْطَانُ
فَيَدْعُوكَ إِلَى اغْتِيَابِهِ وَإِذَا وَعَظْتَهُ فَلَا تَعْظُمُهُ وَأَنْتَ مُسْرُورٌ بِأَبْطَالِ
عَلَى نَقْصِهِ فَيَنْظُرُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ بِالْإِسْتِصْغَارِ
وَلَكِنْ اقْصِدْ تَخْلِيفَهُ مِنَ الْإِثْمِ وَأَنْتَ حَزِينٌ مِمَّا تَحْزَنُ عَلَى نَفْسِكَ إِذَا
دَخَلَ نَقْصٌ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَرْكُهُ لَذَلِكَ النَقْصِ بغير وعظك
أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ تَرْكِهِ بِوَعظك هَذَا كَلَامُ الْعِزِّ إِلَى **قُلْتُ**
قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَحْجٌ إِذَا عَرَضَ لَهُ خَاطِرُ سَيِّئِ الظَّنِّ أَنْ يَقْطَعَهُ وَهَذَا
إِذَا لَمْ يَدْعُ إِلَى الْفِكْرِ فِي ذَلِكَ مَصْلِحَةٌ شَرْعِيَّةٌ فَإِنْ دَعَتْ جَازَ الْفِكْرُ فِي
نَقِصَتِهِ وَالتَّنْقِيبِ عَنْهَا كَمَا فِي جَرَحِ الشُّهُودِ وَالرَّوَاةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
مِمَّا ذَكَرْنَا فِي بَابِ مَا يَبَاحُ مِنَ الْغَيْبَةِ **بَابُ** **كُفَّارَةِ**
الْغَيْبَةِ وَالتَّوْبَةِ مِنْهَا أَلَمْ أَنْ كُلَّ مَنْ أَرْتَكِبُ مَعْصِيَةً لَزِمَهُ الْمُبَادَرَةُ
إِلَى التَّوْبَةِ مِنْهَا وَالتَّوْبَةُ مِنْ حَقِّقِ اللَّهِ تَعَالَى يَشْتَرِطُ فِيهَا ثَلَاثَةً أُمُورًا
أَنْ يَقْلَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي الْحَالِ وَأَنْ يَنْدِمَ عَلَى فَعْلِهَا وَأَنْ يَعْرِضَ
أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا وَالتَّوْبَةُ مِنْ حَقِّقِ الْأَدْمِينِ يَشْتَرِطُ فِيهَا هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ وَرَابِعٌ وَهُوَ رَدُّ الظَّلَامَةِ إِلَى صَاحِبِهَا أَوْ طَلِبُ عَفْوِهَا
وَالْإِبْرَاءُ فِيهَا فَيَجِبُ عَلَى الْمُعْتَابِ التَّوْبَةُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ
الْغَيْبَةَ حَقٌّ أَدْنَى وَلَا يَنْدِمُ إِلَّا بِمَنْ اسْتَحْلَالَهُ مِنْ اِعْتَابِهِ وَكُلُّ يَكْفِي أَنْ
يَقُولَ قَدْ اِعْتَبْتُكَ فَاجْعَلْنِي فِي حِلِّ أَمْرِ لَا يُدَانُ بِبَيِّنٍ مَا اِعْتَابَهُ

به فيه وجهان لا صواب الشافعي رحمه الله أحدهما يشترط بيانه فان
 ابراه من غير بيانه لم يصح كما لو ابراه عن مال مجهول والثاني لا يشترط لان
 هذا مما يتسامح فيه فلا يشترط علمه بخلاف المال والاول اظهر لان الا
 نسيان قد يسر بالعفو عن غيبة دون غيبة فان كان صاحب الغيبة غيباً
 او ميتاً او غائباً فقد تعذر تحصيل البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي
 ان يكثر الدعاء له والاستغفار ويكثر من الحسنات واعلم انه يستحب
 لصاحب الغيبة ان يبرأ منها ولا يجب عليه ذلك لانه تبرع واستقام
 حق فكان الى خيرته ولكن يستحب له استحياءً متاكداً لا يبرأ بالتحلص اخاه
 المسلم من وبال هذه المعصية ويفوز بهو بعظم ثواب الله تعالى العفو
 ومحبة الله سبحانه قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
 يحب المحسنين وطريقه في تطيب نفسه بالعفو ان يذكر نفسه ان هذا
 الامر قد وقع ولا سبيل الى دفعه فلا ينبغي ان افوت ثوابه وخلاص اخي
 المسلم وقد قال الله تعالى ومن صبر وعفوان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى اخذ
 العفو وامر بالعرف والايت بنحو ما ذكرناه كثيرة وفي الحديث
 الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان العبد
 في عون اخيه وقال الامام الشافعي رضي الله عنه من استرضى فلم يررض
 فهو شيطان وقد استشهدوا المتقدمون ، قيل لي قد اسألتك فلان
 ومقام الفتى على الذل عار ، قلت قد جأنا واحداث عذراً ، ذب الريب
 عندنا الا عند امر **فهذا** الذي ذكرناه من الحق على الابرا عن
 الغيبة فهو الصواب واما ما جاء عن سعيد ابن المسيب انه قال
 لا اخلل من ظلمني وعن ابن سيرين لم احرثها عليه فاحللها له ان
 الله تعالى حرم الغيبة عليه وما كنت اخلل ما حرم الله تعالى ابداف هذا
 ضعیف غلط فان المبرئ لا يخلل محرماً او غائباً سقط حقا ثبت له وقد
 نظاهرت نصوص الكتاب والسنة على استحباب العفو واستقام
 الحقوق الختمة بالمسقط او يحل كلام ابن سيرين على ان لا يبرأ غيبتي

و
 ومعهم

ابتدأ وهذا صحيح فان الانسان لو قال ابحث عني لئن اغتابني لم يصح
 مباحا بل يحرم علي كل احد غيبته كما يحرم غيبته غيره وأما الحديث ايحجر احدكم
 ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج من بيته قال اني تصدقت بعرضي علي
 الناس فمعهناه لا اطلب مظلمتي من ظلمي لاني في الدنيا والاخرة وهذا
 ينفع في اسقاط مظلمة كانت موجودة قبل البراء فاما ما يحدث بعده فلا
 بد من ابرأ يد بعد ما وبالله التوفيق **باب** في النيمة قد ذكرنا
 تحريمها ودلائله وما جاء في الوعيد **باب** عليها وذا كرنا بيان حقيقتها
 ولكنه مختصر ونزيد الآن في شرحه قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله
 النيمة اسم تطلق في الغالب علي من يتم قول الغير الي المقول فيه كقوله فلان
 يقول فيك كذا وليست النيمة مكر مخصوصة بذلك بل حذوها ككشف
 ما يكره كشفه سوا كرهه المنقول عنه ككشف او المنقول اليه او ثالث
 وسوا كان الكشفي بالقول والكتابة والرمز والاذى ما او نحوها وسوا
 كان المنقول من الاقوال او الاعمال وسوا كان عينا او غيره فحقيقة هي
 النيمة افشيا السر وهتك الشئ عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يسكت
 عن كل ما رآه من احوال الناس الا ما في حكايتنا فائدة مسلم او دفع معصية
 واذا رآه يعني مال نفسه فذكره فهو نيمة قال وكل من حملت اليه نيمة
 وقيل له قال فيك فلان كذا الزمة **باب** امور الاول ان لا يصدق
 لان النمام فاسق وهو مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه
 ويقبح فعله **باب** الثالث ان يبغضه في الله تعالى فانه يبغض عند الله تعالى
 والبغض في الله واجب الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه السوء لقوله
 تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن **باب** الخامس ان لا يحملك ما حكى لك عن
 التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا
 يغتب بعضكم بعضا **باب** السادس ان لا يرضى لنفسه ما نهى النمام
 عنه فليحكي نيمة وقد جاء ان رجلا ذكر لعمربن عبد العزيز رضي الله عنه
 رجلا بشي فقال عمربن شئت نظرتا في امرك فان كنت كاذبا فانت من

نور ضي

ان نيمة
 صاحب
 ملاحظ فيما يلزم

اهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ وان كنت صادقا فان من اهل
 هذه الآية هما من مشاء بنميم وان شئت عفونا عنه قال العفوا يا امير
 المؤمنين لا اعود اليه ابدا ورفع انسان رقيقة الى الصاحب ابن عباد
 حثه فيها على اخذ مال يميم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها النعمة
 قبيحة وان كانت صحيحة واميت رحمه الله والينعم بجره الله والمال ثمرة
 الله والساعي لعنه الله **باب** النهي عن نقل الحديث الى ولاية
 الامور اذا لم تدع اليه ضرورة لحوق مفسدة ونحوها **وروي** في كتاب
 ابى داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم
 وانا سليم الصدر **باب** النهي عن الطعن في الانساب الثابتة
 بثة في ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
 ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا **وروي** في صحيح
 مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اثنتان في الناس ~~كفر~~ كفى الطعن في النسب والنياحة على الميت
باب النهي عن الافتخار قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فهو اعلم
 بمن اتقى **وروي** في صحيح مسلم وسنن ابى داود وغيرهما عن عياض
 ابن جهم الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا تبلغ احد على احد ولا يرفع
 احد على احد **باب** النهي عن اظهار الشماقة بالمسلم
روينا في كتاب الترمذي عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهروا الشماقة لاختكم
 فيرحم الله ويبتليكم قال الترمذي حديث حسن **باب**
 تحريم احتقار المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالى الذين يلزمون
 المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
 فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين

قوله

امتوا لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسي
 ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تبايزوا بالالقباب الا به وقال تعالى
 ويل لكل همزة لمزة والاحاديث الصحيحة في هذا الباب فالكثير من ان
 تحصر واجماع الامة منعقد علي تحريم ذلك والله اعلم **روينا في صحيح**
 مسلم رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباعضوا ولا تذايروا ولا يبع
 بعضكم علي بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه
 ولا يخذله ولا يحقره التقوي هاهنا ويشير الي صدره ثلاث مرات
 بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه
 وماله وعرضه **قلت** ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوائده لمن تدبره
ورينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل
 ان يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال
 الكبر بطر الحق وغمط الناس **قلت** بطر الحق بفتح الباء والطاء المهملة
 وهو دفعه وابطاله وغمط بفتح العين المعجمة واسكان الميم واخره طاء مهملة
 ويروي غمض بالصاد المهملة ومعناها واحد وهو الاحتقار **باب**
 غلظ تحريم شهادة الزور قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى
 ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
 عنه مسئولا **ورينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي بصير نفيح ابن
 الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبأكم
 باكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق
 الوالدين وكان متكىنا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما
 زال يكررها حتي قلنا لئن شئت لسكانت **قلت** والاحاديث في هذا الباب
 كثيرة وفيما ذكرته كفاية واجماع منعقد عليه **باب** النهي عن
 المن بالعطية ونحوها قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذني

قال المفسرون اي لا تبطلوا ثوابها **وروي** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة و
لا ينظر اليهم ولا يزكهم ولم عذاب اليم فقرأها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكذب **باب** النهي
عن اللعن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ثابت ابن الضحاك رضي
الله عنه وكان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن المؤمن كقتله **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا
وروي في صحيح مسلم ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للعانون شفعا ولا شهداء يوم
القيمة **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن شمسة ابن جندب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله
ولا بغضبه ولا بالنار قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس المسلم بالطعنان ولا اللعان ولا الفاحش
ولا البذي قال الترمذي حديث حسن **وروي** في سنن ابي داود عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب
السماء وتنهأ ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها وتنهأ ثم تأخذ
بيمينها وشمالها فاذا لم تجد مساعرا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا
لذلك والامر رجعت الي قائلها **وروي** في كتابي ابي داود والترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعن
شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه **وروي** في صحيح مسلم
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله

عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الانصار علي ناقة فضحرت
فلعننها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها
ودعوها فانها ملعونة قال عمر بن الخطاب في الات اراها تمشي في الناس ما
يعرض لها احد **قلت** اختلف العلماء في اسلام حصين والد عمران وصحبه
والصديق اسلامه وصحبه فلهذا قلت رضي الله عنهما **وروي** في صحيح
مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه بينا جارية علي ناقة عليها بعض
متاع القوم اذ بصرت بالنبى صلى الله عليه وسلم وقضايق بهم الجمل ها
فقلت حل اللهم العنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة
لعنة وفي رواية لا تصاحبنا امرأة عليها لعنة الله تعالى **قلت**
حل بفتح الحاء الممهلة واسكان الله اللام وهي كلمة تزجر بها الابل
فصل في جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعشنيين والمعروفين
ثبت في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة الحديث وانه قال لعن الله
اكل الزني الحديث وانه قال لعن الله المصنورين وانه قال لعن الله
من غير اصل الارض وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة
وانه قال لعن الله من لعن والدته ولعن الله من ذبح لعن وجه
الله وانه قال من احدث فيها حداثا او اوحداثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وانه قال اللهم العن رعلاد وذكوان
وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب وانه
قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشجر فحلبوها فباعوها وانه
قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد
وانه قال لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات
من النساء بالرجال وجمع هذه الالفاظ في صحيح البخاري ومسلم
بعضها فيهما وبعضها في احدهما وانما اشترت اليها ولم اذكر طرقها
للاختصار **وروي** في صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم

منار

رأي جباراً قد وُسم في وجهه فقال لعن الله الذي وُسمه وفي الصحيحين
 أن ابن عمر رضي الله عنهما مرَّ بفتيان من قریش قد نصبوا طيراً وهم
 يرمونه فقال ابن عمر لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لعن الله من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً **فصل** اعلم ان
 لعن المسلم المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز لعن اصحاب الاوصاف
 المذمومة كقولك لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله
 اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصوتين ونحو ذلك
 كما تقدم في الفصل السابق واما لعن الانسان بعينه ممن اقصو شئ
 من المعاصي كيهوديت او نصراني او ظالم او زاني او مصور او سارق او
 آكل ربي فظواهر الاحاديث انه ليس بحرام وانما الغرض من
 ابي تحريمه الا في حق من علمنا انه مات على الكفر كما في لهاب واني جهل
 وفرعون وهامان واستبأهم قال لان اللعن هو الا بعدا عن
 رحمة الله تعالى وما تدرى ما تحب به لهذا الفاسق او الكافر قال
 واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بائعناهم فحجورانه
 صلى الله عليه وسلم علم مؤثرهم على الكفر قال ويقرئ من اللعن الدعاء
 على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا ارحم
 الله جسمه ولا سلمته وما جزي مجراه وكل ذلك مذموم وكذا لعن
 جمع الحيوانات والجماد مذموم **فصل** حكم ابو جعفر
 النخاس عن بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان ما لا يستحق
 اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون لا يستحق اللعن **فصل**
 ويجوز للامة من المعروف والناهي عن المنكر وكل مؤدي ان يقول
 لمن يخاطبه في ذلك الامر ويلك او يا ضعيف الحال او يا قليل النظر
 لنفسه او يا ظالم لنفسه وما تشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب
 ولا يكون فيه لفظ قذف صريحاً كان او كناية او تعريضاً ولو كان صادقاً
 في ذلك وانما يجوز ما قدمناه ويكون الغرض منه التاديب والرجوع

وليسكون الكلام واقع في النفس **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة
فقال اركبها قال لا انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة
اركبها ويلك **روينا في صحيحهما** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو
الخلصة رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل **روينا في صحيح مسلم** عن عدي
ابن حاتم رضي الله عنه ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله
روينا في صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عبد
الخطاب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو خاطبا فقال يا رسول
الله لا يدخلن خاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت
لا يدخلها فانه شهيد بدرا والحديبية **روينا في صحيح البخاري** ومسلم
قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا ينه عبد الرحمن حين لم يجده **روينا**
عنه في حديثه يا غنثرو قد تقدم بيان هذا الحديث في كتاب الاسماء **روينا**
في صحيحهما ان جابرا صلى في ثوب واحد وثيابه موضوعة عنده فقبل له فقال
فعلته ليراني للجهال مثلك وفي رواية ليراني احمق مثلك **باب**
النهي عن انتهاز الفقر والضعفاء واليتيم والسائل وخوهم والآنفة
القول لهم والتواضع معهم قال الله تعالى اما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تقهر و قال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعذبننا عنهم وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
روينا في صحيح مسلم عن عايد بن عمرو بالذال المعجمة الصحابي رضي
الله عنه ان ابا سفيان اتى علي سليمان وصهيب وبلايل في نفر فقالوا
ما احدث سيوف الله من غنق عدو الله ما احدثها فقال ابو بكر رضي

الله عنه اتقولون هذا قرشي وسيدهم فاتي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعنك اعديتهم لئن كنت اغضبتهم
 لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا **قلنا**
 قوله فاخذها بفتح الحاء اي لم تستوف حقها من عنته لسوء افعاله
باب في الفاظ يكره استعمالها **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن سهل ابن هاني عن حنيفة وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقيت
 نفسي **روينا** في سنن ابى داود باسناد صحيح عن عايشة رضي الله
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم جاشت
 نفسي ولكن ليقل لقيت نفسي قال العلماء معنى لقيت وجاشت
 عشت قال وانما كره خبثت للفظ الخبث والخبائث قال الامام ابو
 سليمان الخطابي لقيت وخبثت معناهما واحد وانما كره لفظ
 الخبث ليشاعة الاسم منه وعلمهم الادب في استعمال
 الحسن منه ومجران القبح وجاشت بالجيم والشين المعجمة ولقيت
 بفتح اللام وكسر القاف **فصل** **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابى
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولون
 الكرم انما الكرم قلب المؤمن **وفي رواية** لمسلم لا تسموا
 العنب كرم فان الكرم المسلم وفي رواية انما الكرم قلب
 المؤمن **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة
قلت الحيلة بفتح الحاء والباء ويقال ايضا باسكان الباء قاله
 الجوهرى وغيره والمراد من هذا الحديث النهي عن تسمية العنب
 كرم ما كانت الجاهلية تسميه كرمًا وبعض الناس اليوم يسموه
 كذا لك ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه التسمية قال الامام
 الخطابي وغيره من العلماء اشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم

والشين المعجمة

احسن اسمها الى شرب الخمر المتخذة من ثمرها فسلبها هذا الاسم والله
اعلم **فصل رويني** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم **ه**
قلت روي اهلكهم برفع الكاف وفتحها على المشهور الرفع ويؤيده
جاء في رواية روينيها في حلية الاولياء في ترجمة سفيان الثوري فهو من
اهلكهم قال الامام الحافظ ابو عبد الله المحمدي في الجمع بين الصحيحين
في الرواية الاولى قال بعض الرواة ولا ادري هو بالنصب ام بالرفع
قال المحمدي والاشهر الرفع اي اشد هم هلاكا قال وذاك ان قال ذلك
على سبيل الانذار عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري
يشتر الله في خلقه هكذا قال بعض علماءنا هذا كلام المحمدي وقال الخطابي
معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويدكرهم مساوئهم ويقول فسد
الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي اسوي
حالا فيما يلحقه من الاثم في عيبهم والوقعة فيهم وربما اذاه ذلك الى
العجب بنفسه ورؤيته ان له فضلا عليهم وانه خير منهم فهلك
هذا كلام الخطابي فيما رويناه عنه في كتابه معالم السنن **ورويني**
في سنن ابى داود عنه قال حدثنا القعيني عن مالك عن سهل ابن
ابى صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قد ذكر هذا الحديث ثم
قال قال مالك اذا قال ذلك عزا لما يريد في الناس قال يعني في
امر دينهم فلا اراي به باسا واذا قال ذلك عجا بنفسه وتصاعقا
للناس فهو المكروه الذي نهى عنه **قلت** فهذا تفسير باسناد
في نهاية من الصحة وهو احسن ما قيل في معناه واوجزة ولا سيما
اذا كان عن الامام مالك رضي الله عنه **فصل رويني** في سنن ابى
داود بالا سناد الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما
شاء الله ثم شاء فلان قال الخطابي وغيره هذا امر يشاد الى الادب

وذا كان الواو لا يجمع والتشريك ونم للعطف والترتيب مع المصحفة
 فأمر شدة هم صلي الله عليه وسلم إلى تقديم مشيئة الله تعالى على
 مشيئة من سواه وجاء عن إبراهيم النخعي أنه كان يكره أن يقول الرجل
 أعوذ بالله وبك ويجوز أن يقول أعوذ بالله ثم بك قالوا ويقول لولا
 الله كذا فلان لفعلت كذا ولا يقل لولا الله وفلان **فصل** ويكره
 أن يقول مطرنا بنوء كذا فإذا قاله معتقداً أن الكوكب هو الفاعل فهو
 كفر وإن قال معتقداً أن الله هو الفاعل وإن النوء المذكور علامة
 لنزول المطر لم يكفر ولكنه ارتكب مكروهاً لتلفظه بهذا اللفظ
 الذي كانت الجاهلية تستعمله مع أنه مشترك بين إرادة الكفر
 وغيره وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا الفصل في باب
 ما يقول عند نزول المطر **فصل** يحرم أن يقول إن فعلت
 كذا فانا يهودي أو نصراني أو برعني من الإسلام ونحو ذلك
 فإن قاله وأراد حقيقة تعليق خروجه عن الإسلام بذلك
 صار كافراً في الحال وجرت عليه أحكام المرتدين وإن لم يرد ذلك
 لم يكفر لكن ارتكب محرماً يجب عليه التوبة وهي أن يقلع
 في الحال عن معصيته ويندم على ما فعل ويعزم أن لا يعود
 إليه أبداً ويستغفر الله تعالى ويقول أشهد أن لا إله إلا الله
 محمد رسول الله **فصل** يحرم عليه تحريماً مغلظاً أن يقول
 لمسلم يا كافر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه
 يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال والأمر جئت عليه
روينا في صحيحهما عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من نادى عامراً كافراً أو قال يا عدو الله و
 ليس كذلك الأجار عليه هذا اللفظ رواية مسلم ولفظ البخاري
 بمعناه ومعناه جارز وقع **فصل** لودي مسلم علي مسلم

فقال اللهم

لا بأس
 به في قوله
 يا كافر
 إذا كان
 كافراً

لا بأس
 به في قوله
 يا عدو الله
 إذا كان
 كافراً

فقال اللهم اسلبه الايمان عصى بذلك وهل يكفر الداعي بمجرد هذا
 الدعاء فيه وجهان لا صحاحنا حكاهما القاضي حسين من ائمة اصحابنا
 في الفتاوى احكامها لا تكفر وقد يحتج لهذا يقول الله تعالى احزابا من
 موسى صلى الله عليه وسلم ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
 فلا تهويونهم حتى يروا العذاب الاليم وفي هذا الاستدلال نظر
 وان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** لو اكره الكافر
 مسلما على كلمة الكفر فقال لها وقلبه مطبوع بالايمان لم يكفر بنص
 القرآن واجماع المسلمين وهل الافضل ان يتكلم بها ليصون نفسه
 من القتل فيه خمسة اوجه لا صحاحنا **فصل** ان الافضل ان
 يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ودلائله من الاحتكاك حديث الصحابة
 وفعل الصحابة رضي الله عنهم والثاني الافضل ان يتكلم ليصوت
 نفسه من القتل والثالث ان كان في بقائه مصلحة للمسلمين بآب
 كان يرجو النكاية في العدو والقيام باحكام الشرع فالأفضل ان يتكلم
 بها وان لم يكن كذلك فالصبر على القتل افضل والرابع ان كان من العلماء
 ومخوهم من يقتدي به فالأفضل الصبر لئلا يغتر به العوام والخاص
 انه يجب عليه التكلم لقول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهذا
 الوجه ضعيف جدا **فصل** لو اكره المسلم كافر اعلى الاسلام فنطق با
 لشهادتين فان كان كل الكافر حرييا صح اسلامه لانه اكره بحق وان كان
 دميلا لم يصير مسلما لانا التزمنا الكفر عنه فاكرهه بغير حق وفيه قول
 ضعيف انه يصير مسلما لانه امره بالحق **فصل** اذا نطق الكافر
 بالشهادتين بغير اكره فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت
 نبييا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله لم يحكم باسلامه وان نطق بهما
 بعد استدعاء مسلم بان قال له مسلما قل الا الله محمد رسول الله فقالها
 صار مسلما وان قالها ابتداء لا حكمية ولا باستدعاء فالمنهك الصحيح
 المشهور الذي عليه جمهور اصحابنا انه يصير مسلما وقيل لا يصير لاحتمال

مشهوره ع

لاداله ع

الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقايح بامر المسلمين خليفة الله
 بل يقال الخليفة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين
روينا في شرح السنة للامام ابي محمد البغوي رضي الله عنه قال رحمه الله
 لا بأس ان يسمى القايح بامر المسلمين امير المؤمنين والخليفة وان
 كان مخالفا لسيرة ائمة العدل لقيامه بامر المؤمنين وتسمي المؤمنين
 له قال ويسمى خليفة لانه خلق الماضي قبله وقام مقامه قال ولا يسمى
 اخذ خليفة الله تعالى بعد آدم وداود وعليهما السلام قال الله تعالى
 اني جاعل في الارض خليفة وقال تعالى وانا جعلناك في الارض خليفة
 وعن ابن ابي مليكة ان رجلا قال لابي بكر رضي الله عنه يا خليفة
 الله فقال انا خليفة محمد رسول الله عليه وسلم وانا راض بذاك و
 قال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة قال ويلك لقد تناولت
 متناولا بعيدا ان ابي ستمني عمر فلودعوني بهذا الاسم قلت فليكن
 ابا حفص فلودعوني به قلت نعم وليتموني اموركم فسميتوني
 امير المؤمنين فلودعوني بذلك كفاك وذكر الامام ابي حنيفة
 القضاة ابو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي في كتابه
 الاحكام السلطانية ان الامام سمي خليفة لانه خليفة رسول الله
 عليه وسلم في امته قال فيجوز ان يقال الخليفة على الاطلاق ويجوز
 خليفة رسول الله قال واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله فيجوز
 بعضهم لقيامه بحقوقه في خلقه ولقوله تعالى هو الذي جعل في خلايف
 في الارض وامتنع جمهور العلماء من ذلك ونسبوا قائله الى الفجور هذا
 كلام الماوردي **قلت** اول من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لاختلاف في ذلك بين اهل العلم واتماما توهمة بعض
 الجهلة في سئلته فظاء "صريح" وجهل قبيح مخالف لاجماع العلماء وكتبهم
 متظاهرة على نقل الاتفاق على اول من سمي امير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر الامام الحافظ ابو عمر ابن عبد

ثم كبريت مع

البر في كتابه الاستيعاب في اسماء الصحابة رضي الله عنهم بيان
تسميته عمرا ميرا المؤمنين اولاً وبيان سبب ذلك وأنه كان يقال في
ابي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل**
يحرم تحريماً غليظاً ان يقول للسلطان وغيره من الخلق شهادات
شاه لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه
وتعالى **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخضع اسم عند الله تعالى رجل يسمى
ملك الا ملاك وقد قدمنا بيان هذا في كتاب الاسماء والسفريات
ابن عيينة قال ملك الا ملاك مثل شامهان شاه **فصل**
في لفظ السيد اعلم ان السيد يطلق على الذي يفوق قومه
ويرتفع قدره عليهم ويطلق على الزعيم والفاضل ويطلق على الخليم الذي
لا يستقره غضبه ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج وقد جاءت
احاديث كثيرة باطلاق السيد على اهل الفضل فمن ذلك ما
رويناه في صحيح البخاري عن ابي توبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم صعد بالحسن ابن علي رضي الله عنهما على المنبر فقال ان
ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصل به بين فئتين من
المسلمين **وروي في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضامرنا
اقبل سعيد ابن معاذ رضي الله عنه قوما الى سيدكم او خيركم كذا
في بعض الروايات سيدكم او خيركم وفي بعضها سيدكم بغير شك
وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعيد ابن عباد
رضي الله عنه قال يا رسول الله ارايت الرجل يجتمع امرائه رجلاً
أَيُقْتَلُ الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى ما
يقول سيدكم واما ما ورد في النهي فما رويناه بالاسناد الصحيح في
سنن ابي داود عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقولوا للمنافق سيداً فإنه ان يك سيداً فقد استخضع ربك عز وجل
قلت والجمع بين هذه الاحاديث انه لا باس باطلاق فلان
 سيد ويا سيدي وشبه ذلك اذا كان المستود فاضلاً خيراً امراً
 بعلم واثماً بصلاًح واثماً بغير ذلك وان كان فاسقاً او مشتهراً في دينه
 او نحو ذلك يكره ان يقال له سيد وقد **روينا** عن الامام ابي سليمان
 الخطابي في معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك فعنه جواباً بان
 احدهما انه خاطبه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة كما قال
 موسى صلى الله عليه وسلم للسامري وانظر الى الهلك الذي ظلت **عليكم**
 اي اتخذته الهماً والجواب الثاني ان هذا شرع لمن قبلنا وشرع من قبلنا
 لا يكون شرعاً لنا اذا ورد شرعنا بخلافه وهذا اخلاق فيه وانما
 اختلف اصحاب الكتاب الاصول في شرع من قبلنا اذا لم يرد شرعنا بموافقة
 ولا مخالفة هل يكون شرعاً لنا ام لا **فصل** يكره ان يقول
 المملوك لمالكه ربي بل يقول سيدي وان شأ قال مولاي ويكره
 للمالك ان يقول عبدي وامني ولكن فتاي وقتاي او غلامي **وروي**
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي
 ولا يقل احدكم عبدي وليقل فتاي وقتاي وغلامي **وفي صحيح البخاري**
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول
 احدكم اطعم ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي
 وليقل فتاي وقتاي وغلامي **وفي رواية لمسلم** ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي
 ومولاي وفي رواية لا يقول احدكم عبدي وامني وكلهم عبيد الله ولا يقل العبد
 ربي وليقل سيدي وفي رواية له لا يقول احدكم عبدي وامني وكلهم عبيد الله
 وكل نسيانكم امام الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وقتاي **قلت**
 قال العلماء لا يطلق الرب بالالف واللام الا على الله تعالى خاصة فاما
 مع الاضافة فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه قول النبي صلى

يقول

وقد رتبك

لمسلم

الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ضالة الابل دُعُها حتى يلقيها
رَبُّها والحديث الصحيح حتى يَهْمُ رَبُّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صدقته وقول عمر رضي
الله عنه في الصحيح رب الصرعة والغنمة ونظايره في الحديث كثير مشهور
واما استعمال حملة الشرع ذلك فامر مشهور معروف قال العلماء
وانما كره للملوك ان يقول مالكة ربي لان في لفظه مشاركة
لله تعالى في الربوبية واما حديث حتى يلقيها ورب الصرعة
وما في معناها فاما استعمال لانها غير مكلفة فهي كالدار والمال
ولا شك انه لا كراهية في قول رب المال ورب الدار واما قول يوسف
صلي الله عليه وسلم اذ كُفِّرَني عند ربك ففيه جوابان احدهما
انه خاطبه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة كما قال موسى
صلي الله عليه وسلم للسامري وانظر الى الهك الذي ظلمت عليه
عاقبا اي اتخذته الها والجواب الثاني ان هذا شرع لمن قبلنا وشرع
من قبلنا لا يكون شرعا لنا اذا ورد شرعنا بخلافه وهذا الاخلاق
فيه وانما اختلف اصحاب الاصول في شرع من قبلنا اذا لم يرد شرعنا
بموافقته ولا مخالفته هل يكون شرعا لنا ام لا **فصل** قال الامام
ابو جعفر الخامس في كتابه صناعة الكتاب اما المولى فلا نعلم اختلافنا
بين العلماء انه لا ينبغي لاحد ان يقول لاحد الملقين مولاي
قلت وقد تقدم في الفصل السابق جوابنا اطلاق مولاي ولا مخالفة
بينه وبين هذا فان الخامس تكلم به في المولا بالالف واللام و
كذا قال الخامس يقال سيد لغير الفاسق ولا يقال السيد بالالف
واللام لغير الله تعالى والاظهر انه لا بأس بقوله السيد والمولا
بالالف واللام بشرطه السابق **فصل** في النهي عن سب الزرع
قد تقدم الحديثان في النهي عن سبها وبينناهما في باب ما يقول اذا
هاجت الزرع **فصل** يذكره سب الحديث **وروي** في صحيح مسلم
عن جابر رضي الله عنه ان رسولا الله صلي الله عليه وسلم دخل على ام

السائب اوام المسيب فقال مالك يا ام السائب اوام المسيب
 ترفيق قالت الحمد لا بارك الله فيها فقال لا تسبى الحمد فانها هـ
 تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد **فصل** ترفيق
 اي تحركين سريعة ومعناه ترفع عدي وهو بضم التاء وبالراء المكسرة
 وروي ايضا بالراء المكسرة والراء المشددة ومن حكاهما ابن الاثير
 وحكي صاحب المطالع الزاء وحكي الراء مع القاف والمشهور انه
 بالفاء سواء كان بالراء او بالراء **فصل** في النهي عن سب
 الديك **روينا** في سنن ابى داود باسناد صحيح عن زيد بن خالد
 الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 الديك فانه يوقظ للصلاة **فصل** في النهي عن الدعاء
 بدعوى الجاهلية وذم استعمال الفاظهم **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية
 وفي رواية او شق اودعاها **فصل** بيعة ان يستعمل الحرم
 صفر الان ذلك من عادة الجاهلية **فصل** يحرم ان يدعى
 بالمغفرة ونحوها لمن مات كما قرأ قال الله تعالى ما كان للنبي والذين
 آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما
 تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فقد جاء الحديث بمعناه والمسلمون يجمعون
 عليه **فصل** يحرم سب المسلم من غير سبب شرعي يجوز ذلك
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بسباب المؤمن فسوق و **روينا**
 في صحيح مسلم وكتاب ابى داود والترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستثيان ما قاله فعلى البادي هـ
 منهما ما لم يعتد المظلوم قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل**
 ومن الالفاظ المذمومة المستعملة في العادة قوله لمن يخافه هـ

نفسه

فكل انسان

يا حمار يا تيس يا كلب و نحو ذلك فهذا قبيح لوجهين احدهما
انه كذب والاخر انه ايداء وهذا خلاف قوله يا ظالم ونحوه فان
ذلك يسامح به لضرورة الخ اصية مع انه يصدق غالباً فقل انسان
الا وهو ظالم لنفسه وغيرها **فصل** قال النخاس كثره
بعض العلماء ان يقال ما كان معي خلق الا الله قلت سبب
الكبرية بشيعة اللفظ من حيث ان الاصل في الاستثناء ان
يكون متصلاً وهو هنا محال وانما المراد هنا الاستثناء المنقطع
تقديره لكن كان الله معي ما خوذ من قوله وهو معكم وينبغي
ان يقال بدل هذا ما كان معي احد الا الله سبحانه وتعالى قال
وكبره ان يقال اجلس على اسم الله وليقل اجلس باسم الله
فصل في النخاس عن بعض السلف انه يكره ان
يقول الصائم وحق هذا الخاتم الذي علي في واجتهله بانه انما
يختم على افواه الكفار وفي هذا الاحتجاج نظر وانما جنته انه خلق
بغير الله سبحانه وتعالى وسيأتي النهي عن ذلك ان شاء الله تعالى
قريباً فهذا مكروه لما ذكرنا وما فيه من اظهار صومه لغير حاجة **فصل**
روينا في سنن ابى داود عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة او غيره
عن عمر بن الحصين رضي الله عنهما قال كنا نقول في الجاهلية انع الله
بك عينا وانع صباحا فلما كان الاسلام نهانا عن ذلك قال عبد
الرزاق قال معمر يكره ان يقول الرجل انع الله بك عينا ولا بأس
ان يقول انع الله عينك قلت هكذا رواه ابو داود عن
قتادة او غيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا يحكم له بالصحة لان
قتادة ثقة وغيره مجهول وهو محتمل ان يكون عن المجهول فلا يثبت
به حكم شرعي ولكن الاحتياط للا نسيان اجتناب هذا اللفظ
لاحتمال صحته ولان بعض العلماء يجهل بالمجهول والله اعلم
فصل في النهي ان يتناجي الرجلان اذا كان معهما ثالث

وحده **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
 اثنان دون الاخر حتى تحتلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه
 و**روينا** في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
 و**روينا** في سنن ابى داود ويزاد قال ابو صالح الراوى عن ابن
 عمر فاربعة قال لا يفترق **فصل** في نهى المرأة ان تخبر زوجها
 او غيره بحسن امرأة اخرى اذا لم تدع اليه حاجة شرعية من
 رغبة في زواجها وطود ذلك و**روينا** في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 لا تنبأ المرأة المرأة فتصفها لزوجها كما انه ينظر اليها **فصل**
 يكره ان يقال للمتزوج بالتوفاه والبنين وانما يقال له بارك
 الله لك وبارك عليك كما ذكرنا في كتاب النكاح **فصل**
روينا البخاري عن ابى بكر محمد بن يحيى وكان احدا العلماء الفقهاء
 الادباء انه قال يكره ان يقال لا حد عند الغضب اذكر الله تعالى
 خوفا من ان يحمله الغضب على الكفر وكذا لا يقال له صلى الله عليه
 عليه وسلم خوفا من هذا **فصل** من قبيح الالفاظ المذمومة
 ما يعتاده كثيرون من الناس اذا اراد ان يحلف على شئ فيتوهم
 عن قوله والله كراهت الحنث او اجلا لا لله تعالى وقصونا عن
 الحلف ثم يقول الله يعلم مكان كذا ولقد كان كذا وخوه وهذه
 العبارة فيها خطر فان كان صاحبها متيقنا ان الا مركبا قال
 فلا بأس بها وان تشكك في ذلك فهو من اقبح القبايح لانه
 تعرض للكذب على الله تعالى فانه اخبر ان الله تعالى يعلم شيئا
 لا يتيقن كيف هو وفيه دققة اخرى اقبح من هذا وهو انه
 يعرض لوصف الله تعالى بانه يعلم الا مر على خلاف ما هو وذلك

بدن

صلى على النبي

لو تحقق كان كفاً فيبغى للإنسان اجتناب هذه العبارة هـ
فصل ويكره ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت اوان
 اردت بل يحرم بالمسئلة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن احدكم
 اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليحرم المسئلة
 فانه لا يكره له وفي رواية لمسلم ولكن ليحرم وليعظم الرغبة
 فان الله لا يتعاطى شيء اعطاه ك**روينا** في صحيحهما عن انس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليقرم
 المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستطاع له
فصل ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى وصفاته سواء
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والكعبة والملائكة والامانة
 والحياة والروح وغير ذلك ومن اشدها الكرامة الحلف بالامانة
 و**روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم
 فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله اولى بكم **روينا** في النهي
 عن الحلف بالامانة تشديداً كثيراً فمن ذلك ما رويناه في
 سنن ابي داود باسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا **فصل**
 يكره اكثر الحلف في البيع ونحوه وان كان صادقا **روينا** في
 صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم تحقق **فصل**
 يكره ان يقال قوس قزح التي في السماء **روينا** في حلية الاولياء لابي نعيم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن
 قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل هو امان
 لاهل الارض قلت قزح بضم القاف وفتح الزا قال الجوهرى وغيره

وفي رواية في الصحيح فلا يحلف الا بالله اولى بكم

الحلف بالله ينهاكم
 ان تحلفوا بآبائكم
 ففعل على من حلف بالامانة
 فليس منا

هي غير مصروفة ويقوله العوام قدح بالدال وهو تصحيف **فصل**
يكره للانسان اذا ابتلى بمعصية او نحوها ان يخبر غيره بذلك بل
ينبغي ان يتوب الى الله تعالى فيقلع عنها في الحال ويندم على ما
فعل ويعزم ان لا يعود الى مثلها ابدا فهذه الثلاثة هي اركان
التوبة فلا تصح الا باجتماعها فان اخبر بمعصية شئخه او شبهه
من يرجوا باخباره ان يعلمه يخرج من معصيته او يجعله ما يسلم
به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه فيها
او يدعوا له او نحو ذلك فلا بأس به بل هو حسن وانما يكره
اذا انتفت هذه المصلحة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل امني معافا الا الجاهرين وان من الجاهرة ان يعمل
الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت
البارحة كذا وكذا وقد بات يستره الله ويصبح يكشف ستر الله
عليه **فصل** حرم على المكلف ان يحدث عبدا الانسان
او زوجته او ابنته او غلامه ونحوهم بما يفسدهم به عليه اذا لم
يكن ما يحدثهم به امر معروف او نهيا عن منكر قال الله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **روينا**
في كتابي ابي داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حبت زوجة امير او مملوكة فليس متاقلبا
حبت غلاما معجونا ثم باه موعدة محررة ومعناه اخسده وخذعه
فصل ينبغي ان يقال في المال المخرج في طاعة الله تعالى انفق
وشبهه فيقال انفق في حتي الفا وانفق في عزوقي الفين وكذا
انفق في ضيافة ضيفاني وفي ختان اولادي وفي نكاحي وشبه
ذلك ولا يقال ما يقوله كثيرون من العوام غرمت في ضيافتي وخسرت

في حجتى وضيتعت في سفرى وحاصله ان انفقته وشبهه يكون في
 الطاعات وخسرت وعزمت وضيتعت وخونها تكون في المعاصي
 والمكروهات ولا تستعمل في الطاعات **فصل** مما ينهي عنه
 ما يقوله كثيرون من الناس في الصلاة اذا قال الامام اياك
 نعبد واياك نستعين فيقول الامام اياك نعبد واياك
 نستعين فهذا مما ينبغي تركه والتحذير منه فقد قال
 صاحب البيان من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة الا ان
 يقصده التلاوة وهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر
 انه لا يوافق عليه فينبغي ان تجنب فانه وان لم تبطل الصلاة
 فهو مكروه في هذا الموضع والله اعلم **فصل** مما ينهي عنه
 عنه والتحذير منه ما يقوله العوام واشباههم في هذه
 المكوس التي تأخذ ممن يبيع او يشتري او يحوها فانهم
 يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطات وخو
 ذلك من العبارات المشتملة على تسميته حقا ولازمها وخو
 ذلك وهذا من اشد المنكرات واشنع المسجديات حتى قد
 قال بعض العامة من ستمى هذا حقا فهو كافر خارج عن ملته
 الاسلام والصواب انه لا يكفر الا اذا اعتقده حقا مع علمه انه
 ظلم والصواب انه يقال فيه المحكس او ضربية السلطان
 او نحو ذلك من العبارات وبالله التوفيق **فصل** يكره
 ان يسئل بوجه الله تعالى غير الجنة **روينا** في سنن ابى
 داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تسئل بوجه الله تعالى الا الجنة **فصل** يكره منع من
 سأل بالله تعالى وتشفع به **روينا** في سنن ابى داود
 باسناده الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن

مطلقا مما ينهي عنه
 في الصلاة اذا قال الامام
 اياك نعبد واياك
 نستعين

منه في هذا المصنف
والله اعلم بالصواب
في بيان الحق والباطل

سأل الله تعالى فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع
اليكم معروفافكا فيثوه فان لم تجدوا ما تذكافثوه فادعوا
له حتى تروا انكم قد كافثتموه **فصل** الاشهر انه يكره
ان يقال اطال الله بقاءك قال ابو جعفر الخاضع في كتابه
صناعة الكتاب كره بعض العلماء قولهم اطال الله بقاءك
ورخص فيه بعضهم قال اسعيل بن اسحق اول من كتب
اطال الله بقاءك الزنادقة وروى عن حماد بن سلمة رحمه
الله ان مكاتبة المسلمين كانت من فلات الى فلات اما
بعد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو وا
سئل ان يصل علي محمد وعلي محمد ثم احدثت الزنادقة
هذه المكاتبات التي اولها اطال الله بقاءك **فصل** المذهب
الصحيح المختار انه لا يكره قول الانسان لغيره فداك
اني وامي وجعلني الله فداك وقد تظاهرت علي حوايز ذلك
الاحاديث المشهورة في الصحيحين وغيرهما وسواك
الاخوان مسلمين او كافرين وكثرة ذلك بعض العلماء اذا كان
مسلمين قال الخاضع وكثرة مالك ابن ابيس جعلني الله
فداك واجازره بعضهم قال القاض عياض ذهب جمهور
العلماء الى حوايز ذلك سواء كان المفدي به مسلما او كافرا
قلت وقد جاء من الاحاديث الصحيحة في حوايز ذلك
ما لا يحصى وقد انتهت علي عمل منها في شرح صحيح مسلم **فصل**
ومما يذمر من الالفاظ المراء والجدال والخصومة قال الامام
ابو حامد الغزالي المراء طعنك في كلام الغير لاظهار خلل
فيه لغير غرض سوى تحقير قايله واظهار من يتك عليه
قال

قال واما الجدل فعباره عن امر يتعلق باظهار المذهب
 وتقريرها قال واما الخصومة فلها وجه في الكلام ليستوفي
 به مقصود من مالا وغيره وتارة يكون ابتداء وتارة
 يكون اعتراضا والمراد لا يكون الا اعتراضا هذا كلام
 الغزالي واعلم ان الجدل قد يكون حقا وقد يكون
 باطلا قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
 احسن وقال تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا
 فان كان الجدل للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان
 كان في مدافعة الحق او كان حذرا لا بغیر علم كان مذموما
 وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة في اباحتها وذمتها
 والمجادلة والجدال بمعنى واحد وقد اوضحت ذلك مبسوطا
 في تهذيب الاسماء واللغات قال بعضهم ما لم يثبت
 شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع
 للذة ولا اشغل للقلب من الخصومة فان تملت لابد
 للاثبات من الخصومة لاستيفاء حقوقه فلجواب
 ما اجاب به الامام الغزالي ان الذم المتبادل اما هو لمن
 خاص بالباطل او بغیر علم كوكيل القاضي فانه يتوكل في
 الخصومة قبل ان يعرف ان الحق في اي جانب هو فها هو
 بغیر علم ويخلف في الذم ايضا من تطلب حقه لكنه لا يفهم
 على قدر الحاجة بل يظهر اللد والكذب لا يذرا او للتسلط
 على خصمه وكذا الذم من خلط بالخصومة مخضرا لعناد لقهر
 الخصم وكسره فهذا هو المذموم واما المظلم الذي ينصر
 حجة بطلان الشرح من غير لد و اسراف وزيادة لجأج
 على الحاجة من غير قصد عناد ولا يذرا في فعله فهذا ليس
 حراما ولكن الاولى تركه ما وجد اليه سبيلا لان

قال بعضهم ما لم يثبت
 شيئا اذهب للدين ولا
 انقص للمروءة ولا
 اضيع للذة ولا اشغل
 للقلب من الخصومة

كلمات تؤذي وليس
 لها بها حاجة في تحصيل حقه
 وكذلك من يحمله على الخصومة

ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متعذر والخصومة
توغل الصدور وتبهج الغضب وإذا هاج الغضب حصل
الحقد بينهما حتى يفرح كل واحد بمساة الآخر وتخرن
بمستزده ويطلق اللسان في غرضه فمن خاص فقد
تعرض لهذه الافات واقل ما فيه اشتغال القلب
حتى انه يكون في صلواته وخاطره معلق بالماجحة في
الخصومة فلا يبين حاله على الاستقامة والخصومة
مبداء الشر وكذا الجدال والمراءى فينبغي ان لا يقع
عليه باب الخصومة الا لضرورة لا بد منها وعند
ذلك تحفظ لسانه وقلبه عن افات الخصومة
روينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوني
اشيا ان لا تزال محتاجا وجاء عن علي رضي الله عنه قال
ان الخصومات في ما قلست القلوب بضم القاف
وفيه الحاء المهملة هي الممالك **فصل** في كسر التعقير
في الكلام بالتشديد وتكلف الشرح والقصاص
والتصنع بالمقدمات التي يعتادها المتفاسحون
ونزحارف القول فكل ذلك من التكليف المزموم
وكذلك تكلف الشرح وكذلك التزيين في دقايق
الاعراب ووحشي اللغة في حال مخاطبة العوام لا ينبغي
ان يقصد في مخاطبته لفظا يفهمه صاحبه فهمها
جليا ولا يستثقله **روينا** في كتاب ابى حارود
والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله

عنها

كتاب الخصومات في اللسان
عام في كلامه في الخصومات
ان الامم قتلوا حسنا
في مسخرات مسخرات

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة قال
الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتنطعوت قالها ثلاثا قال العلماء يعني المتنطعين
الباغين في الامور **وروي** في كتاب الترمذي عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اعتكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احب الي
اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة الترابون
والمتشققون والمتفيعقون قالوا يا رسول الله قد علمنا
الترابون والمتشققون فما المتفيعقون قال المتكبرون
قال الترمذي هذا حديث حسن قال والترابون هو الكثير الكلام
والمتشقق من يتطاول على الناس في الكلام ويبدو عليهم
واعلم انه لا يدخل في الذم تحسين الفاظ الخطيب والموعظ
اذا لم يكن فيها افراط واغراب لان المقصود منها تهذيب
القلوب الى طاعة الله تعالى وتحسين اللفظ في هذا اثر ظاهر
فصل ويكره لمن صلى العشاء الا خيرة ان يتحدث
بالحديث المحرم في غير هذا الوقت واعني بالامباح الذي يستوي
فعله وتركه فاما الحديث المحرم في غير هذا الوقت او المكروه
فهو في هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما الحديث في
الخير كذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق
والحديث مع الضعيف فلا كراهة فيه بل هو مستحب وقد

جلساء
الترابون والمتشققون
والمتفيعقون

المباح

تظاهرت الاحاديث الصحيحة به وكذلك الحديث للعذر والامور
العارضة فلا بأس به وقد اشتهرت الاحاديث بكل ما ذكرته
وانا اشير الي بعضها مختصرا وارمز الي كثير منها **روينا** في
صحاح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يكر النوم قبل العشاء والحديث بعدها واما
الاحاديث بالترخيص في الكلام للا موار التي قد متها فكثيرة
فمن ذلك حديث ابن عمر في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى العشاء في اخر حياته فلما سجد قال ارايتكم ليلتكم
هذه فان علي راس مائة سنة لا يبقى مني بعد علي ظهر
الارض البوم واحد ومنها حديث ابي موسى الاشعري
في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتم بالصلاة
حتى ابتهار الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي
بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضر علي راس مائة سنة اعلمكم
وا بشاروات من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد
يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما يصلي احد هذه الساعة غيركم
ث ومنها حديث انس في صحيح البخاري انهم انتظروا النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني في
العشاء قال ثم خطبنا فقال الا الناس قد صلوا ثم رقدوا
وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرت الصلاة ومنها ما
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بيت خالته ميمونة وقوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل فحدث اهله
وقوله يا امرأ العليل ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله
عنهما في قصة اضيافه واحبابه عنهم حتى صلى العشاء ثم كلمهم
وكلم امرأته وابنه وتكرر كلامهم وهذا ان الحديثان في
الصحيحين ونظائر هذا كثيرة لا تحصر وفيما ذكرناه ابلغ كفاية

وله الحمد **فصل** بكرة ان يسمى العشاء الاخرة العتمة للاحاديث
المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان يسمى المغرب عشاء **روينا** في صحيح
البخاري عن عبد الله ابن مغفل المزني رضي الله عنه وهو بالغين
المجته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبتكم الاعراب
على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الاعراب العشاء واما الاحاد
الواردة بتسمية العشاء عتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح
والعتمة لا توهما ولو عتبا فالجواب عنهما من وجهين احدهما
انها وقعت بياناً للكون النهي ليس للتحريم بل للتنزيه والثاني
انه خطب بها من يخاف انه يلتبس عليه المراد لو سماها
عشاء واما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب
الصحيح وقد وردت كثرة الاحاديث الصحيحة في استعمال الغداة
وذكر جماعة من اصحابنا كراهة ذلك وليس بشي ولا باس
بتسمية المغرب والعشاء عشاءين ولا باس بقول العشاء
الاخرة وما نقل عن الاصمعي انه قال لا يقال العشاء الاخرة
فعلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايما امرأة اصابها بخور افلا يشهد معنا العشاء الاخرة
وثبت ذلك من كلامه جليلاً لا يحصى من الصحابة في الصحيحين
وغيرهما وقد اوضحت ذلك كله في شرحنا هذه في تهذيب الاسماء
واللغات وبالله التوفيق **فصل** ومما ينهي عنه افشاء
البشر والاحاديث وهو فيه كثرة وهو امر اذا كان فيه ضرر
او اذا **روينا** في سنن ابى داود والترمذي عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث
الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة قال الترمذي حديث
حسن **فصل** بكرة ان يسأل الرجل فيما ضرب امرأته من غير
حاجة وقد **روينا** في اول هذا الكتاب في حفظ النساء الاحاد

في صحيح البخاري
عن جابر رضي الله عنه

الصريحة في السكوت عما لا يظهر فيه المصلحة وذكرنا الحديث
 الصحيح من حديث أسلافنا المرفوع عنه ما لا يعنيه **روينا في سنن**
 أبي داود والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل في ضرب امرأته **فصل**
 أمّا الشعر فقد **روينا** في مسند أبي يعلى الموصلي بإسناد حسن
 عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الشعر فقال هو كذا من حسنه حسن وقبيحه قبيح قال العلماء
 ومعناه أن الشعر كالشعر لكن التبدل له والاقتصار عليه مذموم
 وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأمره حسان ابن ثابت بطي الكفار وثبت أنه صلى الله عليه
 وسلم قال إن من الشعر حكمة وثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال
 لا تيملي خوف أحدكم قولا خيولا من أن يمتلي شعرا وكل
 ذلك على حسب ما ذكرناه **فصل** ومما ينهي عنه الحسن وبدا
 اللسان والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه
 التعبير عن الأمور المستقيمة بعبارة صريحة وإن كانت صحيحة
 والمكالم بها صادق ويقع ذلك كثيرا في الفاظ الوقائع وخوها
 وينبغي أن يستعمل في ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارة
 جميلة يفهم بها الغرض وبهذا جاء القرآن العزيز والسنت
 الصحيحة الطاهرة وقال الله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث
 إلى نسائكم وقال تعالى وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم
 إلى بعض وقال تعالى وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن
 والآيات والأحاديث في ذلك كثيرة قال العلماء ينبغي أن
 يستعمل في هذا وما أشبهه من العبارات التي يستعمل من ذكرها
 بصرح اسمها الكنايات المفهومة فيكفي عن جماع المرأة بالآ
 فضا والدغول والمعاشرة والوقوع وخوها ولا يبرج بالنبيك

وبالماء

هذا هو الوجه
 في قوله تعالى

والجماع ونحوها وكذلك يكنى من البول والتغوط بقضاء الحاجة
 والذهاب الى الخلاء ولا يصرح بالحركة والبول ونحوها وكذلك ذكر
 العيوب كالبرص والجرب والصنات وغيرها يعبر عنها بعبارات
 جميلة يفهم منها الغرض ويلحق بما ذكرنا من الامثلة
 ما سواه **واعلم** ان هذا كله اذا لم تدع الحاجة الى التصرع
 بصرح اسمه فان ادعت حاجة الغرض والتعليم وخيف
 ان المخاطب لا يفهم المجاز او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه
 الصريح ليحصل الافهام الحقيقية وعلى هذا عمل ما جاء في الاحاد
 من التصرع بمثل هذا فان ذلك محمول على الحاجة كما ذكرنا
 فان تحصيل الافهام في هذا اولى من مراعات مجرّد الادب
 وبالله التوفيق **روينا** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
 بالقلعيات ولا اللعيات ولا الفاحش ولا البذي قال الترمذي
 حديث حسن **وروينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
 الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه قال
 الترمذي حديث حسن **فصل** يحرم ان يهازل الوالد والوالدة
 وسببهما تحريما غليظا قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
 الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احذر
 او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
 واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما
 كما ربياني صغيرا **الاية** **وروينا** في صحيح البخاري ومسلم
 عن عبد الله بن عمر وابن العاصي رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من الشبان يشتم الرجل والديه
 قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب

البيان

يث

هما

أبا الرجل فيسب أباة ويسب أمه فيسب أمه **روينا** في
سنن أبي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان تحت امرأة وكنت أحبها وكان عمر يكرهها فقال لي
طلقها فأتيت فأتى عمر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها حديث حسن
صحيح **باب** النهي عن الكذب وبيان أقسامه
قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب
في الجملة وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب واجماع
الأئمة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة فلا ضرورة
إلى نقل أفرادها وإنما المهم بيان ما يستثنى منه والتنبيه
على دقائقه وكيف في التنفير منه الحديث المتفق على صحته
وهو ما **روينا** في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أتمن خان **ورينا**
في صحيحهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
نفاق حتى يدعها إذا أتمن خان وإذا حدث كذب وإذا
عاهد غدر وإذا خاصم فجر وفي رواية مسلم وعبد الله بن عمر
أتمن خان وأما المستثنى منه **فقد روي** في صحيح
بخاري ومسلم عن أم كلثوم رضي الله عنها أنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين
الناس فيسقي خيرا أو يقول خيرا هذا القدر في صحيحهما
وزاد مسلم في روايته له قالت أم كلثوم ولم اسمعه يرحص
في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث يعني الحرب والأصلاح

قال الترمذي

حديث
صرح في اباحة بعض
الكذب للمصلحة

بين الناس وحديث الرجل امراته والمرأة زوجها في هذا حديث صريح
في اباحة بعض الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه
واحسن ما رايت في ضبطه ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي فقال
الكلام وسبيل الى المقاصد مقصود محمود يمكن التوصل اليه
بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة اليه
وان امكن التوصل بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه
مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا واجبا ان كان المقصود
واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه وجب الكذب باخفائه
وكذا لو كان عنده او عند غيره ودعيه وسأل ظالم يريد
اخذها عنها وجب عليه الكذب باخفائه حتى لو اخبره بدعيه
عنده فاخذها الظالم قهرا وجب ضمانها على المودع المخبر عليها
لزمه ان يحلف ويؤثر في عينه فان حلف ولم يؤثر حنت
على الاصح وقيل لا يحنث وكذا لو كان مقصود حرب او اصلاح
ذات البين او استمالة قلب المجني عليه في العفو عن الجناية
ولا يحصل الا بالكذب والكذب ليس بحرام وهذا اذا لم يحصل
الغرض الا بالكذب والاحتياط في هذا كله ان يؤثر ومعنى
التورية ان يقصد بعبارة مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا
بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ ولو لم يقصد هذا
بل اطلق عبارة الكذب فليس حرام في هذه المواضع قال ابو
حامد الغزالي وكذلك كلما ارتبط به غرض مقصود صحيح او
لغيره والذي له مثل ان ياخذ ظالم وسيله عن ماله فله
ان يذكره او سببه السلطات عن فاحشة بينه وبين
الله تعالى امر تكبها فله ان ينكرها ويقول لم يرتب امسا
شربت مثلا وقد اشتهرت الاحاديث بتلقيب الذين
اقرؤا بالحدود والرجوع عن الاقرار وامسا غرض غيره فمثل

مطلوب لو كان عنده او عند
غيره ودعيه وسأل
ظالم يريد اخذها عنها
وجب عليه الكذب

شك

ما زلت في ما هو

ان يسال عن سر اخيه فينكره وخوفه لك وينبغي ان يقلل
بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فان
كانت المفسدة في الصدق اشد ضرراً فله الكذب وان
كان عكسه او تشكك حرم عليه الكذب ومتى جاز الكذب
فان كان المبيع غرضاً يتعلق بنفسه فيستحب ان لا
يكذب ومتى كان متعلقاً بغيره لم يجز المسامحة بحق
غيره والجزم تركه في كل موضع ايح الا اذا كان واجباً
واعلم ان مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاخبار
عن الشيء بخلاف ما هو يسوا تعدت ذلك امر جهلته لكن
لا ياتر في الجهل وانما ياتر في العمد ودليل احكامنا تقييد
النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوء
مقعده من النار **باب** الحث على التثبت فيما
يحكيه الانبياء والنهي عن التحدث بكل ما سمع اذا لم يظن
صحته قال الله تعالى ولا تفت ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لباظر صادر **وروي**
في صحيح مسلم عن حفص بن عاصم التابعي الجليل عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذباً
ان يحدث بكل ما سمع **ورواه** مسلم من طريقين احدهما ط
هكذا والثاني عن حفص بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلاً لم يذكرا باهوية فيقدم رواية من اثبت ابا هريرة
فان الزيادة من الثقة مقبولة وهذا هو المذهب المختار للصحيح
الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من الحديثين ان
الحديث اذا روي من طريقين احدهما مرسلاً والاخر متصلاً
قدّم المتصل وحكم بصدقه الحديث وجاز الاحتجاج به في كل شيء من

الأحكام وغيرها والله أعلم **وروي**نا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يحسب المؤمن من الكذب أن يحدث بكل ما سمع **وروي**نا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يحسب المؤمن من الكذب أن يحدث بكل ما سمع والآثار في هذا الباب كثيرة **وروي**نا في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود وحذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيثن مطيئة الرجل زعموا قال أبو سليمان الخطابي فيما **روينا** عنه في معالم السنن أصل هذا أن الرجل إذا أراد القطع في حاجة والسير إلى بلد مركب مطيئة وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل عامر كلامه ويتوصل به إلى حاجته من قولهم زعموا بالمطيئة وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت إنما هو شيء حكى على سبيل البلاغ قدم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله وأمر بالتحقق فيما حكيه والتمسك فيه فلا يرويه حتى يكون معروفاً إلى ثبت هذا كلام الخطابي **باب** التعريض والتورية اعلم أن هذا الباب من أهم الأبواب فإنه مما يكثر استعماله وتعمده البلوي فينبغي لنا أن نعتني بتحقيقه وينبغي للواقف عليه أن يتأمله ويعمل به وقد قدمنا ما في الكذب من التريخ الغليظ وما في إطلاق اللسان من الخطر وهذا الباب طريق إلى السلامة من ذلك واعلم أن التورية والتعريض معناها أن يطلق لفظاً هو ظاهر في معنى ويريد به معناه آخر يتناول ذلك اللفظ ولكنه خلاف ظاهره وهذا ضرب من التعريض والخداع قال العلماء فإنا دعوت إلى ذلك مصطلحاً شرعية مراححة على خداع المخاطب أو حاجة ممدوحة عنها إلا بالكذب فلا بأس بالتعريض وإن لم يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بحرام إلا أن

في كتاب

يتوصل بها الى اخذ باطل او دفع حق فيصير حينئذ حراما هذا
 ضابط الباب فاما الآثار الواردة فيه فقد جاء من الآثار
 ما ينبغي وما لا ينبغي وهي محمولة على التفصيل الذي ذكرناه
 فمما جاء في المنع ما **روينا** في سنن أبي داود باسناد فيه
 ضعف لكن لم يضعفه ابو داود فيقتضي ان يكون
 حسنا عنده كما سبق بيانه عن سفیان ابن أسيد
 بفتح الهرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول كبرت خيانه ان تحدث احاد حديثا
 هو لك به مصدق وانت به كاذب **وروي** عن ابن سيرين
 رحمه الله انه قال الكلام اوسع من ان تكذب كل يوم
 مثال التعريض المباح ما قاله النخعي رحمه الله اذا بلغ الرجل
 عنك شيئا قلته فقل الله يعلم ما قلت من شيء فيتوهم
 السامع النفي ومقصودك الله يعلم الذي قلته وقال النخعي
 ايضا لا تقل لا ينكر اشترى لك سكر ابل قل ارايت لو
 اشتريت لك سكرًا وكانت النخعي اذا طلبه رجل قال الجارية
 قولي له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج الي في وقت قبل هذا
 وكان الشعبي خط دابرة ويقول للجارية ضيعي اصبعك
 فيها وهو قولي ليس هو هنا ومثل هذا قول الناس في العادة
 لمن دعاه الى طعام انا على نيتة مؤمنا انه صائم ومقصوده
 انا على نيتة ترك الاكل ومثله ابصرت فلانا فيقول ما رايت
 اي ما ضربت رأيتته ونظاير هذا كثيرة ولو حلف على شيء
 من هذا وورى في يمينه لم يحنث سواء حلف بالله تعالى
 او حلف بالطلاق او بغيره ولا يقع عليه طلاق ولا غيره
 وهذا اذا لم يخلقه القاضي في دعوى فان حلفه القاضي في دعوى
 فلا اعتبار بنيتة القاضي اذا حلفه بالله تعالى فان حلفه

من ذلك
 ٥

مطلق
 ولو حلف على شيء من
 هذا وورى في يمينه
 لم يحنث

بالطلاق

بالطلاق فالاعتبار بنية الحالف لانه لا يجوز للقاضي تحليفه
بالطلاق فهو كغيره من الناس والله اعلم قال الغزالي
ومن الكذب المحرم الذي يوجب الفسق ما جرت به العادة في
المبالغة كقوله قلت لك مائة مرة ونحوه فانه لا يراد به
تفهم المترات بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلبه الا مرة
واحدة كان كاذبا وان طلبه مترات لا يعتاد مثلها في
الكثرة لم يأت ثرواوان لم يبلغ مائة مرة وبينهما درجات
يتعرض المبالغ للكذب فيها **قلت** ودليل جواز المبالغة
وانه لا يعد كذبا **ما رويناه** في الصحيحين ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابرأكم من الكذب ولا يضع العصا عن عاتقه وامّا
معاوية فلا مال له ومعلوم انه كان له ثوب يلبسه وان
كان يضع العصا في وقت النوم وغيره وبالله التوفيق
باب ما يتقوله ويفعله من تكلم بكلام قريب
قال الله تعالى واتيا بنزع عذرك من الشيطان نزع فاستعذ
بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مشهم طيف من الشيطان
تذكر واذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة
اوتلموا انفسهم ذكرا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصر واعلي ما فعلوا وهم يعلمون اولئك
جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ونعم اجر العاملين **ما رويناه** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف
فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعالى اقامرك فليصدق **واعلم** ان من تكلم بحرام
او فعله وجب عليه المبادرة الى التوبة ولها ثلاثة اركان ان

يقطع في الحال من المعصية وان يندم علي ما فعل وان يعزم ان لا يعود
اليها ابدا فان تعلق بالمعصية حق آدمي واجب عليه من الثلاثة
رابع وهو رد الظلامة الي صاحبها او تحصيل البراءة منها وقد تقدم
بيان هذا واذا تاب من ذنبه قبل ان يغري به يتوب من جميع الذنوب
قلوا قنصر علي التوبة من ذنب صححت توبته منه واذا تاب توبته
صححة كما ذكرنا ثم عاد اليه في وقت اثم بالثاني ووجب عليه التوبة
منه ولم تبطل توبته من الاول هذا مذهب اهل السنة خلافا
للمعتزلة في المسيلتين وبالله التوفيق **باب في الفاظ**
حكمي عن جماعة من العلماء كل هتاه وليست مكروهت
اعلم ان هذا الباب مما تدعو الحاجة اليه ليلا يغتر بقول باطل
ويقول عليه **واعلم** ان احكام الشرع الخمسة وهي الاحباب
والخرب والتحريم والكراهة والاباحة لا يثبت شي منها الا
بدليل وادلة الشرع معروفة فبالا حليل عليه لا يثبتت اليه
ولا يحتاج الي جواب لا به ليس بحجة فلا يشتغل بجوابه ومع
هذا فقد تبرع العلماء في مثل هذا بذكر دليل علي ابطاله ومقصود
بهذه المقدمة انما ذكرت ان قايلا كرهه ثم قلت ليس
مكروها وهذا باطل او نحو ذلك فلا حاجة الي دليل علي ابطاله وان
ذكرته كنت متبرعا به وانما اعتدت هذا الباب لا بين الخطأ
فيه من الصواب ليلا يغتر بحلالة من يضاف اليه القول
الباطل واعلم اني لا اسمي القائلين بكراهة هذه الالفاظ
ليلا تسقط جلالتهم ويسوء الظن بهم وليس الغرض القدر
فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة نقلت عنهم سواء
صححت عنهم ام لم تصح فاصحت لم يقدح في جلالتهم
كما عرف وقد اضيق بعضها لغرضي **صحيح** بان يكون
قاله محتملا فينظر غيري فيه فلعن نظرة مخالف نظري فيعتقد

نظرة بقوله هذا الامام السابق الى هذا الحكم وبالله التوفيق فمن
 ذلك ما **حكا** الامام ابو جعفر النجاشي في كتاب شرح اسماء
 الله سبحانه وتعالى من بعض العلماء انه كره ان يقال تصدق
 الله عليك قال لان المتصدق يرجو الثواب **قلت هذا الحكم**
 خطأ مزيج وجهل قبيح والاستدلال اشتد فساداً وقد ثبت
 في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قصر
 الصلاة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
فصل ومن ذلك ما حكا النجاشي ايضا عن هذا القائل المتقدم
 انه كره ان يقال اللهم اعتقني من النار قال لانه لا يعتق الا من
 يطلب الثواب **قلت** وهذه الدعوى والاستدلال من قبح
 الخطا واذل الجهالة باحكام الشرع ولو ذهبت اثبتت الاحاديث
 الصحيحة المصرفة باعتناق الله تعالى من شاء من خلقه لطل الكنا
 طولا موهلا وذلك كحديث من اعتق رقية اعتق الله تعالى
 بكل عضو منها عضواً منه من النار وحديث ما من يوم
 اكثر ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة **فصل**
 ومن ذلك قول بعضهم يكره ان يقولوا فعل كذا على اسم الله لان
 اسمه سبحانه وتعالى على كل شيء قال القاضي عياض وغيره هذا القول
 غلط فان قلت فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا صحابة في الاضحية اذ جوا على اسم الله اي
 قائلين باسم الله **فصل** ومن ذلك ما رواه النجاشي عن ابي
 بكر محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الاشباه العلماء قال لا
 تقل جمع الله بيننا في مستقر رحمة الله اوسع منه ان
 يكون لها قرار قال ولا يقل ارحمنا برحمته **قلت** لا يعلم لما
 قاله في اللفظين حجة ولا دليل له فيما ذكره فان مراد القائل
 مستقر الرحمة الجنة ومعناه اجمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار

ب
 مطلق
 من اعتق رقية اعتق
 الله تعالى بكل عضو منها
 عضواً منه من النار

ودار المقامة وحل الاستقرار وانما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى
 ثم من دخلها استقر فيها بدأ من الحوادث والاكرار وانما حصل له
 ذلك برحمة الله فكانه يقول اجمع الله بيننا في مستقر ننا له برحمته
فصل روى النجاشي عن ابي بصير المتقدم قال لا يقل اللهم اجزنا
 من النار قال ولا يقل اللهم ارزقنا شفاععة النبي صلى الله عليه وسلم
 فانما يشفع لمن استوجب النار **قلت** هذا خطأ فاحش وجهالة
 بيتنة ولولا خوف الاغترار بهذا الغلط وكونه قد ذكر في كتب
 مصنفة لما تجاوزت على حكايته فلم من حديث في الصحيحين في
 ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاععة النبي صلى الله
 عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المأذون حلت
 له شفاعتي وغير ذلك ولقد احسن الامام الحافظ الفقيه
 ابو الفضل عياض رحمه الله في قوله قد عرف بالنقل المستفيض
 سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاععة نبينا صلى الله
 عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلي هذا لا يلتفت الي كراهة
 من كره ذلك لكونها لا تكوت الا للمذنبين لانه ثبتت في الا
 حاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاععة لا قوام في دخولهم
 الجنة بغير حساب ولتقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم
 كل عاقل عتق بالتهمة يحتاج الي العفو مشفق من كونه من
 الهالكين ويلزم هذا القائل ان لا يدعوا باب المغفرة والرحمة لانها
 لا صواب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعا السلف والخلف
فصل ومن ذلك ما عساه النجاشي عن هذا المذكور قال لا يقل
 توكلت على ربي الرب الكريم وقل توكلت على ربي الكريم **قلت**
 لا اصل لما قال **فصل** ومن ذلك ما حكى عن جماعة من العلماء
 انهم كرهوا ان يسمى الطواف بالبيت شوطا ودورا قالوا
 بل يقال للمرة الواحدة طوفة وللمرتين طوفتان ولثلاث
 طوفات

طوفات وللسبع طواف **قلت** وهذا الذي قالوه لا يعلم له أصلا
ولعلم كرهوه لكونه من الفاظ الجاهلية والصواب المختار أنه
لا كراهة فيه **فقدرونا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا
ثلاثة أشواط ولم يمنعه أن يامرهم أن يرملوا إلا شواطئ كلها
إلا الإتيان عليهم **فصل** ومن ذلك صمناء رمضان وجاء رمضان
وما أشبه ذلك إذا أريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة
من المتقدمين يكره أن يقال رمضان من غير إضافة إلى الشهر
روي ذلك للحسن البصري ومجاهد قال **البيهقي** الطريق إليها
ضعيف ومذهب أصحابنا أنه يكره أن يقال جاء رمضان ودخل
رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل
علي أن المراد الشهر ولا يكره إذا ذكرت معه قرينة تدل على الشهر
كقوله صمت رمضان وفيت رمضان ويجب صوم رمضان وحضر
رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هكذا قال أصحابنا ونقله
الإمامان أقضي القضاة أبو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي
وأبو نصر ابن الصباغ في كتابه الشامل عن أصحابنا ونقله غيرهما
من أصحابنا عن الأصحاب مطلقا وأما الحديث **روينا** في سنن
البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله
تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف ضعفه
البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر أحد رمضان في أسماء الله
تعالى مع كثرة من صنف فيها والصواب والله أعلم ما ذهب إليه
الإمام أبو عبد الله البخاري في صحيحه وغير واحد من العلماء هو
الحق في أنه لا كراهة مطلقا كيف ما قال لأن الكراهة لا تثبت
إلا بالشرع ولم يثبت في كراهته شيء بل ثبت في الأحاديث جواز ذلك

العلماء

والاحاديث في الصحيحين وغيرهما اكثر من ان تحصر ولو تفرغت لجمع ذلك لرحمت
ان تبلغ احاديثه مائتين لكن الغرض يحصل بحديث واحد ويكفي في ذلك
كله ما **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت
ابواب النار وصفدت الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين
في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي رواية لمسلم اذا كان رمضان
وفي الصحيح لا تقدموا رمضان وفي الصحيحين بني الاسلام على خمس منها
وصوم رمضان واشباهه هذا كثيرة معروفة **فصل** ومن ذلك
ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان يقول سورة البقرة سورة
النساء سورة الدخان سورة العنكبوت والروم والاحزاب وشبه
ذلك قالوا وانما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر
فيها النساء وشبه ذلك **قلت** وهذا خطأ مخالف للسنة فقد ثبت
في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يحصى من المواضع لقوله صلى الله عليه
وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه وهذا
الحديث في الصحيحين واشباهه كثيرة لا تنحصر **فصل** ومن ذلك
ما جاء عن مطرف رحمه الله انه كره ان يقول ان الله تعالى يقول في
كتابه قال وانما يقال ان الله تعالى قال كانه كره ذلك لكونه لفظا مضاعفا
ومقتضاه الحال والاستغناء عن قول الله تعالى هو كلامه وهو قد ثبت **قلت**
وهذا ليس بمقبول وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك
من جهة كثيرة وقد نبهت على ذلك في شرح مسلم وفي كتاب ادا
القرى قال الله تعالى يقول الحق في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر مثاها وفي صحيح البخاري في تفسيره لن تنالوا البر
حتى تنفقوا قال ابو طلحة يرسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا **كتاب جامع الدعوات**

اعلم ان غرضنا

والله

ما تجنون

اعلم ان غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة في جميع
الافاق غير مختصة بوقت او حال مخصوص واعلم ان هذا الباب
واسع جدا لا يمكن استقصاؤه ولا الاحاطة بمغشاهه ولكن اشير
الي اهم المهم من عيونه **فأول** ذلك الدعوات المذكورة في القرآت
التي اخبر الله سبحانه وتعالى بها عن الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم وعن الاخبار وهي كثيرة معروفة ومن ذلك ما صرح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه فعله او علمه غيره وهذا القسم كثير جدا
تقدم رجل منه في الابواب السابقة وانا اذكر منه هنا جملة صحيحة
تضم الي ادعية القرآت وما سبق وبالله التوفيق **روينا** بالاسانيد
الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء
هو العبادة قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن ابي داود
باسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوا ذلك **وروي** في
كتابي الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس شيء احرم على الله تعالى من الدعاء **وروي** في كتاب
الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ستره ان يستحب الله تعالى له عند الشدايد والكرب فاليك الدعاء
في الرخاء **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان
اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان اشهر ما اراد ان
يدعوا بدعوة دعائها فاذا اراد ان يدعوا بدعاء دعائها فيه
وروي في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى
وروي في صحيح مسلم عن طارق ابن اشيم الشامي الصحابي رضي الله عنه

حسنة ح

قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
 ثم امره ان يدعو بهذه الكلمات اللهم اغفر لي وارحمي واهدني
 وعافني وارزقني وفي رواية اخرى لمسلم عن طارق انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم واقاه رجل فقال رسول الله كيف اقول حين
 اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني فان
 هؤلاء تجتمع لك دنياك واخرتك **ورينا** فيه عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 مصرف القلوب صرف قلوبنا علي طاعتك **ورينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 تعودوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
 الأعداء وفي رواية عن سفيان انه قال في الحديث ثلاث وزدت
 انا واحدة لا ادري ايتهت وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت
 واحدة منها **ورينا** في صحيحهما عن انيس رضي الله عنه قال كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
 والجبن والحمر والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من
 فتنة الحيا والممات وفي رواية وضيع الدين وغلبة الرجال
قلت ضلع الدين شدته وثقل حمله وألمها والممات الحياة
 والموت **ورينا** في صحيحهما عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي
 عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليهما وسلم ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
 كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
 انك انت الغفور الرحيم **قلت** روى كثير ابا المثلثة
 وكثيرا بالموحدة وقد قد منابيا انه في اذكار الصلاة فيستحب
 ان يقول الدعاء كثيرا اجمع بينهما وهذا الدعاء وان كانت
 وزدت في الصلاة فهو حسن نفيس صحيح في كل موطن وقد
 جاء في رواية

صل
 علمني دعاء ادعوا به في
 صلاتي قال قل اللهم

وقد جاء في رواية وفي بيتي **ورويانا** في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني
اللهم جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلمت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت الماخرو انت علي كل شيء قدير **ورويانا** في صحيح مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم يعلم **ورويانا**
في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وفخول
عافيتك وفجائك نعمتك وجميع سيئاتك **ورويانا** في صحيح مسلم
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال الا اقول لكم الاكمات
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من العجز والكسل والخل والهمل وعذاب القبر اللهم آت
نفسي ثقتها وزكاتها انت خير من زكاتها انت وليها ومولاها
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن
نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها **ورويانا** في صحيح مسلم
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى والسداد
ورويانا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني
كلاما اقول قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر
كبرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة
الا بالله العزيز الحكيم قال فهو لك لربي فمالي قال قل اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في وعافني **ورويانا**

والجبن

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اللهم اصلي لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلي لي ديني
 التي فيها معاشي واصلي لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة
 لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
 انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بك لا اله الا انت ان تضلني
 فانت المحي القيوم الذي لا تموت والجن والانس يموتون **وروي** في
 سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بريدة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
 اني اسئلك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سالت الله
 تعالى بالاسم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب وفي رواية
 لقد سأل الله باسمه الاعظم قال الترمذي حديث حسن **وروي**
 في سنن ابي داود والنسائي عن انس رضي الله عنه انه كان مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجلاً يصلي ثم دعا اللهم
 اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان تدبر السموات
 والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
 سُئل به اعطي **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن عائشة رضي الله عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني
 اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغني والفقر
 هذا القبط ابي داود قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي**
 في كتاب الترمذي عن زياد ابن علاقة عن عمه وهو قطبة ابن

بعزتك

القبر

والترمذي

مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في سنن أبي داود والنسائي عن شغل ابن
حميد رضي الله عنه وهو بفتح الشين المعجمة والكاف قال قلت ليرسل
الله علمي دعاء قال قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصر
ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيقي قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في كتاب أبي داود والنسائي بإسنادين صحيحين
عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني
أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وبين الاستقام **وروي**
فيها عن أبي اليسر الصحابي رضي الله عنه وهو بفتح اليا المثناة تحت
والسين المهملة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم إني
أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردى وأعوذ بك من الغرق
والحرق والهرم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت
وأعوذ بك من أن أموت في سبيل مدبراً وأعوذ بك من أن أموت
لديغاً هذا اللفظ أبي داود في رواية له والغمر **وروي** فيها بالاسناد
الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه يئس الضجيع و
أعوذ بك من الخيانة فإنها يئس البطانة **وروي** في كتاب
الترمذي عن علي رضي الله عنه أن مكاتبا جاء فقال إني عجزت عن
كتابتي فاعني قال لا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا أداه عندك قل اللهم اكفني
بها لك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال الترمذي
حديث حسن **وروي** فيه عن عمر ابن الحصين رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أبا حصين كلمتين يدعوا بهما
اللهم الهمني رشدي وأعزني من شر نفسي قال الترمذي حديث حسن

ورويها فيها باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق
والنفاق وسوء الاخلاق **ورويها** في كتاب الترمذي عن شهر
ابن حوشب قال قلت لامرسة رضي الله عنها يا امر المؤمنين ما كان
اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر
دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي حديث
حسن **ورويها** في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في
بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **ورويها** فيه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من
دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك حبك وحب من
حبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من
نفسي واهلي ومن الماء البارد قال الترمذي حديث حسن **ورويها**
فيه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يرد بها
رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له قال الحاكم ابو عبد الله
هذا صحيح الا سناد **ورويها** في كتاب ابن ماجه عن انيس
رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اي الدعاء افضل قال اسئل ربك العافية والمعافاة
في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اي الدعاء
افضل قال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك
قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيت بها في الاخرة فقد
افلتحت قال الترمذي حديث حسن **ورويها** في كتاب الترمذي عن

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت ليرسل الله عليّ
شيئاً أسأله الله تعالى قال أسأله الله العاقبة فمكثت أياماً
ثم جئت فقلت ليرسل الله عليّ شيئاً أسأله الله تعالى فقال لي يا عباس
يا أعم رسول الله سأل الله العاقبة في الدنيا والآخرة قال الترمذي هذا
حديث صحيح **وروي** فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئاً قلنا يارسول الله
دعوت بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئاً فقال لا أدلك على ما يجمع ذلك
كله تقول اللهم اني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم ولقودتك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا
بالله قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن أنس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلوا يا ذا الجلال والإكرام
وروي في كتاب النساء عن من روى عنه أربعة ابن عامر الصفي
رضي الله عنه قال الحاكم حديث صحيح الإسناد **قلت** الظلوا
بكسر اللام وتشديد الطاء المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا
منها **وروي** في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر
علي واهدني ويسر الهدى الي وانصرني على تبغي علي رب اجعلني من
الشاكرين واكثر الكرامات من مطوأتك محبتاً أو منيباً
تقبل توبتي واغسل حوبتي واجعل دعوتي وثبت حجتي واهد قلبى
وسدد لساني واسلك سجيمة قلبي وفي رواية الترمذي
أو اهدني منيباً قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** السجيمة
بفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة وهي الكفد وجمعها سحاج
هذا معنى السجيمة هنالك في حديث آخر من سئل عن سجيته في طريق

المسلمين فعليه لعنة الله والمراد بها الغايطة **وروي** في مسند
 الامام احمد ابن حنبل وسنن ابن ماجة عن عايشة رضي الله عنها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله
 واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله
 ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك الجنة ما قرب اليها من قول او عمل
 واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسئلك خيرا ما
 سئلك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما
 استعاذ بك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما
 قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته خيرا يرشد اقال الحاكم ابو عبد
 الله لهذا حديث صحيح الاسناد ووجدت في المستدرک للحاكم
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلا
 من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار
 قال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم وفيه عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما قال جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 واذنوباه واذنوباه مرتين او ثلاثا فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
 ارحا عند من علمي فقال لها ثم قال عذ فعاذ فقال
 قم فقد غفر الله لك وفيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا موكل ان يقول
 يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين
 قد اقبل عليك فبئرا **باب** في آداب الدعاء اعلم ان
 المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجمهور العلماء
 من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء مستحب
 قال الله تعالى ولما ركبتم اعدوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا

الاسناد

ربكم

ربكم تفرغاً وخفية والايات في هذا كثيرة مشهورة واما الاحاديث
 الصحيحة فهي اشهر من ان تشهر واظهر من ان تذكر وقد ذكرنا قريبا
 من الدعوات ما فيه ابلغ كفاية وبالله التوفيق **وروي** في
 رسالة الامام ابي القاسم القشيري عنه قال اختلف الناس في ان
 افضل الدعاء السكوت والرضى فدينهم من قال الدعاء عبادة الحديث
 السابق الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهر من الافتقار الى الله
 تعالى وقالت طائفة السكوت والخود تحت جريان الحكم اتم والرضا
 بما سبق به القدر اولى قال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا
 بقلبه لباقي بالامر من جميعا **قال** القشيري والاولى ان
 يقال الاوقات مختلفة وفي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت
 وهو الادب وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء وهو الادب
 وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا وجد في قلبه اشارة الى الدعاء
 فالدعاء اولى به واذا وجد اشارة الى السكوت فالسكوت اتم
 ثم قال ويصيح ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب اوله تعالى فيه
 حق والدعاء اولى لكونه عبادة وان كان لنفسه فيه حظ فالسكوت
 اتم قال ومن شرايط الدعاء ان يكون مطعنه حلالا وكان يحيى
 ابن معاذ الرازي رضي الله عنه يقول كيف ادعوك وانا عاصي
 وكيف لا ادعوك وانت كير ومن آدابه حضور القلب وسياق
 دليله ان شاء الله تعالى وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار
 الفاقة والافال له سبحانه وتعالى بفعل ما يشاء وقال الامام ابو
 حامد الغزالي في الاحياء آداب الدعاء عشرة **الاول** يترصد
 الانزمات الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة
 والثلاث الاخير من الليل ووقت الاسحار الثاني ان يغتنم
 الاحوال الشريفة كحالة السجود والتقاة الحيثي ونزول
 الغيث واقامة الصلاة وبعدها **قلت** وحالة رقعة القلب

مطلقا
 آداب الدعاء عشرة

والتاليت استقبل القبلة ورفع اليدين ومسح بهما وجهه في آخره
والرابع خفض الصوت بين الحائفة والجهر الحائسان لا يكلف
الجميع وقد فسره الاعتدائي الدعاء والاولى وان يقتصر على الدعوات
الماثورة فمما كل احد يحسن الدعاء في ان عليه الاعتدائي وقال بعضهم
ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق
ويقال ان العلماء والابدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات
ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في آخر سورة البقرة ربنا
لا تقناخذنا الى اخرها لم يخبر الله سبحانه في موضع عن ادعية عباده
بالشر من ذلك **قلت** ومثله قول الله سبحانه وتعالى في سورة
ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا
الى اخرها **قلت** والمختار الذي عليه جماع اهل العلم انه لا حرج
في ذلك ولا تكره الزيادة على السبع بل يستحب الاكثر من الدعاء
مطلقا السادس التضرع والخشوع والرهبة قال الله تعالى انهم
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية السابع ان
يجزم بالطلب ويوقن بالاجابة ويصدق رجاءه فيها ودلائله
كثيرة مشهورة قال سفيان ابن عيينه رحمه الله لا يمنع
احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب
شرايخ لوقين ابليس اذ قال ربي انظرني الى يوم يبعثون قال
انهم من المنتظرين **الثامن** ان يبلغ في الدعاء ويكره ثلاثا ولا
يستبطن الاجابة التاسع ان يفتح الدعاء بذكر الله تعالى
قلت وبالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد
لله والثناء عليه وختمه بذلك كله ايضا العاشر وهو اهما
والاصل في الاجابة وهو التوبة ورد المظالم والاقبال على الله تعالى
فصل قال الغزالي فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضا

لامردله

فصل في الدعاء

لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاة البلاء بالدعاء فالدعاء سبب
 لرد البلاء ووجود الرحمة كمال الترس سبب لرفع السلاح
 والماء سبب لخروج النبات من الارض فكما ان الترس يدفع السهم
 فيترافعان فكذلك الدعاء والبلاء فليس من شرط الاعتراق
 بالقضا ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى ولياخذوا حذرهم
 واسلحتهم فقد رآه الامرو وقد رسيه وفيه من الفوائد ما
 ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار وهما نهاية العبادة
 والمعرفة والله اعلم **باب** دعاء الانبياء وتوسلهم
 بصالح عمله الى الله تعالى **روينا** في صحيح البخاري ومسلم حديث ابي
 الغار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انطلق ثلاث نفر من كان قبلكم حتى اوافتم الميبت
 الى غير فدخلوه فاخذت صخرة عليهم من الجبل فسدت عليهم
 الغائر فقالوا انه لا يجيئكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله
 تعالى بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابواب
 شحات كبريات وكنت لا اعقب قبلها احلا ولا ما الا وذكر
 تمام الحديث الطويل فيهم وان كل واحد منهم قال في صالح عمله
 اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء لوجهك ففرج عنا ما نحن
 فيه فانفرج في دعوة كل واحد منهم شي منها وانفرجت كلها عقيب
 دعوت الثالث فرجوا بمشون **قلت** اعقب بضم الهمزة
 وكسر الباء اي اسقى وقد قال القاضي حسين من اصحابنا وغيره
 في صلاة الا يستسقاء كالماء من ان يسقط ثمن وقع في
 شدة ان يدعوا بصالح عمله واستدلوا بهذا الحديث وقد يقال
 في هذا شي لا في دعوتهم من ترك الا فتقار المطلق الى الله تعالى
 ومطلوب الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم هذا الحديث ثناء عليهم فهو دليل على ثنوا به صلى الله عليه

مظهر
 حديث اصحاب
 الغار

وح

فعلهم وبالله التوفيق **فصل** ومن احسن ما جاء عن السلف
 في الدعاء ما حكى عن الاوزاعي رحمه الله قال خرج الناس يستسقون
 فقام فيهم بلال بن سعد فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا
 معشر من حضر السقم مقرين بالاسائة فقالوا بلى فقال اللهم انا
 سرعنات تقول ما على المحسنين من سبيل وقد قررنا بالاسائة فهل
 نكون مغفرة الا لثقلنا اللهم اعف لنا وارحمنا واستغفرنا ورفع
 يديه ورفعوا ايديهم فسقروا وفي هذا المعنى انشدوا **شعر**
 انا المذنب الخطاء والعفوة واسغ. ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو
باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما **روينا**
 في كتاب الترمذي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم تظلمها
 حتى يمسح بهما وجهه **روينا** في سنن ابي داود عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في اسناد كل واحد
 ضعيف واما قول الحافظ عبد الحق رحمه الله ان الترمذي قال
 في الحديث الاول انه حديث صحيح فليس في النسخ المعتمدة من
 الترمذي انه صحيح بل قال حديث غريب **باب** استحباب
 تكرير الدعاء **روينا** في سنن ابي داود عن ابن مسعود رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمجده ان يدعو
 ثلاثا ويستغفر ثلاثا **باب** الحث على حضور القلب
 في الدعاء اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب كما
 سبق بيانه والدلائل عليه اكثر من ان تحصى العلم به اوضح
 من ان يذكر لكن نتبرر بذكر حديث فيه **روينا** في كتاب
 الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم صوفقون بالاجابة واعلموا
 ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسناده

سألوا انشدوا
 شعر

ضعيف

ضعيف

ضعيف **باب** فضل الدعاء بظهر الغيب قال الله تعالى
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالإيمان ولا تجعل لآئيتنا عقبا قال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وقال تعالى اخبرنا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
يوم يقوم الحساب وقال تعالى اخبرنا عن نوح صلى الله عليه وسلم رب
اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات **وروي** في صحيح
مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولله مثله
وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند
رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك
بمثله **وروي** في كتابي ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرع الدعاء حابة دعوة غا
لغائب ضعفه الترمذي **باب** استجاب الدعاء لمن احسن
اليه وصفه دعائه هذا الباب فيه اشياء كثيرة تقدمت في موضعها
ومن احسنها ما **روينا** في كتابي الترمذي عن اسامة ابن زيد رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروفا
فقال لفاعله جزاء الله خيرا فقد ابلغ في الشناء قال الترمذي حديث
حسن صحيح وقد قدمنا قريبا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح
قوله صلى الله عليه وسلم ومن صنع اليكم معروفا فكا غيثه فان لم يجدوا
ما تكا غيثونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كاثمونه **باب** استجاب
طلب الدعاء من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من
المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة اعلم ان الاحاديث
في هذا الباب اكثر من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن اول ما يستدل
به فيه ما **روينا** في كتابي ابي داود والترمذي عن عمر بن الخطاب

مؤمنان

يب

رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن
 لي وقال لا تنسانا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي
 بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك قال الترمذي
 حديث حسن صحيح فقد ذكرناه في اذكار المسافر **باب** تنقي
 المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها
روينا في سنن ابى داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا
 على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا تؤاخذوا من الله تعالى ساعة
 ينزل فيها عطاء فيستجاب لظلم **قلت** ينزل بكسر النون واسكان الياء
 ومعناه ساعة اجابة ينال الطالب فيها ويعطى فيها عطاء **مطلوبه وروى**
 مسلم هذا الحديث في اخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا على انفسكم ينزل
 فيها عطاء فيستجاب لكم **باب** الدليل على دعاء المسلم تجانب بمطلوبه
 او غيره والله لا يستجيب له **قال** الله تعالى واذا سأل العباد
 عنه فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني **وقال** تعالى ادعوني **و**
استجب لكم وروينا في كتاب الترمذي عن عبادة ابن الصامت رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم
 يدعوا الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف من السؤم مثلها
 ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثرت قال الله
 اكثر قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورواه** الحافظ ابو عبد الله في
 المستدرج على الصحيحين من رواية ابى سعيد الخدري وزاد
 فيه ويذخر له من الاجر مثلها **وروي** في صحيح البخاري وسنن
 عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
 لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي **كتاب**
 الاستغفار **الحكم** ان هذا الكتاب من اهم الابواب
 التي يعنى بها وجا فظا على العمل به وقصدت بتاخيرها التفاضل
 بان يهتم

ولا تدعوا على اولادكم
 ولا تدعوا على اموالكم لا
 تؤاخذوا من الله سبحانه
 ساعة ينزل فيها عطاء
 صح

روي في صحيح البخاري

بآية نعمة الله الكريم لنا به نسأله ذلك وسائر وجوه الخير لي
 ولا حياءي ولسائر المساكين امين قال الله تعالى واستغفر لذنبك
 والمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان
 غفورا رحيما وقال تعالى الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من
 تحتها الانهار خالدين فيها وانزواج مطهرة ورضوان من الله
 والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا آمنّا فاعف لنا ذنوبنا
 وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والكنفقين
 والمستغفرين بالاسحار قال الله تعالى ملكات الله ليعذبنهم وانت
 فيهم ومكان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى والذين
 اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يظروا على ما فعلوا وهم
 يعلمون وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
 الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم
 توبوا اليه وقال تعالى اخبرنا عن نوح صلى الله عليه وسلم فقلت
 استغفروا ربكم انه كان عفوا رحيما وقال تعالى حكايه عن هود
 صلى الله عليه وسلم ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه لا اله الا
 والايات في الاستغفار كثيرة معروفة وخصل النبي بعض
 ما ذكرناه واقوال الاحاديث التي وردت في الاستغفار فلا يمكن
 استقصاؤها لكنني اشير الى اطراف من ذلك **وروي** في صحيح
 مسلم عن الاغر المكنى في الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال انه ليغاث على قلبي وانني لا استغفر والله في
 اليوم مائة مرة **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لا استغفر
 الله واتوب اليه الا شرب سبعة من ماء زمزم في صحيح البخاري
 ايضا عن شاذان بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

واستغفر لذنبك
 وسبح بحمد ربك
 بالعشي والابكار
 وقال جل علاه

رواه الشيخان

مها

قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا
انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها بالنهار موقفا
وبها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها
من الليل وهو موقف فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة **قلت**
ابو بعض الباء وبعد الواو همزة معدودة ومعناه اقر واعترف
وروي في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد
مائة مرة ربي اغفر لي وثبت علي انك انت التواب الرحيم قال الترمذي
حديث صحيح **وروي** في سنن ابى داود وابن ماجه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم ير الا
استغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا وورقه
من حيث لا يحتسب **وروي** في صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم
تدنيوا الذهب الله بكم وجا بقوم يذنبون فيستغفرون
الله تعالى فيغفر لهم **وروي** في سنن ابى داود عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجب
ان يدعوا ثلاثا ويستغفروا ثلاثا وقد تقدم هذا الحديث
قريباً في جامع الدعوات **وروي** في كتاب ابى داود والترمذي
عن مؤلف ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم مائة
سبعين مرة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي **وروي**
في كتاب الترمذي عن ابى بصير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى يا ابن آدم ما دعوتني

قال ورجوتني

ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم
 لو بلغت ذنوبك عنات السماء ثم استغفرتني غفرت لك
 يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
 لا تشرك بي شيئا لا تبلغ بقرابها مغفرة قال الترمذي حديث
 حسن **قلت** عنات السماء بفتح العين وهي السحاب واعدتها
 عناته وقيل المعنات ما عن لك منها اي اعترض نظره لك
 اذا رفعت راسك واما قراب الارض فروي بضم القاف وكسرها
 والضم هو المشهور معناه ما يقارب ملاها وممن حكي كسرهما
 صاحب المطالع **وروي** في سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد
 الله بن يسير بضم الباء وبالسين المهمله رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجدني صغيته استغفار كثيرا
وروي في سنن ابى داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله
 الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من
 الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم **قلت**
 هذا الباب واسع جدا واختصاره اقرب من ضبطه فيقتصر
 على هذا القدر منه **فصل** وما يتعلق بالاستغفار ما حكى
 الربيع ابن خيثم رضي الله عنه قال لا يقل احدكم استغفر الله واتوب
 اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم يفعل بل يقول اللهم اغفر لي وتب
 علي وهذا قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن واما طراوته
 استغفر الله وتسميته كذا ويكفي في رده حديث ابن مسعود
 المذكور قبله وعن الفضيل رضي الله عنه استغفار بلا اقلع توبة
 الكذابين ويقاربها ما جاء عن رابعة العدوية رضي الله عنها
 استغفارنا يحتاج اليه استغفار كثير وعن بعض الاعراب
 انه تعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم ان استغفاري

فظهر

ما جاء في الرواية
 لا يغفر الله له
 استغفر الله
 ليس في هذا

قال

مع اصرايري لومر وان تركي الا مستغفار مع علمي بسعة عفو
 لعجزكم تحبب الي بالنعم مع غناك عني وان تغض الي
 بالمعاصي مع فقري اليك يا من اذا وعد وفا واذا اتوا عد تجاوز
 وعفا ادخل عظيم جري في عظيم عفو **باب**
 النهي عن صمت يوم الى الليل **روينا** في سنن ابى داود
 سنن حسن عن علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل **روينا**
 في معالي السنن الامام ابي سليمان الخطابي في تفسير هذه
 الحديث كان اهل الجاهلية من نسكهم الصمات وكانت
 احدهم يعتكف اليوم واليلة فيصمت ولا ينطق فهو يعني
 في الاسلام عن ذلك وامر بالذكر والحديث بالخير **روينا**
 في صحيح البخاري عن قيس بن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو
 بكر الصديق رضي الله عنه على امرأة من اجسس يقال لها
 زينب فرآها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم قال لو كنت ضمة
 فقال لها تكلمي فان هذا الاجل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
فصل فهذا اخر ما قصدته من هذا الكتاب وقد رايت
 ان اضم اليه احاديث تترجح حسن الكتاب بها ان شاء الله تعالى
 وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام واختلف العلماء فيها
 اختلافا منتشرا وقد اجتمع من تراخى اقوالهم مع ما ضمته
 اليها ثلاثون حديثا الحديث الاول حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 الاعمال بالنبات وقد سبق بيانه في اول الكتاب الحديث الثاني
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو ردي **روينا** في صحيح
 البخاري ومسلم الثالث عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين

والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على اشرف
 المرسلين محمد وآله
 وصحبه اجمعين وسلم
 تسليما كثيرا

وبينها مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
 الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع
 في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه إلا وإن لكل ملك
 حمى إلا وإن حمى الله محارمة الأوان في الجسد مضغة إذا صلحت
 صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب **روينا**
 في صحيحها الرابع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع
 خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
 مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع
 كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا
 اله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
 إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها
 وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذرا
 ع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها **روينا**
 في صحيحها الخامس عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال حفظت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم دُع ما يربك إلى ما لا يربك
روينا في كتاب الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث حسن
صحيح قوله يربك بفتح اليماء وضمها لغتان الفتح أشهر
 السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه **روينا** في كتابي
 الترمذي وابن ماجه وهو حسن السابع عن أنس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما
 يحب لنفسه **روينا** في صحيحهما الثامن عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى طيب
 لا يقبل إلا طيبا وإن الله تعالى أمر المرسلين فقال تعالى يا أيها

قف
 ان احدكم يجمع خلقه
 في بطن امه اربعين
 يوما

امر المؤمنين
 بما صح

يُطِيلُ

في الموطأ

الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها
الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل اشقر
اشعث اغبر عيذه الى السائب يارب يارب ومطعمه حرام وشربه
حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني **روينا** في صحيح مسلم
في الموطأ مرسلان في سنن الدارقطني وغيره من طرق متصلة وهو
حسن **العاشرة** عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدين النجاسة قلنا لمن يرسل الله قال لله وكتابه
ورسوله ولائجة المسلمين وعامتهم **روينا** في صحيح مسلم في الحادي
عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه
ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسايلهم
واختلافهم علي انبيائهم **روينا** في صحيحهما الثاني عشر عن
سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله دثني على عمل اذا عملته احببني
الله واحببني الناس قال انزهد في الدنيا احبب الله وانزهد فيما عند
الناس تحبب الناس حديث حسن **روينا** في كتاب ابن ما
جة الثالث عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل ذم امرئ مسلم بيشهذه ان لا اله
الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس
بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة **روينا** في صحيحهما
الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهذوا لا اله الا الله
وان محذرا رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا
ذلك عصدوا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم علي

الله تعالى

علم وليم

الله تعالى **روينا** في صحيحهما الخامس عشر عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان **روينا** في صحيحهما السادس
عشر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعطى الناس بدعوائهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم لكن
البينة على المتدعي واليمين على من أنكر فوصى بهذا اللفظ وبعضه
في الصحيحين السابع عشر عن وابصة ابن معبد الصحابي
رضي الله عنه انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل
عن البر والإثم قال نعم فقال استفتيت قلبك البر ما أطأته
اليه النفس وأطأته إليه القلب والإثم ما حاك في النفس
وتردد في الصدر وإن افتك الناس وافتك الناس وافتك حديث
حسن روينا في مسند احمد والداري وغيرهما وفي صحيح مسلم عن النور
ابن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق و
الإثم ما حاك في نفسك وكروا ان يطلع عليه الناس الثامن عشر
عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعا كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا
ذختم فاحسنوا الذخيرة ولحجرا حاكم تشفيته والبرج ذبيحته **روينا**
في صحيحهما العشرة بكر القاف اولها التاسع عشر عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيراً او ليقيم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
جاره ومن كان بايومن بالله واليوم الآخر فليجزم بضيقة **روينا** في
صحيحهما العشرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه جلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اوصيني قال لا تغضب **روينا** في صحيحهما
روينا في البخاري والعاشر عشر عن ابي ثعلبة الخشني

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض
فرائض فلا تضيقوها واحداً حدوداً فلا تعتدوها وصرم اشياء
فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيات فلا تنسوها
عنها **روينا** في سنن الدارقطني باسناد حسن الثاني والعشرون
عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قلت لرسول الله اخبرني بعمل يدخلني
الجنة ويباعدني من النار قال قال القدس سالت عن امر عظيم رآته ليسير
علي من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شياء وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحت البيت قال الا ذلك
علي ابواب الخير الصوم حبة والصدقة تطهر الخطيئة كما يطفي
الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلي تحافي جنوبهم عن
المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر كله
وعموده وذروة سنامه قلت بلي يا رسول الله قال رأس الامر
الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك
بعلا ك ذلك كله قلت بلي يا رسول الله فاخذ بلسانه فقال كف
عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال
تكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على
مناخرهم الا حصايد السنتهم **روينا** في الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وذروة سنامه الصلاة وهي بكسر الهمزة
وضمة هاء وملا ك الامر بكسر الميم اي مقصوده الثالث
والعشرون عن ابي ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث كنتم راقبه السيئة
الحسنة تحمها وخالف الناس خلق حسين **روينا** في الترمذي
وقال حسن وفي بعض نسخه المعتمدة حسن محمد الرابع والعشرون
عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت

منها العيون

منها العيون فقلت يرسل الله كانتها موعظة مودع فأوصينا
قال أوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وإن تأمر
عليكم عبدؤاؤه من يعش منكم فسير اختلافاً كثيراً
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين عضوا
عليها بالتواجد وأياكم عهد ثابت الأمور فإن كل بدعة ضلالة
روينا في سنن أبي داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح الخامس والعشرون عن أبي مسعود البدوي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من
كلام النبوة الأولى إذا لم تستغ فاصنع ما شئت **روينا**
في البخاري السادس والعشرون عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرايت إذا صليت
المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام
ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة قال نعم **روينا** في مسلم
السابع والعشرون عن سفيان ابن عبيد الله رضي الله عنه
قال قلت يرسل الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً
غيرك قال قل أمنت بالله ثم استغ **روينا** في مسلم قال العلماء
هذا الحديث من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ثم استقاموا فلا خوف عليكم
ولا هم يحزنون **قال** جمهور العلماء معنى الآية والحديث أمتوا
والترموا طاعة الله تعالى الثامن والعشرون حديث
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه
وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان والسعادة وهو
مشهور في صحيح مسلم وغيره التاسع والعشرون
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم يوماً فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله

يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت قاسم الله
 واذا استعنت واستعنت بالله واعلم ان الامنة لو
 اجتمعت على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك بشي قد كتبه
 الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يضروك بشي
 الا ما قد كتبه الله عليكم فليكن الاقلام وحفت الاقلام
 في الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي زيادة
 احفظ الله تجده امامك تعرف الي الله في الرخاء يعرفك في الشدة
 واعلم ان ما اخطاك لم يكن بصيبك وما اصابك
 لم يكن ليخطبك وفي اخره واعلم ان النمر مع الضمير وان
 الفرج مع الكريب وان مع العسر يسرا وهذا حديث عظيم
 الموضع الثلاثة وثوب وبه اختتامها واختتام الكتاب
 فنذكره باسناد مستطرف ونسأل الله الكريم خاتمة
 الخير اخبرنا شيخنا الحافظ ابو البقا خالدا بن يوسف النابلسي
 الدمشقي رحمه الله قال اخبرنا ابو طالب عبد الله وابو منصور
 يونس وابو القاسم الحسين ابن هبة الله ابن مصري وابو
 يعلى حمزة وابو الطاهر اسمعيل قالوا انبا ابو القاسم علي ابن الحسن
 وهو ابن عيسى قال انبا الشريف ابو القاسم علي ابن ابراهيم ابن
 العباس الحسيني خطيب دمشق قال انبا ابو عبد الله
 محمد ابن علي ابن يحيى ابن سلوان قال انبا ابو القاسم الفضل
 ابن جعفر قال انبا ابو بكر عبد الرحمن ابن القاسم ابن فرج
 الهاشمي قال انبا ابو مشهور قال انبا سعد ابن عبد
 العزيز عن ربيعة ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حميد
 بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي
 اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا

احفظ الله يحفظك

تظالموا

تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي أَنْكُمْ الَّذِينَ تَخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا
الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاسْتَغْفِرُوا مِنِّي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي
كُلُّكُمْ جَانِبٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتَهُ فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ يَا عِبَادِي
كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسَمُونِي أَكْسَمَكُمْ يَا عِبَادِي
لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجَدْتُمْ كَانُوا عَلَيَّ الْفَجْرَ قَلْبَ رَجُلٍ
مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مِلْكِي شَيْئًا يَلْعَبَادِي تَوَانِ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ
وَأَنْتُمْ وَجَدْتُمْ كَانُوا عَلَيَّ أَثَقَى قَلْبَ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي
مِلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجَدْتُمْ
كَانُوا عَلَيَّ صَعِيدًا وَاحِدًا فَسَالُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ
مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مِلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْخَرَسُ
إِنْ يَغْمَسُ الْخَيْطَ فِيهِ غَمْسَةً وَاحِدَةً **يَا عِبَادِي** انْخَافُوا
أَعْمَالَكُمْ أَحْفَظْهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ
وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ الْآنَفُسَةَ قَالَ أَبُو مُشْعَمٍ قَالَ سَعِيدُ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ أَبُو أَدْرِيسٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ
حَتَّى عَلَيَّ رُكْبَتَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ **وَبَيِّنَا** فِي صَحِيحٍ مُسْنَدٍ وَغَيْرِهِ
وَرَجُلَانِ إِنْ سَنَادَهُ مَنِي إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّهُمَا دَمَشْقِيَّوْنَ
وَدَخَلَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَمَشْقًا فَاجْتَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
جُلٌّ مِنَ الْقَوَائِدِ فَوَارِدٍ مِنْهَا صَحِيحٌ إِنْ سَنَادَهُ وَمُتَّبَعٌ وَعِلْوُهُ
وَتَسْلُسُلُهُ بِالْمَشْقِيِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَبَارَكْ فِيهِمْ هـ
وَمِنْهَا مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لِقَوَاعِدِ عَظِيمَةٍ فِي أَصُولِ الدِّينِ
وَفُرُوعِهِ الْآدَابِ وَالطَّائِفِ الْقُلُوبِ وَغَيْرِهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ
رَوَيْنَاهُ عَنْ الْأَمَامِ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ لَيْسَ لِأَهْلِ
الشَّامِ حَدِيثٌ أَشْرَفُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ **هَذَا**
آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ الْكَرِيمُ
فِيهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ مِنَ الْقَوَائِدِ النَّفِيسَةِ وَالرَّقَائِقِ

اللطيفة من انواع العلوم ومهماتنا ومستجدات الحقائق
 ومطلوباتنا ومن تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد
 بها والاحاديث الصحيحة وايضاح مقاصدها وبيان تكثرت
 من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ومعاملات القلوب
 وغيرها والله المجدد على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله
 المنة اذ هداني لهذا وفقني لمجده ويسرته علي واعلاني عليه
 ومن علي باثما فيه فله الحمد والامتنان والفضل والطول
 والشكرات وان ابراج من فضل الله تعالى دعوة اخي صالح
 انتفع به تقريني الي الله الكريم وانتفاعي سلم راعب في الخير
 ببعض ما فيه يكون مساعدا له على العمل بمرضات
 ربه واستودع الله الكريم اللطيف الرحيم مني ومن والدي
 وجميع اصبائنا واخواننا ومن احسن الينا كرامات المسلمين
 ادياننا وخواتم اعمالنا وجميع ما انعم الله به علينا واسئله
 سبحانه لنا جميع سبل الرشاد والعصمة من
 احوال اهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير
 في ازدياد وانصرع اليه سبحانه ان يترقنا التوفيق في الاقوال
 والافعال للصواب والجري على آثار ذوي البصائر
 والالباب انه الكريم الواسع الوهاب وما توفيق
 الا بالله عليه توكلت واليه متاب حسبنا الله ونعم
 الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم الحمد لله رب
 العالمين وصلواته وسلامه الاتملا ان علي يدنا
 محمد خير خلقه اجمعين كما ذكره الزاويون وغفل عن ذكره
 الغافلون وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين
 آخر الكتاب قال مصنفه رحمه الله ابو بكر قاسم بن ابي شريك
 عفا الله عنه فرغت من جمعه في الحرم سنة سبع وستين وستمائة

اصحابنا

وامانائنا

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



ولد محمد ابن مصطفى ابن حسين ~~بن~~ خياط
الجعفري في سبعة عشر يوما خلت من شهر
جمادى الثاني سنة ١٢٠٩

